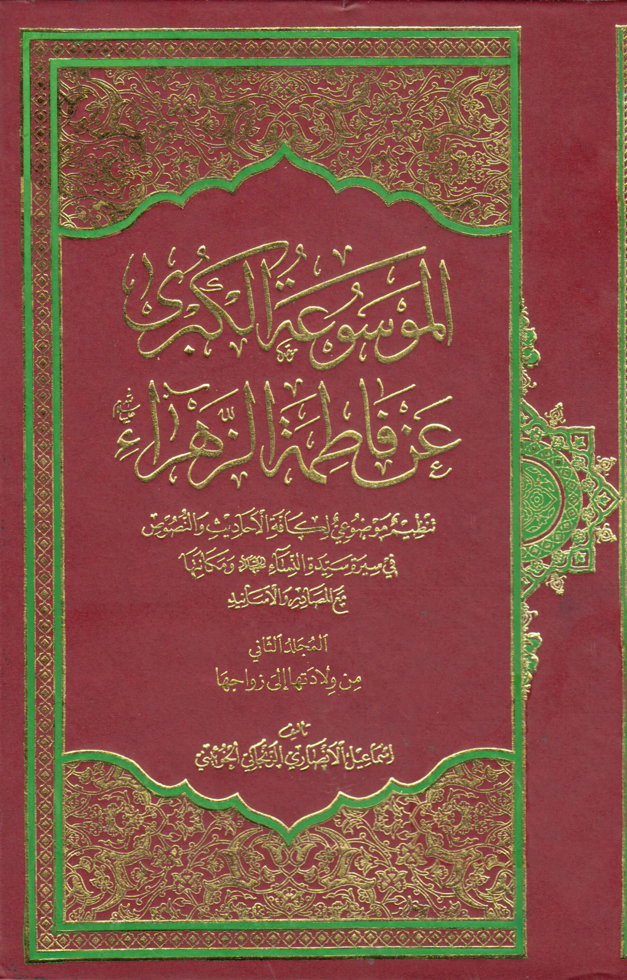
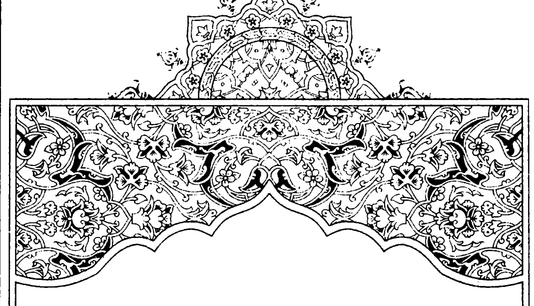

الموسوعة الكبرى
عن فاطمة الزهراء عليها السلام
تنظيم موضوعي لكافة الأحاديث والنصوص
في سيرة سيدة النساء عليها السلام ومكانتها
مع المصادر والأسانيد
المجلد الثاني
من ولادتها إلى زواجها
تأليف
إسماعيل الأنصاري الزنجاني الخوئيني


شبكة الفكر
alfeker.net



الموسوعة الكبرى عن فاطمة الزهراء عليها السلام

تنظيم موضوعي لكافة الأحاديث والنصوص
في سيرة سيدة النساء عليها السلام ومكانتها
مع المصادر والأسانيد

المجلد الثاني

من ولادتها الى زواجها عليها السلام

تأليف
اسماعيل الأنصاري الزنجاني الخوئيني

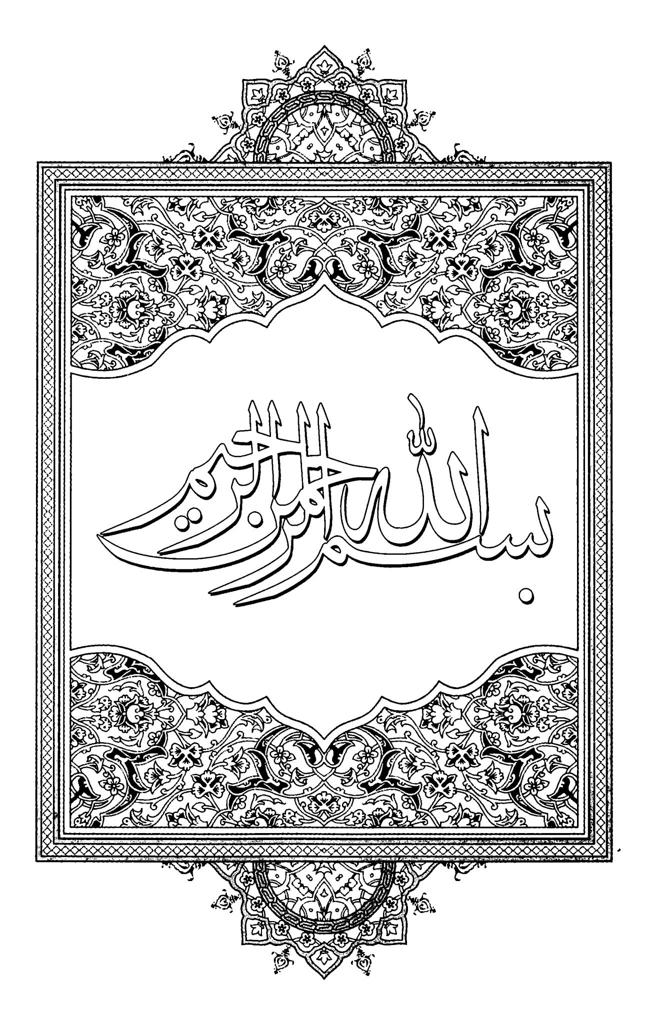
▼
الموسوعة الكبرىٰ عن فاطمة الزهراء ﷺ ، ج ۲
تأليف: إسماعيل الأنصاري الزنجاني الخوئيني
منشورات دليل ما
الطبعة الثانية: ۱۴۲۹ هـ.ق ـ ۱۳۸۷ هـ.ش
طبع في: ۲۰۰۰ نسخة
المطبعة: نگارش
شابك (ردمك): ۱ ـ ۲۴۳ ـ ۳۹۷ ـ ۹۶۴ ـ ۹۷۸ ISBN
شابك (ردمك) الدورة في ۲۵ مجلداً: ۷ ـ ۲۴۱ ـ ۳۹۷ ـ ۹۶۴ ـ ۹۷۸ ISBN
العنوان: ایران، قم، شارع معلم، ساحة روح‌الله، رقم ۶۵
هاتف وفكس: ۷۷۳۳۴۱۳ ـ ۷۷۴۴۹۸۸ (۹۸۲۵۱)
صندوق البريد: ۱۱۵۳ ـ ۳۷۱۳۵
WWW.Dalilema.com
info@Dalilema.com

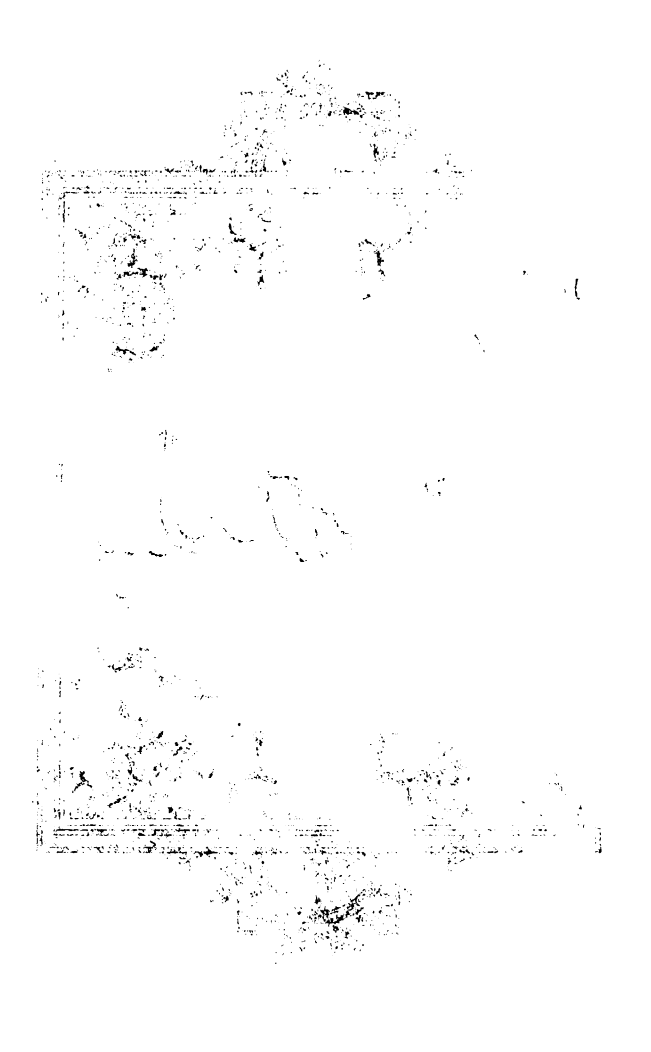


مركز التوزيع:
۱) قم، شارع صفائیه، مقابل زقاق رقم ۳۸، منشورات دليل ما، الهاتف ۷۷۳۷۰۱۱ ـ ۷۷۳۷۰۰۱
۲) طهران، شارع إنقلاب، شارع فخررازي، رقم ۳۲، منشورات دليل ما، الهاتف ۶۶۴۶۴۱۴۱
۳) مشهد، شارع الشهداء، شمالي حديقة النادري، زقاق خوراكيان، بناية گنجينه كتاب التجارية، الطابق الأول، منشورات دليل ما، الهاتف ۵ ـ ۲۲۳۷۱۱۳
۴) النجف الأشرف، سوق الحويش، مقابل جامع الهندي، مكتبة الإمام الباقر العلوم ﷺ، الهاتف ۰۷۸۰۱۵۵۳۲۸۹

با حمایت معاونت امور فرهنگی
وزارت فرهنگ و ارشاد اسلامی

سرشناسه	: الأنصاري الزنجاني الخوئيني، إسماعيل، ۱۳۱۲ -
عنوان و پدیدآور	: الموسوعة الكبرىٰ عن فاطمة الزهراء ﷺ / إسماعيل الأنصاري الزنجاني الخوئيني.
مشخصات نشر	: قم: دلیل ما، ۱۳۸۵.
مشخصات ظاهری	: ۲۵ ج.
شابک	: (ج. ۲)؛ ISBN 978 - 964 - 397 - 243 - 1 (دوره)؛ ISBN 978 - 964 - 397 - 241 - 7
یادداشت	: فیپا.
یادداشت	: کتابنامه.
موضوع	: فاطمه زهرا ﷺ، ۸ قبل از هجرت - ۱۱ ق.
رده بندی کنگره	: ۱۳۸۵ ۸ م ۸۸۵ الف / ۲ / BP ۲۷
رده بندی دیویی	: ۲۹۷/ ۹۷۳
شماره کتابخانه ملی	: ۳۴۷۹۹ ـ ۸۵م


بسم الله الرحمن الرحيم



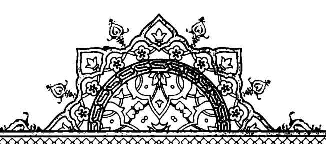
بسم الله الرحمن الرحيم

تم إعداد الموسوعة الكبرى عن فاطمة الزهراء عليها السلام في خمسة وعشرين مجلداً، يختص الأول منها بخلقها النوري قبل هذا العالم والمجلد الرابع والعشرون بأحوالها عليها السلام بعد هذا العالم، والمجلد الأخير بالفهارس والإثنان والعشرون البواقي بحياتها وسيرتها في هذا العالم.

وهذا هو المجلد الثاني من الموسوعة، وهو بدء القسم الثاني تحت عنوان **«فاطمة الزهراء عليها السلام في هذا العالم»**، وهو يتضمن المطاف الأول منها في ولادتها.

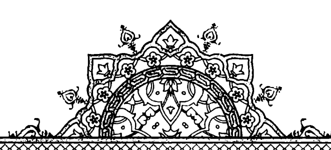
اللهم صل على فاطمة وأبيها وبعلها وبنيها بعدد ما أحاط به علمك وأحصاه كتابك، واجعلنا من شيعتها ومحبيها والذابين عنها بأيدينا وألسنتنا وقلوبنا والحمد لله رب العالمين.

قم المقدسة، يوم ميلاد فاطمة الزهراء عليها السلام
٢٠ جمادى الثانية ١٤٢٧
إسماعيل الأنصاري الزنجاني الخوئيني




القسم الثاني

فاطمة الزهراء عليها السلام
في هذا العالم




المطاف الأول

من ولادتها إلى زواجها

هذا المجلد يحتوي على المطاف الأول من ولادتها إلى إقامتها بالمدينة، وهو في ستة فصول:

الفصل الأول: انعقاد نطفتها (عليها السلام)

الفصل الثاني: تاريخ ولادتها (عليها السلام)

الفصل الثالث: كيفية ولادتها (عليها السلام)

الفصل الرابع: إقامتها (عليها السلام) بمكة

الفصل الخامس: هجرتها (عليها السلام) إلى المدينة

الفصل السادس: إقامتها (عليها السلام) بالمدينة

في هذا المجلد

يحتوي هذا المجلد على ستة فصول:

١ . **انعقاد نطفة فاطمة**ع من فاكهة وطعام وشراب الجنة، وتقبيل رسول اللهﷺ إياها لاستشمامه منها ريح الجنة.

٢ . **تاريخ ولادتها** وأنها في العشرين من جمادى الثانية بعد البعثة بخمس سنين على الأصح، وفيه أقوال أُخر.

٣ . **كيفية ولادتها** بمجيئ حور العين وأربع نسوة من الجنة في ولادتها لخدمة أمها خديجةع وتكلُّمها في بطن أمها وبدء الولادة بالشهادتين والشهادة بالوصاية لبعلها، وإشراق السموات والأرضين بنورها.

٤ . **إقامتها بمكة** ومساعدة ا أبيها ودفع أذى قريش عنه، وحزنها وبكائها لفقدان أمها خديجةع.

٥ . **هجرتها إلى المدينة** بأمر رسول اللهﷺ واستخلاف أميرالمؤمنينع ومعها فاطمة بنت أسدع وفاطمة بنت الزبير وأم أيمن، ولحوق نفر من المستضعفين المؤمنين بهم ودفع أميرالمؤمنينع شر فوارس من المشركين عنهم ونزول الوحي بشأنهم.

٦ . **إقامتها بالمدينة** مع أبيها عشر سنين، وبعده خمسة وسبعين يوماً وملاقاتها أبيها في أُحد، وزواجها في السنة الثانية وما جرى عليها في هذه السنوات.

[illegible]

[illegible]

1. [illegible]
[illegible]

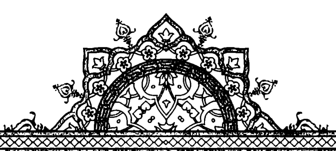
2. [illegible]
[illegible]

3. [illegible]
[illegible]
[illegible]

4. [illegible]
[illegible]

5. [illegible]
[illegible]
[illegible]

6. [illegible]
[illegible]





الفصل الأول

انعقاد نطفتها عليها السلام

في هذا الفصل

بدأت ولادة الزهراء الصديقة ﷺ من انعقاد نطفتها من فواكه الجنة ليلة المعراج، أو من طعام وفواكه وماء الجنة في بيت فاطمة بنت أسد. وبعد استقرار النطفة في صلب رسول الله ﷺ واقع خديجة ﷺ فحملت بفاطمة ﷺ.

يأتي في هذا الفصل العناوين التالية في ٤٣ حديثاً.

كان رسول الله ﷺ يقبّل فاطمة ﷺ ابنته حينما يشتاق إلى الجنة، لاستشمامه منها رائحة ثمار الجنة.

أكَل رسول الله ﷺ من **تفاح الجنة** وصارت نطفة، فواقعت خديجة وحملت بفاطمة ﷺ.

خلق نور فاطمة ﷺ قبل خلق الأرض والسماء وقبل خلق آدم.

سميت فاطمة ﷺ في السماء **بالمنصورة** وفي الأرض بفاطمة ﷺ.

كانت نطفتها من ثمر شجرة طوبى.

حُمرة وجوه الأئمة ﷺ من تفاحة الجنة.

أكَلَ رسول الله ﷺ من رطب الجنة فتحوَّل نطفة في صلبه، وفاطمة ﷺ منها.

انعقاد نطفتها في ليلة أربع وعشرين من رمضان.

كان مبدأ حمل خديجة من ثمار الجنة رطبها وتفاحها.

إفطار رسول الله ﷺ في ليلة تكوُّن نطفة فاطمة ﷺ من طعام الجنة في طبق أتاه ميكائيل وفيه عذق من رطب وعنقود من عنب.

جاء جبرئيل **بسفرجلة من الجنة**، فأكل رسول الله ﷺ فواقع خديجة ﷺ فعلقت بفاطمة ﷺ.

نطفة فاطمة من أطيب شجر وأطيب ثمر الجنة.

نطفة فاطمة ﷺ من نور أودعه الله في شجر الجنة.

أكَل رسول الله ﷺ ليلة المعراج من ثمر الشجرتين من الجنة اسمهما **الحسن والحسين** ﷺ، ومنه نطفة فاطمة ﷺ. وكان رسول الله ﷺ كلما اشتاق إلى الشجرتين يشمُّ الحسن والحسين ﷺ.

أطعم جبرئيلُ رسول الله ﷺ ليلة الإسراء من **جميع ثمار الجنة** فصارت نطفة فاطمة ﷺ.

انعقدت نطفتها ليلة الإسراء من فاكهة وماء الجنة.

انعقاد نطفتها بعد صيام أيامه وقيام الليالي واعتزاله عن الناس وابتعاده عن فراش خديجة أربعين يوماً وليلة.

انتظار رسول الله ﷺ أعوام وسنين لاقتطاف هذه الثمرة.

مجيئ ثلاثة أملاك مقربين إلى الأرض بتشريفات خاصة لهذا الأمر.

انعقاد نطفتها من تفاح الجنة مع عرق جبرئيل، أو من تفاح الجنة وزغب جبرئيل ورطب الجنة.

كانت فاطمة ﷺ من عمود النور في صلب آدم؛ ثم انتقل إلى الأصلاب والأرحام حتى وصل إلى صلب **عبدالمطلب**، ثم إلى صلب **عبدالله** ثم إلى صلب **رسول الله** ﷺ.

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

١

المتن:

عن جابر بن عبدالله، قال: قيل: يا رسول الله، إنك تقبّل فاطمةﷺ وتلزمها وتدنيها منك، وتفعل معها ما لاتفعل مع أحد من بناتك؟! فقالﷺ: إن جبرئيل أتاني بتفاحة من تفاح الجنة، فأكلتها فتحوّلت في صلبي، وواقعت خديجة فحملَت بفاطمة. **فإذا اشتقت إلى الجنة أشمُّ منها رائحة الجنة.**

المصادر:

١. علل الشرائع: ج ١ باب ١٤٧ ص ١٨٣ ح ١ بتفاوت في الألفاظ.
٢. نوادر المعجزات في مناقب الأئمة الهداةﷺ: ص ٩٩ ح ١٧ بتفاوت يسير.
٣. دلائل الإمامة للطبري الإمامي: ص ٥٢ بتفاوت يسير.
٤. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٥ ح ٤ عن علل الشرائع.
٥. نزهة الأبرار للبحراني، على ما في الجنة العاصمة، شطراً من الحديث باختلاف يسير.
٦. المحتضر: ص ١٣٥.
٧. عوالم العلوم: ج ١١/١: ص ٣٩ ح ١٤، عن علل الشرائع.
٨. توضيح الدلائل (مخطوط): ص ٣٢٦، على ما في الإحقاق.
٩. الجنة العاصمة: ص ١٥ ح ٢، عن نزهة الأبرار.

١٠. رياحين الشريعة: ج ١ ص ٥٠.
١١. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ١٠، عن ذخائر العقبى وسيرة الملا.
١٢. ذخائر العقبى: ص ٤٤، عن سيرة الملا.
١٣. سيرة الملا: على ما في الإحقاق.
١٤. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ١١ عن توضيح الدلائل بزيادة فيه.

الأسانيد:

١. في دلائل الإمامة: قال أبوجعفر محمد بن جرير الطبري الإمامي: أخبرني القاضي أبوإسحاق إبراهيم بن مخلد بن جعفر الباقر، قال: حدثتني خديجة أم‌الفضل ابنة محمد بن أحمد بن أبي‌الثلج، قالت: حدثنا أبوعبدالله محمد بن أحمد الصفواني، قال: حدثنا أبوأحمد عبدالعزيز بن يحيى بن عيسى الجلودي، قال: حدثنا محمد بن زكريا، قال: حدثنا جعفر بن عمارة الكندي، قال: حدثني أبي عن جابر الجعفي عن أبي‌جعفر محمد بن علي ﷺ: عن جابر بن عبدالله، قال.

٢. في علل الشرائع، قال الصدوق: حدثنا أحمد بن الحسن القطان، قال: حدثنا الحسن بن علي السكري، قال: أخبرنا محمد بن زكريا، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن عمارة الكندي، قال: حدثني أبي عن جابر عن أبي‌جعفر محمد بن علي ﷺ عن جابر بن عبدالله، قال.

٢

المتن:

عن عائشة، قالت: قلت: يا رسول الله، ما لك إذا أقبلت فاطمة جعلت لسانك في فيها كأنك تريد أن تلعقها عسلاً؟ فقال ﷺ: لما أسري بي دخلت الجنة **فناولني جبرائيل تفاحة فأكلتها**، فصارت نطفة [١] في صلبي. فنزلت فواقعت خديجة، وفاطمة منها. وكلما اشتقت إلى ريح الجنة قبّلتها. [٢] يا عائشة، **فاطمة حوراء إنسية**.

١. خ ل: نوراً.
٢. في توضيح الدلائل: فقلت: يا رسول الله، فعلت شيئاً لم تفعله؟! فقال ﷺ: يا عائشة، إني إذا اشتقت إلى الجنة قبّلت نحر فاطمة.

المصادر:

١ . تاريخ بغداد: ج ٥ ص ٨٧.
٢ . الوسيلة: على ما في الصراط المستقيم.
٣ . الصراط المستقيم: ج ١ ص ١٧٠.
٤ . ذخائر العقبى: ص ٣٦.
٥ . تاريخ الخميس: ص ٢٧٧.
٦ . لسان الميزان: ج ٥ ص ١٦٠ ح ٥٤١، شطراً من الحديث بتغيير يسير.
٧ . نظم درر السمطين: ص ١٧٧، على ما في الإحقاق.
٨ . عوالم العلوم: ج ١١/١ ص ٣٦ح ٥ بتفاوت يسير.
٩ . شرف النبوة: على ما في ذخائر العقبى.
١٠ . كتاب رأب الصدع لأحمد بن عيسى بن زيد بن علي بن الحسين عليه السلام م ٢٤٠ هـ: ج ٣ ص ٢٠٢٧.
١١ . الموضوعات لابن‌الجوزي: ج ١ ص ٤١١ بتفاوت ونقيصة، عن ميزان الاعتدال.
١٢ . محاضرة الأوائل: ص ٨٨، على ما في الإحقاق.
١٤ . إشراق الإصباح في مناقب الخمسة الأشباح للصنعاني الحضرمي (مخطوط): ص ١٢٨ بنقيصة فيه.
١٥ . فرائد السمطين: ج ٢ ص ٥٠ ح ٣٨١ بتفاوت في الألفاظ.
١٦ . تنزيه الشريعة المرفوعة لعلي بن محمد الكتاني: ج ١ ص ٤٠٩ ح ٧.
١٧ . فضائل الخمسة: ج ٣ ص ١٢٤ عن تاريخ بغداد.
١٨ . ميزان الإعتدال: ج ١ ص ٨١ح ٢٩٠ بتفاوت يسير.
١٩ . أرجح المطالب: ص ٢٣٩ على ما في العوالم والإحقاق.
٢٠ . أهل البيت عليهم السلام: ص ١٢١، على ما في العوالم والإحقاق: ج ١٩.
٢١ . وسيلة المآل: ص ٧٨، على ما في العوالم.
٢٢ . توضيح الدلائل: ص ٣٢٦، على ما في الإحقاق.
٢٣ . مجمع الزوائد: ج ٦ ص ٢٠٢، على ما في الإحقاق.
٢٤ . إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ٦ عن توضيح الدلائل.
٢٥ . السيرة للملا: على ما في الإحقاق نقلاً عن توضيح الدلائل بزيادة فيه.
٢٦ . آل محمد عليهم السلام للمردي الحنفي: ص ٣٥١، على ما في الإحقاق.
٢٧ . ينابيع المودة: ص ١٩٧.
٢٨ . نور الأبصار: ص ٥١ شطراً من الحديث.
٢٩ . إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٦ ح ٤.

٣٠. مناقب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام للكوفي: ج ٢ ص ٢٠٦ ح ٦٧٧.
٣١. الصحيح من سيرة النبي الأعظم: ج ٣ ص ١١.
٣٢. إحقاق الحق: ج ١٩ ص ٢.

الأسانيد:

١. في الصراط المستقيم: أخرج صاحب الوسيلة: مرسلاً عن عائشة.

٢. في لسان الميزان: قال: قال عبدالله بن محمد بن طرخان البلخي: حدثنا محمد بن الخليل البلخي، حدثنا أبو بدر، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة.

٣. في توضيح الدلائل: رواه عن عائشة مرفوعاً.

٤. في تاريخ بغداد: أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق، أخبرنا أبوالحسين أحمد بن محمد بن عقيل بن أزهر بن عقيل الفقيه الشافعي، حدثنا أبوبكر عبدالله بن محمد بن علي بن طرخان، حدثنا محمد بن الخليل البلخي، حدثنا أبوبدر شجاع بن الوليد السكوني، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة.

قال: وأما حديث عائشة فله أربعة طرق:

الطريق الأول: أنبأنا هبةالله بن محمد بن الحصين، أنبأنا أبوطالب محمد بن محمد بن غيلان، أنبأنا إبراهيم بن محمد المزكي، حدثنا عبدالله بن أحمد بن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت.

الطريق الثاني: أنبأنا عبدالرحمن بن محمد الخزاز، أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت، أنبأنا محمد بن أحمد بن رزق، حدثنا أبوالحسين أحمد بن محمد بن عقيل الفقيه، حدثنا أبوبكر عبدالله بن محمد بن طرخان، حدثنا محمد بن الخليل البلخي، حدثنا أبو بدر شجاع بن الوليد السكوني، عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة، قالت.

الطريق الثالث: أنبأنا عبدالرحمن بن محمد، أنبأنا أبوبكر محمد بن علي الخياط، أنبأنا أحمد بن محمد بن درست، أنبأنا أبوالحسين عمر بن الحسن الأشناني، حدثنا أبوعبدالله الحسين بن محمد بن حاتم بن عبيدالله العجلي[١]، حدثنا عبدالعزيز بن عبدالله الهاشمي، قال: كنت أنا و أبوعلي القوقساني في جماعة فيهم غلام خليل. فذكروا فاطمة عليها السلام. فقال غلام خليل: حدثني حسين بن حاتم، حدثنا سفيان بن عيينة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت.

---

١. خ ل: العجل.

قال: فقال عبدالعزيز: لا إله إلا الله! هذا عن رسول الله ﷺ بهذا الأسناد، والله لا كتبتُه إلا قائماً على رجلي، ولا كتبته إلا في ورقة تهامية بماء الذهب! قال: فقام على رجليه وجاؤه بورقة تهامية وبماء الذهب، فكتب الحديث.

الطريق الرابع: أنبأنا محمد بن أبي‌طاهر، أنبأنا الحسن بن علي، عن أبي‌الحسن الدارقطني عن أبي‌حاتم البستي، حدثنا محمد بن العباس الدمشقي، حدثنا عبدالله بن ثابت بن حسان الهاشمي، حدثنا عبدالله بن واقد أبوقتادة الحراني، عن سفيان الثوري عن هشام بن عروة عن عائشة.

٥. في مناقب الإمام أميرالمؤمنين عليه السلام: أبوأحمد قال: حدثني محمد بن إسحاق الآدمي قال: حدثنا عثمان بن عبدالرحمان، قال: حدثتني أمي، عن العالية وعن معاذة وعن بهية.

٦. في لسان الميزان: محمد بن الخليل الذهبي البلخي، عن أبي‌النضر هاشم بن القاسم، عن أحمد بن عبدالله البلخي، حدثنا محمد بن الخليل الذهلي، ثنا أبوالنضر عن الليث، عن نافع، عن ابن عمر مرفوعاً. وقال عبدالله بن محمد بن طرخان البلخي: حدثنا محمد بن الخليل البلخي، ثنا أبو بدر، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة.

٧. في ميزان الاعتدال: أحمد بن الأحجم المروزي: حدثنا أبومعاذ النحوي، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة قالت.

٨. في فرائد السمطين: قال الجويني: أخبرنا الشيخ الصالح نجل المشايخ صدرالدين إبراهيم بن الشيخ عمادالدين محمد بن شيخ الإسلام عمر بن محمد بن عبدالله السهروردي بقراءتي عليه ببغداد في قبة جده عند ضريحه المبارك. والمشايخ قاضي بيت المقدس الشريف جلال‌الدين عبدالمنعم بن أبي‌بكر بن أحمد بن عبدالرحمن الأنصاري الشافعي والشيخ محب‌الدين أحمد بن عبدالله بن محمد بن أبي‌بكر الطبري المكي؛ شافَهَني بالإجازة في مكة المقدسة ـ زيدت شرفاً ـ والشيخ أحمد بن محمد بن عثمان بن مكي الواعظ المصري، اجتمعت به في مدينة النبي ﷺ فأجاز لي رواية ما جازت له روايته، إجازةً بروايتهم عن الشيخ أبي‌الحسن علي بن أبي‌عبدالله بن أبي‌الحسن بن المعتر البغدادي إجازةً؛ قال: أنبأنا أبوالفضل محمد بن ناصر السلامي إذناً، قال: أنبأنا الحافظ أبومحمد الحسن بن أحمد السمرقندي إجازةً إن لم‌يكن سماعاً، قال: حدثني الشيخ العارف أبوبكر بن إسحاق بن إبراهيم الكلاباذي، قال: حدثنا محمد بن علي بن الحسين، قال: حدثنا محمد بن علي بن الحسين، قال: حدثنا صالح بن منصور بن نصر، قال: حدثنا عبدالله بن بشر المديني قال: حدثنا أحمد بن محمد الهاشمي، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت.

٣

المتن:

قال رسول الله ﷺ: خلق نور فاطمة ؛ قبل أن يخلق الأرض والسماء. فقال بعض الناس: يا نبي الله، فليست هي إنسية؟ فقال: فاطمة حوراء إنسية. قالوا: يا نبي الله، وكيف هي حوراء إنسية؟ قال: خلقها الله عز وجل من نوره قبل أن يخلق آدم إذ كانت الأرواح. فلما خلق الله عز وجل آدم عرضت على آدم.

قيل: يا نبي الله، وأين كانت فاطمة؟ قال: **كانت في حقة تحت ساق العرش.** قالوا: يا نبي الله، فما كان طعامها؟ قال: التسبيح والتقديس والتهليل والتحميد.

فلما خلق الله عز وجل آدم وأخرجني من صلبه وأحب الله عز وجل أن يخرجها من صلبي جعلها تفاحة في الجنة وأتاني بها جبرئيل فقال لي: : السلام عليك ورحمة الله وبركاته يا محمد! قلت: وعليك السلام ورحمة الله حبيبي جبرئيل. فقال: يا محمد، إن ربك يقرئك السلام. قلت: منه السلام وإليه يعود السلام. قال: **«يا محمد، إن هذه تفاحة أهداها الله عز وجل إليك من الجنة».** فأخذتُها وضممتُها إلى صدري.

قال: يا محمد، يقول الله جل جلاله: «كُلْها». ففلقتُها، فرأيت نوراً ساطعاً وفزعت منه! فقال: يا محمد، ما لك لا تأكل؟! كُلْها ولا تخف، **فإن ذلك النور للمنصورة في السماء وهي في الأرض فاطمة.** قلت: حبيبي جبرئيل، ولِمَ سُمِّيت في السماء المنصورة وفي الأرض فاطمة؟ قال: سميت في الأرض فاطمة لأنها فطمت شيعتها من النار وفطم أعداؤها عن حبها وهي في السماء المنصورة. وذلك قول الله عز وجل: **«ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء»**[١]، يعني فاطمة لمحبيها.

المصادر:

١. معاني الأخبار: ص ٣٧٦ ح ٥٣ .
٢. البرهان في تفسير القرآن: ج ٣ ص ٢٥٨ ح ٥، عن معاني الأخبار.
٣. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٤ ح ٣، عن معاني الأخبار.

---

١. سورة الروم: الآيتان ٤ ـ ٥.

٤. عوالم العلوم: ج ١/١١ ص ٣٩ ح ١٥ عن معاني الأخبار.
٥. الخصائص الفاطمية: ص ٩٠، عن معاني الأخبار.
٦. الكوكب الدري: ج ١ ص ١٢٢، عن بحار الأنوار شطراً من الحديث.
٧. الجنة العاصمة: ص ١٤ ح ١، عن نزهة الأبرار وبحار الأنوار ومعاني الأخبار.
٨. نزهة الأبرار للبحراني، على ما في الجنة العاصمة.

الأسانيد:

في معاني الأخبار: حدثنا محمد بن المتوكل، قال: حدثنا عبدالله بن جعفر الحميري، عن يعقوب بن يزيد، قال: حدثنا الحسن بن علي بن فضال، عن عبدالرحمن بن الحجاج، عن سدير الصيرفي، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، قال: قال رسول الله ﷺ.

٤.

المتن:

عن الصادق جعفر بن محمد؟ أنه قال: بلغنا عن آبائنا أنهم قالوا: كان رسول الله ﷺ **يكثر تقبيل فم فاطمة** سيدة نساء العالمين؟، إلى أن قالت عائشة: يا رسول الله، أراك كثيراً ما تقبّل فم فاطمة وتدخل لسانك في فيها؟

قال: نعم يا عائشة، إنه لما أسري بي إلى السماء أدخلني جبرئيل الجنة فأدناني من **شجرة طوبى** وناولني من ثمارها تفاحة، فأكلتها فصارت نطفة في ظهري. فلما هبطت إلى الارض واقعت خديجة فحملت بفاطمة. فكلما اشتقت إلى الجنة قبّلتها وأدخلت لساني في فيها، فأجد منها ريح الجنة وأجد منها رائحة شجرة طوبى، **فهي إنسية سماوية**.

المصادر:

١. تفسير علي بن إبراهيم القمي: على ما في إعلام الورى بأعلام الهدى.
٢. إعلام الورى بأعلام الهدى: ص ١٥٠ عن تفسير القمي.

الأسانيد:

في إعلام الورى: قال الفضل بن الحسن الطبرسي، رووا عن علي بن إبراهيم بن هاشم في تفسير القرآن عن الصادق جعفربن محمد؟ أنه قال.

٥

المتن:

قال سلمان الفارسي: دخلت على فاطمة والحسن والحسين يلعبان بين يديها، ففرحت بهما فرحاً شديداً. فلم ألبث حتى دخل رسول الله، فقلت: يا رسول الله، أخبرني بفضيلة هؤلاء لأزداد لهم حباً.

فقال: يا سلمان، ليلة أسري بي إلى السماء أدارني جبرئيل في سماواته وجنانه. فبينا أنا أدور قصورها وبساتينها ومقاصيرها إذا شممت رائحة طيبة، فأعجبتني تلك الرائحة. فقلت: يا حبيبي، ما هذه الرائحة التي غلبت على روائح الجنة كلها؟ فقال: يا محمد، **تفاحة خلقها الله تبارك وتعالى بيده منذ ثلاثمائة ألف عام**، ما ندري ما يريد بها. فبينا أنا كذلك إذ رأيت ملائكة ومعهم تلك التفاحة. فقالوا: يا محمد، ربنا السلام يقرأ عليك السلام وقد أتحفك بهذه التفاحة.

قال رسول الله: فأخذت تلك التفاحة فوضعتها تحت جناح جبرئيل. فلما هبط بي إلى الأرض أكلت تلك التفاحة. فجمع الله ماءها في ظهري، فغشيت خديجة بنت خويلد، **فحملت بفاطمة من ماء التفاحة**.

فأوحى الله عز وجل إليَّ أن قد ولد لك حوراء إنسية، **فزوِّج النور بالنور: فاطمة من علي**، فإني قد زوَّجتها في السماء وجعلت خمس الأرض مهرها؛ وستخرج فيما بينهما ذرية طيبة؛ وهما سراجا الجنة: الحسن والحسين ويخرج من صلب الحسين أئمة يُقتلون ويُخذلون. **فالويل لقاتلهم وخاذلهم**.

المصادر:

١. مسائل البلدان للفضل بن شاذان، على ما في هامش تأويل الآيات الظاهرة.
٢. تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة: ج ١ ص ٢٣٦ ح ١٦، عن الشيخ أبي جعفر الطوسي مرفوعاً.
٣. كنز الفوائد (مخطوط)، على ما في بحار الأنوار: ج ٣٦ ص ٣٦١.
٤. بحار الأنوار: ج ٣٦ ح ٢٣٦، عن كنز الفوائد.

٥. مدينة المعاجز: ص ٢٠٢ الباب ٢، ص ٢٣٣ الباب ٣.
٦. عوالم العلوم: النصوص على الائمة الإثني عشر ﷺ: ج ٣/١٥ ص١٦٢، ١٨٦، عن كنز الفوائد.
٧. مولود الصديقة فاطمة الزهراء ﷺ: ص ٢٣ شطراً من الحديث بتغيير يسير.
٨. نزهة الأبرار: على ما في الجنة العاصمة.
٩. الجنة العاصمة: ص ١٧ ح ٤، عن نزهة الأبرار عن رجال الشيخ.
١٠. رجال الشيخ الطوسي على ما في الجنة العاصمة.
١١. مجمع النورين: ص ٢١ عن كنز الفوائد.
١٢. ناسخ التواريخ في أحوال سيد الشهداء ﷺ: ج ٤ ص ٢٤.

الأسانيد:

في تأويل الآيات: قال: ورُوي في معنى التفاحة حديثاً شريفاً لطيفاً رواه الشيخ أبوجعفر محمد الطوسي عن رجاله، عن الفضل بن شاذان ذكره في كتابه مسائل البلدان، يرفعه إلى سلمان الفارسي، قال.

٦

المتن:

عن عائشة قالت: يا رسول الله، ما لك إذا قبّلت فاطمة جعلت لسانك في فمها؟ قال: يا عائشة، إن الله أدخلني الجنة، **فناولني جبرئيل تفاحة فأكلتها فصارت في صلبي**. فلما نزلت من السماء واقعت خديجة.

المصادر:

١. لسان الميزان: ج ١ ص ١٣٤ ح ٤١٨.
٢. الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة للشوكاني: ص ٣٨٩ ح ١١٠ بزياده ونقيصة منه.
٣. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٨، عن ميزان الاعتدال.
٤. ميزان الاعتدال: ج ١ ص ٣٨، على ما في الإحقاق.

الأسانيد:

في لسان الميزان: أحمد بن الأحجم المروزي، أخبرنا أبومعاذ النحوي عن هشام عن أبيه عن عائشة.

٧

المتن:

روي عن بعض الرواة الكرام أن خديجة الكبرى عليها السلام تمنت يوماً من الأيام على سيد الأنام أن تنظر إلى بعض فاكهة دارالسلام. فجاء جبرئيل إلى المفضّل على الكونين بتفاحتين وقال: يا محمد، يقول لك من جعل لكل شيئ قدراً: **«كُلْ واحدة وأطعِم الأخرى لخديجة الكبرى واغشها، فإني خالق منكما فاطمة الزهراء».**

ففعل المختار ما أشار به الأمين وأمره. فلما سأله الكفار أن يريهم انشقاق القمر ـ وقد بان لخديجة حملها بفاطمة عليها السلام وظهر ـ قالت خديجة: واخيبة مَن كذّب محمداً وهو خير رسول ونبي! فنادت فاطمة عليها السلام من بطنها: يا أماه، لاتحزني ولاترهبي، فإن الله مع أبي.

فلما تمت أيام حملها وانقضى وضعت فاطمة عليها السلام فأشرق بنور وجهها الفضاء. وكان المختار كلما اشتاق إلى الجنة ونعيمها قبّل فاطمة وشمّ طيب نسيمها، فيقول حين ينشق نسماتها القدسية: **«إن فاطمة الحوراء الإنسية».**

فلما استنارت في سماء الدنيا له شمس جمالها وتم في أفق الجلالة بدر كمالها، امتدت إليها مطالع الأفكار وتمنت النظر إلى حسنها أبصار الأخيار وخطبها سادات المهاجرين، الأنصار وردّهم المخصوص من الله بالرضى وقال: **«إني أنتظر بها القضاء».**

المصادر:

١. كتاب الرقائق المعروف بالإخوانيات لعبدالله الحنفي: (مخطوط): ص ٢٥٠.
٢. الروض الفائق: ص ١٠ شطراً من الحديث.

٣. إحقاق الحق: ج ٤ ص ٤٧٤ عن كتاب الرقائق، و ج ١٠ ص ١٠ شطراً من الحديث عن الروض الفائق.

٨

المتن:

لما دخل النبي ﷺ الجنة ليلة المعراج رآى قصراً لخديجة ، فأخذ جبرئيل تفاحة من شجرة من القصر وقال: «كل هذه يا محمد، **فإن الله تعالى يخلق منها بنتاً تحمل بها خديجة اسمها فاطمة**»؛ ففعل.

فلما حملت بها وجدت رائحة الجنة تسعة أشهر، فلما وضعتها انتقلت الرائحة إلى فاطمة . فكان النبي ﷺ إذا اشتاق إلى الجنة قبّل فاطمة .

فلما كبرت قال: يا ترى هذه الحورية لمن؟ فجاء جبرئيل في بعض الأيام وقال: إن الله يقرئك السلام ويقول لك: اليوم كان عقد فاطمة في موطنها في قصر أمها في الجنة. **الخاطب إسرافيل، وجبرئيل وميكائيل الشهود، ورب العزة جل جلاله الولي والزوج علي.**

المصادر:

١. المحاسن المجتمعة (مخطوط): ص ١٨٩.
٢. مختصر المحاسن المجتمعة لمحمد خير المقداد: ص ١٨٤، على ما في الإحقاق.
٣. نزهة المجالس للصفوري: ج ٢ ص ٢٢٣، على ما في الإحقاق.
٤. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٩ عن نزهة المجالس، و ج ١٩ ص ٢ عن المحاسن المجتمعة (مخطوط)، ج ٣٣ ص ٣٣٤ عن مختصر المحاسن المجتمعة.

٩

المتن:

عن الصادق : إنه كان رسول الله ﷺ يكثر تقبيل فاطمة ، فأنكرت عليه بعض نسائه. فقال ﷺ: إنه لما عرج بي إلى السماء أخذ بيدي جبرئيل فأدخلني الجنة فناولني

من رطبها فأكلتها ـ وفي رواية: فناولني منها تفاحة فأكلتها ـ فتحوّل ذلك نطفة في صلبي.

فلما هبطت إلى الأرض واقعت خديجة فحملت بفاطمة. **ففاطمة حوراء إنسية**؛ فكلما اشتقت إلى رائحة الجنة شممت رائحة ابنتي.

المصادر:

١. شرف النبي ﷺ للخركوشي، على ما في المناقب.
٢. الاعتقاد للأشنهي، على ما في المناقب .
٣. الرسالة للسمعاني، على ما في المناقب.
٤. الأربعين لأبي صالح المؤذن على ما في المناقب.
٥. الفضائل لأبي السعادات، على ما في المناقب.
٦. مناقب آل أبي طالب: ج ٣ ص ٣٣٤.
٧. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٤٢ ح ٤٢، عن مناقب ابن شهرآشوب.

الأسانيد:

١. في مناقب ابن شهرآشوب: أبوبكر محمد بن عبدالله الشافعي وابن شهاب الزهري وابن المسيب، كلهم عن سعد بن أبي وقاص.

وأبومعاذ النحوي المروزي وأبوقتادة الحراني عن سفيان الثوري عن هاشم بن عروة عن أبيه عن عائشة.

والخركوشي في شرف النبي ﷺ والأشنهي في الاعتقاد، والسمعاني في الرسالة، وأبوصالح المؤذن في الأربعين وأبوالسعادات في الفضائل؛ ومن أصحابنا: أبوعبيدة الحذاء وغيره عن الصادق عليه السلام.

١٠

المتن:

قال السيد الجزائري في ذكر أن الجنة والنار مخلوقتان:

وقد دخلها (أي الجنة) النبي ﷺ ليلة المعراج وأكل منها تفاحة، و لما أتى منزله قارب

خديجة ﷺ فحملت بفاطمة ﷺ. فكانت النطفة من تلك التفاحة ومنها كانت حمرة وجوه الأئمة ﷺ.

وكان النبي ﷺ إذا أراد أن يشم رائحة الجنة وتفاحها أتى إلى فاطمة ﷺ وشمَّها وقبّلها، ومن ثَمَّ حسدَتها عائشة على هذا المعنى وأضمرت لها عداوتها وعداوة زوجها وأولادها.

ولما مضى النبي ﷺ أظهرت نار نفاقها، فجهزت العساكر وجمعت الجموع حتى خذلت وغلبت وظفر الله المسلمين على عساكرها.

المصادر:

الأنوار النعمانية: ج ١ ص ٢٢٣.

١١

المتن:

قال السيد الجزائري: وأول عداوة خربت الدنيا وبنى عليها جميع الكفر والنفاق إلى يوم القيامة هي عداوة عائشة لمولاتها الزهراء ﷺ، على ما روي عن الطاهرين ﷺ وذلك لما روي أن النبي ﷺ كان يحب فاطمة ﷺ حباً مفرطاً، وكان إذا اشتاق إلى الجنة وثمارها أتى إلى فاطمة ﷺ وقبّلها، وما كان ينام ليلة إلا بعد أن ياتي إليها يشمُّها ويقبِّلها.

وذلك أنه ﷺ لما عرج إلى السماء ودخل الجنة ناوله جبرئيل ﷺ تفاحة من تفاحها فأكلها؛ ولما نزل إلى الأرض واقع خديجة.

فكانت النطفة من تلك التفاحة، ومن ثم كان حمرة وجهها منها، وقد انتقلت إلى الأئمة ﷺ فكانت في وجوههم. فغارت عليه عائشة وبغضت مولاتها فاطمة ﷺ لهذا!

المصادر:

الأنوار النعمانية: ج ١ ص ٨٠.

١٢

المتن:

روى الخطيب البغدادي أنَّ جبريل ليلة الإسراء ناول المصطفى تفاحة فأكلها فصارت نطفة في صلبه فحملت منه فاطمة، وأنه كلما اشتاق إلى الجنة قبّلها.

المصادر:

١. إتحاف السائل للمناوي: ص ٢٥، عن تاريخ بغداد.

٢. تاريخ بغداد، على ما في إتحاف السائل.

١٣

المتن:

روى الملا في سيرته أن النبي ﷺ قال: أتاني جبرئيل بتفاحة من الجنة فأكلتها وواقعت خديجة فحملت بفاطمة ، فقالت: إني حملت حملاً خفيفاً **فإذا خرجتُ حدَّثني الذي في بطني**.

فلما أرادت أن تضع بعثت إلي نساء قريش ليأتينَّها فيلين منها ما يلي النساء ممن تلد. فلم يفعلن وقلن: لانأتيك وقد صرت زوجة محمد!

فبينا هي كذلك، إذ دخل عليها أربع نسوة عليهن من الجمال والنور ما لا يوصف، فقالت لها إحداهن: أنا أمك **حواء**، وقالت الأخرى: أنا **آسية بنت مزاحم**، وقالت الأخرى: أنا **كلثم** أخت موسى، وقالت الأخرى: أنا **مريم بنت عمران** أم عيسى، جئنا لنلي من أمرك ما يلي النساء.

قالت: فولدت فاطمة ، فوقعت حين وقعت على الأرض ساجدة رافعة إصبعها.

المصادر:

١. سيرة الملا، على ما في ذخائر العقبى.

٢. ذخائر العقبى: ص ٤٤، عن سيرة الملا.

٣. فضائل الخمسة عن الصحاح الستة: ج ٣ ص ١٢٤، عن ذخائر العقبى.

١٤

المتن:

روي عن رسول الله ﷺ أنه قال: لما عرج بي جبرئيل إلى ربي ورأيت كل ما رأيته في الملكوت ودخلت الجنة وناداني كل ما فيها من شيئ حتى ثمارها، وأخذ حبيبي جبريل ﷺ تفاحة من تفاح الجنة، فقال لي: يا رسول الله، ربك يقرئك السلام ويقول لك: «**خذ هذه التفاحة، فإن من مائها إذاً تخلق تفاحة الدنيا والآخرة، وهي فاطمة ابنتك**». ورأيت النار وما فيها، ثم هبطت إلى الدنيا فواقعت خديجة ﷺ فحملت بفاطمة ﷺ.

قال الراوي: وصدق هذا الخبر في التفاحة قول عائشة وقد دخل عليها بالمدينة نسوة من العراقيات ـ وعندها نسوة من الشاميات ـ فقلن لها: يا عائشة، نسألك عن خروجك على أميرالمؤمنين علي بن أبي‌طالب؛ على ضلال استحللت قتاله أم على حقٍ فبغيت عليه ؟

فقالت عائشة: ويحكن يا عراقيات! لقد سألتني عن الداهية الدهياء والطامة العظمى! **إن علياً كان لله ناصراً ولدين الله ثابتاً قائماً بالحجة وخليفة النبوة وأديب الملائكة وقريع الوحي يسمعه بكرة وعشياً ويعيه في أذن واعية؛ وحجته على خلقه والباب بينهم وبينه**. وما عسى أن أقول في أبي‌الحسن وقد اشتبكت رحمه برسول الله كاشتباك الأصابع المتشابكة بالأوصال المتحابكة، فصارت النفس واحدة وأودعت جسمين. فما يفارق جسم رسول الله ويرى ثقل حبيبه وخليله وقرة عينه الذي كان أحب الناس إليه مريم الكبرى والحوراء التي أفرغت من ماء الجنة من تفاحة في صلب رسول الله. لقحت أكرم لقح وانتجبت أكرم من نجب. فهو وابناه كبعض فضل الله، لأن علياً أعلاهم فضلاً من الله ومنزلة عند الله ورسوله وسمّاكن مسلمات وجعلكن مؤمنات وأهداكن سبيلاً وجعل الأرض لَكُنَّ مهاداً ذللاً.

فقلن الشاميات: **فما بال علي أميرالمؤمنين، يلعنه معاوية على منابر الشام**؟ فقالت: ويلكن يا شاميات، إن معاوية احتقب بخزيه إلى خزيكنِّ وبعماه إلى عماكنَّ، واللهِ لولا أني أكره لأمرت بنفيكن، أخرجن يا ناريات!

المصادر:

١. الهداية الكبرى للحضيني: ص ١٧٦ الباب ٣.
٢. نزهة الأبرار للبحراني، عن الهداية الكبرى على ما في الجنة العاصمة.
٣. الجنة العاصمة: ص ١٨ ح ٥، عن نزهة الأبرار.

١٥

المتن:

ذكر السيد البحراني في كتابه نزهة الأبرار عن فخرالدين النجفي وقال: ورأيت هذا الشيخ الفاضل كان من الزهاد في الوقت والمتورعين، رأيته بداره في مشهد مولانا وإمامنا علي بن أبي طالب عليه السلام سنة الثالثة والستين والألف ثم قال:

نقل هذا الشيخ في كتابه رواية في خروج الحسين عليه السلام عن البيت وله ثلث سنين وأخذ صالح بن رقعة اليهودي إياه وإخفائه في بيته، ومجيئ الحسن عليه السلام إلى باب اليهودي ومطالبته أخاه الحسين عليه السلام، وسؤال صالح اليهودي عنه عن أمه. فقال الحسن عليه السلام في جوابه: أمي الزهراء بنت محمد المصطفى، قلادة الصفوة ودرة صدف العصمة وغرة جمال العلم والحكمة وهي نقطة دائرة المناقب والمفاخر ولمعة من أنوار المحامد والمآثر. **خمرت طينة وجودها من تفاحة من تفاح الجنة**، وكتب الله في صحيفتها عتق عصاة الأمة، وهي أم السادة النجباء وسيدة النساء، البتول العذراء فاطمة الزهراء عليها السلام.

المصادر:

١. المنتخب للطريحي، على ما في الجنة العاصمة.
٢. نزهة الأبرار: عن فخرالدين الطريحي، على ما في الجنة العاصمة.
٣. الجنة العاصمة: ص ٢١ ح ٨ عن نزهة الأبرار.

١٦

المتن:

روى السيد محمد بن أبي‌زيد بن عربشاه الحسيني العلوي الوراميني ما هذا معربه:

إن رسول الله ﷺ لما أسري به انتهى إلى شجرة كثيرة التفاح، فأخذ منها تفاحة. ولما أراد أن يتناولها أكل النصف منها وطار نصفها الآخر واختفى.

وخلق الله تبارك وتعالى من نصف هذه التفاحة ذاالفقار ومن نصفها التي أكلها رسول الله ﷺ نطفة فاطمة عليها السلام. ولما واقع خديجة علقت بفاطمة عليها السلام، ففاطمة عليها السلام أخت ذي‌الفقار و ذوالفقار أخ لفاطمة عليها السلام.

ولما جاء علي عليه السلام البيت سمع مكالمة الزهراء عليها السلام فسأل عنها: يا فاطمة، مع من تتكلم؟ فأجابت: معي أخي ذي‌الفقار!

المصادر:

١. أحسن الكبار في مناقب الأئمة الأطهار عليهم السلام للسيد محمد بن أبي‌زيد بن عربشاه الحسيني العلوي الوراميني (مخطوط): ص ٣٣.

٢. لوامع الأنوار ملخص «أحسن الكبار» للزواري.

١٧

المتن:

قال رسول الله ﷺ: معاشر الناس، تدرون لما خلقت فاطمة؟ قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: **خُلقت فاطمة حوراء إنسية، لا إنسية!** قال: خلقت من عرق جبرئيل ومن زغبه. قالوا: يا رسول الله، أشكل ذلك علينا! تقول: حوراء إنسية، لا إنسية؟! ثم تقول: من عرق جبرئيل ومن زغبه؟! قال: إذاً أنا أنبّئكم: أهدى إليّ ربي تفاحة من الجنة، أتاني بها جبرئيل فضمها إلى صدره. فعرق جبرئيل وعرقت التفاحة، فصار عرقها شيئاً واحداً. ثم قال: السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته.

قلت: وعليك السلام يا جبرئيل. فقال: «**إن الله أهدى إليك تفاحة من الجنة**». فأخذتها فقبلتها ووضعتها على عيني وضممتها إلى صدري. ثم قال: يا محمد، كُلْها. قلت: حبيبي جبرئيل، هدية ربي تؤكل؟! قال: نعم، قد أُمرت بأكلها. فأفلقتها فرأيت منها نوراً ساطعاً، فزعت من ذلك النور.

قال: كل، فإن ذلك نور المنصورة فاطمة. قلت: يا جبرئيل، ومن المنصورة؟ قال: جارية تخرج من صلبك اسمها في الأرض فاطمة. قلت: ولِمَ سُمِّيت في السماء **منصورة** وفي الأرض **فاطمة**؟ قال: سميت في الأرض فاطمة لأنه فطمت شيعتها من النار وفطموا أعدائها من حبها؛ وذلك قول الله في كتابه: «**ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله**» بنصر فاطمة. [1]

المصادر

١. تفسير فرات الكوفي: ص ١١٩.
٢. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ١٨ ح ١٧، عن تفسير فرات.
٣. الخصائص الفاطمية: ص ٩١، عن تفسير فرات وبحار الأنوار.
٤. رياحين الشريعة: ج ١ ص ٥١، عن تفسير فرات شطراً من الحديث.
٥. الجنة العاصمة: ص ٢٠ ح ٧، عن تفسير فرات.

الأسانيد:

في تفسير فرات: حدثني موسى بن محمد بن عبدالرحمن المحاربي، معنعنا عن أبي‌عبدالله جعفر بن محمد عن أبيه عن جده، قال: قال رسول الله ﷺ.

١٨

المتن:

عن الرضا قال: قال النبي ﷺ: لما عرج بي إلى السماء أخذ بيدي جبرئيل، فأدخلني الجنة، فناولني من رطبها فأكلته، فتحوَّل ذلك نطفة في صلبي. فلما هبطت إلى

١. سورة الروم: الآيتان ٤، ٥.

الأرض واقعتُ خديجة، فحملت بفاطمة. **ففاطمة حوراء إنسية**؛ وكلما اشتقت إلى رائحة الجنة شممت ابنتي فاطمة.

المصادر:

١. أمالي الصدوق: ص ٤٦١ ح ٧ المجلس ٧٠ بزيادة فيه.
٢. عيون أخبار الرضا: الباب ١١ ص ٩٤ ح ٣، أورد تمام الحديث بزيادة.
٣. التوحيد: الباب ٨ ص ١١٨ ح ٢١، أورد تمام الحديث بزيادة.
٤. المناقب لابن شهر آشوب: ج ٣ ص ٣٣٤.
٥. بحار الأنوار: ج ٨ ص ١١٩ ح ٦ أورد تمام الحديث، عن أمالي الصدوق والتوحيد والعيون والاحتجاج.
٦. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٤ ح ٢، عن أمالي الصدوق وعيون الأخبار.
٧. الاحتجاج: ج ٢ ص ١٩١.
٨. روضة الواعظين: ج ١ ص ١٤٩.
٩. نوادر الأخبار فيما يتعلق بأصول الدين للفيض الكاشاني: ص ٣٦٠ ح ٢.
١٠. الدمعة الساكبة: ج ١ ص ٢٣٦.

الأسانيد:

١. في التوحيد والأمالي وعيون الأخبار للصدوق: قال: الشيخ الفقيه أبوجعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي: حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني، قال: حدثنا علي بن إبراهيم عن أبيه إبراهيم بن هاشم عن عبدالسلام بن صالح الهروي، قال: قلت للرضا ـ حديث طويل ـ إلى أن قال علي بن موسى الرضا: قال النبي.
٢. في المناقب رواه مرسلاً عن الصادق.
٣. الاحتجاج عن عبدالسلام بن صالح الهروي أبي الصلت، عن الرضا.
٤. التوحيد: مثل ما مر في الأمالي.

١٩

المتن:

حذيفة اليمان قال: دخلت عائشة على النبي وهو يقبّل فاطمة، فقالت: يارسول الله، أتُقبّلها وهي ذات بعل؟! فقال لها: واللهِ لو عرفت وُدّي لها لازددت وداً لها.

إنه لما عرج بي إلى السماء الرابعة، أذَّن جبرئيل وأقام ميكائيل، ثم قال لي: «أذِّن». قلت: أُءَذِّن وأنت حاضر؟ فقال: نعم، إن الله تعالى فضَّل أنبيائه المرسلين على ملائكته المقربين وفضَّلت أنت خاصة، يا محمد.

فدنوت فصليَّت بأهل السماء الرابعة. فلما صرت إلى السماء السادسة إذا أنا بملك من نور على سرير من نور، وحوله صف من الملائكة. فسلَّمت عليه فردَّ عليَّ السلام وهو متكئ.

فأوحى الله إليه: أيها الملك، سلَّم عليك حبيبي وخيرة خلقي، فرددت عليه السلام وأنت متَّكأ؟! فوعزتي وجلالي، لتقومنَّ ولتُسلمنَّ عليه ولاتقعد إلى يوم القيامة.

فقام الملك وعانقني، ثم قال: ما أكرمت على رب العالمين!!

فلما صرت إلى الحجب نوديت: **«آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه»**[1]؛ فألْهمت وقلت: **«والمؤمنون كلٌّ آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله»**. ثم أخذ جبرئيل بيدي فأدخلني الجنة وأنا مسرور. فإذا شجرة نور مكللة بالنور، في أصلها ملكان يطويان الحلي والحلل إلى يوم القيامة.

ثم تقدَّمتُ أمامي فإذا أنا بتفاح لمأرَ تفاحاً هو أعظم منه. فأخذت واحدة ففلقتها، فخرجت عليَّ منها حوراء كأنَّ أجفانها مقاديم أجنحة النسور. فقلت: لمن أنت؟ فبكت وقالت: لابن بنتك المقتول الحسين بن علي بن أبيطالب.

ثم تقدَّمتُ أمامي فإذا أنا برطب ألين من الزبد وأحلى من العسل فأخذت رطبة وأكلتها وأنا أشتهيها؛ فتحوَّلت الرطبة نطفة في صلبي.

فلما هبطت إلى الأرض واقعت خديجة، فحملت فاطمةَ الحوراء الإنسية. فإذا اشتقت إلى رائحة الجنة شممت رائحة ابنتي فاطمة عليها السلام.

---

١. سورة البقرة: الآية ٢٨٥.

المصادر:

١. تفسير فرات الكوفي: ص ١٠.
٢. كتاب مولد فاطمة عليها السلام لابن بابويه بزيادة فيه، على ما في كشف الغمة: ج ١ ص ٤٥٨.
٣. كشف الغمة في معرفة الأئمة عليهم السلام: ج ١ ص ٤٥٨، عن كتاب مولد فاطمة عليها السلام للصدوق.
٤. بحار الأنوار: ج ٣٧ ص ٨٢ ح ٤٩، عن كشف الغمة وتفسير فرات؛ و ج ٤٤٠ ص ٢٤٠ ح ٣٣، عن تفسير فرات شطراً من الحديث.
٥. عوالم العلوم: ج ١٧ ص ١٢١ الباب ٤ ح ١، عن تفسير فرات شطراً من الحديث.
٦. حبيب السير: ج ١ ص ١٥٠ شطراً من الحديث.
٧. القطرة من بحار مناقب العترة: ج ١ ص ١٠٥ بتفاوت يسير.

الأسانيد:

في تفسير فرات: قال فرات الكوفي: حدثني محمد بن زيد الثقفي، قال: حدثنا أبو يعرب بن أبي مسعود الإصفهاني، قال: حدثنا جعفر بن أحمد، قال: حدثنا الحسن بن إسماعيل، عن علي بن محمد الكوفي، عن موسى بن عبدالله الموصلي، عن أبي نزار عن حذيفة بن اليمان.

٢٠

المتن:

عن ابن عباس، قال: دخلت عائشة على رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يقبّل فاطمة عليها السلام؛ فقالت له: أتحبها يا رسول الله؟ فقال: إي والله، لو تعلمين حبي لها لازددت لها حباً.

إن الله تبارك وتعالى لما عرج بي إلى السماء الرابعة أذَّن جبرئيل وأقام ميكائيل. ثم قيل لي: تقدَّم يا محمد. فقلت: أتقدَّم وأنت بحضرتي يا جبرئيل؟ فقال: نعم، إن الله فضَّل أنبيائه المرسلين على جميع الملائكة المقربين وفضَّلك أنت خاصة.

فتقدَّمت وصليت في أهل السماء الرابعة. ثم التفتُّ عن يميني فإذا أنا بإبراهيم الخليل في روضة من رياض الجنة، قد اكتنفته جماعة من الملائكة.

ثم إني صرت إلى السماء الخامسة، ومنها إلى السادسة، فنوديت: يا محمد، نِعم الأب أبوك إبراهيم، ونعم الأخ أخوك علي.

فلما صرت إلى الحجب أخذ جبرئيل عليه السلام بيدي فأدخلني الجنة. فإذا أنا بشجرة من نور في أصلها ملكان يطويان الحلل والحلي. فقلت: حبيبي جبرئيل، لمن هذه الشجرة؟ فقال: هذه لأخيك علي بن أبي طالب، وهذان الملكان يطويان له الحلي والحلل إلى يوم القيامة.

ثم تقدَّمت أمامي، فإذا أنا برطب ألين من الزبد وأطيب من المسك وأحلى من العسل. فأخذت رطبة وأكلتها، فتحوَّلت الرطبة في صلبي.

فلما أن هبطت إلى الأرض واقعت خديجة، **فحملت بفاطمه الحوراء الإنسية. فإذا اشتقت إلى الجنة شممت رائحتها.**

المصادر:

١. دلائل الإمامة للطبري الإمامي بنقيصة في العبارات.
٢. تفسير نور الثقلين: ج ٣ ص ١١٨ ح ٢٤، عن علل الشرائع.
٣. علل الشرائع: ج ١ الباب ١٤٧ ص ١٨٣ ح ٢.
٤. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٥ ح ٥، عن علل الشرائع.
٥. المحتضر: ص ١٣٥.
٦. نزهة الأبرار للبحراني، على ما في الجنة العاصمة.
٧. الخصائص الفاطمية: ص ٩١، عن علل الشرائع.
٨. الجنة العاصمة: ص ١٦ ح ٣، عن نزهة الأبرار.
٩. رياحين الشريعة: ج ١ ص ٥٠، عن علل الشرائع.
١٠. عوالم العلوم: ج ١١/١ ص ٣٤ ح ١، عن علل الشرائع.
١١. الكوكب الدري: ج ١ ص ١٢٠، عن بحار الأنوار شطراً من الحديث.
١٢. الدمعة الساكبة: ج ١ ص ٢٣٧، عن علل الشرائع.

الأسانيد:

١. في دلائل الإمامة: أخبرني القاضي أبوإسحاق إبراهيم بن مخلد بن الباقر، قال: حدثتني خديجة، قالت: حدثنا أبوعبدالله، قال: حدثنا أبوأحمد، قال: حدثنا محمد بن زكريا، قال: حدثنا عثمان بن عمران، قال: حدثنا عبدالله بن موسى العبسي، قال: حدثنا جبلة المكي، عن طاوس اليماني، عن ابن عباس.

٢. في علل الشرائع: حدثنا أحمد بن الحسن القطان، قال: حدثنا الحسن بن علي

السكري، قال: أخبرنا محمد بن زكريا، قال: حدثنا عمر بن عمران، قال: حدثنا الحسن بن علي العبسي، قال: أخبرني جبلة المكي، عن طاووس اليماني، عن ابن عباس.

٢١

المتن:

قال رسول الله ﷺ: لما مات ولدي من خديجة أوحى الله تعالى إليَّ أن لا تقرَّبها، وكنت لها عاشقاً. ولما كان شهر رمضان ليلة أربع وعشرين ـ ليلة جمعة ـ أتاني جبرئيل ومعه طبق من رطب الجنة، فقال لي: «يا محمد، كُلْ هذا، وواقع خديجة الليلةَ»، ففعلت، فحملَت بفاطمة ؑ. فما شممت فاطمة ؑ إلا وجدت ريح ذلك الرطب منها، وهو في عترتها إلى يوم القيامة.

المصادر:

١. نوادر المعجزات للطبري الإمامي: ص ٨٣ ح ٥.
٢. لسان الميزان للعسقلاني: ج ٤، ص ٣٦٥ ١٠٦٨ شطراً من الحديث بتقديم وتأخير وتغيير يسير.
٣. عيون الأخبار في مناقب الأخيار: ص ٤٥، على ما في الإحقاق بتغيير فيه.
٤. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ٤ عن عيون الأخبار.
٥. مقتل الحسين ؑ للخوارزمي: ج ١ ص ٦٨.
٦. ميزان الاعتدال: ج ١ ص ٢٥٣ بتفاوت فيه.
٧. الوضع في الحديث: ج ٢ ص ٥٢.
٨. الفوائد لأبي بكر الشافعي، على ما في لسان الميزان: ج ٤ ص ٣٦٥ وإحقاق الحق.
٩. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٥، عن مقتل الخوارزمي.
١٠. الخصائص الفاطمية: ص ٩١، عن فضائل السادات.
١١. فضائل السادات، على ما في الخصائص الفاطمية.
١٢. مناقب الخوارزمي، على ما في الخصائص الفاطمية.
١٣. تنزيه الشريعة المرفوعة لعلي بن محمد الكتاني: ج ١ ص ٤٠٩ ح ٦ بتفاوت يسير.
١٤. الموضوعات لابن الجوزي: ج ١ ص ٤١٠، بتفاوت في الألفاظ.
١٥. الفوائد المجموعة للشوكاني: ص ٣٨٨ ح ١٠٨، شطراً من الحديث.

الأسانيد:

١ . في نوادر المعجزات، قال: روى عبدالعزيز الواقدي عن زيد بن أسلم عن عمر بن الخطاب، قال: قال رسول اللهﷺ.

٢ . في لسان الميزان: في فوائد أبي‌بكر الشافعي: حدثتنا سمانة بنت حمدان الأنبارية، أخبرنا أبي عن عمر بن زياد الثوباني، حدثني عبدالعزيز بن محمد، حدثنى زيد بن أسلم، عن عمر مرفوعاً.

٣ . في عيون الأخبار في مناقب الأخيار: أخبرنا أبوطاهر عبدالغفار بن جعفر المكتب، أنبانا محمد بن عبدالله البزاز، حدثتنا سمانة بنت حمدان، قالت: حدثني أبي، حدثني زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عمر بن الخطاب.

٤ . في الموضوعات لابن الجوزي، قال: أما حديث عمر فله طريقان: الطريق الأول: أنبأنا أبوالفتح محمد بن عبدالباقي بن أحمد، أنبأنا أبوالفضل بن خيرون، أنبأنا أبوعمر بن درست، وأبوبكر بن عديسة، قالا: أنبأنا أبوبكر الشافعي، حدثتني سمانة بنت حمدان بن موسى الأنباري، قالت: حدثني أبي، حدثنا عمر بن زياد الثوباني، قال: حدثني عبدالعزيز بن محمد، قال: حدثني زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر بن الخطاب قال: قال النبيﷺ

الطريق الثاني: أنبأنا محمد بن عبدالملك، أنبأنا الحسن بن علي الجوهري، حدثنا ابن حيوية، حدثنا أبوبكر بن الأنباري، حدثنا أبوالعباس بن مسروق، حدثنا أحمد بن عبيدالله، حدثنا قاسم بن الحسن، حدثنا عمرو بن زياد، حدثنا عبدالعزيز الدراوردي، عن زيد بن أسلم، عن عمر بن الخطاب قال: قال رسول اللهﷺ.

٢٢

المتن:

قال النبيﷺ: أتاني جبرائيل ليلة أربع وعشرين من رمضان ومعه طبق من رطب الجنة، فأكلت منه وواقعت خديجة فحملت بفاطمة.

المصادر:

١ . ميزان الاعتدال: ج ١ ص ٥٤١ ح ٢٠٢٢.

٢ . لسان الميزان: ج ٢ ص ٢٩٧ ح ١٢٢٩.

الأسانيد:

١. في ميزان الاعتدال: الحسين بن عبيدالله بن الخطيب الأبـزاري البـغدادي مـنقار، حدثنا زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عمر مرفوعاً.

٢. في لسان الميزان: الحسين بن عبيدالله بن الخطيب الأبزاري البغدادي منقار: عمرو بن زياد الثوباني، قال الدراوردي، عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر، مرفوعاً.

٢٣

المتن:

وفي الحديث: أن النبيﷺ دخل على فاطمة وهي في مصلاها، وخلفها جفنة تفور دخانها. فأخرجت فاطمة الجفنة فوضعتها بين أيديهما. قـال عـليؑ: أنـى لك هـذا؟ قالت: هو من فضل الله ورزقه، إن الله يرزق من يشاء بغير حساب.

ورزق مريم من الجنة وخلق فاطمةؑ من رزق الجنة.

وفي الحديث: فناولني جبرئيل رطبة من رطبها فأكلتها، فتحوّلت ذلك نـطفة فـي صلبي.

المصادر:

١. مناقب آل أبي طالب: ج ٣ ص ٣٦٠.

٢. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٥٠ عن مناقب آل أبي طالب.

الأسانيد:

محمد بن شهر آشوب السروي رواه مرفوعاً عن النبيﷺ.

٢٤

المتن:

قال أبوعزيز الخطي: فلما بعث النبيﷺ وخلا مـن مـبعثه خـمس سـنين وأراد الله تعالى أن يخلق صفوته **فاطمة الزهراء**ؑ **بنت المصطفى**ﷺ عرج بالنبيﷺ إلى السماء.

قال ﷺ: فما زلتُ من سماء إلى سماء حتى صرت إلى الحجب. فأخذ جبرئيل بيدي وأدخلني الجنة. فإذا أنا بشجرة من نور وفي أصلها ملكان يطويان الحلي والحلل. فقلت: يا جبرئيل، لمن هذه الشجرة؟ قال: لأخيك علي بن أبي طالب، وهذان الملكان يطويان الحلل إلى يوم القيامة.

ثم نظرت أمامي وإذا أنا برطب ألين من الزبد وتفاحة فأكلتها، فتحوَّلت ماء في صلبي.

فلما هبطتُ إلى الأرض أودعتُه خديجة فحملت بفاطمة. **وكنت إذا اشتقت إلى ريح الجنة شممت فاطمة عليها السلام.**

المصادر:

مولود الصديقة فاطمة الزهراء عليها السلام للخطي: ص ٢٣ .

٢٥

المتن:

قال المحدث القمي: ولدت فاطمة عليها السلام في جمادى الآخرة يوم العشرين منها، سنة خمس وأربعين من مولود النبي ﷺ، وكان بعد مبعثه بخمس سنين كما روي عن الصادقين عليهما السلام. وكان مبدء حمل خديجة بها أن النبي ﷺ لما عرج به إلى السماء، أكل من ثمار الجنة، رطبها وتفاحها فحوَّلها الله تعالى ماء في ظهره. فلما هبط إلى الأرض واقع خديجة، فحملت بفاطمة عليها السلام. ففاطمة عليها السلام حوراء إنسية.

وكلما اشتاق النبي ﷺ إلى رائحة الجنة كان يشمها، فيجد منها رائحة الجنة ورائحة شجرة طوبى؛ وكان يكثر لذلك أيضاً تقبيلها، وإن أنكرت عليه بعض نسائه، لجهلها بشرف محلها.

فإن قلت: أن الإسراء برسول الله ﷺ كان قبل الهجرة بستة أشهر، وقيل: كان في سنة اثنين من المبعث؛ وكان ولادة فاطمة عليها السلام بعده بثلث سنين. فكيف يوافق ذلك؟

قلت: لم يكن معراجه ﷺ منحصراً في مرة واحدة، حتى لا يوافق ذلك؛ بل روي عن الصادق عليه السلام أنه قال: عرج بالنبي ﷺ مائة وعشرين مرة، ما من مرة إلا وقد وصّى الله عز وجل فيها النبي ﷺ بالولاية لعلي والأئمة عليهم السلام أكثر مما أوصاه بالفرائض.

المصادر:

١. بيت الأحزان في ذكر أحوالات سيدة نساء العالمين: ص ٤، الباب الأول.

٢٦

المتن:

قيل: بينا النبي ﷺ جالس بالأبطح ومعه عمار بن ياسر والمنذر بن الضحضاح وأبوبكر وعمر وعلي بن أبي طالب والعباس بن عبدالمطلب وحمزة بن عبدالمطلب، إذ هبط عليه جبرئيل في صورته العظمى، قد نشر أجنحته حتى أخذت من المشرق إلى المغرب، فناداه: يا محمد، العلي الأعلى يقرء عليك السلام، **وهو يأمرك أن تعتزل عن خديجة أربعين صباحاً**. فشق ذلك على النبي ﷺ وكان لها محباً وبها وامقاً.

قال: فأقام النبي ﷺ أربعين يوماً، يصوم النهار ويقوم الليل. حتى إذا كان في آخر أيامه تلك بعث إلى خديجة بعمار بن ياسر وقال: قل لها: يا خديجة، لا تظني أن انقطاعي عنك هجرة ولا قِلى، ولكن ربي عز وجل أمرني بذلك لتنفذ أمره. فلا تظني يا خديجة إلا خيراً، فإن الله عز وجل ليباهي بك كرام ملائكته كل يوم مراراً. فإذا جنَّك الليل فأجيفي الباب وخذي مضجعك من فراشك، فإني في منزل فاطمة بنت أسد. فجعلت خديجة تحزن في كل يوم مراراً لفقد رسول الله ﷺ.

فلما كان في كمال الأربعين هبط جبرئيل فقال: يا محمد، العلي الأعلى يقرئك السلام، وهو يأمرك أن تتأهَّب لتحيته وتحفته. قال النبي ﷺ: يا جبرئيل، وما تحفة رب العالمين وما تحيته؟ قال: لا علم لي.

قال: فبينا النبي ﷺ كذلك إذ هبط ميكائيل ومعه طبق مغطى بمنديل سندس ـ أو قال: إستبرق ـ فوضعه بين يدي النبي ﷺ، وأقبل جبرئيل عليه السلام وقال: يا محمد، يأمرك ربك أن تجعل الليلة إفطارك على هذا الطعام.

فقال علي بن أبي طالب عليه السلام: كان النبي ﷺ إذا أراد أن يفطر أمرني أن أفتح الباب لمن يرد إلى الإفطار. فلما كان في تلك الليلة أقعدني النبي ﷺ على باب المنزل وقال: «يابن أبي طالب إنه طعام محرم إلا عليَّ».

قال علي عليه السلام: فجلست على الباب وخلا النبي ﷺ بالطعام وكشف الطبق، فإذا عذق من رطب وعنقود من عنب. فأكل النبي ﷺ منه شبعاً وشرب من الماء رياً، ومدَّ يده للغسل فأفاض الماء عليه جبرئيل وغسل يده ميكائيل وتمندله إسرافيل؛ وارتفع فاضل الطعام مع الإناء إلى السماء.

ثم قام النبي ﷺ ليصلي، فأقبل عليه جبرئيل وقال: **«الصلاة محرمة عليك في وقتك حتى تأتي إلى منزل خديجة فتواقعها، فإن الله عز وجل آلى على نفسه أن يخلق من صلبك في هذه الليلة ذرية طيبة»**. فوثب رسول الله ﷺ إلى منزل خديجة.

قالت خديجة: وكنت قد ألفت الوحدة، فكان إذا جنَّني الليل غطَّيت رأسي وأسجفت ستري وغلقت بابي وصليت وردي وأطفات مصباحي وآويت إلى فراشي.

فلما كان في تلك الليلة لم أكن بالنائمة ولا بالمنتبهة، إذ جاء النبي ﷺ فقرع الباب. فناديت: من هذا الذي يقرع حلقة لا يقرعها إلا محمد؟! قالت خديجة: فنادى النبي ﷺ بعذوبة كلامه وحلاوة منطقه: افتحي يا خديجة، فإني محمد.

قالت خديجة: فقمت فرحة مستبشرة بالنبي ﷺ وفتحت الباب، ودخل النبي ﷺ.

وكان ﷺ إذا دخل المنزل دعا بالإناء فتطهَّر للصلاة، ثم يقوم فيصلي ركعتين يوجز فيهما ثم يأوي إلى فراشه. فلما كان في تلك الليلة، لم يدع بالإناء ولم يتأهب للصلاة، غير أنه أخذ بعضدي وأقعدني على فراشه وداعبني ومازحني، وكان بيني وبينه ما يكون بين المرأة وبعلها. **فلا والذي سمك السماء وأنبع الماء ما تباعد عني النبي ﷺ حتى حسست بثقل فاطمة في بطني.**

المصادر:

١ . العدد، على ما في العوالم: ج ١/١١ ص ٥٣ .
٢ . الدر النظيم (مخطوط): على ما في العوالم .
٣ . عوالم العلوم: ج ١/١١ ص ٥٣ ح ١ مرفوعاً عن العدد في الدر.
٤ . بحار الأنوار: ج ١٦ ص ٧٨ ح ٢٠ مرفوعاً عن العدد.
٥ . العدد القوية: ص ٢٢٠ ح ١٤.
٦ . حياة القلوب، على ما في الخصائص الفاطمية.
٨. منتهى الآمال: ج ١ ص ٩٤.
٩ . الأنوار البهية: ص ٤١، عن بحار الأنوار.
١٠ . بيت الأحزان للقمي: ص ٥، عن بحار الأنوار.
١١ . مستدرك سفينة البحار: ج ٨ ص ٢٣٨ شطراً من الحديث.
١٢ . الكوكب الدري: ص ١٢٢، عن بحار الأنوار.
١٣ . وفاة الصديقة الزهراء ﷺ للمقرم: ص ١٠.

٢٧

المتن:

قال النبي ﷺ: جاءني جبرئيل **بسفرجلة** من الجنة فأكلتها، فواقعت خديجة تلك الليلة **فعلقت بفاطمة**. فكنت إذا أردت أن أشم رائحة الجنة شممت رقبتها فأجد ريح الجنة.

المصادر:

١ . ميزان الاعتدال: ج ٢ ص ٤١٦ ح ٤٢٤٩ ، شطراً من الحديث.
٢ . عيون الأخبار في مناقب الأخيار للبغدادي: ص ٤٥ ، على ما في الإحقاق.
٣ . الإحقاق: ج ٥ ص ٧، عن عيون الأخبار في مناقب الأخيار.
٤ . الدرة اليتيمة في بعض فضائل السيدة العظيمة (مخطوط).
٥ . نور الأبصار: ص ١٥ بتفاوت يسير.
٦ . الدر المنثور في التفسير بالمأثور: ج ٤ ص ١٥٣، عن الحاكم شطراً من الحديث بتفاوت يسير.

٧. إعراب ثلاثين سورة لابن خالويه، على ما في كتاب «فاطمة الزهراء أم الأئمة وسيدة النساء».
٨. المستدرك للحاكم: ج ٣ ص ١٥٦، علي ما في الإحقاق.
٩. كنز العمال: ج ١٢ ص ١٠٩ ح ٣٤٢٢٧.
١٠. مقتل الحسين للخوارزمي: ص ٦٤، عن المستدرك.
١١. تلخيص المستدرك: ج ٣ ص ١٥٦، على ما في الإحقاق.
١٢. كنز العمال: ج ١٣ ص ٩٤، على ما في الإحقاق.
١٣. منتخب كنز العمال: ج ٥ ص ٩٧، على ما في الإحقاق.
١٤. المناقب للشافعي: ص ٢٠٨، على ما في الإحقاق بتفاوت يسير.
١٥. مفتاح النجا للبدخشي (مخطوط): ص ٩٨.
١٦. أرجح المطالب: ص ٢٣٩، على ما في الإحقاق.
١٧. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٣، عن المستدرك.
١٨. نزل الأبرار بما صح من مناقب أهل البيت الأطهار: ص ٨٨ عن المستدرك شطراً من الحديث.
١٩. فضائل الخمسة: ج ٣ ص ١٢٣، عن مستدرك الصحيحين للحاكم.

الأسانيد:

١. في ميزان الاعتدال: عبدالله بن داود الواسطي التمار عن الليث عن عقيل عن الزهري عن ابن المسيب عن سعد، مرفوعاً.

٢. في عيون الأخبار في مناقب الأخيار: أخبرنا أبوعمرو عثمان بن محمد العلاف، أنا أبوبكر الشافعي، نبأ محمد بن السري بن سهل، نبأ علي بن عيسى المؤذن، نبأ عبدالله بن راقد، عن الليث بن سعد، عن عقيل، عن شهاب، عن سعيد بن المسيب، عن سعد بن أبي وقاص، قال النبي.

٣. في المستدرك: حدثنا الحاكم الفاضل أبوعبدالله إملاءً غر ذي القعدة سنة اثنتين وأربعمائة، ثنا أبوالحسن عبدالصمد بن علي بن مكرمة ابن أخي الحسن بن مكرمة البزاز ببغداد، ثنا مسلم بن عيسى الصفار العسكري، ثنا عبدالله بن داود الخريبي، ثنا شهاب بن حرب، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن سعد بن مالك، قال: قال رسول الله.

٢٨

المتن:

عن عائشة: أن النبي ﷺ كان كثيراً ما يقبّل نحر فاطمة. فقلت: يا رسول الله، أراك تفعل شيئاً لم أكن أراك تفعله! قال: أو ما علمت يا حميراء، أن الله لمّا أسرى بي إلى السماء أمر جبرائيل فأدخلني الجنة وأوقفني على شجرة ما رأيت أطيب رائحةً منها ولا أطيب ثمراً.

فأقبل جبرئيل يفرك ويطعمني؛ فخلق الله منها في صلبي نطفة. فلما صرت إلى الدنيا واقعتُ خديجة فحملت، وإني كلما اشتقت إلى رائحة تلك الشجرة شممت نحر فاطمة فوجدت رائحة تلك الشجرة منها؛ وأنها ليست من نساء أهل الدنيا، ولا تعتلّ كما يعتلُّ أهل الدنيا.

المصادر:

١. المجروحين لابن حبان: ج ٢ ص ٢٩، على ما في الإحقاق.
٢. ميزان الاعتدال: ج ٢ ص ٥١٨ ح ٤٦٧٢ .
٣. الإحقاق: ج ٢٥ ص ١٤٩، عن المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين.
٤. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٨ عن الميزان الاعتدال.
٥. ميزان الاعتدال: ج ٢ ص ٨٤ على ما في الإحقاق.
٦. الدر المنثور في التفسير بالمأثور: ج ٤ ص ١٥٣ بتفاوت فيه.
٧. المعجم للطبراني، على ما في الدر المنثور.

الأسانيد:

١ . في المجروحين: روي عن سفيان الثوري، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة وقال في آخر الحديث: أخبرناه محمد بن العباس الدمشقي بخراسان، قال: حدثنا عبدالله بن ثابت بن حسان الهاشمي الحراني، قال: حدثنا عبدالله بن واقد، قال: حدثنا سفيان الثوري.

٢ . في ميزان الاعتدال: أبو قتادة، عن الثوري، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة.

وقال الذهبي بعد نقل الحديث: حدثناه محمد بن العباس الدمشقي بجرجان، حدثنا عبدالله بن ثابت بن حسان الهاشمي الحراني، حدثنا أبو قتاده.

وقال: وجدت له أسناداً آخر عنه رواه الطبراني، عن عبدالله بن سعيد الرقي، عن أحمد بن أبي‌شيبة الرهاوي، عن قتادة.

٢٩

المتن:

روي عن حارثة بن قدامة، قال: حدثني سلمان، قال: حدثني عمار وقال: أخبرك عجباً! قلت: حدّثني يا عمار. قال: نعم، شهدت علي بن أبي طالب عليه السلام وقد ولج على فاطمة عليها السلام. فلما أبصرَت به نادت: ادن لأحدثك بما كان وبما هو كائن وبما لم يكن إلى يوم القيامة حين تقوم الساعة.

قال عمار: فرأيت أميرالمؤمنين عليه السلام يرجع القهقرى فرجعت برجوعه إذ دخل على النبي صلى الله عليه وآله، فقال له: ادن يا أباالحسن، فدنا فلما اطمانَّ به المجلس قال له: تحدثني أم أُحدثك؟ قال: الحديث منك أحسن يا رسول الله صلى الله عليه وآله. فقال: كأني بك وقد دخلت على فاطمة عليها السلام وقالت لك كيت وكيت، فرجعتَ.

فقال علي عليه السلام: **نور فاطمة من نورنا؟ فقال صلى الله عليه وآله:** أَوَ لاتعلم؟ فسجد علي عليه السلام شكراً لله تعالى.

قال عمار: فخرج أميرالمؤمنين عليه السلام وخرجت بخروجه؛ فولج على فاطمة عليها السلام وولجت معه. فقالت: كأنك رجعت إلى أبي فأخبرته بما قلته لك؟ قال: كان ذلك يا فاطمة.

فقالت: اعلم يا أباالحسن أن الله تعالى خلق نوري، وكان يسبح الله جل جلاله؛ ثم أودعه شجرة من شجر الجنة فأضاءت. فلما دخل أبي الجنة أوحى الله تعالى إليه إلهاماً أن اقتطف الثمرة من تلك الشجرة وأدرها في لهواتك، ففعل.

فأودعني الله سبحانه صلب أبي، ثم أودعني خديجة بنت خويلد، فوضعتني. **وأنا من ذلك النور أعلم ما كان وما يكون وما لم يكن.** يا أباالحسن، المؤمن ينظر بنور الله تعالى.

المصادر:

١. عيون المعجزات، على ما في بحار الأنوار.
٢. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٨ ح ١١، عن عيون المعجزات.

٣. الخصائص الفاطمية: ص ٩٢، عن عيون المعجزات شطراً من الحديث.
٤. الكوكب الدري في أحوال النبي والبتول والوصي ﷺ: ج ١ ص ١٢٢، عن بحار الأنوار.
٥. الجنة العاصمة: ص ٢٢ رقم ١٠، عن بحار الأنوار.
٦. الدمعة الساكبة: ج ١ ص ٢٣٨، عن البحار عن عيون المعجزات.
٧. مستدرك سفينة البحار: ج ٨ ص ٢٣٩ شطراً من الحديث.

الأسانيد:

في عيون المعجزات: روى السيد المرتضى مرفوعاً عن حارثة بن قدامة قال: حدثني سلمان، قال: حدثني عمار وقال.

٣٠

المتن:

حكي عن عروة البارقي، قال: حججت في بعض السنين فدخلت مسجد رسول الله ﷺ فوجدت رسول الله ﷺ جالساً وحوله غلامان يافعان، وهو يقبِّل هذا مرة وهذا أُخرى، فإذا رآه الناس يفعل ذلك أمسكوا عن كلامه حتى يقضي وطره منهما، وما يعرفون لأي سبب حبه أياهما.

فجئته وهو يفعل ذلك بهما. فقلت: يا رسول الله، هذان ابناك؟ فقال: إنهما ابنا ابنتي وابنا أخي وابن عمي وأحب الرجال إليَّ ومن هو سمعي وبصري. ومن نفسه نفسي، ونفسي نفسه، ومن أحزن لحزنه ويحزن لحزني، فقلت له: قد عجبت يا رسول الله من فعلك لهما وحبك لهما. فقال لي: أحدثك أيها الرجل.

إني لما عرج بي إلى السماء ودخلت الجنة انتهيت إلى شجرة في رياض الجنة فعجبت من طيب رائحتها. فقال لي جبرئيل: يا محمد، لاتعجب من هذه الشجرة، فثمرها أطيب من ريحها. فجعل جبرئيل يتحفني من ثمرها ويطعمني من فاكهتها وأنا لا أملُّ منها.

ثم مررنا بشجرة أخرى فقال لي جبرئيل: يا محمد، كل من هذه الشجرة فإنّها تشبه الشجرة التي أكلت منها الثمر، فهي أطيب طعماً وأذكى رائحةً. قال: فجعل جبرئيل يتحفني بثمرها ويشمني من رائحتها وأنا لاأملُّ منها.

فقلت: يا أخي جبرئيل، ما رأيت في الأشجار أطيب ولا أحسن من هاتين الشجرتين. فقال لي: يا محمد، أتدري ما اسم هاتين الشجرتين؟ فقلت: لاأدرى. فقال: **إحداهما الحسن والأخرى الحسين**. فإذا هبطت يا محمد إلى الأرض من فورك فآتِ زوجتك خديجة وواقعها من وقتك وساعتك، فإنه يخرج منك طيب رائحة الثمر الذي أكلته من هاتين الشجرتين؛ **فتلد لك فاطمة الزهراء. ثم زوِّجها أخاك علياً فتلد ابنين فسمِّ أحدهما الحسن والآخر الحسين.**

قال رسول الله ﷺ: ففعلت ما أمرني أخي جبرئيل، فكان الأمر ما كان. فنزل إليَّ جبرئيل بعد ما ولد الحسن والحسين، فقلت له: يا جبرئيل، ما أشوقني إلى تينك الشجرتين! فقال لي: يا محمد، إذا اشتقت إلى الأكل من ثمرة تينك الشجرتين فشمَّ الحسن والحسين.

قال: فجعل النبي ﷺ كلما اشتاق إلى الشجرتين يشمُّ الحسن والحسين، ويلثمهما وهو يقول: صدق أخي جبرئيل ؑ. **ثم يقبِّل الحسن والحسين ؑ ويقول: يا أصحابي، إني أودُّ أني أُقاسمهما حياتي لحبي لهما، فهما ريحانتاي من الدنيا.**

فتعجب الرجل من وصف النبي ﷺ للحسن والحسين ؑ! فكيف لو شاهد النبي ﷺ من سفك دماؤهم وقتل رجالهم وذبح أطفالهم ونهب أموالهم وسبى حريمهم!؟ اولئك عليهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، **وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون.**[1]

المصادر:

١. المنتخب للطريحي: ج ٢ ص ٣٥٩.
٢. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٣١٤ ح ٧٣.

١. سورة الشعراء: الآية ٢٢٧.

٣. مدينة المعاجز: ص ٢٣٤، عن المنتخب للطريحي.
٤. ناسخ التواريخ، مجلد تاريخ الإمام المجتبى ﷺ: ج ١ ص ١٦٨.

٣١

المتن:

عن عائشة، قالت: كنت أرى رسول الله ﷺ يفعل بفاطمة شيئاً من التقبيل والإلطاف. فقلت: يا رسول الله ﷺ، تفعل بفاطمة شيئاً لم أرك تفعله قبل؟ فقال: يا حميراء، إنه لما كانت ليلة أسري بي إلى السماء دخلت الجنة، فوقعت على شجرة من شجر الجنة لم أر شجرة في الجنة أحسن منها حسناً ولا أنضر منها ورقاً ولا أطيب منها ثمراً. فتناولت ثمرة من ثمرها فأكلتها، فصارت نطفة في ظهري.

فلما هبطت إلى الأرض واقعت خديجة، فحملت بفاطمة، **فأنا إذا اشتقت إلى الجنة شممت ريحها من فاطمة**. يا حميراء، **إن فاطمة ليست كنساء الآدميين**، ولا تعتلُّ كما يعتللن ـ يعني به الحيض ـ.

المصادر:

١. الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف: ج ١ ص ١١١، عن كتاب حديث سفيان الثوري.
٢. كتاب حديث سفيان الثوري للطبراني، على ما في الطرائف.
٣. بحار الأنوار: ج ٣٧ ص ٦٤ ح ٣٦، عن الطرائف.
٤. الدر المنثور في التفسير بالمأثور: ج ٤ ص ١٥٣.
٥. المعجم الكبير للطبراني: ج ٢٢ ص ٤٠٠ ح ١٠٠٠ بتفاوت يسير.
٦. مجمع الزوائد: ج ٦ ص ٢٠٢.
٧. لسان الميزان: ج ٥ ص ١٦٠ بتفاوت فيه.
٨. مقتل الحسين ﷺ للخوارزمي: ص ٦٣.
١٠. ذخائر العقبى: ص ٣٦.
١١. شرف النبوة: عن تاريخ بغداد، على ما في الإحقاق.
١٢. ميزان الاعتدال: ج ١ ص ٣٨، على ما في الإحقاق شطراً من الحديث.
١٣. فضائل الخمسة: ج ٣ ص ٢٣، عن الدر المنثور.
١٤. محاضرة الأوائل لعلي دده: ص ٣٦، على ما في الإحقاق.

١٥ . وسيلة المآل: ص ٧٨ ، على ما في الإحقاق.
١٦ . أرجح المطالب: ص ٢٣٩، على ما في الإحقاق.
١٧ . ينابيع المودة: ص ١٩٧.
١٨ . نظم درر السمطين: ص ١٧٧.
١٩ . فرائد السمطين: ج ٢ ص ٦١ ح ٣٨٦.
٢٠ . الجنة العاصمة: ص ٢١ ح ٩، عن الطرائف.
٢١ . الإسراء والمعراج للعسقلاني: ص ٤٩ ح ١٢.
٢٢ . فاطمة الزهراء ع من قبل الميلاد إلى بعد الإستشهاد للهاشمي: ص ١٥، عن الدر المنثور.

الأسانيد:

١ . في الطرائف: قال السيد: وجدت في حديث سفيان الثوري لسليمان بن أحمد الطبراني عن هشام بن عروة، عن عائشة.

٢ . في فرائد السمطين، قال الجويني: أخبرني الشيخ المقرء كمال الدين أبوالفرج عبدالرحمن بن عبداللطيف بن محمد البزاز، والعدل الفاضل تاج الدين علي بن أنجب، والشيخ أحمد بن شيبان بن ثعلب الدمشقي، وزينب بنت مكي بن علي الحرانية إجازة، بروايتهم عن الشيخ ضياء الدين أبي‌أحمد عبدالوهاب بن علي بن علي إذناً بروايته عن الإمامين أبي‌المظفر عبدالمنعم بن أبي‌القاسم بن عبدالكريم بن هوازن القشيري، وأبي‌عبدالله محمد بن الفضل الصاعدي إجازة، قال: أنبأنا الأستاذ الإمام زين الإسلام أبوالقاسم عبدالكريم القشيرى سماعاً في شعبان سنة ثمان وخمسين وأربعمائة، قال: أنبأنا الإمام أبوبكر بن فورك، قال: أنبأنا أبوبكر أحمد بن محمود بن خرزاد الأهوازي بها، قال: حدثنا عبدالله بن سعد القرشي، قال: حدثني أحمد بن سليمان بن عبدالملك بن أبي‌شيبة، قال: حدثنا عبدالله بن واقد، عن سفيان الثوري، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت.

٣ . في المعجم الكبير للطبراني، قال: حدثنا عبدالله سعيد بن يحيى الرقي، ثنا أحمد بن أبي‌شيبة الرهاوي، ثنا أبوقتادة الحراني، ثنا سفيان الثوري، عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة، قالت.

٤ . في مقتل الحسين ع للخوارزمي: أخبرني الإمام الحافظ أبومنصور شهردار بن شيرويه الديلمي فيما كتب إلي من همدان، أخبرنا محمود بن إسماعيل، أخبرني أحمد بن فادشاه، «ح» وأخبرنا أبوعلي الحداد مناولةً، أخبرنا أبونعيم الحافظ، قالا: أخبرنا سليمان بن أحمد الطبراني، عن عبدالله بن سعد الرقي عن أحمد بن شيبة، عن أبي‌قتادة الحراني، عن سفيان الثوري، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة.

٣٢

المتن:

عن سلمان، قال: قالت بعض أزواج النبي ﷺ: يا رسول الله، ما لك تحب فاطمة حباً لاتحب أحداً من أهل بيتك؟ قال: إنه لما أُسري بي إلى السماء انتهى بي جبرئيل إلى شجرة طوبى فعمد إلى ثمرة من ثمار طوبى ففركه بين إصبعيه، ثم أطعمنيه ثم مسح يده بين كتفي، ثم قال: **يا محمد، إن الله تبارك وتعالى يبشِّرك بفاطمة من خديجة بنت خويلد.**

فلما أن هبطت إلى الأرض فكان الذي كان فعلقت خديجة بفاطمة. فإذا أنا اشتقت إلى الجنة أدنيتها فشممت ريح الجنة، فهي حوراء إنسية.

المصادر:

١. تفسير فرات الكوفي: ص ٧٣.
٢. بحار الأنوار: ج ٨ ص ١٥١ ح ٨٩ عن تفسير فرات.

الأسانيد:

فرات بن إبراهيم الكوفي قال: حدثني عبيد بن كثير منعناً عن سلمان، قال.

٣٣

المتن:

قال رسول الله ﷺ: لما تزوجت خديجة عرج بي إلى السماء، فانطلق بي جبرئيل إلى شجرة طوبى نستظل بظلها.

فتناول جبرئيل من ثمرها فناولنيه؛ فأكلته فصارت نطفة في صلبي. فواقعت خديجة، فولدت فاطمة. **فإذا اشتقت إلى الجنة شممتها؛ ففاطمة حوراء إنسية.**

المصادر:

تفسير فرات الكوفي: ص ٧٧.

الأسانيد:

١ . فرات الكوفي معنعناً عن جابر بن عبدالله الأنصاري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله.

٣٤

المتن:

عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يكثر تقبيل فاطمة عليها السلام؛ فأنكرت ذلك عائشة. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا عائشة، إني لما أسري بي إلى السماء دخلت الجنة، فأدناني جبرئيل من شجرة طوبى وناولني من ثمارها. فأكلته، فحوَّل الله ذلك ماء في ظهري. فلما هبطت إلى الأرض واقعت خديجة، فحملت بفاطمة. **فكلما اشتقت إلى الجنة قبَّلتُها، فما قبَّلتها قط إلا وجدت رائحة شجرة طوبى منها.**

المصادر:

١ . تفسير علي بن إبراهيم القمي: ج ١ ص ٣٦٥.
٢ . المحتضر: ص ١٣٥.
٣ . تفسير العياشي: ج ٤ ص ٢١٢ بتفاوت يسير.
٤ . تفسير البرهان: ج ٢ ص ٢٩١ ح ٣.
٥ . تأويل الآيات الظاهرة: ج ١ ص ٢٣٦ ح ٣.
٦ . نوادر الأخبار فيما يتعلق بأصول الدين: ص ٣٦٠ ح ٣، عن تفسير القمي.
٧ . بحار الأنوار: ج ٨ ص ١٢٠ ح ١٠.
٨ . بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٦ ح ٦، عن تفسير القمي.
٩ . بحار الأنوار: ج ٨ ص ٣١٥ ح ٢٧.
١٠ . بحار الأنوار: ج ٨ ص ١٤٢ ح ٨ عن تفسير العياشي.
١١ . الكوكب الدري: ج ١ ص ١٢١.
١٢ . الخصائص الفاطمية: ص ٩١، عن بحار الأنوار.
١٣ . رياحين الشريعة: ج ١ ص ٥٠٠.
١٤ . الجنة العاصمة: ص ١٩ ح ٦، عن تفسير علي بن إبراهيم.
١٥ . مستدرك سفينة البحار: ج ٨ ص ٢٤٣ شطراً من الحديث.

الأسانيد:

١ . في تفسير القمي، قال: حدثني أبي، عن الحسن بن محبوب، عن علي بن رئاب، عن أبي‌عبيدة، عن أبي‌عبدالله ﷺ.

٢ . في بحار الأنوار: ج ١٨ عن الصدوق، عن أحمد بن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن جده، عن علي بن معبد، عن أحمد بن عمر، عن زيد النقاب، عن أبان بن تغلب، عن أبي‌عبدالله ﷺ، قال.

٣٥

المتن:

عن الحارث الأعور قال: سمعت النبي ﷺ يقول: ليلة عرج بي إلى السماء فرك لي جبرئيل فركة من شجرة طوبى. فنزلت إلى الأرض فواقعت خديجة ابنة خويلد؛ **فعلقت بابنتي فاطمة**. فهي حوراء إنسية لايخرج منها الأذى كما يخرج من النساء.

المصادر:

مناقب الإمام أميرالمؤمنين علي بن أبي‌طالب ﷺ للصنعاني: ج ٢ ص ١٩١ ح ٦٦٣ .

الأسانيد:

قال محمد بن سليمان: حدثنا محمد عن أحمد بن عبدان، قال: حدثنا سهل، قال: سمعت الشعبي يقول.

٣٦

المتن:

عن ابن عباس: كان النبي ﷺ يكثر قبل فاطمة ﷺ. فقالت عائشة: يا نبي الله، إنك تكثر قبل فاطمة؟ فقال لها النبي ﷺ: إن جبرئيل ليلة أسري بي دخلت الجنة، فأطعمني من جميع ثمارها، فصار ماءاً في صلبي. فحملت خديجة بفاطمة. **فإذا اشتقت إلى تلك الثمار قبّلتها، فأصبت من رائحتها تلك الثمار التي أكلتها.**

المصادر:

١. الموضوعات لابن الجوزي: ج ١ ص ٤١٠ .
٢. المسلسلات لجعفر القمي: ص ١١١.
٣. وسيلة المآل للحضرمي: ص ٧٩، على مافي الإحقاق.
٤. نور الأبصار للشبلنجي: ص ٥١ بتغيير يسير.
٥. المناقب لعبدالله الشافعي (مخطوط)، على ما في الإحقاق.
٦. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٢ عن ميزان الاعتدال ولسان الميزان ومناقب ابن المغازلي
٧. ينابيع المودة: ص ١٩٧ بتفاوت يسير.
٨. ذخائر العقبى: ص ٣٦ بتفاوت فيه.
٩. ميزان الاعتدال: ج ١ ص ٥٤١ ح ٢٠٢٢ بنقيصة فيه.
١٠. لسان الميزان: ج ٢ ص ٢٩٧ ح ١٢٢٩ بتفاوت ونقيصة.
١١. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ٥، عن توضيح الدلائل.
١٢. توضيح الدلائل: ص ٣٢٧، على ما في الإحقاق.
١٣. أخبار الدول للقرماني: ص ٨٧، على ما في الإحقاق.
١٤. كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام: ص ٢٥٢.
١٥. عيون الأخبار في مناقب الأخيار للبغدادي: ص ٤٥، على ما في الإحقاق بتفاوت يسير.
١٦. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ١٣٧، عن عيون الأخبار.
١٧. تاريخ الخميس: ص ٢٧٧ بتفاوت فيه.
١٨. إحقاق الحق: ج ١٩ ص ٢، عن مناقب ابن المغازلي.
٢. فضائل الخمسة: ج ٣ ص ٢٣، عن ذخائر العقبى.
٢٣. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ١، عن ذخائر العقبى وأخبار الدول.
٢٥. مناقب ابن المغازلي: ص ٢٨٨ ح ٤٠٦ .

الأسانيد:

١. في ميزان الاعتدال: حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، عن المأمون، عن أبيه عن جده عن أبيه عن ابن عباس.

٢. في لسان الميزان، مثل ما ذكرنا في ميزان الاعتدال.

٣. في الموضوعات لابن الجوزي، قال: أنبأنا يحيى بن علي المدبر، قال: أنبأنا أبومنصور محمد بن محمد بن عبدالعزيز العكبري، حدثنا أبوأحمد عبيدالله بن محمد الفرضي، أنبأنا جعفر بن محمد الخواص، حدثني الحسن بن عبيدالله الأبزاري، حدثني إبراهيم بن سعيد،

حدثني المأمون عن الرشيد عن المهدي عن المنصور عن أبيه، عن جده عن ابن عباس، قال.

٤ . في المسلسلات، قال: حدثنا محمد بن جعفر الوكيل من بني هاشم، قال: حدثني أبوبكر محمد بن أحمد بن الحسين بن زريق البغدادي، قال: حدثني علي بن محمد المروزي، قال: حدثني المأمون عن الرشيد عن المهدي عن المنصور عن أبيه عن جده عن ابن عباس، قال.

٥ . في كشف اليقين: رواه مرفوعاً عن ابن عباس.

٦ . في عيون الأخبار في مناقب الأخيار: أخبرنا أبوعمر الحسن بن عثمان بن أحمد بن الفلو الواعظ، نبا جعفر بن محمد بن أحمد بن الحكم الواسطي، نبا الحسين بن عبيدالله الأنباري، نبا إبراهيم بن سعيد الجوهري، حدثني المأمون، عن أبيه، عن جده عن المنصور، عن أبيه عن جده عن ابن عباس.

٣٧

المتن:

عن النبي ﷺ قال: أطعمني جبرئيل عنقود عنب، فقال: «هذا من ثمر الجنة»، فأكلته، فوقعت على خديجة **فأتت بفاطمة. فما لثمت فيها إلا ذقت طعم ذلك العنب.**

المصادر:

١ . إشراق الإصباح في مناقب الخمسة الأشباح للصنعاني الحضرمي (مخطوط): ص ١٣١.

٣٨

المتن:

عن أم سليم أنها قالت: لم تر فاطمة ﷺ دماً قط في حيض ولا نفاس وكانت من ماء الجنة. وذلك أن رسول الله ﷺ لما أسري به دخل الجنة وأكل من فاكهة الجنة وشرب من ماء الجنة؛ فنزل من ليلته، فوقع على خديجة، **فحملت بفاطمة ﷺ. فكان حمل فاطمة ﷺ من ماء الجنة.**

المصادر:

١. تاريخ مدينة دمشق: ج ١١ ص ٦٢١.
٢. مختصر تاريخ دمشق لابن منظور: ج ١٧ ص ٥٧ ح ١٢.
٣. إعلام الورى بأعلام الهدى: ص ١٤٨ شطراً من الحديث.
٤. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ٢٥٠، عن تاريخ مدينة دمشق.

الأسانيد:

١. في تاريخ مدينة دمشق: عصمة بن أبي‌عصمة التعليلي (خ ل: البعلبكي)، نا أبوعبدالله محمد أبي‌بكير النضيري، نا عبدالله بن المثنى الأنصاري أبومحمد، حدثني أبي، عن تمام بن عبدالله، عن أنس بن مالك، عن أم سليم زوجة أبي‌طلحة الأنصاري.

٢. في إعلام الورى بأعلام الهدى: قال الطبرسي: روت العامة عن أنس بن مالك عن أم‌سليم زوجة أبي‌طلحة الأنصاري، أنها قالت.

٣. في مختصر تاريخ دمشق: في كلمة عصمة بن أبي‌عصمة البعلبكي: حدث عن أبي‌عبدالله محمد أبي‌بكير البصري، بسنده إلى أم‌سليم زوجة أبي‌طلحة الأنصاري أنها قالت.

٣٩

المتن:

قال الكجوري بعد نقل الأخبار: فإن نطفتها الطاهرة ينعقد من تفاح الجنة في الجنة، ومن تفاح الجنة مع عرق جبرئيل، وعرق ذلك التفاح وزغب جبرئيل، ورطب الجنة في الجنة، وفاكهة شجرة من أشجار الجنة، وفاكهة شجر طوبى، ورطب وعنب وماء الجنة.

ويمكن جمع تلك الأخبار بهذا البيان: أن ولادتها عليها السلام كانت ثلث سنين بعد الإسراء ولايبعد أنه صلى الله عليه وآله في ليلة المعراج تناول التفاح والرطب وفاكهة أخرى في الجنة. ثم بعد الرجوع من المعراج أتى جبرئيل بهدية أخرى وأهداها له إكراماً لرسول الله صلى الله عليه وآله وإعظاماً لمكانة الزهراء عليها السلام عند الله تعالى.

ويلزم التأمل والنظر في هذا الإكرام والتعظيم بوجوه:

١ . تجلي وترائي جبرئيل بصورتها الأصلية في محضر النبي ﷺ ومنظره.

٢ . تعبد رسول الله ﷺ بصيام أيامه وقيام لياليه واعتزاله عن الناس وتَبَعُّدِه عن فراش خديجة أربعين يوم وليلة.

٣ . الرياضة والتبعد عما أحل الله وهذه كرامة لها، وتظاهر في انتظار الوصول بالمأمول وهو قدوم فاطمة البتول عليها السلام التي يتوقع رسول الله ﷺ أعوام وسنين لاقتطاف هذه الثمرة.

٤ . مجيئ ثلاثة املاك مقرَّبين، سيَّما إسرافيل الذي لم ينزل إلى الأرض قط بهذه التشريفات الخاصة من السندس والإبريق ومنديل الجنة وعنقود العنب والرطب وماء الجنة في طبق من الجنة، كرامة لرسول الله ﷺ وفاطمة الزهراء عليها السلام.

٥ . التعجيل في مضاجعة رسول الله ﷺ مع خديجة قبل الصلاة بأمر من الله تعالى لئلا يقع الخلل أو القصور في هذا الأمر، أو يكون المسامحة والتعليل في تنجيز أمر رب العالمين.

٦ . تعدد ثمرات الجنة من التفاح والرطب والعنب وغيرها، لآثار كل منها جعلها الله تعالى فيها من ملكات كريمة، أودعها الله في هذه النطفة.

٧ . آثار حمل فاطمة عليها السلام في رحم خديجة بعد المواقعة وإحساس خديجة ثقل هذا المولود في رحمها المطهرة من دون فاصلة.

المصادر:

الخصائص الفاطمية للكجوري: باب انعقاد نطفتها الطاهرة.

٤٠

المتن:

عن معاذ بن الجبل أن رسول الله ﷺ قال: **إن الله عز وجل خلقني وعلياً وفاطمة والحسن والحسين قبل أن يخلق الدنيا بسبعة آلاف عام**. قلت: وأين كنتم يا رسول الله؟ قال: قدّام

العرش، نسبح الله عز وجل ونقدّسه ونمجّده.

قال: قلت: على أي مثال؟ قال: أشباح نور حتى إذا أراد الله تعالى أن يخلق صورنا صيّرنا عمود نور، ثم قذفنا في صلب آدم، ثم أخرجنا إلى أصلاب الآباء وأرحام الأمهات، لا يصيبنا نجس الشرك ولا سفاح الكفر، يسعد بنا قوم، ويشقى بنا آخرون.

فلما صيّرنا إلى صلب عبدالمطلب، أخرج ذلك النور فشقّه نصفين فجعل نصفه في صلب عبدالله ونصفه في صلب أبي طالب. ثم أخرج النصف الذي لي إلى آمنة، والنصف الآخر إلى فاطمة بنت أسد. فأخرجتني آمنة، وأخرجت فاطمة علياً.

ثم أعاد الله عز وجل العمود إليَّ، فخرجت مني فاطمة عليها السلام.

ثم أعاد الله عز وجل العمود إلى علي، فخرج الحسن والحسين. فما كان من نور علي صار في الحسن، وما كان من نوري صار في ولدي الحسين. **فهو ينتقل في الأئمة من ولده إلى يوم القيامة.**

المصادر:

١. نوادر المعجزات في مناقب الأئمة الهداة للطبري الإمامي: ص ٨٠ح ١.
٢. علل الشرائع: ج ١ ص ٢٠٨ ح ١١.
٣. دلائل الإمامة للطبري الإمامي: ص ٥٩.
٤. إثبات الهداة: ج ٢ ص ٤٥٠ ح ١٣٥١، على ما في هامش نوادر المعجزات ص ٨١.
٥. مدينة المعاجز: ص ٢٠٣، و ض ٢٣٧، عن دلائل الإمامة.
٦. حلية الابرار في فضائل محمد وآله الأطهار: ج ١ ص ٤٩٣، عن دلائل الإمامة.
٧. بحار الأنوار: ج ١٥ ص ٧ ح ٧.
٨. بحار الأنوار: ج ٥٧ ص ٤٣ ح ١٦ شطراً من الحديث، و ص ١٧٥ ح ١٣٤ شطراً من الحديث.
٩. بحار الأنوار ج ٣٥ ص ٣٤ ح ٣٢ جميعاً عن علل الشرائع بتفاوت يسير.
٨. درر الفضائل لمحمد بن الحسن بن أبي القاسم الآشتيانى (مخطوط): فصل تزويج النور بالنور بتفاوت يسير.
٩. الدمعة الساكبة: ج ١ ص ١١٠ عن علل الشرائع.
١٠. ناسخ التواريخ: مجلد حياة سيد الشهداء عليه السلام: ج ٤ ص ٣٢ عن دلائل الأئمة عليهم السلام.

الأسانيد:

١. في العلل، قال الصدوق: حدثنا إبراهيم بن هارون الهاشمي، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن أبي الثلج، قال: حدثنا عيسى بن مهران، قال: حدثنا منذر الشراك، قال: حدثنا إسماعيل بن علية، قال: أخبرني أسلم بن ميسرة العجلي، عن أنس بن مالك، عن معاذ بن جبل، أن رسول الله ﷺ قال.

٢. في دلائل الإمامة: حدثنا القاضي أبوالفرج المعافي بن زكريا بن يحيى بن حميد بن حماد الحريري، قال: حدثنا أبوبكر محمد بن أحمد بن الثلج، قال: حدثنا عيسى بن مهران، قال: حدثني منذر السراج، قال: حدثنا إسماعيل بن علية، قال: أخبرني أسلم بن ميسرة العجلاني، عن سعيد بن أنس بن مالك، عن معاذ بن جبل، عن رسول الله ﷺ.

٤١

المتن:

قال النهاوندي: اعلم أن ما يستفاد من الأخبار في انعقاد النطفة الطيبة الفاطمية ومادَّتها هو أنها لم تستقرَّ في صلب الآباء الكرام والأمهات المكرمات، ولا يمسُّ هذا النور أي صلب ولا رحم من الآدميين إلا صلب أبيه المكرم ورحم أمها خديجة المطهرة.

وبعبارة أخرى لا يكون لانعقاد هذه النطفة الشريفة واسطة إلا صلب واحد ورحم واحد، بخلاف نطف من سواه من الناس.

فانعقاد كل منهم كان بواسطة آباء وأمهات كثيرة من لدن آدم إلى حين انعقاد تلك النطفة، وأما انعقاد نطف الأئمة المعصومين عليهم السلام وإن كانوا مشتركين معها، ولكن البعض عدَّ هذه المنقبة والفضيلة من خصائصها صلوات الله عليها.

المصادر:

اليد البيضاء في نكت أخبار الزهراء عليها السلام: ص ١٠٩.

٤٢

المتن:

عن عائشة أن النبي ﷺ قبّل يوماً نحر فاطمة عليها السلام. [فقلت: يا رسول الله، فعلت شيئاً لم تفعله!؟ فقال ﷺ: يا عائشة، إني إذا اشتقت إلى الجنة قبّلت نحرها].[1]

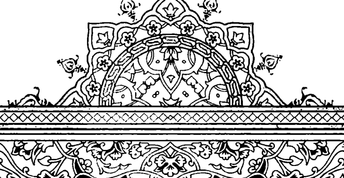
المصادر:

١ . إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ٦ ، عن توضيح الدلائل.

٢ . توضيح الدلائل للسيد شهاب الدين الشيرازي: ص ٣٢٧ ، على ما في الإحقاق.

---

١ . الزيادة من سيرة الملا.




الفصل الثاني

تاريخ ولادتها عليها السلام

خلاصة الفصل

كانت ولادة الصديقة الزهراء عليها السلام بمكة صبيحة يوم الجمعة، في آخر جزء من ليلتها وهي الساعة الأخيرة التي هي أفضل الساعات ومحل استجابة الدعوات واستتارها عن عيون الأجانب، في العشرين من جمادى الثانية، بعد النبوة بخمس سنين، وقريش تبني البيت، وثلاث سنين بعد الإسراء، والسنة الخامسة والأربعين من عام الفيل ومن ولادة النبي صلى الله عليه وآله وأيام حكومة يزدجرد بن شهريار من ملوك العجم، في السنة الثامنة قبل الهجرة و ٦٢٠٨ سنة بعد الهبوط. وفي سنة ولادتها أقوال أخر.

والأقوال في تاريخ ولادة الصديقة الطاهرة عليها السلام أكثر من **خمسةعشر قولاً** منقولاً عن ٢٢٢ مصدراً من مصادر الأمامية وأهل السنة من المتقدمين والمتأخرين والمعاصرين،ونذكرهنا عناوين الأقوال باختصار:

١. ولادتها بعد **خمس سنين من بعثة النبي صلى الله عليه وآله**، عن ١٠٦ مصدراً.

٢. ولادتها في **سنة ٦٢٠٨ من هبوط آدم عليه السلام**، عن مصدرين.

٣. ولادتها في **سنة بناء الكعبة**، عن مصدر واحد.

٤. ولادتها في **سنة اثنتين من المبعث**، عن ١٧ مصدراً.

٥. ولادتها في **سنة إحدى وأربعين من مولود النبي**ﷺ، عن ٢٩ مصدراً.

٦. ولادتها بعد **المبعث بلا تعيين زمان**، عن ١٤ مصدراً.

٧. ولادتها في **سنة أربعين من مولد النبي**ﷺ، عن مصدرين.

٨. ولادتها **قبل الهجرة بدون تعيين زمان**، عن مصدر واحد.

٩. ولادتها **بدون تعيين زمان مطلقاً**، عن مصدر واحد.

١٠. ولادتها **قبل المبعث من دون تعيين زمان**، عن ثلاثة مصادر.

١١. ولادتها **قبل النبوة بسنة**، عن مصدرين.

١٢. ولادتها **قبل النبوة بأربع سنين**، عن مصدر واحد.

١٣. ولادتها **قبل النبوة وقريش تبني البيت**، عن مصدرين.

١٤. ولادتها **قبل البعثة بخمس سنين**، عن ٣٩ مصدراً.

١٥. ولادتها **قبل البعثة بسبع سنين**، عن مصدرين.

● القول الأول:

ولادتها بعد خمس سنين من بعثة النبيﷺ، عن ١٠٥ مصدراً

١

المتن:

قال السيد حسين بن حمدان الخصيبي بأسناده: ولدت فاطمة بنت رسول اللهﷺ **بعد خمس سنين من ظهور الرسالة** ونزول الوحي، ومن بناء الحرم الذي أراد أبرهة بن الصباح الجبار خرابه، وملك الحبشة وهو الجلندي بن كركر صاحب الفيل، وكان تخريبه بعد طسم وجديس وحزبهم ورحلهم من مكة، ثم بنى قريش ماكان خرب منه.

هذا ماكان في المطبوع من الكتاب في سنة ١٤١١، وأما المخطوطة منه في المكتبة الرضوية تحت رقم ٦٤٩٢ فقد جاء في ص ٨ منه: وأما فاطمةؑ فحدَّث الرواة عن أبي جعفر محمد بن عليؑ: **إن فاطمةؑ ولدت بعد ما أظهر الله نبوة نبيه وأنزل عليه الوحي بخمس سنين.**

أقول: اتفقت الشيعة والعامة على أن ولادتها كانت في عام بناء البيت، وإنما الاختلاف في عام بنائها، فأهل السنة يزعمون أن بنائها كانت قبل البعثة بخمس سنين، والحق أن بنائها كان مرتين: مرة قبل البعثة بخمس سنين، وأُخرى بعد البعثة بخمس سنين، وولادتها كانت في البناء الأخير، وهذا منشأ اشتباه أهل السنة.

المصادر:

١. الهداية الكبرى للخصيبي: ص ١٧٥.
٢. عوالم العلوم: ج ١/١١ ص ٤٧ ح ٦، عن الهداية الكبرى.

الأسانيد:

في الهداية (مخطوط)، قال: حدث الرواة عن أبي‌جعفر محمد بن علي عليه السلام.

٢

المتن:

عن حبيب السجستاني قال: سمعت أباجعفر عليه السلام يقول: ولدت فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله **بعد مبعث النبي بخمس سنين**، وتوفيت ولها ثمان عشرة سنة وخمسة وسبعون يوماً.

وقال أيضاً: ولدت فاطمة عليها وعلى بعلها السلام **بعد مبعث رسول الله صلى الله عليه وآله بخمس سنين**، وتوفيت ولها ثمان عشرة سنة وخمسة وسبعون يوماً. وبقيت بعد أبيها صلى الله عليه وآله خمسة وسبعين يوماً.

المصادر:

١. أصول الكافي: ج ١ ص ٤٥٧ ح ١٠، ص ٤٥٨.
٢. عوالم العلوم: ج ١١/١ ص ٤٨ ح ١٠، ص ٤٦ ح ٤ عن الكافي.
٣. الوافي للفيض: ج ٢ ص ١٧٢ الباب ١١٣، عن الكافي بسندين.

الأسانيد:

في أصول الكافي: عبدالله بن جعفر وسعد بن عبدالله جميعاً، عن إبراهيم بن مهزيار، عن أخيه علي بن مهزيار، عن الحسن بن محبوب، عن هشام بن سالم، عن حبيب السجستاني.

٣

المتن:

عن أبي‌عبدالله جعفر بن محمد عليه السلام قال: ولدت فاطمة **في جمادى الأخرى - يوم العشرين منه - سنة خمس وأربعين من مولد النبي صلى الله عليه وآله**. فأقامت بمكة ثمان سنين؛ وبالمدينة عشر سنين؛ وبعد وفاة أبيها خمسة وسبعين يوماً؛ وقبضت في جمادى الآخرة يوم الثلثاء لثلاث خلون منه سنة إحدى عشرة من الهجرة.

المصادر :

١. دلائل الإمامة للطبري الإمامي: ص ١٠.
٢. عوالم العلوم للبحراني: ج ١/١١ ص ٤٧ ح ١٠، عن دلائل الإمامة.

الأسانيد:

في دلائل الإمامة: حدثنا محمد بن عبدالله، قال: حدثنا أبوعلي محمد بن همام، روى أحمد بن محمد البرقي، عن أحمد بن محمد بن عيسى الأشعري القمي، عن عبدالرحمن بن بحر، عن عبدالله بن سنان، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام.

٤

المتن:

قال الشيخ الطوسي في ذكر جمادى الثانية: وفي يوم العشرين منه سنة اثنتين من المبعث كان مولد فاطمة عليها السلام في بعض الروايات (وفي رواية أُخرى) سنة خمس من المبعث.

المصادر :

١. مصباح المتهجد: ج ٢ ص ٧٣٣.

٥

المتن:

قال ابن أبي الثلج البغدادي: **ولدت فاطمة عليها السلام بعد ما أظهر الله نبوته بخمس سنين وقريش تبني البيت**، وتوفيت ولها ثماني عشرة سنة وخمسة وسبعون يوماً.

وكان عمرها مع النبي صلى الله عليه وآله بمكة ثماني سنين وهاجرت مع النبي صلى الله عليه وآله إلى المدينة، وأقامت بالمدينة عشر سنين، وأقامت مع أميرالمؤمنين عليه السلام بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله خمسة وسبعين يوماً، وولدت الحسن بن علي عليه السلام ولها عشر سنين بعد الهجرة.

المصادر:

١. تاريخ الأئمة عليهم السلام لابن أبي الثلج: ص ٣.
٢. تاريخ ولادة الزهراء عليها السلام: ص ٣.

٦

المتن:

قال المسعودي: ولدت سيدة النساء فاطمة عليها السلام **بعد مبعث السيد رسول الله صلى الله عليه وآله بخمس سنين**. فأقامت بمكة مع النبي صلى الله عليه وآله ثماني سنين، وبالمدينة عشر سنين وشهوراً.

المصادر:

إثبات الوصية للمسعودي: ص ١٦٧.

٧

المتن:

عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام قال: ولدت فاطمة عليها السلام **بعد ما أظهر الله نبوة نبيه وأنزل عليه الوحي بخمس سنين**، وقريش تبني البيت وتوفيت ولها ثمانية عشر سنة وخمس وسبعين يوماً.

المصادر:

كشف الغمة في معرفة الأئمة عليهم السلام: ج ١ ص ٤٤٩، عن ابن الخشاب.

الأسانيد:

في كشف الغمة، قال: قال ابن الخشاب في تاريخ مواليد ووفيات أهل البيت عليهم السلام، نقله عن شيوخه، يرفعه عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام.

٨

المتن:

قال علي بن يوسف بن المطهر الحلي: وفي رواية أُخرى **سنة خمس من المبعث**. وفي الدر أن فاطمة عليها السلام ولدت بعد ما أظهر الله نبوة أبيها بخمس سنين، وقريش تبني البيت.

وروي أنها ولدت عليها السلام في جمادى الآخرة يوم العشرين منه، **سنة خمس وأربعين من مولد النبي صلى الله عليه وآله**.

وفي المناقب: روي أن فاطمة عليها السلام ولدت بمكة **بعد المبعث بخمس سنين وبعد الإسراء بثلاث سنين**.

وروي أنها ولدت **بعد خمس سنين من ظهور الرسالة** ونزول الوحي في عام بناء البيت الحرام بمكة الذي أخربه أبرهة بن الصباح ملك الحبشة وهو الجلندي بن كركر صاحب الفيل.

المصادر:

١ . العدد القوية لدفع المخاوف اليومية: ص ٢١٩.

٩

المتن:

قال علي بن الحسين المسعودي: قيل إن مولد فاطمة عليها السلام كان **قبل الهجرة بثمان سنين**.

المصادر:

مروج الذهب: ج ٢ ص ٢٨٩.

١٠

المتن:

عن جعفر بن محمد الصادق قال: ولدت فاطمة بعد النبوة بخمس سنين، وأقامت مع أبيها ثمان بمكة، وأقامت بالمدينة عشر سنين، وأقامت مع علي بعد وفاة رسول الله سبعين يوماً، وفي رواية أربعين يوماً، وتوفيت وهي بنت ثمان عشرة سنة.

المصادر:

تذكرة الخواص: ص ٣٢٠.

الأسانيد:

في تذكرة الخواص: قال رأيت في كتاب مواليد أهل البيت، وعليه خط محمد بن الخشاب، وقد رواه عن أبي‌منصور، محمد بن عبدالملك بن حيزون، عن الحسن بن عرفة، عن الحسن بن دوما، عن أحمد بن نصر بن عبدالله الذراع النهرواني، عن حرب بن محمد المؤدب، عن الحسن بن محمد العمي البصري، عن محمد بن سنان، عن محمد بن مسكان، عن أبي‌النصر، عن جعفر بن محمد الصادق.

١١

المتن:

قال ابن شهر آشوب: ولدت فاطمة بمكة **بعد النبوة بخمس سنين**، وبعد الإسراء بثلاث سنين. ثم هاجرت معه إلى المدينة فزوَّجها من علي بعد مَقدمها المدينة بسنتين، أول يوم من ذي الحجة. وروي أنه كان يوم السادس، ودخل بها يوم الثلاثاء لست خلون من ذي‌الحجة بعد بدر. وقبض النبي ولها يومئذ ثماني‌عشرة سنة وسبعة أشهر، وعاشت بعده إثنان وسبعون يوماً، ويقال: خمسة وسبعون يوماً. وقيل: أربعة أشهر. وقال القرباني: قد قيل: أربعين يوماً وهو أصح؛ وولدت الحسن ولها اثنتاعشرة سنة.

وتوفيت ليلة الأحد لثلاث عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الآخر سنة إحدى عشرة من الهجرة، ومشهدها بالبقيع وقالوا: إنها دفنت في بيتها، وقالوا: قبرها بين قبر رسول الله ﷺ وبين منبره. وفيه: وروي أنها ولدت **بعد خمس سنين من ظهور الرسالة ونزول الوحي**.

المصادر:

١. مناقب آل أبي طالب: ج ٣ ص ٣٥٧.
٢. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ١٠، عن كتاب «أهل البيت ﷺ لأبي علم عن المناقب
٣. أهل البيت ﷺ لتوفيق أبي علم: ص ١٥١ عن المناقب.
٤. عوالم العلوم: ج ١/١١ ص ٤٩، عن المناقب.
٥. تاريخ ولادة الزهراء ﷺ لمركز تحقيقات سيرة أهل البيت ﷺ، عن المناقب
٦. بحار الأنوار: ج ٩٥ ص ١٩٦، عن المناقب

١٢

المتن:

قال الفتال النيشابوري: اعلم أن فاطمة الزهراء ﷺ ولدت **بعد النبوة بخمس سنين. وبعد الإسراء بثلاث سنين**، وأقامت مع رسول الله ﷺ بمكة ثمان سنين، ثم هاجرت مع رسول الله ﷺ إلى المدينة، فزوَّجها من علي بن أبي طالب ﷺ بعد مقدمهم المدينة بسنة. والأصح ستة أشهر. وقبض النبي ﷺ ولفاطمة ﷺ يومئذ ثماني عشره سنة. وعاشت بعد أبيها اثنين وسبعين يوماً.

المصادر:

١. روضة الواعظين للفتال النيشابوري: ص ١٤٣.
٢. عوالم العلوم: ج ١/١١ ص ٤٩ ح ١١، عن روضة الواعظين.

١٣

المتن:

قال محي الدين ابن العربي: ولدت فاطمة عليها السلام على ما في روايات الشيعة **بعد مضي خمس سنين من نبوة خاتم النبيين** صلى الله عليه وآله في العشرين من جمادى الآخرة بمكة من خديجة الكبرى ...

المصادر:

شرح مناقب الأئمة الإثني عشرية لابن العربي: ص ١٧٠.

١٤

المتن:

قال الفضل بن الحسن الطبرسي: الأظهر في روايات أصحابنا أنها **ولدت سنة خمس من المبعث** بمكة في العشرين من جمادى الآخرة، وأن النبي صلى الله عليه وآله قبض ولها ثماني عشرة سنة وسبعة أشهر.

المصادر:

١. إعلام الورى بأعلام الهدى: ص ١٤٧.
٢. عوالم العلوم: ج ١/١١ ص ٥٠ ح ١٦، عن إعلام الورى.

١٥

المتن:

قال المجلسي نقلاً عن المناقب: ولدت فاطمة عليها السلام بمكة **بعد النبوة بخمس سنين وبعد الإسراء بثلاث سنين**، في العشرين من جمادى الآخرة ...

وعن كشف الغمة عن ابن الخشاب: ولدت فاطمة عليها السلام **بعد ما أظهر الله نبوة نبيه وأنزل**

عليه الوحي بخمس سنين، وقريش تبني البيت ...

وعن روضة الواعظين: ولدت ﷺ **بعد النبوة بخمس سنين وبعد الإسراء بثلاث سنين** ...

وعن الكافي: ولدت فاطمة ﷺ **بعد مبعث النبي ﷺ بخمس سنين** ...

وعن مصباح الكفعمي: ولدت فاطمة ﷺ في العشرين من جمادى الآخرة يوم الجمعة **سنة اثنتين من المبعث**، وقيل: **سنة خمس من المبعث**.

وعن مصباح الطوسي: ... كان مولدها ... في رواية أخرى **سنة خمس من المبعث** ...

وعن دلائل الإمامة: ولدت فاطمة ﷺ في جمادى الآخرة اليوم العشرين منها سنة **خمس وأربعين من مولد النبي ﷺ**.

المصادر:

١ . بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٦ - ٩ ح ٧ و١٦ عن المناقب وكشف الغمة وروضة الواعظين والكافي ومصباح الكفعمي والطوسي ودلائل الإمامة.
٢ . تاريخ ولادة الزهراء لمركز تحقيقات تاريخ وسيرة أهل البيت ﷺ: ص ٣، عن بحار الأنوار.

١٦

المتن:

قال الجزائري: وفي سنة **اثنتين من المبعث** كان مولد فاطمة ﷺ، وقيل **سنة خمس من المبعث**.

المصادر:

الأنوار النعمانية للجزائري: ج ٢ ص ١٣٩.

١٧

المتن:

قال الكفعمي: في ذكر الحوادث العجيبة في جمادى الأخرى: ... وفي عشرين منه **سنة اثنتين من المبعث** كان مولد فاطمة عليها السلام، وقيل سنة خمس من المبعث.

المصادر:

١. المصباح للكفعمي: ص ٥١٢.
٢. عوالم العلوم: ج ١/١١ ص ٤٩ ح ١٣، عن مصباح الكفعمي.

١٨

المتن:

قال الهاشمي: فاطمة عليها السلام سيدة نساء العالمين، بنت رسول الله صلى الله عليه وآله. أمها خديجة الكبرى أم المؤمنين، ولدت في يوم الجمعه في العشرين من جمادى الآخرة **بعد البعثة بخمس سنين.**

المصادر:

المطالب المهمة في تاريخ النبي صلى الله عليه وآله والزهراء والأئمة عليهم السلام للهاشمي: ص ١٤

١٩

المتن:

في رسالة في التاريخ: ولادة فاطمة الزهراء عليها السلام في عشرين من جمادى الثانية **خمس سنين بعد البعثة.**

المصادر:

رسالة في التاريخ (مخطوط): في أحوال الزهراءﷺ.

٢٠

المتن:

قال في أخبار ماتم: الأظهر في روايات أصحابنا أنها ولدت سنة **خمس من المبعث بمكة في العشرين من جمادى الآخرة**.

المصادر:

أخبار ماتم، مجمع أحوال المولد لمحمد حسين: ص ٦٥٣

٢١

المتن:

قال وليالدين الخونساري: اعلم أن فاطمةﷺ ولدت في مكة، يوم الجمعة في جمادى الآخرة في أيام دولة السلطان يزدجرد ملك العجم، **ثمان سنين قبل الهجرة**.

المصادر:

الأنوار لوليالدين الخونساري (مخطوط): النور الثاني.

٢٢

المتن:

قال محمد بن أحمد الدمشقي: وقد اختلفوا في مولدها (أي مولد فاطمةﷺ)، والصحيح أنها **ولدت بعد البعثة بخمسة أعوام**.

المصادر:

١. جواهر المطالب للباعوني: ج ١ ص ١٥١، على ما في الإحقاق.

٢. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ٥٥٦، عن جواهر المطالب.

٢٣

المتن:

قال الشهيد الأول: ولدت عليها السلام **بعد المبعث بخمس سنين**، وقبضت بعد أبيها بنحو مائة يوم.

المصادر:

الدروس للشهيد الأول: ج ١ ص ١٥١.

٢٤

المتن:

قال خضر بن شلال: أن فاطمة عليها السلام ولدت **بعد مبعث النبي صلى الله عليه وآله بخمس سنين**، وعمرها يوم وفاته ثمانية عشر سنة، وتوفيت بعد أبيها بخمسة وسبعين يوماً.

وروى الكليني بسند معتبر إلى هشام بن سالم، عن حبيب السجستاني، أنه يقول: ولدت فاطمة بنت محمد عليها السلام **بعد مبعث رسول الله صلى الله عليه وآله بخمس سنين**، وتوفيت ولها ثمان عشرة سنة وخمسة وسبعون يوماً.

المصادر:

أبواب الجنان وبشائر الرضوان لخضر بن شلال العفكاوي النجفي (مخطوط): الفصل السادس فيما يتعلق بزيارة البتول الزهراء عليها السلام.

٢٥

المتن:

قال الشيخ البهائي: إن فاطمة الزهراء عليها السلام بنت رسول الله صلى الله عليه وآله كان ولادتها بمكة **بعد المبعث بخمس سنين**، ووفاتها بالمدينة بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله بمائة يوم.

وقال في توضيح المقاصد: العشرون في جمادى الثانية ولادة سيدة النساء فاطمة الزهراء عليها السلام، **وذلك بعد المبعث بخمس سنين**.

المصادر:

١. جامع عباسي للشيخ البهائي: ص ١٨٨.

٢. توضيح المقاصد للشيخ البهائي: في تاريخ ولادة فاطمة عليها السلام.

٢٦

المتن:

قال الحسين بن عبدالصمد العاملي: وأما فاطمة بنت رسول الله عليها السلام، فإنها ولدت **بعد المبعث بخمس سنين**، واصطفاها ربها إليه بعد أبيها بنحو مائة يوم.

المصادر:

وصول الأخيار إلى أصول الأخبار للعاملي: ص ٤١.

٢٧

المتن:

قال محمد بن الحسن الحر العاملي في منظومته:

وولدت فاطمة الزهراء عليها السلام	البضعة الزكية الحوراء
بمكة الغراء يوم الجمعة	في ملك يزدجرد مبدى السمعة
وذاك قبل رجب بالعشر	وقيل قبله بنصف الشهر
لخمسة من مبعث النبي	**المصطفى المكرم الزكي**

المصادر:

منظومة في تاريخ النبي صلى الله عليه وآله والأئمة عليهم السلام: (مخطوط) في باب الزهراء عليها السلام: ص ٦.

٢٨

المتن:

قال الفضولي: إن في ولادة فاطمة الزهراء عليها السلام اختلاف كثير: فقال البعض. ولدت خمس وعشرين سنة بعد عام الفيل، وعن الإمام محمد بن علي الباقر عليه السلام أنها ولدت بعد المبعث بخمس سنين.

قال بالتركية: **«فاطمه عليها السلام ولادتنده اختلاف روايت چوخدور: بعضى ديرلر كه واقعهٔ فيلدن ايگرمى بِش ايل كچدكده متولد اوندي. امام باقردن نقل ايدر كه مبعث دن بش ايل كچدكده متولد اولدي»**.

المصادر:

حديقة السعداء للفضولي (مخطوط): الباب الرابع.

٢٩

المتن:

قال اللواساني: وقد ولدت **بعد بعثة أبيها بالنبوة بخمس سنوات، وبعد الإسراء بثلاث سنوات** في مكة المكرمة، وأقامت بها مع أبيها ثماني سنوات، ثم هاجرت مع علي عليه السلام إلى المدينة المنورة.

... وقال: كان ولادتها يوم الجمعة العشرين من شهر جمادى الآخرة.

المصادر:

الدروس البهية للواساني: ص ٢٢.

٣٠

المتن:

قال الأنصاري القراجه‌داغي: وكان مولد الزهراء ﷺ بمكة **بعد النبوة بخمس سنين** وقريش تبني البيت؛ فيكون **بثلاث سنين بعد الإسراء** على المشهور وهي السنة الخامسة والأربعون من عام الفيل، وقيل أنه كان بالحساب الواقعي **بأربع سنين وعشرة شهور وخمسة وعشرين يوماً بعد البعثة**، أو ثلاثة أيام بدل الخمسة والعشرين ...

وبالجملة كان زمان ولادتها أيام حكومة يزدجرد بن شهريار من ملوك العجم الذي كان دار سلطنته قلعة الجولاء قرب بغداد دارالسلام، وكان أمر سلطنته مستقراً في تلك الأيام ...

وقد ولدت ﷺ يوم الجمعة وقت الصبح، أي في آخر جزء من ليلة الجمعة، وهي الساعة الأخيرة التي هي أفضل الساعات ومحل استجابة الدعوات.

ووجه اختصاص تولدها بتلك الساعة لعله أن تكون مستورة عن عيون الأجانبة، وبها ﷺ فسر قوله تعالى: **«إنا أنزلناه في ليلة مباركة إنا كنا منذرين، فيها يفرق كل أمر حكيم»**[1]، إنا أنزلنا نور فاطمة ﷺ، وهي الليلة المباركة فالضمير في إنا أنزلناه راجع إلى نور الإمامة.

ولذا ورد استحباب قراءة سورة القدر عشر مرات في تلك الساعة من كل ليلة خصوصاً ليلة الجمعة، وليلة القدر أيضاً هي تلك الليلة المباركة.

المصادر:

اللمعة البيضاء في شرح خطبة الزهراء ﷺ للأنصاري: طبع قديم ص ١٠٢ طبع جديد ص ٢٣٣: وبالجملة فالمشهور أن فاطمة ﷺ ولدت بمكة ليلة الجمعة في الساعة الأخيرة منها بخمس سنين بعد البعثة.

---

١. سورة الدخان: الآية ٣.

٣١

المتن:

قال المولى عبدالله البروجردي: أن ولادة فاطمة عليها السلام كانت **بعد البعثة بخمس سنين** وقال البعض أنها كانت **في الإثنين**.

المصادر:

سرور الشيعة للمولى عبدالله بن علي بن المهدي البروجردي (مخطوط): الباب ٢ في أحوال الزهراء عليها السلام الفصل الأول.

٣٢

المتن:

قال الشاه عبدالعظيمي: إن فاطمة عليها السلام ولدت **بعد المبعث بخمس سنين**.

المصادر:

الايقاد للشاه عبدالعظيمي: ص ١٥، عن الدروس.

٣٣

المتن:

قال نظام العلماء:

ومن سني البعثة بعد الخمس ... في جمعة قبل طلوع الشمس
قد وقعت ولادة الزهراء ... فاطمة صاحبة العلياء
في مكة معظمة قد ولدت ... والدها محمد ما أعظمت
وأمها خديجة زكية ... بنت خويلد هي الرضية
شهر الولادة جمادى الثانية ... ويومها العشرين وهي سامية

المصادر:

تذكرة الهداة لنظام العلماء النائيني: في تاريخ فاطمة الزهراء ﷺ: ص ٢٠.

٣٤

المتن:

قال الحسين بن علي الفتوني:

وكـان مـيلاد البـتول الطـاهرة　　عشرين يوما من جمادى الآخرة
خـمس سـنين بـعد مـبعث النبي　　فـي جـمعة بـمكة لا يـثرب
وقـيل ثـاني عـام المـبعث　　تـولدت طـاهرة لاتـطمث
وغـير ذي القـولين أقـوالاً أخـر　　مـذكورة لكـنها لم تـعتبر

المصادر:

مفاتيح الدرر في أحوال الأنوار الأربعة عشر للفتوني: ص ٢٠ الباب ٣ المفتاح ١.

٣٥

المتن:

قال الخوئي: ولدت فاطمة ﷺ **بعد مبعث رسول الله ﷺ بخمس سنين.**

المصادر:

منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة للخوئي: ج ١٣ ص ١٠.

٣٦

المتن:

قال السيد حيدر الكاظمي: المشهور أنها عليها السلام ولدت في مكة يوم الجمعة في العشرين من شهر جمادى الآخرة، وقيل: العاشر منه، وروي أنها ولدت **بعد مبعث رسول الله صلى الله عليه وآله بخمس سنين.**

المصادر:

عمدة الزائر في الأدعية والزيارات للسيد حيدر الكاظمي: الباب ٢.

٣٧

المتن:

قال الزرندي: ولدت فاطمة عليها السلام **سنة بَنَت قريش الكعبة قبل النبوة**، وقيل: **بعد النبوة بخمس سنين.**

المصادر:

نظم درر السمطين: في ذكر فاطمة عليها السلام.

٣٨

المتن:

قال الشيخ محمد الهندي: أن السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام ولدت في مكة يوم الجمعة، العشرين من جمادى الثانية في عام الخمس من البعثة في عهد يزجرد بن شهريار بن شيرويه بن پرويز بن هرمز بن كسرى نوشيروان ملك ايران.

المصادر:

تاريخ آل الأمجاد عليهم السلام للشيخ محمد الهندي: ص ٢٠، النور الثاني في أحوال فاطمة عليها السلام.

٣٩

المتن:

قال الباقر ﷺ: إنه ولدت فاطمة ﷺ بمكة **بعد مبعث رسول الله ﷺ بخمس سنين** يوم الجمعة، العشرين من جمادى الآخرة.

المصادر:

تذكرة الطاهرين لقاسم الهندي: ص ٥٦ المجلس الثامن.

٤٠

المتن:

قال الكعبي: المشهور أنَّ فاطمة ﷺ تولدت بمكة، ليلة الجمعة، في الساعة الأخيرة منها **بخمس سنين بعد البعثة.**

المصادر:

فاطمة الزهراء ﷺ للكعبي: ج ٢ ص ٣٠.

٤١

المتن:

قال المامقاني: وأما الصديقة الكبرى فاطمة الزهراء ﷺ فقد ولدت بمكة **بعد النبوة بخمس سنين** في العشرين من جمادى الآخرة يوم الجمعة؛ وقيل: ولدت **بعد البعثة بسنتين**، وروت العامة أن مولدها **قبل البعثة بخمس سنين**؛ والأول أظهر لتسالمهم على أنها كانت عند الهجرة بنت ثمان سنين، وأن الهجرة كانت بعد النبوة بثلاث عشر سنة.

فلو كانت ولادتها قبل النبوة بخمس سنين للزم أن تكون عند الهجرة بنت ثمانية عشر سنة، وهو مقطوع البطلان. ولو كانت ولادتها بعد النبوة بسنتين للزم كونها عند الهجرة بنت إحدى عشرة سنة وهو أيضاً مبين العدم، فتعيَّن الأول.

المصادر:

١. تنقيح المقال: ج ١ ص ١٨٦.
٢. تاريخ ولادة الزهراء ﷺ لمركز تحقيقات سيرة أهل البيت ﷺ: ص ٣، عن تنقيح المقال.

٤٢

المتن:

قال البهبهاني: روى الكليني بأسناده إلى السجستاني، قال: سمعت أباجعفر ﷺ يقول: ولدت فاطمة بنت محمد ﷺ **بعد مبعث رسول الله ﷺ بخمس سنين.**

المصادر:

الدمعة الساكبة: ج ١ ص ٢٣٥، عن الكافي وكشف الغمة ومصباح الشيخ.

٤٣

المتن:

قال الخواندمير: في كشف الغمة عن ابن الخشاب بإسناده إلى أبي جعفر الباقر ﷺ: أن فاطمة ﷺ ولدت **بعد ما أظهر الله نبوة نبيه وأنزل عليه الوحي بخمس سنين**، وقريش تبني البيت، وتوفيت ولها ثمانيةعشر سنة وخمسة وسبعين يوماً.

المصادر:

حبيب السير: ج ١ ص ١٤٩ جزء سوم.

٤٤

المتن:

قال محمد جواد مغنية: ولدت بمكة يوم الجمعة، عشرين من جمادى الآخرة، **بعد النبوة بخمس سنين** وهي أصغر بنات الرسول ﷺ وأحبهن إليه.

المصادر:

١. الشيعة في الميزان لمغنية: ص ٢١٣.
٢. في ظلال نهج البلاغة لمغنية: ص ٢١٨.

٤٥

المتن:

قال السيد المقرم: وكانت ولادتها في العشرين من جمادى الثانية **بعد النبوة بخمس سنين، وبعد الإسراء بثلاث سنين.**

المصادر:

وفاة الصديقة الزهراءعليها للسيد عبدالرزاق المقرم: ص ١٣.

٤٦

المتن:

قال حسون ملا رجي: فاطمة بنت محمد بن عبداللهﷺ، أمها خديجة بنت خويلد لقبها «الزهراء» أم الأئمة الأطهارعليهم، ولدت يوم الجمعة **٢٠ جمادى الثانية، لسنة ٥ بعد البعثة و ٨ قبل الهجرة.**

المصادر:

سطور مع نساء المؤمنات لحسون ملارجي: ص ٢٩.

٤٧

المتن:

قال محمد باقر اللاهيجي: ولدت في **سنة خمس بعد البعثة**، وروي أن رسول اللهﷺ تناول رطباً من الجنة في ليلة المعراج وواقع خديجة، وخلق الله تبارك وتعالى فاطمةعليها منه.

المصادر:

تذكرة الأئمة عليهم السلام للاهيجي: ص ٤٥.

٤٨

المتن:

قال رئيس العلماء جلال‌الدين: كانت ولادة فاطمة عليها السلام في يوم الجمعة، عشرين من جمادى الثانية، **مضت ٦٢٠٨ عام من هبوط آدم عليه السلام، وخمس سنين بعد البعثة وثلاث سنين بعد ليلة الإسراء.**

المصادر:

الفاطمية لرئيس العلماء: ص ١٥.

٤٩

المتن:

قال الخطيب عبدالوهاب: ولدت فاطمة عليها السلام **في العشرين من شهر جمادى الثانية من السنة الخامسة بعد البعثة.**

المصادر:

في رحاب محمد وأهل بيته عليهم السلام للخطيب الكاشي: ص ٣٩.

٥٠

المتن:

قال معروف الحسني: ولدت فاطمة بنت محمد عليها السلام **بعد مبعثه بخمس سنين.**

نقله من الكافي فكأنَّ هذا مختاره في ولادتها عليها السلام.

المصادر:

سيرة المصطفى صلى الله عليه وآله: ص ٣٢٦.

٥١

المتن:

عن أبي جعفر محمد بن علي ﷺ قال: ولدت فاطمة ﷺ بعد ما أظهر الله نبوة نبيه وأنزل عليه الوحي **بخمس سنين**، وقريش تبني البيت.

المصادر:

١. مواليد الأئمة ووفياتهم لابن الخشاب: ذكر حالات فاطمة بنت رسول الله ﷺ

٢. عوالم العلوم: ج ١١/١ ص ٤٧ ح ٥، عن كشف الغمة: ص ٤٨ ح ٩، عن مواليد الأئمة ﷺ ووفياتهم.

الأسانيد:

في مواليد الأئمة ﷺ ووفياتهم: حدثنا حرب قال: حدثنا الحسن بن محمد، عن أبيه، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن سنان، عن محمد بن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله الصادق ﷺ وحدثنا صدقة بن موسى، حدثنا أبي، عن الحسن بن محبوب، عن هشام بن سالم، عن حبيب السجستاني، عن أبي جعفر محمد بن علي ﷺ.

٥٢

المتن:

ذكر السيد جعفر مرتضى أن الإسراء قد كان في السنوات الأولى من المبعث، وأن تقبيل فاطمة ﷺ لاستشمامه عنها ريح الجنة لانعقاد نطفتها من فاكهتها، ثم قال: معلوم مما سبق **أن فاطمة ﷺ قد ولدت بعد البعثة بخمس سنوات**، فالإسراء والمعراج كانا قبل ذلك بأكثر من تسعة أشهر، ولعله قبل ذلك بسنتين، حتى أذن الله لتلك النطفة في أوائل البعثة.

المصادر:

الصحيح من سيرة النبي الأعظم ﷺ للسيد جعفر مرتضى العاملي: ج ٣ ص ١٠.

٥٣

المتن:

قال محمد رضا الإمامي: إنه كانت عام ولادة فاطمة ﷺ سنة خمس وأربعين من عام الفيل، وخمس سنين من البعثة على المشهور، وعلى الحساب الواقعي كانت ولادتها ﷺ **أربع سنين وعشرة أشهر وثلاثة أيام بعد البعثة.**

المصادر:

جنات الخلود: ص ١٨ الجدول الثامن.

٥٤

المتن:

قال الطبرسي: ولدت فاطمة ﷺ بنت رسول الله ﷺ بمكة في العشرين من جمادى الآخرة سنة خمس من المبعث، وبعد الإسراء بثلث سنين، وأمها خديجة بنت خويلد.

المصادر:

تاج المواليد في مواليد الأئمة ﷺ ووفياتهم للطبرسي: ص ٢١ الباب ٣ الفصل ٢.

٥٥

المتن:

قال المحدث القمي: وقعت في العشرين من جمادى الآخرة سنة خمس بعد البعثة، ولادة فاطمة الزهراء بنت رسول الله ﷺ.

المصادر:

١. وقائع الأيام للمحدث القمي: ص ٢٥٨.
٢. تاريخ ولادة الزهراء ﷺ لمركز تحقيقات سيرة أهل البيت ﷺ: ص ٤، عن وقائع الأيام.

٥٦

المتن:

قال السيد الأمين بعد ذكر سنتين: وقيل: **بعد المبعث بخمس سنين.**

المصادر:

المجالس السنية للسيد الأمين: ص ٥٣.

٥٧

المتن:

قال المحدث القمي: ولدت فاطمة ﷺ في جمادى الآخرة، يوم العشرين منها سنة خمس وأربعين من مولد النبي ﷺ؛ **وكان بعد مبعثه بخمس سنين** كما روي عن الصادقين ﷺ.

المصادر:

الأنوار البهية في تواريخ الحجج الألهية ﷺ للمحدث القمي: ص ٤١ النور ٢.

٥٨

المتن:

قال المحدث القمي: **في سنة ٦٢٠٩ من الهبوط لما مضىٰ خمس سنين من مبعث النبي ﷺ كانت ولادة فاطمة ﷺ.**

المصادر:

١. منتهى الآمال للمحدث القمي: ج ١ ص ٣٥ و ٩٤، عن حياة القلوب للمجلسي.
٢. حياة القلوب للمجلسي: على ما في منتهى الآمال.

٥٩

المتن:

قال المحدث القمي: ولدت فاطمة عليها السلام في جمادى الآخرة، يوم العشرين منها، سنة خمس وأربعين من مولد النبي صلى الله عليه وآله، **وكان بعد مبعثه بخمس سنين.**

المصادر:

بيت الأحزان للمحدث القمي: ص ٤.

٦٠

المتن:

قال دهخدا: إن فاطمة عليها السلام بنت محمد بن عبدالله النبي المكرم صلى الله عليه وآله ولدت في عشرين من جمادى الثانية **في العام الخامس من البعثة في مكة.**

المصادر:

لغت‌نامة دهخدا: ج ١٠ ص ١٤٩٤٣.

٦١

المتن:

قال الخراساني: الظاهر أن ولادتها عليها السلام في جمادى الثانية، أواخر سنة أربع من البعثة، لا في جمادى الثانية **أواخر سنة خمس من البعثة**، لأن الأول أقرب إلى خمس سنة بعد البعثة من الثاني.

فعلى هذا كان يوم ولادتها **أربع سنين وشهران وثلاثة وعشرين يوماً بعد المبعث**، وكان عمرها يوم الهجرة سبع سنين وثمانية أشهر. وعشرة أيام على التقريب.

المصادر:

منتخب التواريخ للشيخ هاشم للخراساني: ص ٨٣ الباب ٢ الفصل ٢، عن الكافي والمناقب والدروس ودلائل الإمامة.

٦٢

المتن:

قال السيد الطباطبائي الميرجهاني: أن ولادة الصديقة الطاهرة ﷺ كانت **بعد خمس سنين من مبعث رسول الله ﷺ، وبعد خمس وأربعين من عام الفيل** في عهد سلطنة يزدجرد بن شهريار من ملوك العجم في آخر ساعة من ليلة الجمعة، عشرين من جمادى الثانية، **عام ٦٢٠٨ من هبوط آدم** ﷺ على المشهور.

المصادر:

الجنة العاصمة: ص ٤٢ الفصل ٢، عن الكافي ومناقب ابن شهر آشوب، وكشف الغمة والدروس للشهيد الأول ودلائل الإمامة والمصباح للكفعمي ومصباح الطوسي والجامع العباسي، وعدة من المؤرخين والنسابة.

٦٣

المتن:

قال السيد شكر الحسيني: أن طائفة من الأحاديث تدل على أن ولادتها المباركة بعد المبعث بخمس سنين أو ثلاث سنين، ويوجد أقوال تركز على كون ميلادها قبل المبعث بخمس سنين، والقول الثاني ذكر أنه خاص بعلماء العامة ومحدثيهم.

وذكر أن القول الأول للشيعة مروي عن أئمة أهل البيت ﷺ، وأنه يوافقهم بعض علماء العامة.

وهذا القول عن الكافي والمناقب وبحار الأنوار وروضة الواعظين ومصباح الكفعمي ودلائل الإمامة.

المصادر:

السيدة فاطمة الزهراء ﷺ للسيد أحمد شكر الحسيني: ص ٨.

٦٤

المتن:

قال السيد جعفر مرتضى العاملي بعد ذكر الاختلاف في تاريخ ولادة الزهراء عليها السلام: والصحيح هو ما عليه شيعة أهل البيت عليهم السلام تبعاً لأئمتهم؛ وأهل البيت أدرى بما فيه وقد تابعهم عليه جماعة آخرون، وهو أنها عليها السلام قد ولدت **بعد البعثة بخمس سنوات**، أي في سنة الهجرة إلى الحبشة، وقد توفيت وعمرها ثمانيةعشر عاماً. وقد روى ذلك عن أئمتنا عليهم السلام بسند صحيح.

مضافاً إلى هذا: فمن الممكن الاستدلال على ذلك أو تأييده بما يلي:

١. ما ذكره عدد من المؤرخين من أن جميع أولاد خديجة عليها السلام قد ولدوا بعد البعثة، وفاطمة عليها السلام كانت أصغرهم.

٢. الروايات الكثيرة المروية عن عدد من الصحابة، مثل عائشة وعمر بن الخطاب وسعد بن مالك وابن عباس وغيرهم، التي تدل على أن نطفتها عليها السلام قد انعقدت من ثمر الجنة الذي تناوله النبي صلى الله عليه وآله حين الإسراء والمعراج، الذي أثبتنا أنه قد حصل في أوائل البعثة.

وإذا كان في الناس من يناقش في أسانيد بعض هذه الروايات على طريقته الخاصة، فإن البعض الآخر منها لا مجال للنقاش فيه حتى بناء على هذه الطريقة أيضاً.

وأما ما يزعم من أن هذه الرواية لا تصح، لأن الزهراء عليها السلام قد ولدت قبل البعثة بخمس سنوات، فهو مصادرة على المطلوب، إذ إن هذه الروايات التي نحن بصدد الحديث عنها ـ وقد رويت بطرق مختلفة ـ أقوى شاهد على عدم صحة ذلك الزعم.

٣. قد روى النسائي: أنه لما خطب أبوبكر وعمر فاطمة عليها السلام ردهما النبي صلى الله عليه وآله متعللاً بصغر سنها.

فلو صح قولهم أنها ولدت قبل البعثة بخمس سنوات فإن عمرها حينما خطباها بعد الهجرة ـ كما هو مجمع عليه عند المؤرخين ـ يكون حوالي ثمانية عشر أو تسعة عشر سنة، فلايقال لمن هي في مثل هذا السن: أنها صغيرة.

٤ . قد روى: أن نساء قريش هجرن خديجة؛ فلما حملت بفاطمة كانت تحدّثها من بطنها وتصبرها، وقد يستبعد البعض حمل خديجة بفاطمة بعد البعثة بخمس سنوات، لأن عمر خديجة حينئذ كان لا يسمح بذلك.

ولكنه استبعاد في غير محله، إذ قد حققنا في كتاب الصحيح من سيرة النبي الأعظم أن عمرها كان حينئذ حوالى خمسين سنة بل أقل من ذلك أيضاً، على ما هو الأقوى، وإن اشتهر خلاف ذلك.

واحتمال أن يكون ذلك ـ أي ولادتها بعد سن اليأس ـ قد جاء على سبيل الكرامة لخديجة ولرسول الله على غرار قوله تعالى: «**ءألدُ وأنا عجوز**»[1]، غير وارد هنا، إذ لو كان الأمر كذلك لكان قد شاع وذاع مع أننا لانجد أية إشارة تدل على ذلك.

٥ . ويدل على ذلك أيضاً الأحاديث الكثيرة التي ذكرت سبب تسميتها بفاطمة وبغير ذلك من الأسماء، حيث تشير وتدل على أن هذه التسمية قد جاءت من السماء بأمر من الله عز وجل.

وهي روايات كثيرة موجودة في مختلف المصادر، فلتراجع ثمة.

المصادر:

مأساة الزهراء للسيد جعفر مرتضى العاملي: ج ١ ص ٣٦.

٦٥

المتن:

قال السيد عبدالرزاق كمونة: ولدت فاطمة الزهراء يوم الجمعة العشرين من جمادى الثانية، **في العام الخامس من البعثة**.

---

١ . سورة هود: الآية ٧٢.

المصادر:

النفحات القدسية في الأنوار الفاطمية للسيد كمونة، نقلاً عن مجموعة مقالات الزهراء عليها السلام: ص ٢٥.

٦٦

المتن:

قال المجلسي نقلاً عن كتاب العدد والدر: أن فاطمة عليها السلام ولدت **بعد ما أظهر الله نبوة أبيها صلى الله عليه وآله بخمس سنين، وقريش تبني البيت**، وروي أنها ولدت عليها السلام في جميدى الآخرة يوم العشرين منه، سنة خمس وأربعين من مولد النبي صلى الله عليه وآله.

في المناقب: روي أن فاطمة عليها السلام ولدت بمكة **بعد المبعث بخمس سنين، وبعد الأسرى بثلاث سنين** في العشرين من جميدى الآخرة.

المصادر:

١. بحار الأنوار: ج ١٦ ص ٧٧ ح ٢٠، عن العدد والدر والمناقب.
٢. كتاب العدد، على ما في بحار الأنوار.
٣. كتاب الدر، على ما في بحار الأنوار.
٤. عوالم العلوم: ج ١١/١ ص ٤٩ ح ١٥، عن الدر والعدد والمناقب.

٦٧

المتن:

قال المجلسي نقلاً عن تاريخ المفيد: وفي اليوم العشرين من جمادى الآخرة سنة اثنتين من المبعث كان مولد السيدة الزهراء فاطمة عليها السلام، وهو يوم شريف متجدد فيه سرور المؤمنين، ويستحب فيه التطوع بالخيرات والصدقة على المساكين.

وكذا في كتاب المصباح وفي رواية أُخرى سنة خمس من المبعث ... وروي أنها ولدت **بعد خمس سنين من ظهور الرسالة ونزول الوحي**.

المصادر:

بحار الأنوار: ج ٩٥ ص ١٩٦، عن تاريخ المفيد ومصباح الشيخ وغيرهما.

٦٨

المتن:

قال الكشفي نقلاً عن ابن الخشاب عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام قال: ولدت فاطمة عليها السلام **بعد ما أظهر الله نبوة نبيه وأنزل عليه الوحي بخمس سنين**، وقريش تبني البيت.

المصادر:

روضة الشهداء للكشفي (مخطوط): الباب الرابع في حالات الزهراء عليها السلام.

٦٩

المتن:

قال التفرشي نقلاً عن المصباح وأحسن التقويم ومسار الشيعة ودلائل الإمامة: أن ولادتها عليها السلام **في عام الخمس من البعثة**، وقال: اثنتين.

المصادر:

بدائع المواليد للمهدي بن المصطفى الحسيني التفرشي: ص ١٢.

٧٠

المتن:

قال الشهيدي: ولدت فاطمة الزهراء عليها السلام **في مكة بعد البعثة بخمس سنين، وبعد الإسراء والمعراج بثلاث سنين**، عشرين من جمادى الثانية.

المصادر:

روضة تحفة الِواعظين لمحمد حسن الشهيدي: ص ٥٩ .

٧١

المتن:

قال مؤلف نسب رسول الله والأئمة المعصومين عليهم السلام: كانت ولادة فاطمة عليها السلام في ثالث شهر جميدى الأخرى، **العام الخامس من المبعث.**

المصادر:

نسب رسول الله صلى الله عليه وآله والأئمة المعصومين عليهم السلام (مخطوط): ص ١٦ .

٧٢

المتن:

قال علي بن الحسن الزواري: إن ولادتها عليها السلام في ثمان من جمادى الآخرة **وثمان سنين قبل الهجرة وثلاث سنين بعد الإسراء.**

المصادر:

لوامع الأنوار في معرفة الأئمة الأطهار للزواري (مخطوط): ص ٢٥٢ الباب ٣ الفصل ١ .

٧٣

المتن:

قال العلياري في جدول مولد فاطمة عليها السلام: مكان الولادة: مكة. أيام الولادة: الجمعة. شهر الولادة: العشرون من جمادى الثانية. سنة الولادة: **بعد البعثة بخمس سنين.** ملك وقت الولادة: يزدجرد.

المصادر:

بهجة الآمال في شرح زبدة المقال للعلياري: ج ٧ ص ٦٣٤.

٧٤

المتن:

قال البعاج: ولدت فاطمة عليها بمكة بعد النبوة، والأصح ما تقدم من أنها ولدت **بعد النبوة بخمس سنين** وهو المشهور بين الإمامية.

المصادر:

خديجة الكبرى للبعاج: ص ٣٤.

٧٥

المتن:

عن ابن الخشاب في مواليده عن الإمام الباقر عليه: أن ولادة فاطمة عليها كانت **بعد البعثة بخمس سنين**.

المصادر:

فوحات القدس (مخطوط): ص ٢٥٦، عن ابن الخشاب.

٧٦

المتن:

قال الكتاني: ولدت فاطمة عليها **بعد مبعث الرسول الأكرم** صلى الله عليه وآله **بخمس سنوات**، أي قبل الهجرة بثمان سنوات.

المصادر:

فاطمة الزهراء عليها وتر في غمد للكتاني المسيحي: ص ٢٥.

٧٧

المتن:

قال المهاجر: وكانت ولادتها في الساعات الأولى من فجر يوم الجمعة في العشرين من جمادي الثانية **بعد المبعث النبوي بخمسة أعوام**، حسب ما أكَّده التاريخ الصحيح ... وقد جرى احتفال كبير يوم مولدها لم تشهده مكة من قبل.

المصادر:

١. اعلموا أني فاطمة للمهاجر: ج ١ ص ٢٢١ ، عن سيرة الأئمة الاثني عشر ﷺ وتراجم سيدات النبوة.
٢. عوالم العلوم: ج ١/١١ ص ٥١ ح ٢٣، عن سيرة الأئمة الاثني عشر ﷺ.
٣. سيرة الأئمة الاثني عشر: ص ٧٠/١ ، على ما في «اعلموا أني فاطمة ﷺ» وعوالم العلوم.
٤. تراجم سيدات النبوة: ص ٥٧٧ ، على ما في «اعلموا أني فاطمة ﷺ» وعوالم العلوم.

٧٨

المتن:

قال الطريحي: ... وفاطمة ﷺ بنت رسول الله ﷺ ... ولدت **بعد المبعث بخمس سنين**، وتوفِّيت ولها ثمان عشرة سنة وخمسة وسبعون يوماً، عاشت بعد أبيها خمسة وسبعين يوماً لا تُرى كاشرة ولا ضاحكة.

وعن الرضا ﷺ: دفنت فاطمة ﷺ في بيتها، فلما زادت بنو أمية في المسجد صارت في المسجد.

المصادر:

مجمع البحرين للطريحي: ص ٥٥٤ باب ما أوله الفاء .

٧٩

المتن:

قال السيد الميلاني: المشهور أن فاطمة ﷺ ولدت في جمادى الآخرة يوم العشرين منها سنة خمس وأربعين من مولد النبي ﷺ **وكان بعد مبعثه بخمس سنين**.

المصادر:

قادتنا كيف نعرفهم للسيد الميلاني: ج ٤ ص ٢٤٩.

٨٠

المتن:

قال النمازي: ولدت فاطمة الزهراء عليها السلام **بعد المبعث في مكة بخمس سنين** في العشرين من جمادى الآخرة.

المصادر:

مستدرك سفينة بحار الأنوار: ج ٨ ص ٢٣٩.

٨١

المتن:

قال السيد الكفائي: ولدت بمكة المكرمة يوم الجمعة في العشرين من جمادى الثانية **بعد المبعث بخمس سنين**، كما ذكر ذلك الكليني وابن شهرآشوب وغيرهما من أئمة التاريخ.

المصادر:

الزهراء عليها السلام في السنة والتاريخ والأدب للسيد الكفائي: ج ١ ص ٩.

٨٢

المتن:

قال السيد الموسوي: ولدت فاطمة بنت محمد عليها السلام **بعد بعث رسول الله صلى الله عليه وآله بخمس سنين.**

المصادر:

رياض المصائب للسيد محمد مهدي الموسوي: ج ٣ ص ٨٩.

٨٣

المتن:

قال الهندي: عن أبي جعفر ﷺ أنه قال: ولدت فاطمة ﷺ بمكة **بعد مبعث رسول الله ﷺ بخمس سنين**، يوم الجمعة عشرين من جمادى الثانية.

المصادر:

نهر المصائب لقاسم علي الهندي.

٨٤

المتن:

قال المازندراني: ولدت (فاطمة ﷺ) في جمادى الآخرة، يوم العشرين منها **بعد مبعث رسول الله ﷺ بخمس سنين**، في مولدها.

المصادر:

الكوكب الدري في أحوال النبي والبتول والوصي ﷺ: ج ١ ص ١٢١.

٨٥

المتن:

قال البيروني في ذكر جمادى الآخرة: في اليوم الثالث قبضت فاطمة الزهراء ﷺ، وفي العشرين ولدت.

المصادر:

ساقطات الآثار الباقية عن القرون الخالية للبيروني: في ذكر جمادى الآخرة.

٨٦

المتن:

عن الإمام محمد بن علي الباقر ﷺ: إن ولادة فاطمة ﷺ **بعد البعثة بخمس سنين**.

المصادر:

١. الأخبار والمصيبة (مخطوط): الباب الرابع في بعض أحوال فاطمة ﷺ.
٢. مقتل فاطمة وعلي ﷺ (مخطوط): الباب الرابع.

٨٧

المتن:

قال البدخشاني: وأما فاطمة ﷺ فكانت أصغر بنات رسول الله ﷺ في السن، وأكبرهن في القدر والمنزلة والعقل والكمال وأحب أولاده إليه، وكانت ولادتها **قبل البعثة بخمس سنين**، وقيل سنة البعثة وقيل **بعدها بخمس سنين**.

المصادر:

نزل الأبرار بما صح من مناقب أهل بيت الأطهار ﷺ: ص ١٣١.

٨٨

المتن:

قال كمال اليزدي: أن ولادة فاطمة الزهراء ﷺ كانت في اليوم الثالث من جمادى الآخرة العام الخامس من بعثة النبي ﷺ في مكة المكرمة.

المصادر:

زبدة التواريخ لكمال اليزدي (مخطوط).

٨٩

المتن:

قال الخطي: وكانت ولادة فاطمة ﷺ يوم الجمعة، العشرين من جمادى الثانية في سنة البعثة، وفي بعض الأخبار: أنها في **السنة الخامسة من البعثة**.

المصادر:

مولود الصديقة فاطمة الزهراء ﷺ لأبي عزيز الخطي: ص ٣١.

٩٠

المتن:

قال عبدالزهراء عثمان: أنه قد ذهب أكثر مؤرخي الشيعة الإمامية إلى أنها ولدت **بعد بعثة أبيها بخمس سنين** وهو المشهور، ويذهب البعض أنها ولدت **قبل البعثة بخمس سنين** وقريش تبني البيت، وأنا أرجح ما يذهب إليه القائلون بالرأى الأول وعلى هذا الأساس جرى حديثي عن حياتها.

المصادر:

الزهراء فاطمة بنت محمد ﷺ لعبدالزهراء: ص ٣٤.

٩١

المتن:

قال في أساس الأديان في أحوال فاطمة الزهراء ﷺ: ... وتولدت في مكة المعظمة يوم الجمعة، ٢٠ شهر جمادى الآخرة، **في سنة خامس المبعث في سنة ٤٥ من عام الفيل**، أيام سلطنة يزدجرد بن شهريار.

المصادر:

أساس الأديان (مخطوط): ص ١٧٨.

٩٢

المتن:

قال المجلسي في مرآة العقول بعد نقل قول الكليني: هذا موافق لما مر من رواية السجستاني.

وفي المصباح: في بعض الروايات: **سنة خمس من المبعث**.

المصادر:

مرآة العقول: ج ٥ ص ٣١٢، عن الكافي والمصباح، وص ٣١٣ عن دلائل الإمامة بأسناده، وعن كشف الغمة أيضاً بالأسناد.

٩٣

المتن:

قال الأعلمي: ولدت فاطمة عليها بمكة **بعد النبوة بخمس سنين**، وبعد الإسراء بثلاث سنين، في العشرين من جمادى الثانية يوم الجمعة.

وقال نقلاً عن مصباح الطوسي: وفي رواية **خمس من المبعث**.

المصادر:

تراجم أعلام النساء للأعلمي الحائري: ج ٢ ص ٣٠١.

٩٤

المتن:

قال الهاشمي: وقد اختلفت الرواة في ضبط تاريخ ولادتها .... .

... ومنهم من يقول: بأنها ولدت **بعد البعثة بخمس سنين**، وعليه أكثر محدثي الشيعة في طرق متعددة عن الباقر عليه، وعلى أي تقدير فإن هذا الاختلاف لايمس كرامة الزهراء عليها، ولايضر قداستها الروحية، فهي هي الزهراء عليها، سواء ولدت قبل البعثة أم بعد البعثة.

المصادر:

الزهراء عليها السلام لمحمد جمال الهاشمي: ص ٢١.

٩٥

المتن:

قال دُخيِّل: ولدت مولاتنا الزهراء عليها السلام يوم الجمعة في العشرين من جمادى الآخرة، **بعد البعثة بخمس سنين**.

المصادر:

المجالس الحسينية لدخيل: ص ٤٢.

٩٦

المتن:

قال المسعودي: ولدت سيدة النساء فاطمة عليها السلام **بعد مبعث السيد رسول الله صلى الله عليه وآله بخمس سنين**. فأقامت بمكة مع النبي صلى الله عليه وآله ثماني سنين، وبالمدينة عشر سنين وشهوراً.

المصادر:

إثبات الوصية للإمام علي بن أبي طالب عليه السلام: ص ١٦٧.

٩٧

المتن:

قال السيد نورالله التستري: روى صاحب كشف الغمة عن ابن الخشاب المعتزلي في تاريخ المواليد ووفيات أهل البيت عليهم السلام: إن فاطمة عليها السلام ولدت **بعد ما أظهر الله نبوة نبيه بخمس سنين** وقريش يبني البيت وتوفيت ولها ثماني عشرة.

المصادر:

إحقاق الحق: ج ٧ ص ٤٦٣.

٩٨

المتن:

قال الراوي: سألت أباالحسن الرضا عليه السلام عن عمر فاطمة عليها السلام؛ قال: ولدت فاطمة عليها السلام **بعد ما أظهر الله نبوته بخمس سنين** وقريش تبني البيت، وتوفيت ولها ثماني عشر سنة وخمسة وسبعون يوماً، وكان عمرها مع النبي صلى الله عليه وآله بمكة ثمان سنين. وهاجرت مع النبي صلى الله عليه وآله إلى المدينة، وأقامت بالمدينة عشر سنين؛ وأقامت مع أميرالمؤمنين عليه السلام من بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله خمسة وسبعين يوماً، وولدت الحسن بن علي عليه السلام ولها أحدعشر سنة بعد الهجرة.

المصادر:

١. عوالم العلوم: ج ١/١١ ص ٤٨ ح ٩، عن كتاب مواليد الأئمة عليهم السلام.
٢. مواليد الأئمة عليهم السلام، على ما في العوالم.

الأسانيد:

في كتاب المواليد: بسنده عن نصر بن علي الجضمي، قال: سألت أباالحسن الرضا عليه السلام.

٩٩

المتن:

في سيرة أهل البيت عليهم السلام: ولادة الزهراء عليها السلام على قول **خمس سنين بعد البعثة** وهو أكثر ما ذهب إليه الشيعة.

المصادر:

تاريخ ولادة الزهراء عليها السلام لمركز سيرة أهل البيت عليهم السلام: ص ٣، عن تاريخ الأئمة عليهم السلام والكافي ومصباح المتهجد والمناقب وروضة الواعظين وتاج المواليد وإعلام الورى ومواليد الأئمة عليهم السلام والدروس وتوضيح المقاصد وتنقيح المقال ووقائع الأيام.

١٠٠

المتن:

قال القزويني: ولدت فاطمة بنت محمد ﷺ **بعد مبعث رسول الله ﷺ بخمس سنين،** وتوفيت ولها ثمانية عشر سنة وخمسة وسبعون يوماً. وقال في ص ٥٨: وستأتيك طائفة من الأحاديث من أئمة أهل البيت ﷺ، تصرح بولادتها بعد المبعث بخمس سنين.

المصادر:

فاطمة الزهراء ﷺ من المهد إلى اللحد: ص ٦٢، عن بحار الأنوار وروضة الواعظين ودلائل الإمامة والمناقب والكافي.

١٠١

المتن:

قال الكجوري: نحن الإمامية نعتقد أن ولادة فاطمة ﷺ كانت **خمس سنين بعد النبوة والبعثة** كما في الكافي: ولدت **بعد النبوة بخمس وبعد الإسراء بثلث سنين،** وفي دلائل الإمامة: أن ولادتها **خمسة وأربعين عاماً بعد ولادة الرسول ﷺ،** وعلى هذا القول ابن شهرآشوب.

ونقل صاحب كشف الغمة: أنها ولدت فاطمة ﷺ **بعد ما أظهر الله نبوة نبيه وأنزل عليه الوحي بخمس سنين،** وقريش تبني البيت.

وفي المصباح في رواية أخرى: سنة خمس من المبعث. ونقل أقوالاً كثيرة في ولادتها ﷺ، وقال: ويعلم في بناء الكعبة أيضاً اختلاف هل هو قبل النبوة أو بعدها.

المصادر:

الخصائص الفاطمية: ص ١٠٤، عن الكافي ودلائل الإمامة والمناقب وكشف الغمة والمصباح وغيرها.

١٠٢

المتن:

قال الطباطبائي: ... ولادتها كانت عشرين من جمادى الثانية سنة خمس بعد البعثة.

المصادر:

تقويم الشريعة للسيد محمد الطباطبائي: في جمادى الثانية.

١٠٣

المتن:

قال المجلسى بعد نقل الأقوال: إن ولادتها **سنة خمس من المبعث**، وعن العامة أن مولدها **قبل المبعث بخمس سنين**، والقول الأول أقوى وأشهر.

المصادر:

جلاء العيون، على ما في الدمعة الساكبة.

١٠٤

المتن:

قال الحموي: تولدت فاطمة ﷺ من خديجة ﷺ **في السنة الخامسة بعد البعثة**.

المصادر:

أنيس المؤمنين للحموي: ص ١١.

١٠٥

المتن:

قال المجلسي: إن فاطمة عليها السلام ولدت بعد ما أظهر الله نبوة أبيها **بخمس سنين** وقريش تبني البيت.

وروي أنها ولدت عليها السلام في جمادى الآخرة يوم العشرين منه سنة خمس وأربعين من مولد النبي صلى الله عليه وآله.

المصادر:

١. بحار الأنوار: ج ٩٥ ص ١٩٦ ، عن كتاب الدر.
٢. الدر ، على ما في بحار الأنوار.

● القول الثاني:

ولادتها ﷺ في سنة ٦٢٠٨ من هبوط آدم ﷺ، في مصدرين

١

المتن:

قال الميرزا محمد تقي سپهر: كانت ولادة فاطمة ﷺ **سنة ٦٢٠٨ بعد هبوط آدم ﷺ**.
وقال: ولدت فاطمة ﷺ يوم الجمعة عشرين من جمادى الآخرة، طاهرةً مطهرةً.

المصادر:

ناسخ التواريخ: مجلد عيسى بن مريم ﷺ: ج ٣ ص ٤٨٨، ٤٨٩.

٢

المتن:

قال الميرجهاني: ولادة الصديقة الطاهرة ﷺ على أصح الأقوال كانت بخمس سنين بعد البعثة عام خمس وأربعين من عام الفيل في عهد يزدجرد بن شهريار في آخر ساعات ليلة الجمعة عشرين من جمادى الثانية **سنة ٦٢٠٨ بعد الهبوط**.

المصادر:

الجنة العاصمة: ص ٤٢.

● القول الثالث:

ولادتها عليها السلام في عام بناء الكعبة بيد قريش، في مصدر واحد

١

المتن:

قال: إن فاطمة عليها السلام كانت أصغر بنات رسول الله صلى الله عليه وآله سناً؛ **ولدت وقريش تبني الكعبة** وكانت فيما قبل تكنى أم أسماء.

المصادر:

١. مقتل الخوارزمي: ج ١ ص ٥١.
٢. سير أعلام النبلاء: ج ٢ ص ١٢٨.
٣. عوالم العلوم: ج ١١/١ ص ٤٦، عن معرفة الصحابة ومقاتل الطالبيين.
٤. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٨ عن معرفة الصحابة.
٥. معرفة الصحابة لأبي‌نعيم، على ما في بحار الأنوار.
٦. الجنة العاصمة: ص ٤٣، عن بعض العامة.
٧. الخصائص الفاطمية: ص ١٠٣، عن معرفة الصحابة.
٨. مرآت العقول: ج ٥ ص ٣١٢، عن مقاتل الطالبيين.
٩. المعجم الكبير للطبراني: ج ٢٢ ص ٤٠.
١٠. فاطمة الزهراء عليها السلام من المهد إلى اللحد، للسيد القزويني: ص ٦٣.
١١. تاريخ الإسلام للذهبي: ج ٣ ص ٤٨، على ما في الإحقاق.
١٢. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ٥٦٧، عن تاريخ الإسلام.

الأسانيد:

مقتل الحسين للخوارزمي: قال: في روايتي عن الحافظ أبي‌منصور الديلمي برواية عن أبي‌علي الحداد، عن أبي‌نعيم الحافظ في كتابه معرفة الصحابة.

● القول الرابع:

ولادتها في سنة اثنين من المبعث، في ١٧ مصدراً

١

المتن:

قال الطوسي: وفي اليوم العشرين منه (جمادى الثانية) **سنة اثنتين من المبعث**، كان مولد فاطمة ﷺ.[١]

المصادر:

١. مصباح المتهجد: ج ٢ ص ٧٩٣.
٢. العدد القوية لدفع المخاوف اليومية: ص ٢١٩ ح ١٢، عن المصباح.
٣. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٩ ح ١٥، عن المصباح.
٤. بدائع المواليد للتفرشي: ص ١٢، عن المصباح.
٥. أحسن التقويم، على ما في بدائع المواليد، عن المصباح.
٦. نخبة الأخبار: العنوان الثامن المقالة الاولى.
٧. سرور الشيعة (مخطوط): الباب الثاني الفصل الأول.
٨. معاجز الولاية للكاظميني: ص ٥٥ الفصل الثاني ، عن المصباح.
٩. عوالم العلوم: ج ١/١١ ص ٤٩ ح ١٤، عن المصباح.
١٠. تاريخ ولادة الزهراء ﷺ لمركز تحقيقات سيرة أهل البيت ﷺ: ص ٤، عن المصباح.
١١. الدمعة الساكبة للبهبهاني: ج ١ ص ٢٣٦، عن المصباح.
١٢. لغت نامۀ دهخدا: ج ١٠ ص ١٤٩٤٤.
١٣. منتهى الآمال: ج ١ ص ٩٤، عن المصباح.
١٤. مرآة العقول: ج ٥ ص ٣١٢، عن المصباح.
١٥. الخصائص الفاطمية: في ولادة الزهراء ﷺ، عن المصباح.

---

١. قال دهخدا: ذكر الشيخ الطوسي وأكثر العلماء بأن ولادتها كانت في عشرين من جمادى الآخرة سنة اثنتين من البعثة.

٢

المتن:

قال المفيد: وفي اليوم العشرين من جمادى الآخرة، **سنة اثنتين من المبعث** كان مولد مولاتنا الزهراء عليها السلام، فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله، وهو يوم شريف يتجدد فيه سرور المؤمنين، ويستحب التطوع فيه بالخيرات والصدقة على المساكين.

المصادر:

١. مسار الشيعة للمفيد: ص ٦٧، في وقائع جمادى الآخرة.
٢. العدد القوية: ص ٢١٩ ح ١٢.
٣. بحار الأنوار: ج ٩٥ ص ١٩٦.
٤. سرور المؤمنين في أحوال المعصومين عليهم السلام (مخطوط): ص ١، عن حدائق الرياض.
٥. بدائع المواليد للتفرشي: ص ١٢، عن مسار الشيعة.
٦. تاريخ ولادة الزهراء عليها السلام لمركز تحقيقات سيرة أهل البيت عليهم السلام: ص ٤، عن مسار الشيعة.
٧. الخصائص الفاطمية للكجوري: في ولادة الزهراء عليها السلام، عن المصباح.

٣

المتن:

قال المجلسي نقلاً عن الإقبال عن الشيخ المفيد عن حدائق الرياض: يوم العشرين من جمادى الآخرة كان مولد السيدة الزهراء عليها السلام **سنة اثنتين من المبعث**.

المصادر:

١. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٨ ح ١٢، عن الإقبال، و ج ٩٥ ص ٣٧٥ عن الإقبال عن حدائق الرياض.
٢. حدائق الرياض بنقل المفيد، على ما في بحار الأنوار: ج ٤٣ و ج ٩٥.

٤

المتن:

قال السيد ابن طاووس: فصل في ما نذكره من صيام يوم العشرين من جمادى الآخرة وبعض فضائله الباطنة والظاهرة.

روينا ذلك بإسنادنا إلى شيخنا المفيد رضوان الله عليه من كتابه المشار إليه، فقال: عند ذكر جميدى الآخرة ما هذا لفظه: يوم العشرين منه كان مولد السيدة الزهراء عليها السلام، **سنة اثنتين من المبعث**، وهو يوم شريف يتجدد فيه سرور المؤمنين ويستحب صيامه والتطوع فيه بالخيرات والصدقة على أهل الإيمان ... .

المصادر:

١ . إقبال الأعمال: ص ٦٢٣ .
٢ . بحار الأنوار: ج ٩٧ ص ١٩٩ ح ٢٠، عن الإقبال.
٣ . عوالم العلوم: ج ١/١١ ص ٤٩ ح ١٢، عن الإقبال.
٤ . فاطمة الزهراء عليها السلام من المهد إلى اللحد: ص ٦٢ عن الإقبال.
٥ . الجنة العاصمة: ص ٤٢، عن الإقبال عن حدائق الرياض.

٥

المتن:

قال الكفعمي في حوادث جمادى الثانية: ... وفي عشرينه **سنة اثنتين من المبعث** كان مولد فاطمة عليها السلام، وقيل: **خمس من المبعث**.

المصادر:

١ . المصباح للكفعمي: ص ٥١٢ .
٢ . بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٩ ح ١٤، عن مصباح الكفعمي.
٣ . تاريخ ولادة الزهراء عليها السلام لمركز تحقيقات سيرة أهل البيت عليهم السلام: ص ٤، عن مصباح الكفعمي.
٤ . فاطمة الزهراء عليها السلام من المهد إلى اللحد: ص ٦٢، عن مصباح الكفعمي.

٦

المتن:

قال الجزائري في ذكر جمادى الآخرة: وفي عشرينه **سنة اثنتين من المبعث** كان مولد فاطمة عليها السلام، وقيل: **سنة خمس من المبعث.**

المصادر:

الأنوار النعمانية للسيد الجزائري: ج ٢ ص ١٣٩ .

٧

المتن:

قال الملكي التبريزي في ذكر جمادى الثانية: ويوم العشرين منه يوم ولادة فاطمة عليها السلام على رواية الشيخ المفيد. قال: يوم العشرين منه مولد السيدة الزهراء عليها السلام **سنة اثنتين من المبعث.**

المصادر:

المراقبات للملكي التبريزي: ص ٣٤، عن مسار الشيعة للمفيد.

٨

المتن:

قال الأمين في ذكر فاطمة الزهراء عليها السلام: ولدت بمكة يوم الجمعة، العشرين من جمادى الآخرة **بعد المبعث بستتين،** قاله الشيخ الطوسي في مصباح المتهجد.

قال: وفي رواية أُخرى: **سنة خمس من المبعث.**

المصادر:

١. أعيان الشيعة للسيد محسن الأمين: ج ٢ ص ٢٧١.

٩

المتن:

قال محمد زكي: ولدت بمكة يوم الجمعة الموافق لعشرين من جمادى الآخرة **بعد البعثة بعامين.**

المصادر:

١ . إحقاق الحق: ج ٣٣ ص ٣٧٧، عن مراقد أهل البيت ﷺ بالقاهرة.
٢ . مراقد أهل البيت ﷺ بالقاهرة لمحمد زكي إبراهيم: ص ١٩، على ما في الإحقاق.

١٠

المتن:

قال الفتوني العاملي في ذكر ولادة الزهراء ﷺ: وقيل **في ثاني عام المبعث** تولدت طاهرة لم تطمث. وغير ذي القولين أقوالاً أُخر مذكورة لكنها لم تعتبر.

المصادر:

مفاتيح الدرر في حال الأنوار الأربعة عشر للحسين بن علي الفتوني الهمداني العاملي.

١١

المتن:

قال صاحب مثير الأحزان: إن ولادتها في العشرين من جمادى الآخرة **بستتين من البعثة يوم الجمعة.**

المصادر:

١ . مثير الأحزان للشيخ عبدالحسين: ص ١٨٨ الفصل الأول في ولادتها.
٢ . تاريخ ولادة الزهراء ﷺ لمركز تحقيقات سيرة أهل البيت ﷺ: ص ٤، عن مثير الأحزان والمجالس السنية.

١٢

المتن:

قال الأمين: ولدت فاطمة الزهراء عليها السلام بنت رسول الله صلى الله عليه وآله بمكة يوم الجمعة في العشرين من جمادى الآخرة **بعد المبعث بسنتين، وقيل: بعد المبعث بخمس سنين.**

المصادر:

١. المجالس السنية: ص ٥٣، على ما في تاريخ ولادة الزهراء عليها السلام.

١٣

المتن:

قال المامقاني عند ذكر الأقوال في ولادة الصديقة عليها السلام: **ولدت بعد البعثة بسنتين.**

المصادر:

تنقيح المقال في علم الرجال للمامقاني: ج ١ ص ١٨٦.

١٤

المتن:

قال المفيد: يوم العشرين من جمادى الآخرة كان مولد السيدة الزهراء عليها السلام **سنة اثنتين من المبعث.**

المصادر:

حدائق الرياض للمفيد، على ما في الإقبال وبحار الأنوار والجنة العاصمة وغيرها.

١٥

المتن:

قال الخراساني: ولدت فاطمة الزهراء عليها السلام **بعد البعثة بسنتين** وكان عمر رسول الله صلى الله عليه وآله اثنين وأربعين.

المصادر:

منتخب التواريخ للخراساني: ص ٨٣ الباب ٢ الفصل ٢ ، عن حدائق الرياض ومصباح الطوسي والكفعمي.

١٦

المتن:

قال المحدث القمي: إن ولادتها عليها السلام وقعت في العشرين من جمادى الآخرة **سنة اثنتين من المبعث** على قول.

المصادر:

وقائع الأيام للمحدث القمي: ص ٢٥٨.

١٧

المتن:

قال الإمامي: أن عام ولادة فاطمة عليها السلام **في السنة الثانية من المبعث** على قول في عهد حكومة يزدجرد بن شهريار من ملوك عجم، كان مقر سلطنته قلعة جولا قرب بغداد.

المصادر:

جنات الخلود: ص ١٨ الجدول الثامن.

● القول الخامس:

ولادتها في سنة ٤١ من مولد النبي، في ٢٩ مصدراً

١

المتن:

قال محمد بن سليمان: ولدت فاطمة **سنة إحدى وأربعين من مولد النبي**.

المصادر:

١. مقتل الحسين للخوارزمي: ج ١ ص ٥١.

الأسانيد:

في مقتل الحسين للخوارزمي: أخبرنا الشيخ أبوالحسن علي بن أحمد العاصمي. أخبرنا شيخ القضاة أبوعلي إسماعيل بن أحمد البيهقي، أخبرنا والدي أبوبكر أحمد بن الحسين الحافظ، أخبرنا أبوعبدالله الحافظ، أخبرنا إبراهيم بن يحيى المزكي، وأبوالحسين بن يعقوب، أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم، سمعت عبدالله بن محمد بن سليمان بن جعفر الهاشمي، يذكر عن أبيه، عن جده، قال.

٢

المتن:

قال الطبرسي: روي عن جابر بن يزيد قال: سئل الباقر: كم عاشت فاطمة بعد رسول الله؟ قال: أربعة أشهر؛ وتوفيت ولها ثلاث وعشرون سنة، وهذا قريب مما رَوَته العامة: أنها ولدت **سنة إحدى وأربعين من مولد رسول الله، فتكون بعد المبعث بسنة.**

المصادر:

١. إعلام الورى بأعلام الهدى: ص ١٤٨.

٣

المتن:

قال محب الدين: قال أبو عمر: هي (فاطمة) وأختها أم كلثوم أفضل بنات النبي ﷺ كلهم وُلِدوا قبل النبوة، ولدت فاطمة ؏ بنت رسول الله ﷺ **سنة إحدى وأربعين من مولد النبي ﷺ**.

المصادر:

ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى. ص ٢٦.

٤

المتن:

قال المقدسي: وأما فاطمة ابنة رسول الله ﷺ، فهي أصغر بناته سناً وأكبرهن قدراً. ولدت **سنة إحدى وأربعين من مولده** في قول بعضهم، وزوَّجها النبي ﷺ علياً بعد وقعة أحد، بعد أن ابتنى بعائشة بأربعة أشهر ونصف، وبنى بها علي ؏ بعد ذلك بتسعة أشهر ونصف.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ١١، عن التبيين.

٢. التبيين في أنساب الصحابة القرشيين للمقدسي (نسخة مصورة).

٥

المتن:

قال الهاشمي: ولدت فاطمة ؏ **سنة إحدى وأربعين من مولد رسول الله ﷺ**، وماتت فاطمة وهي ابنة إحدى وعشرين سنة.

المصادر:

١. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٨، عن بعض كتب المخالفين.
٢. بعض كتب المخالفين، على ما في بحار الأنوار.
٣. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ٥٩٩، عن تاريخ مدينة دمشق.
٤. تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر: ج ١ ص ٤٣٣، على ما في الإحقاق.
٥. الجنة العاصمة: ص ٤٣، عن بحار الأنوار، عن بعض كتب المخالفين.
٦. عوالم العلوم: ج ١١/١ ص ٤٥ ح ١، عن بعض كتب المخالفين.

الأسانيد:

في تاريخ مدينة دمشق: حدثني أبوالقاسم محمود بن عبدالرحمن بن خلف، أخبرنا أبوبكر أحمد بن خلف، أنبأنا الحاكم أبوعبدالله الحافظ، قال: سمعت أباإسحاق إبراهيم بن محمد بن الزكي يقول: سمعت أباالعباس محمد بن إسحاق، يقول: سمعت عبدالله بن محمد بن سليمان بن جعفر بن سليمان الهاشمي، يقول: سمعت أبي يقول: سمعت أبي جعفر بن سليمان، يقول.

٦

المتن:

قال الصابوني: أولاد رسول الله ﷺ سبعة، وكلهم من خديجة إلا إبراهيم فهو من مارية القبطية ... إلى أن قال: وكلهم ولدوا قبل البعثة إلا السيدة فاطمة عليها السلام، **فبعد النبوة بسنة.**

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ٣٣ ص ٣٧٧، عن النبوة والأنبياء.
٢. النبوة والأنبياء للصابوني: ص ٢٤٠، على ما في الإحقاق.

٧

المتن:

قال الدياربكري: بعد ما نقل روايات عديدة أن انعقاد نطفتها من ثمار الجنة: وهذه الروايات تقتضي كون ولادة فاطمة عليها السلام بعد البعثة لأن الإسراء كان بعد البعثة، وقد صرح أبوعمرو بأن ولادة فاطمة عليها السلام كانت **سنة إحدى وأربعين من مولده ﷺ.**

المصادر:

١. تاريخ الخميس لحسين بن محمد الدياربكري: ص ٢٧٧.

٢. سيرة مغلطاي، على ما في تاريخ الخميس.

٨

المتن:

قال الخيامي عند ذكر الأقوال: وقيل: أنها ولدت سنة **إحدى وأربعين من مولد النبي**ﷺ. قال ابن عبدالبر: اضطرب مصعب والزبير في بنات النبيﷺ أيتهن أكبر وأصغر اضطراباً يوجب أن لايلتفت إليه في ذلك.

والذي تسكن إليه النفس على ما تواترت به الأخبار في ترتيب بنات رسول اللهﷺ أن زينب الاولى، ثم الثانية رقية، ثم الثالثة أمكلثوم، ثم الرابعة فاطمة الزهراءﷺ. وقد ولدت **سنة إحدى وأربعين من مولد النبي**ﷺ.

المصادر:

١. زوجات النبيﷺ وأولاده للخيامي: ص ٣٢١، عن ابن عبد البر.

٩

المتن:

قال تقي‌الدين المكي في فصل أولاد رسول اللهﷺ: ثم فاطمةﷺ وكنيتها أم‌أبيها، تزوَّجها عليﷺ، **ولدت إحدى وأربعين**.

وقال في ج ٨: ولدت فاطمةﷺ **عام إحدى وأربعين من مولد النبي**ﷺ.

المصادر:

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين: ج ١ ص ٢٧١، ج ٨ ص ٢٨٣.

١٠

المتن:

قال في الأخبار والمصيبة: إن في ولادة فاطمة عليها السلام اختلافاً كثيراً، فبعض يقول: إنها وقعت في **عام إحدى وأربعين من مولد النبي صلى الله عليه وآله**.

المصادر:

الأخبار والمصيبة (مخطوط): الباب الرابع في بعض أحوال فاطمة عليها السلام.

١١

المتن:

ذكر ملا علي القاري ولادة فاطمة عليها السلام **سنة إحدى وأربعين من عمر النبي صلى الله عليه وآله** وذكر وفاتها في **سنة إحدى عشرة بعد الهجرة**.

المصادر:

١. شرح ملا علي القاري للفقه الأكبر: ص ٩٨.
٢. الفقه الأكبر لأبي حنيفة: على ما في شرح الملا علي القاري.

١٢

المتن:

قال الحاكم: ولدت فاطمة عليها السلام **سنة إحدى وأربعين من مولد رسول الله صلى الله عليه وآله**

وقال أيضاً في ص ١٦٣: ولدت على رأس **سنة إحدى وأربعين من مولد النبي صلى الله عليه وآله**.

المصادر:

١. المستدرك على الصحيحين للحاكم النيشابوري: ج ١ ص ١٦٣ ج ٣ ص ١٦١.
٢. عوالم العلوم: ج ١١/١ ص ٤٨ ح ٨ عن مستدرك الصحيحين.

الأسانيد:

في مستدرك الصحيحين: أخبرنا أبوالحسين بن يعقوب الحافظ، حدثنا أبوالعباس الثقفي، حدثني علي بن عقيل بن محمد بن عقيل، حدثني عيسى بن عبدالله العلوي، عن أبيه، عن أم الحسن بنت أبي جعفر محمد بن علي ﷺ، عن أخيها جعفر بن محمد ﷺ، قال.

١٣

المتن:

قال الشيرواني: ولدت فاطمة ﷺ **سنة إحدى وأربعين من مولد النبي ﷺ**.

المصادر:

مناقب أهل البيت ﷺ للشيرواني: ص ٢٣٢.

١٤

المتن:

قال في النهاية بعد ذكر ولادة فاطمة ﷺ: وقيل: ولدت سنة **إحدى وأربعين من مولد النبي ﷺ**.

المصادر:

النهاية في فضائل العلويين (نسخة مصورة): ج ١ ص ١١.

١٥

المتن:

قال العمري: فاطمة الزهراء ﷺ بنت النبي محمد ﷺ، ولدت سنة **إحدى وأربعين من مولده ﷺ**، وصحّح ابن عبدالبر وصاحب التبيين كونها أصغر من أم كلثوم، وكون أم كلثوم أصغر من رقية، وهي أفضل بناته وسيدة نساء العالمين.

المصادر:

١ . الروضة الفيحاء في تواريخ النساء: ص ٢٢٢ ح ٥١ .
٢ . التبيين ، على ما في الروضة الفيحاء.

١٦

المتن:

قال عبدالله إبراهيم: ولدت (فاطمة عليها السلام) عام **إحدى وأربعين من مولده صلى الله عليه وآله**.

المصادر:

الدرة اليتيمة في بعض فضائل السيدة العظيمة: الباب الثاني في الميلاد والزواج والوفاة وتوابعها.

١٧

المتن:

قال الصالحي: **ولدت فاطمة عليها السلام سنة إحدى وأربعين من مولد النبي صلى الله عليه وآله**.

المصادر:

١ . سبل الهدى والرشاد: ج ١١ ص ١٥٥ .

١٨

المتن:

قال البدخشي بعد ذكر ولادتها: وقال بعضهم: ولدت سنة **إحدى وأربعين من مولده صلى الله عليه وآله**.

المصادر:

مفتاح النجا في مناقب آل العبا (مخطوط): الباب ٤ الفصل ٢ .

١٩

المتن:

قال العسقلاني في ذكر أولاد رسول الله ﷺ: وأما فاطمة الزهراء البتول عليها، فولدت سنة **إحدى وأربعين**.

المصادر:

المواهب اللدنية بالمنح المحمدية: ج ١ ص ٣٩٤.

٢٠

المتن:

قال الحضرمي: ولدت فاطمة عليها سنة **إحدى وأربعين من مولد النبي** ﷺ.

المصادر:

إشراق الإصباح في مناقب (الخمسة الأشباح): نسخة مصورة: ص ١٢٥ القسم ٣.

٢١

المتن:

قال المناوي: ذكر أبو عمر: أنها ولدت سنة **إحدى وأربعين من المولد**، وتعقب بما ذكره ابن إسحاق وغيره.

المصادر:

١. إتحاف السائل بما لفاطمة عليها من مناقب: ص ٢٣.

٢. مسند فاطمة الزهراء عليها للسيوطي: ص ٢٠.

٢٢

المتن:

قال ولي الله اللكنهوي: اعلم أن ولادة فاطمة بنت رسول الله ﷺ سيدة نساء العالمين كانت في سنة **إحدى وأربعين من مولد رسول الله ﷺ**.

المصادر:

مرآة المؤمنين في مناقب آل سيد المرسلين (نسخة مصورة): ص ١٦٤.

٢٣

المتن:

قال المجلسي بعد ذكر مدة عمرها ؟: وفي رواية أنها ولدت على رأس سنة **إحدى وأربعين** من مولد النبي ﷺ فيكون سنها على هذا ثلاث وعشرين.

المصادر:

١. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٢١٤ ح ٤٤، عن بعض كتب المناقب القديمة.
٢. بعض كتب المناقب القديمة، على ما في بحار الأنوار.

٢٤

المتن:

قال محمد صالح: فاطمة ؟: أمها خديجة بنت خويلد، وهي أصغر أخوات أربع من زينب ورقية وأم‌كلثوم وفاطمة ؟، وأحبهن إلى النبي ﷺ. ولدت **سنة ٤١ من مولد النبي ﷺ**.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ١٥، عن كتاب «في صحبة النبي ﷺ».
٢. في صحبة النبي ﷺ للبنداق: ص ٦١.

٢٥

المتن:

قال أبوعمرو: ولدت فاطمةﷺ **سنة إحدى وأربعين من مولد النبيﷺ**.

المصادر:

١. الاستيعاب لأبي‌عمر: ج ٤ ص ٣٧٤، على ما في تاريخ ولادة فاطمةﷺ.
٢. تهذيب الكمال في أسماء الرجال: ج ٣٥ ص ٢٤٨، على ما في تاريخ ولادة فاطمةﷺ.
٣. الإصابة لابن عبدالبر: ج ٨ ص ١٥٧، على ما في تاريخ ولادة الزهراءﷺ.
٤. تاريخ ولادة فاطمة الزهراءﷺ لمركز تحقيق سيرة أهل البيتﷺ: ص ٢.
٥. رفع الخفا في شرح ذات الشفا للآلائي: ج ٢ ص ١٨، عن ابن عبدالبر.
٦. الزهراءﷺ في السنة والتاريخ والأدب للكفائي: ج ١ ص ٩، عن الأصابة.

الأسانيد:

في تهذيب الكمال: قال محمد بن إسحاق الثقفي السراج: سمعت عبيدالله بن محمد بن سليمان بن جعفر الهاشمي، يقول.

٢٦

المتن:

قال المير خواند: وفي روضة الأحباب في هذا الباب روايتين: الأول موافق لما نقل عن التلفيح، والثاني هو أنه ولدت في سنة **إحدى وأربعين من عام الفيل**.

المصادر:

١. حبيب السير لخواند مير: ج ١ ص ١٥٠، عن روضة الأحباب.
٢. روضة الأحباب، على ما في حبيب السير.

٢٧

المتن:

قال الكجوري: إن في تعيين يوم وشهر وعام ولادة فاطمة عليها السلام اختلاف بين الإمامية وأهل السنة والجماعة.

وقال بعد نقل الأقوال: ولدت فاطمة عليها السلام سنة **إحدى وأربعين من مولد النبي صلى الله عليه وآله**.

المصادر:

الخصائص الفاطمية للكجوري: ص ١٠٣.

٢٨

المتن:

قال الهاشمي: قد اختلفت الرواة في ضبط تاريخ ولادتها. وذكر الأقوال إلى أن قال: ومنهم من يقول بأنها ولدت **بعد البعثة بسنة**.

المصادر:

الزهراء عليها السلام، للسيد محمد جمال الهاشمي: ص ٢١.

٢٩

المتن:

قال الكاشفي: إن في ولادة فاطمة عليها السلام اختلافاً كثيراً. وذكر الأقوال فقال: وعلى قول ولدت في سنة **إحدى وأربعين من مولد النبي صلى الله عليه وآله**.

المصادر:

١. روضة الشهداء للكاشفي: الباب ٤ في أحوال فاطمة الزهراء عليها السلام.
٢. مقتل فاطمة وعلي عليهما السلام (مخطوط): الباب ٤.
٣. فوحات القدس (مخطوط): في ولادة فاطمة عليها السلام.
٤. النهاية في فضائل العلويين، (نسخة مصورة): الباب ٤.
٥. المشرع الروي في مناقب السادة الكرام لأبي علوي: ج ١ ص ٨٥.

● القول السادس:

ولادتها بعد المبعث بلا تعيين زمان، في ١٤ مصدراً

١

المتن:

قال الكليني: وولد له بعد المبعث الطيب والطاهر وفاطمة عليها السلام، وروي أيضاً أنه لم يولد **بعد المبعث إلا فاطمة** عليها السلام وأن الطيب والطاهر ولدا قبل مبعثه.

المصادر:

١. أصول الكافي: ج ١ ص ٤٣٩.
٢. لئالي الأخبار للتويسركاني: ج ٥ ص ٤٦٦.

٢

المتن:

قال أبو سعيد: إن جميع أولاد رسول الله صلى الله عليه وآله ولدوا قبل الإسلام **إلا فاطمة** عليها السلام وإبراهيم، فإنهما ولدا في الإسلام.

المصادر:

١. إعلام الورى بأعلام الهدى: ص ١٤٨، عن شرف النبي صلى الله عليه وآله.
٢. شرف النبي صلى الله عليه وآله لأبي سعيد على ما في إعلام الورى.

٣

المتن:

قال المسعودي: وولد له ﷺ بعد ما بُعث عبدالله وهو الطيب والطاهر ـ الثلاثة الأسماء له لأنه ولد في الإسلام ـ وفاطمة وإبراهيم. وقد أتينا في كتابنا «أخبار الزمان»، والكتاب الأوسط على ما كان سنة سنة من مولده ﷺ إلى مبعثه، ومن مبعثه إلى هجرته، ومن هجرته إلى وفاته، ومن وفاته إلى وقتنا هذا، وهو سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة.

المصادر:

١. مروج الذهب: ج ٢ ص ٢٩١.
٢. أخبار الزمان للمسعودي، على ما في مروج الذهب.
٣. الكتاب الأوسط للمسعودي، على ما في مروج الذهب.

٤

المتن:

قال المردي الحنفي: كانت ولادة فاطمة ؏ **بعد البعثة**، وهي أصغر بناته ﷺ وأحبهن.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ١١، عن آل محمد ﷺ.
٢. الإصابة على ما في الإحقاق عن آل محمد ﷺ.
٣. آل محمد ﷺ لحسام الدين المردي الحنفي: ص ٤٦، عن الإصابة، على ما في الإحقاق.
٤. عوالم العلوم: ج ١١/١ ص ٥١، عن آل محمد ﷺ والإصابة.
٥. عوالم العلوم: ج ١١/١ ص ٤٦، عن الكافي.

٥

المتن:

قال علي بن الحسين ؏: ولم يولد لرسول الله ﷺ من خديجة على فطرة الإسلام إلا فاطمة ؏.

المصادر:

١. روضة الكافي: ص ٣٤٠ ح ٥٣٦.
٢. عوالم العلوم: ج ١/١١ ص ٤٦ ح، ٣ عن روضة الكافي.

الأسانيد:

في روضة الكافي: عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن أبي حمزة عن سعيد بن المسيب، قال: سألت علي بن الحسين عليه السلام.

٦

المتن:

قال كاشف الغطاء: وقد نقل عن أئمة الهدى عليهم السلام: ... وولد بعد المبعث الطيب والطاهر وفاطمة عليها السلام. وروي أنه **لم يولد له بعد المبعث سوى فاطمة** عليها السلام.

المصادر:

كشف الغطاء: ص ٥.

٧

المتن:

الدينوري بأسناده، رفع الحديث إلى الصادق عليه السلام؛ قال: قلت له: لِمَ صارت المغرب ثلاث ركعات وأربعاً بعدها ليس فيها تقصير في حضر ولا سفر؟ فقال: إن الله عز وجل نزل على نبيه صلى الله عليه وآله لكل صلاة ركعتين في الحضر، فأضاف إليها رسول الله صلى الله عليه وآله لكل صلاة ركعتين في الحضر، وقصر فيها في السفر إلا المغرب والغداة.

فلما صلى المغرب بلغه مولد فاطمة عليها السلام فأضاف إليها ركعة شكراً لله عز وجل. فلما أن ولد الحسن عليه السلام أضاف إليها ركعتين شكراً لله عز وجل. فلما أن ولد الحسين عليه السلام أضاف

إليها ركعتين شكراً لله عز وجل. فقال: «**للذكر مثل حظ الأنثيين**»[١]، فتركها على حالها في الحضر والسفر.

أقول: يستفاد من هذا الحديث أن ولادتها كانت بعد فرض الصلاة فضلاً عن أنها كانت بعد البعثة.

المصادر:

١. علل الشرائع: ج ٢ ص ٣٢٤ ح ١.
٢. من لايحضره الفقيه: ج ١ ص ٢٨٩ ح ١.
٣. تهذيب الأحكام: ج ٢ ص ١١٣ ح ١.
٤. مناقب آل أبي طالب: ج ٤ ص ٢٦٦ بتفاوت يسير.
٥. تفسير نور الثقلين: ج ١ ص ٥٤٣ ح ٥٣٠ عن علل الشرائع، وج ٣ ص ٢١٠ ح ٣٧٥ عن من لا يحضره الفقيه.
٦. وسائل الشيعة: ج ٢ ص ٦٤ ح ٦، عن علل الشرائع والتهذيب.
٧. بحار الأنوار: ج ٣٧ ص ٣٨ ح ٨، عن علل الشرائع.
٨. بحار الأنوار: ج ٧٩ ص ٢٦٢ ح ١١، عن علل الشرائع.
٩. عوالم العلوم: ج ١١/١ ص ٦٠ ح ١، عن علل الشرائع.

٨

المتن:

قال القزويني في ذكر خديجة: ... زينب ورقية وأم‌كلثوم: كل الثلاثة ولدن قبل الوحي، **وفاطمة ولدت في زمان الوحي**.

المصادر:

تاريخ المنتخب لحمد الله القزويني: ص ١٥٩.

---

١. سورة النساء: الآية ١١.

٩

المتن:

قال ابن‌قيم الجوزية في ذكر أولاده ﷺ: أولهم القاسم، وبه كان يكنى. مات طفلاً، وقيل: عاش إلى أن ركب الدابة وسار على النجيبة. ثم زينب، وقيل: هي أسنُّ من القاسم، ثم رقية وأم‌كلثوم وفاطمة ؏، وقد قيل في كل واحدة منهن أنها أسنُّ من أختيها، وقد ذكر عن ابن‌عباس أن رقية أسنُّ الثلاث، وأم‌كلثوم أصغرهن.

ثم ولد عبدالله، وهل ولد بعد النبوة أو قبلها فيه اختلاف، وصحَّح بعضهم أنه ولد بعد النبوة، وهل هو الطيب والطاهر أو هما غيره؟ على قولين، الصحيح أنهما لقبان له.

المصادر:

زاد المعاد في هدى خير العباد لابن القيم: ج ١ ص ٤٠.

١٠

المتن:

قال القزويني بعد ذكر الأحاديث في ولادتها ؏: ... بعد الإطلاع على هذه الأحاديث ولو بصورة موجزة يتضح لنا أن ولادة السيدة فاطمة الزهراء ؏ كانت بعد المبعث؛ إذ لم‌يكن قبل المبعث معراج ولا هبوط جبرئيل ولا ميكائيل على النبي ﷺ بالوحي.

وبهذا ينكشف لنا تزوير الأقوال المصرحة بولادتها **قبل المبعث بخمس سنين**، وأن القائلين بذلك لهم غاية تدفعهم وهدف يدعوهم إلى اختلاق هذا القول، وهو نسف الأحاديث الواردة حول نزول الطعام من السماء وانعقاد نطفة السيدة فاطمة ؏ من أطعمة الجنة وثمارها.

وهدف آخر وهو أنهم يحاولون أن يثبتوا أن فاطمة الزهراء ؏ كانت مزهوداً فيها، ولايُرغب فيها أحد، ولهذا بلغت من العمر ثمانية‌عشر سنة على زعمهم ولم‌يخطبها أحد في خلال تلك الفترة.

المصادر:

فاطمة الزهراء من المهد إلى اللحد: ص ٦٤.

١١

المتن:

قال ابن حجر العسقلاني: قال رسول الله ﷺ: لما كانت ليلة أسري بي إلى السماء أدخلت الجنة، فوقفت على شجرة من أشجار الجنة لم أر في الجنة شجرة هي أحسن منها حسناً ولا أبيض منها ورقةً ولا أطيب منها ثمرةً.

تناولت ثمرة من ثمراتها فأكلتها، فصارت نطفة من صلبي. فلما هبطت إلى الأرض واقعت خديجة فحملت بفاطمة، فإذا اشتقت إلى رائحة الجنة شممت ريح فاطمة.

أقول: هذا واحد من عدة كثيرة من الروايات عن الأمامية وأهل السنة في انعقاد نطفة فاطمة في ليلة المعراج من ثمار الجنة، وهذا دليل بأن ولادة فاطمة **بعد المعراج فضلاً عن البعثة**.

المصادر:

الإسراء والمعراج لابن حجر: ص ٤٩ ح ١٢.

الأسانيد:

في الإسراء والمعراج: قال الطبراني: حدثنا عبدالله بن سعيد بن يحيى الرقي، حدثنا أحمد بن أبي شيبة الرهاوي، حدثنا أبوقتادة الحراني، حدثنا سفيان الثوري، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ.

١٢

المتن:

قال عمر بن حسن: لما مات ولدي من خديجة أوحى الله إليَّ أن أمسك عن خديجة، وكنت لها عاشقاً. فسألت الله أن يجمع بيني وبينها، فأتاني جبرئيل في شهر رمضان ليلة

أربع وعشرين، ومعه طبق من رطب الجنة، فقال: «**يا محمد، كُلْ من هذا وواقع خديجة الليلة**»؛ ففعلت، فحملت بفاطمة.

فما لثمتُ فاطمة إلا وجدت ريح ذلك الرطب وهو في عترتها إلى يوم القيامة.

المصادر:

الوضع في الحديث لفلاتة: ج ٢ ص ٥٢ .

١٣

المتن:

قال الثمالي: سمعت علي بن الحسين ﷺ يقول: لما دنى ولادة فاطمة ﷺ أمر رسول الله ﷺ ابنة عميس وأم أيمن [1] عن ائتيا فاطمة فاقرءا عندها آية الكرسي [2]، وإن ربكم الله ... إلى آخر الآية [3]، وعوِّذا بالمعوَّذتين.

أقول: قراءة آيات القرآن عند ولادتها دليل أن ولادتها كانت بعد البعثة وبعد الوحي.

المصادر:

١ . قوارع القرآن: ج ٢ ص ٦١ ح ٥٧ .
٢ . فضائل فاطمة بنت رسول الله ﷺ للمنيعي ، على ما في قوارع القرآن.
٣ . الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي: ج ١ ص ٣٢٥.
٤ . عمل اليوم والليلة، لابن السني ، على ما في الدر المنثور.
٥ . إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ٣٤٩ ، عن أذكار اليوم والليلة.
٦ . أذكار اليوم والليلة، لابن القيم: ص ٦٠ ، على ما في الإحقاق.

---

١ . في الدر المنثور: أم سلمة و زينب بنت جحش.
٢ . سورة البقرة: الآية ٢٥٥.
٣ . سورة يونس: الآية ٣.

الأسانيد:

١ . في قوارع القرآن: قال: قرأت في فضائل فاطمة عليها السلام بنت رسول الله صلى الله عليه وآله لأبي القاسم المنيعي عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز، حدثنا يحيي بن جعفر الواسطي، قال: حدثنا كثير بن هشام، قال: حدثنا عيسى ـ يعني إبراهيم ـ الهاشمي، قال: حدثنا الثمالي، قال.

٢ . في الدر المنثور، قال: أخرج ابن السني في عمل اليوم والليلة من طريق علي بن الحسين عليه السلام عن أبيه عن أمه فاطمة عليها السلام.

١٤

المتن:

قالت أم سليم: لم تر فاطمة عليها السلام بنت رسول الله صلى الله عليه وآله دماً قط في حيض ولا نفاس، وكانت يصب عليها من ماء الجنة، وذلك أن رسول الله صلى الله عليه وآله لما أسري به دخل الجنة وأكل من فاكهة الجنة وشرب من ماء الجنة فنزل من ليله فوقع على خديجة، فحملت بفاطمة عليها السلام فكان حمل من ماء الجنة.

أقول: هذا الحديث مع أحاديث كثيرة دليل على أن ولادة فاطمة عليها السلام **بعد البعثة** لأن الأسرى **بعد البعثة**، وهذه الأحاديث ردٌّ الأقاويل التي كانت ولادتها **قبل البعثة**.

المصادر:

مختصر تاريخ دمشق لابن منظور: ج ١٧ ص ٥٧ ح ١٢ .

الأسانيد:

في مختصر تاريخ دمشق: عصمة بن أبي عصمة البعلبكي، حدث عن أبي عبدالله محمد بن بكير البصري بسنده إلى أم سليم زوجة أبي طلحة الأنصاري، أنها قالت.

● القول السابع:

ولادتها في سنة أربعين من مولد النبي، في مصدرين

١

المتن:

قال ابن السراج: ولدت فاطمة **سنة أربعين من مولد النبي**.

المصادر:

عنوان النجابة للرافعي: ص ٢٤١.

الأسانيد:

في عنوان النجابة: قال ابن السراج: سمعت عبدالله بن محمد بن سليمان بن جعفر الهاشمي، يقول.

٢

المتن:

قال السيوطى بعد ذكر أقوال سنة مولد فاطمة، وقيل: **ولدت عام المبعث**. وقيل: غير ذلك.

المصادر:

١. الثغور الباسمة في مناقب سيدتنا فاطمة: ص ١٥.
٢. عوالم العلوم: ج ١/١١ ص ٥١ ح ٢١، عن الثغور الباسمة.
٣. نزل الأبرار للبدخشي: ص ١٣١.
٤. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ١٢، عن الثغور الباسمة.
٥. مولود الصديقة فاطمة الزهراء، للخطي: ص ٣١ بتغيير يسير.

● القول الثامن:

ولادتها عليها السلام قبل الهجرة بدون تعيين زمان، في مصدر واحد

١

المتن

في المنجد في ذكر فاطمة عليها السلام قال: فاطمة الزهراء عليها السلام (ت ١١، ٣٢ وم) بنت النبي صلى الله عليه وآله، ولدت بمكة قبل الهجرة، لقبت بالزهراء عليها السلام لحسنها.

أقول: في هذه العبارة ايماء بأنها ولدت بعد البعثة وقبل الهجرة، فلو كان قبل البعثة ينبغي أن يقول: «**قبل البعثة**» بدل «**قبل الهجرة**».

المصادر:

المنجد في الأعلام: ص ٥١٨.

● القول التاسع:

ولادتها عليها السلام بدون تعيين زمان مطلقاً، في مصدر واحد

١

المتن:

قال ابن عبدالبر في ذكر أولاد النبي صلى الله عليه وآله: ... أمكلثوم بنت رسول الله صلى الله عليه وآله، أمها خديجة بنت خويلد، ولدتها قبل فاطمة عليها السلام.

المصادر:

الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ج ٤ ص ١٩٥٢ ح ٤٢٠١.

● القول العاشر:

ولادتها قبل المبعث من دون تعيين زمان، في ثلاثة مصادر

١

المتن:

قال الهاشمي بعد ذكر الأقوال في مولد فاطمة: إن فاطمة ولدت **قبل أن يوحى إلى النبي**، وكذلك سائر أولاده من خديجة.

المصادر:

١. عوالم العلوم: ج ١١/١ ص ٤٥ ح ١، عن بعض كتب المخالفين.
٢. بعض كتب المخالفين، على ما في العوالم.
٣. مقتل الحسين للخوارزمي: ج ١ ص ٥١.

الأسانيد:

في بعض كتب المخالفين بأسناده، عن عبدالله بن محمد بن سليمان الهاشمي عن أبيه عن جده، قال.

٢

المتن:

قال الذهبي: وكان مولدها **قبل المبعث بقليل**.

المصادر:

١. سير أعلام النبلاء: ج ٢ ص ١١٩.
٢. تاريخ ولادة فاطمة الزهراء لمركز تحقيقات سيرة أهل البيت: ص ٢.
٣. جامع الأحاديث للسيوطي: ج ١٢ ص ١٩٥.

٣

المتن:

قال الشوكاني في ذكر فاطمةﷺ: **مولدها قبل المبعث.**

المصادر:

در السحابة في مناقب القرابة والصحابة، للشوكاني: ص ٦٠٣ .

● القول الحادي عشر

ولادتها قبل المبعث بنحو سنة، في ثلاثة مصادر

١

المتن:

قال الشبلنجي بعد ذكر فاطمة وتزويجها من علي: ... وعليه تكون ولادتها قبل النبوة **بنحو سنة**، وقيل غير ذلك.

المصادر:

إسعاف الراغبين في سيرة المصطفى وفضائل أهل البيت الطاهرين: ص ٨٤.

٢

المتن:

قال ابن حجر: وكان مولدها **قبل البعثة بقليل نحو سنة أو أكثر**.

المصادر:

١. الإصابة لابن حجر: ج ٨ ص ١٥٧ على ما في تاريخ ولادة فاطمة الزهراء.
٢. تاريخ ولادة فاطمة الزهراء لمركز تحقيقات سيرة أهل البيت: ص ٢.

● القول الثاني عشر:

ولادتهاؑ قبل النبوة بأربع سنين في منبع واحد

١

المتن:

قال عبدالله بن المؤمل: ولدت فاطمةؑ **قبل النبوة بأربع سنين.**

المصادر:

١. عوالم العلوم: ج ١/١١ ص ٥١ ح ٢٢، عن تاريخ دمشق.
٢. تاريخ مدينة دمشق، على ما في العوالم والإحقاق.
٣. تاريخ ولادة فاطمة الزهراءؑ لمركز تحقيقات سيرة أهل البيتؑ: ص ٢، عن العوالم.
٤. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ٩، عن تاريخ مدينة دمشق.

الأسانيد:

في تاريخ مدينة دمشق: أخبرنا أبوعلي حسن بن أحمد بن الحسن الحداد في كتابه، ثم حدثني أبومنصور الشروطي عنه، قال: أنبأنا أبونعيم الحافظ، أنبانا أحمد بن محمد بن سليمان الهروي في كتاب الدلائل، حدثنا إبراهيم بن أحمد الخطابي، حدثني عبدالله بن شبيب، عن إبراهيم بن المنذر، حدثني عبدالعزيز بن عمران، حدثني عبدالله بن المؤمل، عن أبيه، قال.

● القول الثالث عشر:

ولادتها عليها السلام قبل النبوة وقريش تبني البيت، في مصدرين

١

المتن:

قال ابن الجوزي: ... وأما فاطمة عليها السلام، قال علماء السير: ولدتها خديجة **وقريش تبني البيت الحرام قبل النبوة.**

المصادر:

١. تذكرة الخواص: ص ٣٠٦.
٢. تاريخ ولادة فاطمة الزهراء عليها السلام لمركز تحقيقات سيرة أهل البيت عليهم السلام: ص ٢ عن التذكرة.
٣. صفة الصفوة لابن الجوزي: ج ٢ ص ٥، على ما في تاريخ ولادة فاطمة الزهراء عليها السلام.

٢

المتن:

قال أبو الفرج: وكان مولد فاطمة عليها السلام **قبل النبوة، وقريش حينئذ تبني الكعبة.**

المصادر:

١. مقاتل الطالبيين: ص ٣٠.
٢. فاطمة الزهراء عليها السلام من المهد إلى اللحد للقزويني: ص ٦٣، عن مقاتل الطالبيين.
٣. تاريخ ولادة الزهراء عليها السلام لمركز تحقيقات سيرة أهل البيت عليهم السلام: ص ٤، عن مقاتل الطالبيين.
٤. بدائع المواليد للتفرشي، عن مقاتل الطالبيين.

الأسانيد:

في مقاتل الطالبيين: حدثني بذلك الحسن بن علي، قال: حدثنا الحرب، قال: حدثنا ابن سعد، عن الواقدي، عن أبي بكر بن عبدالله بن أبي سيرة، عن إسحق بن عبدالله بن أبي فروة، عن أبي جعفر بن محمد بن علي عليهما السلام.

● **القول الرابع عشر:**

ولادتهاﷺ قبل البعثة بخمس سنين، في ٤٠ مصدراً

١

المتن:

قال القرطبي: ... فاطمة الزهراءﷺ بنت خديجة ولدتها، وقريش تبني البيت **قبل النبوة بخمس سنين.**

المصادر:

الجامع لأحكام القرآن للقرطبي: ج ١٤ ص ٢٤١.

٢

المتن:

قال الحسيني الحنفي: ولدت عام إحدى وأربعين من مولدهﷺ وقيل: **قبل النبوة بخمس سنين** أيام بناء الكعبة.

المصادر:

الدرة اليتيمة في بعض فضائل السيدة العظيمةﷺ: الباب الثاني في الميلاد والزواج والوفاة وتوابعها.

٣

المتن:

قال الخيامي: هي فاطمة بنت رسول الله محمدﷺ بن عبد الله بن عبدالمطلب، وأمها خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبدالعزى بن قصي.

ولدت وقريش تبني البيت وذلك **قبل النبوة بخمس سنين.**

المصادر:

زوجات النبي ﷺ وأولاده، للخيامي: ص ٣٢١.

٤

المتن:

قال السيوطي: ولدت فاطمة عليها السلام والكعبة تبني والنبي ﷺ ابن خمس وثلاثين سنة.

وعن الهاشمي أنها ولدت سنة **إحدى وأربعين من مولد النبي ﷺ**.

المصادر:

مسند فاطمة الزهراء عليها السلام للسيوطي: ص ٢٠.

٥

المتن:

قال ابن سعد: فاطمة عليها السلام بنت رسول الله ﷺ، وأمها خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبدالعزى بن قصي. ولدتها وقريش تبني البيت، وذلك **قبل النبوة بخمس سنين**.

المصادر:

١. الطبقات الكبرى: ج ٨ ص ١٩.
٢. تاريخ ولادة فاطمة الزهراء عليها السلام لمركز تحقيقات سيرة أهل البيت عليهم السلام: ص ٢، عن الطبقات.

٦

المتن:

قال الإمام الباقر عليه السلام: قال العباس: ولدت فاطمة عليها السلام والكعبة تبنى، **والنبي ابن خمس وثلاثين**.

المصادر:

١. الإصابة لابن حجر: ج ٤ ص ٣٦٥، على ما في تراجم أعلام النساء.
٢. تاريخ ولادة فاطمة الزهراء ﷺ لمركز تحقيقات سيرة أهل البيت ﷺ: ص ١.
٣. تراجم أعلام النساء للأعلمي: ج ٢ ص ٣٠١، عن الإصابة.

الأسانيد:

في الإصابة: فروى الواقدي عن طريق أبي جعفر الباقر ﷺ، قال: قال العباس.

٧

المتن:

قال المدائني: ولدت **قبل النبوة بخمس سنين.**

المصادر:

الاستيعاب: ج ٤ ص ١٨٩٩.

٨

المتن:

قال البلاذري: جهّز رسول الله ﷺ فاطمة بخميل وقربة ووسادة محشوة بإذخر. وقال الواقدي وغيره: دخل العباس بن عبدالمطلب على علي وفاطمة ﷺ، وأحدهما يـقول لصاحبه: أيُّنا أكبر؟ قال العباس: ولدت يا علي، قبل بناء قريش الكعبة بسنوات، **وولدت ابنتي وقريش تبني الكعبة**، ورسول الله ﷺ يومئذ ابن خمس وثلاثين سنة.

المصادر:

أنساب الأشراف: ص ٤٠٣ ح ٨٦٥.

الأسانيد:

في أنساب الأشراف: حدثنا عمرو بن محمد، حدثني معاوية بن عمرو، عن زائدة، عن عطاء بن السائب، عن أبيه، عن علي ﷺ، قال.

٩

المتن:

عن أبي جعفر، قال: دخل العباس على علي بن أبي طالب، وفاطمة بنت رسول الله ﷺ، وأحدهما يقول لصاحبه: أيُّنا أكبر؟ فقال العباس: ولدت يا علي قبل بناء قريش بسبع سنوات، وولدت ابنتي وقريش تبني البيت، ورسول الله ﷺ يومئذ ابن خمس وثلاثين سنة، **قبل النبوة بخمس سنين**.

المصادر:

١. الذرية الطاهرة للدولابي: ص ١٥٢ ح ٢٠١.
٢. كشف الغمة، على ما في بحار الأنوار ، عن الذرية الطاهرة.
٣. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ١٨٩ ح ٩١ ، عن كشف الغمة، عن الذرية الطاهرة.
٤. زوجات النبي ﷺ وأولاده، للخيامي: ص ٣٢٤ .

الأسانيد:

في الذرية الطاهرة: قال محمد بن عمرو، حدثني ابن أبي سبرة، عن يحيى بن شبل، عن أبي جعفر، قال.

١٠

المتن:

قال الشبلنجي: ... وأما فاطمة بنته فولدت وقريش تبني الكعبة **قبل النبوة بخمس سنين**، وهي أصغر بناته وأمها خديجة بنت خويلد.

وعن أبي جعفر عليه السلام دخل العباس على علي وفاطمة عليها السلام، وأحدهما يقول للآخر: أيُّنا أكبر؟ فقال العباس: ولدت يا علي قبل بناء قريش البيت بسنوات، وولدت أنت وقريش تبني البيت، ورسول الله ﷺ ابن خمس وثلاثين سنة **قبل النبوة بخمس سنين**؛ أخرجه الدولابي وكان رسول الله ﷺ يحبها حباً شديداً.

فعن عائشة، قالت: قلت: يا رسول الله، ما لك إذا أقبلت فاطمة عليها السلام جعلت لسانك في

فيها؟ فكأنك تريد أن تلعقها عسلاً! فقال ﷺ: إنه لما أسري بي أدخلني جبرئيل الجنة فناولني تفاحة، فأكلتها فصارت نطفة في ظهري. فلما نزلت من السماء، واقعت خديجة ففاطمة من تلك النطفة فكلما اشتقت إلى تلك التفاحة قبّلتها.

أخرجه أبوسعد في شرف النبوة.

أقول: ينقض آخر الحديث قول الشبلنجي فإن هذه الروايات تقتضي ولادة فاطمة ؈ بعد البعثة، لأن الإسراء بعد البعثة، والشبلنجي ادَّعى في صدر الحديث أن ولادتها قبل البعثة.

المصادر:

١. نور الأبصار للشبلنجي: ص ٥١.

١١

المتن:

قال الشيرازي: كانت ولادة فاطمة ؈ سنتين بعد البعثة، وعلى **قولٍ خمسٌ قبل البعثة**.

المصادر:

نخبة الأخبار لعبدالوهاب الشيرازي (مخطوط): العنوان ٨ المقالة الاولى.

١٢

المتن:

قال الفواز: ولدت فاطمة ؈ **قبل أن تبني قريش الكعبة بخمس سنين**، وهي أصغر بناته ﷺ وأمها خديجة بنت خويلد وكان النبي ﷺ إذ ذاك ابن خمس و ثلاثين سنة. وكان النبي ﷺ يحبها أكثر من كل أولاده الطاهرين وبناته الشريفات.

المصادر:

الدر المنثور في طبقات ربّات الخدور لفواز: في ذكر فاطمة ﷺ ابنة النبي ﷺ.

١٣

المتن:

قال ابن عبدالبر: ولدت فاطمة الزهراء ﷺ بمكة وقريش تبني الكعبة، والنبي ﷺ ابن خمس وثلاثين سنة؛ وذلك **قبل النبوة بخمس سنين** وهي أصغر بناته ﷺ.

المصادر:

أخبار النساء في العقد الفريد: ص ٢٨١.

١٤

المتن:

قال البدخشي: ذهب أكثر أهل الأخبار إلى أنها ولدت **قبل البعثة بخمس سنين**، وقريش تبني الكعبة، وقال بعضهم: ولدت سنة إحدى وأربعين من مولده ﷺ وهي السنة التي بعث فيها رسول الله ﷺ.

المصادر:

مفتاح النجا في مناقب آل العبا للبدخشي: (مخطوط): الباب ٤ الفصل ٢.

١٥

المتن:

قال الجفري: ولدت ﷺ **قبل مبعث النبي ﷺ بخمس سنين**. كذا ذكره جمع من المؤرخين.

المصادر:

الفتح والبشرى في مناقب الزهراء عليها السلام، للسيد محمد العلوي الشافعي: ص ٣٠.

١٦

المتن:

قال في النهاية: ولدت عليها السلام **قبل النبوة بخمس سنين**. روى الدولابي أن العباس دخل على علي وفاطمة عليهما السلام، وهما يتراجعان في مواليدهما، فقال العباس: ولدت يا علي قبل بناء الكعبة بسنوات، وولدت فاطمة عليها السلام وهي تابعني. وقيل: ولدت سنة إحدى وأربعين من مولد النبي صلى الله عليه وآله.

المصادر:

النهاية في فضائل العلويين (نسخة مصورة): ج ١ ص ١١.

١٧

المتن:

قال أبو الفرج: ... فاطمة عليها السلام ولدت **قبل النبوة بخمس سنين**.

المصادر:

صفة الصفوة لابن الجوزي: ج ١ ص ١٤٨، وج ٢ ص ٩ ح ١٢٦ بتغيير يسير.

١٨

المتن:

قال ابن الأثير عند ذكره أولاد النبي صلى الله عليه وآله: أما فاطمة عليها السلام فإن خديجة ولدتها وقريش تبني البيت **قبل النبوة بخمس سنين**. وقيل: ولدت سنة إحدى وأربعين من الفيل، وهي أصغر بناته في قول، وهي سيدة نساء العالمين.

المصادر:

١. جامع الأصول لابن الأثير، على ما في مناقب أهل البيت ﷺ للشيرواني.

٢. مناقب أهل البيت ﷺ لحيدر علي الشرواني: ص ٢٣١، عن جامع الأصول.

١٩

المتن:

قال أحمد بن عيسى: فاطمة الزهراء ؏ ابنة رسول الله ﷺ سيدة نساء العالمين، كانت أشبه الناس برسول الله ﷺ، ولدت **قبل النبوة بخمس سنين** على أحد الأقوال، وهي أصغر بنات النبي ﷺ في قول ذكره في جامع الأصول.

وقد روت أحاديث تدل على أن ولادتها بعد البعثة.

المصادر:

كتاب رأب الصدع لأحمد بن عيسى بن زيد بن علي بن الحسين ﷺ: ج ٣ ص ٢٠٢٧.

٢٠

المتن:

قال ابن الجوزي في ذكر الحوادث في **خمس وثلاثين من مولده**، في هذه السنة ولدت فاطمة ؏ بنت رسول الله ﷺ.

المصادر:

المنتظم في تاريخ الملوك والأمم: ج ٢ ص ٣٢٨، ج ٣ ص ٩٥.

٢١

المتن:

قال أحمد بن شاكر: فاطمة الزهراء ؏ ابنة رسول الله ﷺ، ولدت **قبل النبوة بخمس سنين**.

المصادر:

عيون التواريخ لحمد بن شاكر بن أحمد: ص ٤٩٨.

٢٢

المتن:

قال ابن الجوزي: وقد ذكر الدارقطني في الغيلانيات حديث التفاحة، وأني أكلتها ليلة المعراج فواقعت خديجة، فجاءت فاطمة ﷺ ولم يتكلم عليه، ولا يختلف الناس أنه محال، لأن المعراج كان قبل الهجرة بسنة، وكانت خديجة قدماتت. فلو كانت وحملت بفاطمة كان يكون لفاطمة ﷺ عن موت رسول الله ﷺ عشر سنين، فأين الحسن والحسين؟! وإنما ولدت فاطمة ﷺ **قبل النبوة بخمس سنين**، وكان لها ليلة المعراج سبع عشرة سنة.

ولقد أجاب عنه في هامش هذا الحديث: الشيخ إبراهيم الأنصاري الزنجاني:

أولاً: قد أثبت جمع من العلماء أن المعراج لم يكن مرة واحدة بل مرات.

وثانياً: قد ورد في بعض أحاديثنا أن جبرئيل جاء بتفاح ... الخ، وليس فيه كلمة المعراج؛ وقد فرض كون المعراج قبل الهجرة بسنة وكون ميلاد فاطمة ﷺ قبل البعثة من الضروريات مع أن الثاني ضروري الكذب، إذ هي ولدت بعد البعثة، والأول أمر منقول لم ترد به آية ولا دليل قطعي، فإن آيتي المعراج لم يشر إلى تاريخه ومجعولات العامة لا تقتدى به.

المصادر:

آفة الحديث لابن الجوزي: ص ١٠٣.

٢٣

المتن:

قال الرفاعي: فاطمة الزهراء عليها السلام بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وأم الحسن والحسين والسيدة زينب عليهم السلام، ولدت وقريش تبني الكعبة **قبل النبوة بخمس سنين**، وهي أصغر بناته، وأمها خديجة بنت خويلد، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يحبها حباً شديداً وفضلها لايحصيه مؤرخ.

المصادر:

كتاب نور الأنوار في فضائل وتراجم وتواريخ ومناقب ومزارات آل البيت الأطهار عليهم السلام للسيد الرفاعي: ص ٥.

٢٤

المتن:

قال القلعجي: فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله، أمها خديجة بنت خويلد ولدتها وقريش تبني البيت، وذلك **قبل النبوة بخمس سنين**.

المصادر:

مناقب علي والحسنين وأمهما فاطمة عليهم السلام لقلعجي: ص ٢٤١ ح ٤٥٣.

٢٥

المتن:

قال فكري: ولدت فاطمة الزهراء عليها السلام ابنة رسول الله صلى الله عليه وآله عن أمنا السيدة خديجة الكبرى عليها السلام **قبل ما تبنى الكعبة بخمس سنين**، والنبي صلى الله عليه وآله ابن خمس وثلاثين سنة، أي قبل هجرته المباركة بسبعة عشر عاماً، وكانت أصغر بناته وأحبهن إليه.

المصادر:

أحسن القصص لفكري: ج ٥ ص ٥٢.

٢٦

المتن:

قال البلخي: هي فاطمة الزهراء ﷺ بنت من أنزل عليه سبحان الذي أسرى[1]، ثالثة الشمس والقمر، بنت خير البشر، الطاهر الميلاد، السيد بإجماع أهل السداد.

قال الشيخ كمال الدين طلحة: ولدت فاطمة ﷺ بنت رسول الله ﷺ **قبل النبوة والمبعث بخمس سنين** وقريش تبني البيت.

المصادر:

المناقب الثلاثة للإمام علي بن أبي طالب وآله ﷺ لمحمد البلخي: ص ١٢١.

٢٧

المتن:

قال الدياربكري في الصفوة: ولدت فاطمة ﷺ وقريش تبني الكعبة **قبل النبوة بخمس سنين** وهي أصغر بناته.

وفي ذخائر العقبى: وكانت ولادتها قبل النبوة بخمس سنين، وقريش تبني الكعبة.

المصادر:

١. تاريخ الخميس للدياربكري: ص ٢٧٧.

٢٨

المتن:

قال في ذيل المذيل: ولدتها وقريش تبني البيت، وذلك **قبل أن نَبِئَ رسول الله ﷺ بخمس سنين**.

---

١. سورة الإسراء: الآية ١.

المصادر:

ذيل المذيل: ص ٦٨ .

٢٩

المتن:

قال البدخشي: وأما فاطمة عليها السلام فكانت أصغر بنات رسول الله صلى الله عليه وآله... وكانت ولادتها **قبل البعثة بخمس سنين**.

المصادر:

نزل الأبرار: ص ١٣١، ٨٨.

٣٠

المتن:

قال أبوعلوي: فاطمة الزهراء عليها السلام البتول سيدة نساء العالمين، ولدت عليها السلام **قبل النبوة بخمس سنين** أيام بناء البيت ....

وقيل: ولدت سنة إحدى وأربعين من مولد النبي صلى الله عليه وآله، وقيل غير ذلك.

المصادر:

المشرع الروي في مناقب السادة الكرام آل أبي علوي لباعلوي: ج ١ ص ٨٥.

٣١

المتن:

قال الآلائي: قال ابن إسحاق: إنها ولدت **قبل النبوة**؛ زاد ابن الجوزي: **بخمس سنين**.

المصادر:

رفع الخفاء في شرح ذات الشفاء للآلائي الكردي: ج ٢ ص ١٨.

٣٢

المتن:

في المختار: فاطمة بنت رسول الله ﷺ ولدتها خديجة وقريش تبني البيت، **قبل النبوة بخمس سنين**، وهي أصغر بناته، وهي سيدة نساء العالمين.

المصادر:

١ . المختار في مناقب الأخيار لابن الأثير الجزري: ص ٥٦ ، على ما في الإحقاق.
٢ . إحقاق الحق: ج ١٠ ص ١١ ، عن المختار.
٣ . عوالم العلوم: ج ١/١١ ص ٥٠ ح ١٧ ، عن الإحقاق.

٣٣

المتن:

قال الزرندي: ولدت فاطمة عليها السلام سنة بَنَت قريش الكعبة **قبل النبوة**، وقيل: بعد النبوة بخمس سنين.

المصادر:

نظم درر السمطين: في ذكر فاطمة عليها السلام.

٣٤

المتن:

قال ابن الجوزي: ولدت فاطمة عليها السلام **قبل النبوة بخمس سنين**، وأشهر الروايات هي أنها أصغر بنات رسول الله ﷺ، وأكبرهن مرتبة ومنزلة.

المصادر:

١ . وسيلة النجاة: ص ٢٠٢ ، على ما في العوالم.
٢ . عوالم العلوم: ج ١/١١ ص ٥٠ ح ١٨.

٣٥

المتن:

قال محمد مبين: قال ابن الجوزي: إن ولادة فاطمة عليها السلام كانت **قبل النبوة بخمس سنين،** وأشهر الروايات أنها أصغر بنات رسول الله صلى الله عليه وآله سناً وأكبزهن منزلة.

المصادر:

١. وسيلة النجاة لمحمد مبين: ص ٢٠٢، على ما في الإحقاق.
٢. الإحقاق: ج ٢٥ ص ٩، عن وسيلة النجاة.

٣٦

المتن:

في منال الطالب: كان مولد فاطمة عليها السلام له صلى الله عليه وآله وقريش تبني الكعبة **قبل النبوة بخمس سنين.** وتزوَّجها علي عليه السلام في شهر رمضان من السنة الثانية من الهجرة ... الخ.

المصادر:

١. عوالم العلوم: ج ١/١١ ص ٥١ ح ٢٠، عن منال الطالب.
٢. منال الطالب في مناقب الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام، على ما في العوالم.
٣. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ٨ عن منال الطالب.

٣٧

المتن:

دخل العباس على علي بن أبي‌طالب وفاطمة عليها السلام وهي تقول: أنا أسبق منك. فقال العباس: أما أنت يا فاطمة فولدت **وقريش تبني الكعبة** والنبي صلى الله عليه وآله ابن خمس وثلاثين سنة، وأما أنت يا على فولدتِ قبل ذلك بسنوات.

المصادر:

١. تاريخ مدينة دمشق: ج ١ ص ٤٣٤، على ما في الإحقاق.
٢. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ٨ عن تاريخ مدينة دمشق.

الأسانيد:

في تاريخ مدينة دمشق: قرأت على أبي‌غالب بن البناء عن أبي‌محمد الجوهري، أخبرنا أبوعمر بن حيويه، أخبرنا أبوالحسن بن معروف، حدثنا الحسين بن الفهم، حدثنا محمد بن سعد، أنبأنا محمد بن عمر، أنبأنا أبوبكر بن عبدالله بن أبي‌سبرة، عن يحيى بن سيل، عن أبي‌جعفرعليه السلام.

٣٨

المتن:

قال جابر الجزائري: وكان ميلادها قبل نبوة والدها بخمس سنين.

المصادر:

١. العلم والعلماء للجزائري: ص ٢٣٧، على ما في الإحقاق.
٢. الإحقاق: ج ٢٥ ص ٥٨٧.

٣٩

المتن:

قال ابن‌المطهر الحلي بعد ذكر الأقوال: وفي رواية أُخرى **سنة خمس من المبعث**، والجمهور يرون أن مولدها **قبل المبعث بخمس سنين**.

المصادر:

العدد القوية: ص ٢١٨.

٤٠

المتن:

قال الجزري: فاطمة بنت رسول الله ﷺ، ولدتها خديجة وقريش تبني البيت **قبل النبوة بخمس سنين**، وهي أصغر بناته وهي سيدة نساء العالمين، تزوَّجها علي بن أبي‌طالب عليه السلام السنة الثانية.

المصادر:

١ . إحقاق الحق: ج ١٠ ص ١١، عن المختار في مناقب الأخيار.

٢ . المختار في مناقب الأخيار للجزري، على ما في الإحقاق.

● القول الخامس عشر:

ولادتها قبل البعثة بسبع سنين، في مصدرين

١

المتن:

قال السيوطي: ذكر ابن إسحاق أن مولدها وقريش تبني الكعبة وبَنَت قريش الكعبة **قبل المبعث بسبع سنين ونصف**، وقيل: ولدت عام المبعث.

المصادر:

١. الثغور الباسمة في مناقب سيدتنا فاطمة عليها السلام: ص ٤٧.
٢. عوالم العلوم: ج ١١/١ ص ٥١ ح ٢١، عن الثغور الباسمة.
٣. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ١٢، عن الثغور الباسمة.

٢

المتن:

قال الطبراني: كان مولدها عليها السلام ـ وقريش تبني الكعبة ـ **قبل مبعث النبي صلى الله عليه وآله بسبع سنين وستة أشهر**.

المصادر:

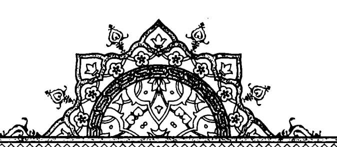
١. المعجم الكبير للطبراني: ج ٢٢ ص ٣٩٩.
٢. تهذيب الكمال: ج ٣٥ ص ٢٥١.
٣. تاريخ ولادة فاطمة الزهراء عليها السلام لمركز تحقيقات سيرة أهل البيت عليهم السلام: ص ١ عن محمد بن إسحاق.

٤ . إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ٥٦٢ ، عن المعجم الكبير للطبراني.

٥ . مجمع الزوائد: ج ٩ ص ٢١١.

الأسانيد:

في المعجم الكبير للطبراني: حدثنا أحمد بن عبدالله بن عبدالرحيم البرقي، حدثنا عبدالملك بن هشام، حدثنا زياد بن عبدالله البكائي، عن محمد بن إسحاق، قال.




الفصل الثالث

كيفية ولادتها عليها السلام

في هذا الفصل

ولدت فاطمة بمكة في بيت خديجة ﷺ طاهرة مطهرة بحضور نساء الجنة: سارة وآسية ومريم وكلثم أُخت موسى كما حضرت عدد من الحور العين عند ولادتها.

نطقت ﷺ حين الولادة بالشهادتين وبوصاية أمير المؤمنين ﷺ وأشرقت بنورها المشرق والمغرب والسموات.

إخبار النبي ﷺ بولادة فاطمة ﷺ، هجرة رسول الله ﷺ عن خديجة أربعين يوماً وليلة، انعقاد نطفتها من طعام وثمار الجنة، ظهور نورٍ لخديجة عند حملها وكشف حجب السماء وزوال هذا النور بعد ولادتها ﷺ، هجرة نسوة مكة عن خديجة بعد تزويجها رسول الله ﷺ وترك مساعدتهم إياها عند ولادة فاطمة ﷺ.

تكلُّم فاطمة ﷺ في بطن أمها وأُنسها لها وتسليتها في أحزانها وتعليمها أحكام دينها، دخول سارة وآسية بنت مزاحم ومريم وكلثم أخت موسى على خديجة عند ولادة الزهراء ﷺ، دخول عشر من الحور العين مع الطست والإبريق وماء الكوثر وخرقتين بيضاوين من الجنة، إشراق الأرض شرقاً وغرباً بسقوطها إلى الأرض طاهرة مطهرة

معصومة، بشارة الحور العين وأهل السماء بعضهم بعضاً بولادتها، وقوعها على الأرض ساجدة نحو القبلة ورفع أصابعها، تكلمها بالشهادتين وبشهادة الوصاية لعلي عليه السلام بقولها: «بأبي تختم النبوة وببعلي تختم الولاية».

هبوط الملائكة إلى الأرض في ولادتها واستماع خديجة خفق أجنحة الملائكة حول بيتها، تسليم الملائكة على فاطمة عليها السلام وتهنئتهن لخديجة، رؤية بني هاشم فاطمة عليها السلام عند الولادة في ثوب حرير ونور جبينها كالشمس المشرقة، دخول رسول الله صلى الله عليه وآله عليها بعد ولادتها وتقبيلها وقوله لها: أنت والله بضعتي وزوجة خليلي ووصيي.

قول فاطمة عليها السلام لأبيها: السلام عليك يا أبت ورحمة الله وبركاته، وقول رسول الله صلى الله عليه وآله لها: وعليك السلام يا فاطمة، قول رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: بُشراك يابن عم بزوجة هي خير نساء الدنيا والآخرة، تسمية رسول الله صلى الله عليه وآله إياها بفاطمة وإخبارها بأن الخلافة تختص ببعلها وأولادها، ولادتها في بيت خديجة المشهور بمولد السيدة فاطمة عليها السلام بمكة، وقوع هذا البيت بزقاق الحجر بمكة المكرمة، ويقال: زقاق العطارين، ولادتها في الرابعة والستين من عمر خديجة عليها السلام.

١

المتن:

عن المفضل بن عمر، قال: قلت لأبي‌عبدالله الصادق؈: كيف كان ولادة فاطمة؈؟ قال: نعم، إن خديجة لما تزوج بها رسول الله ﷺ هَجَرتها نسوة مكـة. فكـنَّ لا يـدخلن عليها ولا يسلِّمن عليها، ولا يتركن امرأة تدخل عـليها، فـاستوحشت خـديجة لذلك، وكان جزعها وغمها حذراً عليه.

فلما حملت بفاطمة كانت فاطمة؈ تحدثها من بطنها وتُصبِّرها وكانت تكتم ذلك من رسول‌الله ﷺ. فدخل رسول‌الله ﷺ يوماً فسمع خديجة تحدِّث فاطمة؈، فقال لهـا: يا خـديجة، مـن تـحدثين؟ قـالت: **الجـنين الذي فـي بـطني يـحدثني ويـؤنسني!** قـال: يا خديجة، هذا جبرئيل يخبرني[١] أنها أنثى وأنها النسلة الطاهرة الميمونة، وأن الله تبارك وتعالى سيجعل نسلي منها وسيجعل من نسلها أئمة ويجعلهم خلفائه في أرضه بـعد انقضاء وحيه.

---

١. خ ل: يبشرني.

فلم تزل خديجه على ذلك إلى أن حضرت ولادتها، فوجهت إلى نساء قريش وبني هاشم أن تعالين لتلين مني ما تلي النساء من النساء. فأرسلن إليها: «أنت عصيتنا ولم تقبلي قولنا وتزوجت محمداً يتيم أبي طالب فقيراً لا مال له! فلسنا نجيئ ولانلي من أمرك شيئاً». فاغتمت خديجة عليها السلام لذلك.

فبينا هي كذلك إذ دخل عليها أربع نسوة سمر طوال، كأنهنَّ من نساء بني هاشم ففزعت منهن لما رأتهنَّ، فقالت إحديهن: «**لاتحزني يا خديجة، فأرسلنا ربك إليك ونحن أخواتك، أنا سارة وهذه آسية بنت مزاحم وهي رفيقتك في الجنة وهذه مريم بنت عمران وهذه كلثم أخت موسى بن عمران؛ بعثنا الله إليك لنلي منك ما تلي النساء**».

فجلست واحدة منهن عن يمينها، وأخرى عن يسارها، والثالثة بين يديها، والرابعة من خلفها، فوضعت فاطمة طاهرة مطهرة. فلما سقطت إلى الأرض أشرق منها النور حتى دخل بيوتات مكة ولم يبق في شرق الأرض ولا غربها موضع إلا أشرق فيه ذلك النور.

ودخل عشر من الحور العين، كل واحدة منهن معها طست من الجنة وإبريق من الجنة، وفي الإبريق ماء من الكوثر. فتناولتها المرأة التي كانت بين يديها، فغسلتها بماء الكوثر وأخرجت خرقتين بيضاوين أشد بياضاً من اللبن وأطيب ريحاً من المسك والعنبر، فلفَّتها بواحدة وقنَّعتها بالثانية.

ثم استنطقتها فنطقت فاطمة عليها السلام بالشهادتين وقالت: «**أشهد أن لا إله إلا الله وأن أبي سيد الأنبياء وأن بعلي سيد الأوصياء، و ولدي سادة الأسباط**». ثم سلَّمت عليهن وسمَّت كل واحدة منهن باسمها وأقبلن يضحكن إليها.

وتباشرت الحور العين وبشَّر أهل السماء بعضهم بعضاً بولادة فاطمة عليها السلام، وحدث في السماء نور زاهر لم تره الملائكة قبل ذلك.

و قالت النسوة: «**خذيها يا خديجة طاهرة مطهرة زكية ميمونة، بورك فيها وفي نسلها**». فتناولتها فرحة مستبشرة، وألقمتها ثديها فدرَّ عليها. فكانت فاطمة عليها السلام تنمي في اليوم كما ينمي الصبي في الشهر وتنمي في الشهر كما ينمي الصبي في السنة.[1]

---

١. لما كان هذا الحديث في الأمالي بزيادة ونقيصة كثيرة مما في دلائل الإمامة نقلته عن الأمالي.

المصادر:

١. أمالي الصدوق: ص ٥٩٣ ح ١ المجلس ٨٧.
٢. بحار الأنوار: ج ٦ ص ٢٤٦ ح ٧٩، عن أمالي الصدوق، و ج ٤٣ ص ٢ ح ١.
٣. مصباح الأنوار للطوسي، على ما في بحار الأنوار.
٤. روضة الواعظين: ج ١ ص ١٤٣.
٥. مناقب آل أبي طالب: ج ٣ ص ٣٤٠ شطراً من الحديث بتفاوت يسير.
٦. المحتضر: ص ٢٥ في رؤية الأموات للأحياء في دار الدنيا عن الخرائج بتغيير يسير.
٧. الخرائج والجرائح، على ما في المحتضر والإيقاظ.
٨. الإيقاظ من الهجعة: الباب الخامس ح ٤٧ عن الخرائج، و ح ٤٨ عن أمالي الصدوق.
٩. المنتخب للطريحي: ج ١ ص ١٥١.
١٠. شجرة طوبى: ج ٢ ص ٢٤٧.
١١. الكوكب الدري: ج ١ ص ١٢٤.
١٢. الأنوار البهية: ص ٤٣.
١٣. الدمعة الساكبة للبهبهاني: ج ١ ص ٢٣٨، عن أمالي الصدوق.
١٤. الجنة العاصمة للمير جهاني: ص ٤٤، عن أمالي الصدوق.
١٥. المجالس الحسينية لعلي محمد علي دخيل: ص ٣٤، عن أمالي الصدوق.
١٦. تراجم أعلام النساء للشيخ الأعلمي: ج ٢ ص ٣٠٢، عن الأمالي.
١٧. منتهى الآمال: ج ١ ص ٩٥، عن أمالي الصدوق.
١٨. نهر المصائب لميرزا قاسم الهندي، عن أمالي الصدوق.
١٩. دلائل الإمامة: ص ٨.
٢٠. العدد القوية لدفع المخاوف اليومية: ص ٢٢٢ رقم ١٥ بتفاوت يسير.
٢١. إحقاق الحق وإزهاق الباطل: ج ١٩ ص ٤، عن كتاب أهل بيت ﷺ.
٢٢. أهل البيت ﷺ لتوفيق أبي علم، كما في إحقاق الحق شطراً من الحديث.
٢٣. بحار الأنوار: ج ١٦ ص ٨٠ بتغيير يسير في الألفاظ.
٢٤. الدر النظيم، على ما في بحار الأنوار.
٢٥. الزهراء ﷺ في الكتاب والسنة والأدب، للسيد الكفائي: ج ١ ص ٢٩.
٢٦. مستدرك سفينة البحار: ج ٨ ص ٢٣٨، ذكر الحديث بنقيصة.

الأسانيد:

١. في أمالي الصدوق: حدثنا الشيخ الجليل أبوجعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي، قال: حدثنا أبوعبدالله أحمد بن محمد الخليلي، عن محمد بن أبي بكر

الفقيه، عن أحمد بن محمد النوفلي، عن إسحاق بن يزيد، عن حماد بن عيسى، عن زرعة بن محمد، عن المفضل بن عمر، قال.

٢. في مصباح الأنوار على ما في بحار الأنوار: عن أبي‌المفضل الشيباني، عن موسى بن محمد الأشعري ابن بنت سعد بن عبدالله، عن الحسن بن محمد بن إسماعيل المعروف بـابن أبي‌الشوارب، عن عبيدالله بن علي بن أشيم، عن يعقوب بن يزيد، عن حماد مثله.

٣. في دلائل الإمامة للطبري: حدثنا أبوالمفضل محمد بن عبدالله بن المطلب الشيباني، قال: حدثني أبوالقاسم موسى بن محمد بن موسى الأشعري القمي ابـن أخت سـعد بـن عبدالله، قال: حدثني الحسن بن محمد بن أبي إسماعيل المعروف بابن أبي‌الشـورى، قـال: حدثني عبدالله بن علي بن أشيم، قال: حدثني يعقوب بن يزيد الأنباري، عـن همـام بـن عيسى بن زرعة بن عبدالله عن المفضل بن عمر قال.

٢

المتن:

عن علي بن الحسين عليه السلام: لما دنى ولادة فاطمة عليها السلام أمـر رسـول الله صلى الله عليه وآله ابـنة عـميس، وأم‌أيمن عن ائتيا فاطمة عليها السلام ...إلى آخر الحديث ،كما أوردنـاه فـي الفـصل الثـاني فـي ولادتها بعد المبعث بلا تعيين سنته، رقم ١٣ متناً ومصدراً وسنداً.

٣

المتن:

الدينوري بأسناده: رفع الحديث إلى‌الصادق عليه السلام قال: قلت له: لِمَ صـارت المـغرب ثلاث ركعات؟ ... إلى آخر الحديث، مثل ما أوردناه في الفصل الثاني، في ولادتها بعد المبعث بلا تعيين سنة، رقم ٧ متناً ومصدراً وسنداً.

٤

المتن:

عن ابن‌عباس، قال: لما تزوجت خديجة بنت خويلد رسول الله صلى الله عليه وآله هجرتها نسوان مكة، وكنَّ لايكلِّمنها ولايدخلن عليها. فلما حملت بالزهراء فاطمة عليها السلام، كانت إذا خرج

رسول الله ﷺ من منزلها تكلّمها فاطمة الزهراء ؑ في بطنها من ظلمة الأحشاء وتحدّثها وتؤانسها. فدخل رسول الله ﷺ فقال لها: «يا خديجة من تكلمين»؟ قالت: يا رسول الله، إن الجنين الذي أنا حامل به إذا أنا خلوت به في منزلي كلّمني وحدثني من ظلمة الأحشاء!

فتبسم رسول الله ﷺ، ثم قال: يا خديجة، هذا أخي جبرئيل، يخبرني أنها ابنتي، و أنها النسلة الطاهرة المطهرة، وأن الله تعالى أمرني أن أسميها فاطمة، وسيجعل الله تعالى من ذريتها أئمة يهتدي بهم المؤمنون. ففرحت خديجة بذلك.

[قالت: يا سيد ولد آدم، ليس لمريم زوجاً مثلك وهب الله لها ابناً، ولي زوج مثلك فتكون بنتاً؟ قال ﷺ: «يا خديجة، إن الله تعالى خلق من نسلها أئمة آخرهم قائم آل محمد المهدي ؑ ويكون عيسى ؑ مناديه وأمير عسكره ويصلي خلفه وهو يملأ الأرض عدلاً وقسطاً». فسرَّ بذلك خديجة ؑ]. [1]

فلما آنَ وقت ولادتها أرسلت إلى نسوان مكة أن يتفضلن ويحضرن ولادتي ليلين مني ما تلي النساء من النساء. فأرسلن إليها: يا خديجة، أنت عصيتنا ولم تقبلي منا قولنا وتزوَّجتَ فقيراً لا مال له. فلسنا نجيئ إليك، و لا نلي منك ما تلي النساء من النساء.

فاغتمت خديجة ؑ غماً شديداً؛ فبينما هي كذلك إذ دخل عليها أربع نسوة كأنهن من نسوة قريش، فقالت إحداهن: يا خديجة، لاتحزني فأنا آسية بنت مزاحم وهذه صفية بنت شعيب [2] وهذه سارة زوجة إبراهيم ؑ و هذه مريم بنت عمران ؑ وقدبعثنا الله تعالى إليك، لنلي منك ما تلي النساء من النساء. وجلسن حولها ووضعت الزهراء فاطمة ؑ طاهرة ومطهرة.

قال ابن عباس: لما سقطت فاطمة الزهراء ؑ إلى الأرض أزهرت الأرض وأشرقت الفلوات وأنارت الجبال والربوات، وهبطت الملائكة إلى الأرض ونشرت أجنحتها

١. الزيادة من أحسن الكبار للورامينى.
٢. في رواية أخرى: كلثم بنت عمران أخت موسى ؑ.

في المشرق والمغرب، وضربت عليها سرادقات وحجب البهاء وكنفتها بأظلة السماء، وغشي أهل مكة ما غشيهم من النور.

ودخل رسول الله ﷺ إلى خديجة وقال: يا خديجة، لاتحزني! إن كان قد هجرتك نسوان مكة ولن يدخلن عليك، فلينزلن عندك اليوم نسوان بهجات عطرات غنجات، ينقدح في أعلاهن نور يستقبل استقبالاً ويلتهب التهاباً، وتفوح منهن رائحة تسرُّ أهل مكة جميعاً.

فسلَّمت الجواري فأحسنَّ وحيَّن فأبلغن - في حديث طويل - حتى وليت كل واحدة من حملها وغسلها في الطشت الذي كان معهن، ونشفها بالمنديل وتخليقها وتقميطها. فلما فرغن عرجن إلى السماء مثنيات عليها.

وفي رواية أخرى: إن المرأة التي بين يدي خديجة غسلتها بماء الكوثر، وأخرجت خرقتين بيضاوين أشد بياضاً من اللبن وأطيب رائحةً من المسك والعنبر، فلفتها بواحدة وقنَّعتها بالثانية، ثم استنطقتها فنطقت عليها السلام بالشهادة فقالت: أشهد أن لا إله إلا الله، و أشهد أن أبي محمداً رسول الله ﷺ، وأن علياً سيد الأوصياء، وولدي سادة الأسباط ثم سلَّمت عليهن وسمَّت كل واحدة منهن باسمها، و أقبلن فضحكن إليها.

وتباشرت الحور العين، وبشَّر أهل السماوات بعضهم بعضاً بولادة فاطمة عليها السلام، وحدث في السماء نور زاهر لم تره الملائكة قبل ذلك.

و قالت النسوة: خذيها يا خديجة طاهرة مطهرة زكية ميمونة، بورك لك فيها وفي نسلها.

فتناولتها فرحة مستبشرة وألقمتها ثديها فدرَّ عليها، وكانت عليها السلام تنمو في اليوم كما ينمو الصبي في الشهر وتنمو في الشهر كما ينمو الصبي في السنة.

المصادر:

١. الثاقب في المناقب لابن حمزة: ص ٢٨٥ ح ١/٢٤٤.
٢. معالم الزلفى للبحراني: ص ٣٩٠ بتغيير فيه، على ما في هامش الثاقب في المناقب.
٣. غاية المرام للبحراني: ص ١٧٧ رقم ٥٣، على ما في هامش الثاقب في المناقب.
٤. أحسن الكبار للوراميني (مخطوط): ج ٢ ص ١٩٧.

الأسانيد:

في الثاقب في المناقب: عن مجاهد، عن ابن عباس.

٥

المتن:

عن النبي ﷺ قال: أتاني جبرئيل بتفاحة من الجنة فأكلتها وواقعت خديجة فحملت بفاطمة عليها، فقالت: إني حملت حملاً خفيفاً، فإذا خرجت حدثني الذي في بطني.

فلما أرادت أن تضع بعثت إلى نساء قريش ليأتينها فيلين منها ما يلي النساء ممن تلد. فلم يفعلن وقلن: **لانأتيك وقد صرت زوجة محمد** ﷺ.

فبينما هي كذلك إذ دخل عليَّ أربع نسوة عليهن من الجمال والنور ما لا يوصف. فقالت إحداهن: أنا أمك **حواء**؛ وقالت الأخرى: أنا **آسية** بنت مزاحم؛ فقالت الأخرى: أنا **كلثم** أخت موسى؛ وقالت الأخرى: أنا **مريم** بنت عمران أُم عيسى؛ جئنا لنلي من أمرك ما يلي النساء. فولدت فاطمة عليها فوقعت حين وقعت على الأرض ساجدة رافعة إصبعها.

المصادر:

١ . سيرة الملا ، على ما في ذخائر العقبى.
٢ . ذخائر العقبى للطبري: ص ٤٤ .
٣ . ينابيع المودة: ص ١٩٩ بتفاوت يسير ونقيصة، عن سيرة الملا.
٤ . وسيلة المآل في عد مناقب الآل لصفي الدين: ص ٧٧.
٥ . إحقاق الحق: ج ١٠ ص ١٣، عن ذخائر العقبى.
٦ . نزهة المجالس للصفوري: ج ٢ ص ٢٢٧ ، على ما في الإحقاق، بنقيصة فيه.
٧ . الغدير في الكتاب والسنة والأدب للأميني: ج ٣ ص ١٨ شطراً من الحديث، عن سيرة الملا و ذخائر العقبى ونزهة المجالس.
٨ . فضائل الخمسة من الصحاح الستة للفيروزآبادي: ج ٣ ص ١٢٥، عن ذخائر العقبى.
٩ . أعلام النساء المؤمنات، لمحمد الحسون: ص ٥٣٦ شطراً من الحديث.
١٠ . قبسات من حياة سيدة نساء العالمين عليها للحسيني: ص ١٢ .
١٣ . إشراق الإصباح في مناقب الخمسة الأشباح لإبراهيم الصنعاني، (نسخة مصورة): ص ١٣٠.

٦

المتن:

قال الحافظ البرسي: فمن ذلك من أسرار مولدها الشريف، رواه أصحاب التواريخ أن خديجة لما حضرتها الولادة بعث الله عز وجل إليها عشرين من حور العين بطشوت وأباريق وماء من **حوض الكوثر**، وجاءتها مريم بنت عمران وسارة وآسية بنت مزاحم، بعثهن الله يعنها على أمرها.

فلما وضعتها أشرقت الدنيا وامتلأت منها الأقطار بالطيب والأنوار، وفاح عطر العظمة وامتلأت بيوتات مكة بالنور، ولم يبق في شرق الأرض ولا غربها موضع إلا أشرق نور وظهر في السماء نوراً أزهر لم يكن قبل هذا، وقالت النسوة: **خذيها يا خديجة طاهرة معصومة بنت نبي، زوجة وصي، نور وضي، عنصر زكي، أُم أبرار، حبيبة جبار، صفوة أطهار، مباركة بورك فيها وفي ولدها**.

ولما تناولتها خديجة قالت: أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن أبي سيد الأنبياء، وأن بعلي سيد الأوصياء وأن ولدي سادة الأسباط. ثم سلّمت على النسوة وسمّت كل واحدة منهن باسمها.

وبشّر أهل السماء بعضهم بعضاً بولادة الزهراء عليها السلام، وكانت تحدث خديجة في الأحشاء وتؤنسها بالتسبيح والتقديس، وكان نورها وخلقها وجلالها وجمالها لا يعدو رسول الله صلى الله عليه وآله.

المصادر:

١. مشارق أنوار اليقين في أسرار أمير المؤمنين عليه السلام: ص ٨٥.
٢. المفجعة للشيخ محمد علي الساروي المازندراني (مخطوط): في أحوال الزهراء عليها السلام.

٧

المتن:

قال النباطي البياضي: وأما فضل فاطمة ﷺ على غيرها من بناته وغيرها، فمشهور بأقوال النبي ﷺ فيها ... إلى أن قال: وإن خديجة هجرتها نساء قريش عند ولادتها لأجل تزويجي بها فتولى أمرها **حواء وآسية وكلثم أخت موسى ومريم**. فلما وضعت فاطمة ﷺ وقعت ساجدة نحو القبلة رافعة إصبعها ناطقة بالشهادتين.

المصادر:

الصراط المستقيم إلى مستحقي التقديم: ج ١ ص ١٧٠.

٨

المتن:

قال أبوعزيز الخطي: وفي نقل عن سلمان الفارسي أن النبي ﷺ قال له: يا سلمان، ليلة أسري بي إلى السماء طاف بي جبرئيل في السموات، ثم في الجنان. فبينما أنا أدور في قصورها وبساتينها إذا شممت رائحة طيبة فأعجبتني، فقلت: يا جبرئيل، ما هذه الرائحة التي علت على روائح الجنة؟ فقال: يا محمد، **هي تفاحة خلقها الله تعالى منذ ثلاثمائة عام لاندري ما يريد منها.**

فبينما أنا كذلك وإذا بملائكة قد أقبلوا ومعهم تلك التفاحة؛ فقالوا: يا محمد، إن ربك يقرئك السلام وقد أتحفك بهذه التفاحة. قال ﷺ: فأخذتها فوضعتها عند جناح جبرئيل ﷺ.

فلما هبطت إلى الأرض أكلتها، فجمع الله ماءها في ظهري فغشيت خديجة، **فحملت بفاطمة من ماء تلك التفاحة.**

قال: فلما حملت خديجة بفاطمة ﷺ لم ترَ وجعاً ولا ألماً، بل تجد سعة وراحة: وكانت فاطمة ﷺ تحدثها في بطنها وتؤنسها في وحدتها، وكانت يهتف بها الهاتف

وخديجة تكلم ذلك على رسول الله ﷺ. فدخل يوماً فسمع خديجة تحدث فاطمة عليها السلام فقال: يا خديجة، من تحدثين؟ قالت: إن الجنين الذي في بطني يحدثني. فقال: يا خديجة، **فإنها أنثى وإنها النسلة الطاهرة والميمونة المباركة**، وإن الله تعالى سيجعل نسلي وسيجعل نسلها أئمة وخلفاء في أرضه عند انقضاء وحيه.

وكانت خديجة لما تزوَّجت بالنبي ﷺ هجرها نساء أهل مكة وصرن لايكلِّمنها ولا يتركن أحداً يدخل عليها.

فلما قرب **وضعها بفاطمة الزهراء** عليها السلام أرسلت إلى نساء أهل مكة أن تعالين لتلين مني ما يلي النساء من النساء فأرسلن إليها: «**عصيتنا ولم تقبلي قولنا وتزوَّجت يتيم أبي طالب فقير لا مال له؛ فلسنا نأتيك ولانلي من أمرك شيئاً**». فاغتمَّت خديجة لذلك غماً شديداً.

فبينما هي كذلك إذ دخل عليها أربع نسوة سمر طوال كأنهن من نساء بني هاشم ففزعت منهن، فقالت إحداهن: «**يا خديجة، لاتفزعي، فإنا رسل ربك، أنا آسية بنت مزاحم وهذه صفية بنت شعيب**[1] **وهذه سارة زوجة إبراهيم الخليل وهذه مريم ابنة عمران، بعثنا الله إليك لنلي منك ما تلي النساء من النساء**». ثم جلسن حولها، فوضعت فاطمة طاهرة مطهرة.

قال ابن عباس: لما سقطت فاطمة عليها السلام إلى الأرض أزهرت الأرض بها وأشرقت الفلوات وأنارت الجبال والتلعات وهبطت الملائكة ونشرت أجنحتها في المشرق والمغرب وضربت عليها سرادقاً وحجبتها واكتنفها وغشي أهل مكة نورها ودخل رسول الله ﷺ، فقال: «**يا خديجة، إن كان هجرتك نساء أهل مكة فلينزل اليوم عندك نسوة عطرات يفوح منهن ما يسكر أهل مكة**».

فسلَّمت على الجواري فأحسن تحيتها ثم وليت كل واحدة منها شيئاً من غسلها وحملها في الطشت الذي كان معهن وتنشيفها بالمنديل وتحليقها وتقميطها. فلما فرغن من ذلك عرجن إلى السماء مُثْنيات عليها.

---

١. وفي رواية أخرى: وهذه كلثم بنت عمران أخت موسى.

وفي نقل آخر: إن المرأة التي كانت بين يديها غسلتها بماء الكوثر وأخرجت خرقتين بيضاوين أشد بياضاً من اللبن وأطيب ريحاً من المسك. فلفتها بواحدة وقنَّعتها بالأخرى.

ثم استنطقتها فقالت: «**أشهد أن لا إله إلا الله، وأن أبي رسول الله ﷺ، وأن بعلي سيد الأوصياء، وأن ولدي سادات الأسباط**». ثم سلَّمت عليهن وسمَّت كل واحدة منهن باسمها.

فأقبلن يضحكن إليها، وتباشرت الحور العين بولادتها، وحدث في السماء نور زاهر لم تره الملائكة قبل ذلك اليوم، وبشَّر أهل السموات بعضهم بعضاً بولادتها.

ثم قالت النسوة: «**خذيها يا خديجة طاهرة مطهرة زكية ميمونة فاضلة مباركة بورك فيها وفي نسلها**». فتناولتها فرحة مسرورة وألقمتها ثديها فدرَّ عليها.

وفي نقل آخر: إنها لما تمَّت شهورها وبلغ الأمر نهايته ودنت الليلة المباركة وهي ليلة عشرين من جمادى الثانية، قالت خديجة: بينما أنا جالسة لا أجد ريحاً ولا ألماً إذ وضعتُ ابنتي فاطمة عليها السلام. **فلما نظرتها كأنها الشمس الزاهرة عجبتُ، وإذا قد علا منها نور ساطع أخذ ببصري**.

وإذا بخمس نسوة كأنهنَّ الأقمار عليهن ثياب الحرير والإستبرق، وروائحهن أزكى من المسك الأذفر. فلما دخلن عليَّ قلن: «**السلام عليك يا صفوة الله، وابنة صفيه**»، فردَّت عليهن السلام.

فأخذوها وجعلوا يُقبِّلونها وهنَّ يقلن: «**السلام عليك يا سيدتنا ومولاتنا ورحمة الله وبركاته**». فجعلت عليها السلام تهش كأنها ابنة سنة. ثم إن النساء أردن قطع سرَّتها فوجدنها مقطوعة السرة! فقالوا: إن الله قد أذهب عنها الرجس وطهَّرها تطهيراً.

قالت خديجة عليها السلام: وسمعت خفقان أجنحة الملائكة وهم يطوفون في حول بيتي وهم يقولون: «**السلام عليك أيتها الزهراء البتول وبضعة الرسول**». ثم ذهبت الملائكة وهم يقولون: «هنيئاً لك يا خديجة، فقد حُزتَ شرف الدنيا والآخرة ونهنيك السلامة»، وفي هذا المعنى أقول:

هنيئاً مريئاً يا خديجة فافخري ... بما نلت من مجد وسعد وسؤدد
حباك إله العرش بالطهر فاطم ... وخصَّك بالطهر النبي محمدﷺ

قال: فلما سمعن عمات النبيﷺ ونساء بني‌هاشم، أقبلن إلى خديجة وهي جَالسة ليس عليها أثر النفاس، **ووجدوا فاطمة ملفوفة في ثوب من الحرير، والنور يسطع من غرة جبينها كالشمس المشرقة**؛ فتعجبوا من ذلك.

وإذا برسول اللهﷺ قد أقبل فوجد ابنته فاطمةعليها السلام في حجر أمها خديجة فأقبل عليها، يقبّلها ويقول لها: **«أنت والله بضعتي وزوجة خليلي ووصيي»**. ثم حمد الله وأثنى عليه وقال: «تبارك الله أحسن الخالقين»، وفي هذا المعنى أقول:

تبارك الله وسبحانه ... من خالق آلاؤه ظاهرة
أكرمنا بالمصطفى أحمد ... وفاطم السيدة الطاهرة
فاطمة الزهراء ست النساء ... شمس التقى والدرة الزاهرة
بضعة خير الخلق نور الدجى ... أعني البتول الطلعة الباهرة
صلى عليها ربنا ما غفت ... بعد التنائي أعين ساهرة
كذا على والدها المصطفى ... والمرتضى والعترة الطاهرة

قال: فلما رأته فاطمةعليها السلام قالت: **السلام عليك يا أبت ورحمة الله وبركاته!** فقالﷺ: وعليك السلام يا فاطمة.

ثم خرج وأتى إلى منزل عمه أبي‌طالبعليه السلام فوجد علياًعليه السلام، فقال له: «بُشراك يابن عم بزوجة هي خير نساء الدنيا والآخرة ونهنيك السلامة». فقالعليه السلام: الحمد لله على نعمائه وصلى الله على خير أنبيائه فإن السلامة مشتركة بيننا يا حبيب القلوب.

ثم خرج النبيﷺ وعليعليه السلام ومعهما جماعة من بني‌هاشم، فأقبلوا إلى منزل خديجة. فإذا هي جالسة **وفاطمة على فخذها تهش وتضحك**، وقد أشرق نورها إلى عنان السماء فأخذها وقبّلها، وجعل عليعليه السلام يمسح وجهها؛ وفي ذلك أقول:

صلوا على سيدة النساء ... بنت النبي فاطم الزهراء
شمس التقى والفخر والبهاء ... أشرف أهل الأرض والسماء
الصفوة الطاهرة الحوراء ... البضعة العالمة العذراء
كنز الوفاء والصون والحياء ... بحر الندى شمس سماء العلا
خير النسا نيرة النساء ... عفيفة الذيل عن الخناء

قال: فلما قضى النبيﷺ وطره من تقبيلها قال لخديجة: «**خذيها واحتفظي بها عن أعين الناظرين**؛ فسيكون منها سيدا شباب أهل الجنة وستحظي بسيد الوصيين وإمام المتقين ووارث النبيين وقدوة الصالحين»؛ وفي ذلك أقول:

صلوا على الصفوة الزهراء فاطمة ... ست النساء وأم السادة الغرر
بنت النبي رسول الله أشرف من ... مشى على الأرض من بدو ومن حضر
شمس التقى علة الكون التي خلقت ... في الذر من قبل خلق الشمس والقمر

قال: فلما خرج رسول اللهﷺ قالت خديجة﵍: ليتني عرفت النسوة اللاتي أتين لي وقت الولادة. فقالت فاطمة﵍: **أما الأولى فحوّاء، والثانية مريم، والثالثة أم موسى﵍، والرابعة سارة، والخامسة آسية بنت مزاحم.**

قالت خديجة: وكنت أسمعها تقول: الحمد لله، ولا إله إلا الله، محمد رسول اللهﷺ، علي ولي الله، بأبي تختم النبوة، وببعلي تختم الولاية، وكنت أسمع منها ما يذهل العقول، وصارت تهتف بها الهواتف. وكانت تنمو في اليوم كما ينمو الصبي في الشهر وفي الشهر كما ينموا الصبي في السنة.

وكانت ولادتها يوم الجمعة العشرين من جمادى الثانية في سنة البعثة. وفي بعض الأخبار أنها في السنة الخامسة من البعثة، وبه جزم بعض أصحابنا، قال: كانت ولادتها **بعد خمس سنين من ظهور الرسالة ونزول الوحي.**

المصادر:

مولود الصديقة فاطمة الزهراء﵍ للخطي: ص ٢٣ ـ ٣١.

٩

المتن:

قال السيد رضي الدين علي بن موسى بن جعفر بن طاووس في زيارتها عليها السلام:

اللهم صل على محمد وأهل بيته، وصل على **البتول الطاهرة الصديقة المعصومة** التقية النقية الزكية الرشيدة المظلومة المقهورة المغصوبة حقها، الممنوعة إرثها، المكسورة ضلعها، المظلوم بعلها، المقتول ولدها، فاطمة بنت رسولك، وبضعة لحمه وصميم قلبه وفلذة كبده والنخبة منك له، والتحفة خصصت بها وصيه وحبيبة المصطفى وقرينة المرتضى وسيدة النساء ومبشرة الأولياء؛ حليفة الورع والزهد وتفاحة الفردوس والخلد، **التي شرفت مولدها بنساء الجنة**، وسللت منها أنوار الأئمة عليهم السلام وأرخيت دونها حجاب النبوة.

المصادر:

إقبال الأعمال: ص ٦٢٥ .

١٠

المتن

قال مولى محمد أمين: بسند معتبر عن موسى بن جعفر عليه السلام ما هذا ملخصه: لما علم الله تبارك وتعالى أن رسول الله صلى الله عليه وآله زوَّج بنات كثير من القبائل وكل واحد منها يطمع في خلافة رسول الله صلى الله عليه وآله، فلذا لما ولدت فاطمة عليها السلام سماها «**فاطمة**» وأخبر أن الخلافة تنحصر في بعل هذا البنت وأولادها؛ **فانقطع طمع الآخرين في أمر الخلافة**.

المصادر:

الفاطمية لمحمد أمين (مخطوط): مقدمة الكتاب.

١١

المتن:

قال الإمامي: ولدت فاطمة ﷺ في عشرين من جمادى الثانية وكانت تحدّثنا في بطن أمها قبل ولادتها بثلاثة أشهر وكانت تؤنسها وتطيبها ممّا يَلْمْنَها نسوة قريش، وقد تلا من سور القرآن.

قالت خديجة: **لما استقر نطفتها في رحمي ظهر لي نور وصفاء، وكشف عني حجب السماء والشرق والغرب فلايخفى عليّ شيء**؛ إلى أن ولدت فاطمة ﷺ فزالت عني هذه الحالة.

قال صاحب جنات الخلود: كانت ولادتها فيْ مكة ببيت رسول الله ﷺ أو بيت خديجة وهو مكان شريف باعتبار ولادتها مرة وأخرى لنزول حواء ومريم وآسية امرأة فرعون مع جمع كثير من الملائكة، والحور العين مع ثياب ووسائل الجنة.

ونقل أنه لما ظهر علامات الولادة، بعثت خديجة إلى نساء قريش ليجئن عندها. قلن: «أنت خالفتنا وصرت زوجة محمد، واليوم نتركك وحيدة». فجاءت النساء المذكورة من الجنة وجلسن بين يديها وعن يمينها ويسارها.

المصادر:

جنات الخلود للإمامي: ص ١٨ .

١٢

المتن:

عن ابن‌عباس، قال: لما ولدت فاطمة ﷺ بنت النبي ﷺ سماها «**المنصورة**»، فنزل جبرائيل ﷺ فقال: الله يقرؤك السلام ويقرء مولودك السلام.

المصادر:

١ . ميزان الاعتدال: ج ٢ ص ٢٦ ، على ما في الإحقاق.

٢. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ١٣٤، عن ميزان الاعتدال.
٣. لسان الميزان: ج ٣ ص ٢٦٧، على ما في الإحقاق.

١٣

المتن:

قال السهيلي: واختلفوا في الصغرى والكبرى من البنات، غير أن أم‌كلثوم لم‌تكن الكبرى من البنات ولا فاطمة. **والأصح في فاطمة أنها أصغر من أم‌كلثوم.**

المصادر:

١. الروض الأنف للسهيلي: ج ٢ ص ٢٤٣.

١٤

المتن:

قال البياضي: قالوا: قال في نسائكم أربع نبيات وفي كتابكم «وما أرسلنا قبلك إلا رجالاً نوحي إليهم».[١]

قلنا: النبي غير الرسول، وأيضاً فالرسول يطلق على جبرائيل وعلى الغراب، لقوله تعالى: **«فبعث الله غراباً يبحث في الأرض»**[٢] وقد قيل هنا إن الأربعة: **سارة وأخت موسى ومريم وآسية، بعثوا لولادة فاطمة.**[٣]

المصادر:

١. الصراط المستقيم إلى مستحقي التقديم: ج ١ ص ٦٠.
٢. بحار الأنوار: ج ٨٩ ص ١٦٧، عن الخرائج بتفاوت فيه.
٣. الخرائج والجرائح للراوندي: ص ٢٦٧، على ما في بحار الأنوار.

---

١. سورة يوسف: الآية ١٠٩.
٢. سورة المائدة: الآية ٣١.
٣. في الخرائج: بعثهنّ الله لولادة البتول فاطمة إلى خديجة ليلين أمرها.

١٥

المتن:

عن ابن‌عباس في سبب نزول «**إنا أعطيناك الكوثر**»[١] إنه قال: ولدت خديجةُ عبدَالله بن محمد، ثم أبطأ عليهما الولد من بعد. فبينما رسول الله ﷺ يكلِّم رجلاً والعاص بن وائل ينظر إليه إذ قال له رجل: من هذا؟ قال: هذا الأبتر! فأنزل الله تعالى: «إن شانئك هو الأبتر»[٢] أي مبغضك هو الأبتر الذي بتر من كل خير.

ثم ولدت له زينب، فرُقية، فالقاسم، فالطاهر، فالمطهر، فالطيب، فالمطيب، فأم‌كلثوم، **ففاطمة وكانت أصغرهم**، وكانت خديجة إذا ولدت ولداً دفعته لمن يرضعه، فلما ولدت فاطمة ﷺ لم ترضعها أحد غيرها.

المصادر:

١. التاريخ الكبير لابن عساكر، على ما في منتخبه: ج ١ ص ٣٩٣، على ما في الإحقاق.
٢. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ١٤، عن التاريخ الكبير.
٣. البداية والنهاية: ج ٥ ص ٣٠٧، على ما في الإحقاق شطراً من الحديث.
٤. قادتنا كيف نعرفهم للسيد الميلاني: ج ٤ ص ٢٥٠ شطراً من الحديث.

١٦

المتن:

ذكر الشيخ عز الدين عبدالسلام الشافعي في رسالته «مدح الخلفاء الراشدين»: إنه لما حملت خديجة بفاطمة، كانت تكلِّمها ما في بطنها وكانت تكتمها عن النبي ﷺ. فدخل عليها يوما ووجدها تتكلم وليس معها غيرها. فسألها عمن كانت تخاطبه، فقالت: مع ما في بطني، فإنه يتكلم معي. فقال النبي ﷺ: ابشري يا خديجة، **هذه بنتٌ جعلها الله أم أحدعشر من خلفائي، يخرجون بعدي وبعد أبيهم.**

---

١. سورة الكوثر: الآية ١.
٢. سورة الكوثر: الآية ٣.

المصادر:

١. تجهيز الجيش للعظيم آبادي: ص ٩٩، على ما في الإحقاق، نقلاً عن كتاب مدح الخلفاء الراشدين.
٢. مدح الخلفاء الراشدين لعزالدين، على ما في الإحقاق، نقلاً عن تجهيز الجيش.
٣. إحقاق الحق وإزهاق الباطل: ج ١٠ ص ١٢ عن تجهيز الجيش.

١٧

المتن:

قال العمراوي في تكلم فاطمة عليها السلام مع أمها في بطنها: فلما سأله الكفار أن يريهم انشقاق القمر، وقد بان لخديجة حملها بفاطمة عليها السلام وظهر وقالت خديجة: واخيبة من كذب محمداً وهو خير رسول ونبي؛ فنادت فاطمة عليها السلام من بطنها: «يا أماه، لاتحزني ولاترهبي، فإن الله مع أبي».

فلما تم أمد حملها وانقضى وضعت فاطمة عليها السلام فأشرق بنور وجهها الفضاء.

المصادر:

١. الروض الفائق للعمراوي: ص ٢١٤، على ما في الإحقاق.

١٨

المتن:

روي أنه لما كان وقت حملها نزل جبرئيل بأمر الله تعالى، فأمر رسول الله صلى الله عليه وآله أن يترك المخالطة مع الناس ويختار الخلوة والعزلة ويشتغل بعبادة الله سبحانه، ولا يأكل من طعام أهل الدنيا ولو لقمةً ولا يشرب من مياههم ولو شربةً، بل يكون صائماً أبداً ويفطر برطب الجنة أو تينها أو تفاحها إلى أن انعقد النطفة من طعام الجنة، **بعد أن تكوَّن أصل تلك النطفة في ليلة الإسراء بأكل هذه الطيبات، على ما مرَّ في تسميتها بالإنسية الحوراء.**

وفي ليلة المتممة للأربعين قارب صلى الله عليه وآله مع خديجة أم المؤمنين قبل عشاء الآخرة، فانعقدت تلك النطفة النورية. فولدتها بعد تسعة أشهر من الحمل في متمم العشرين

من جمادى الأخرة، وكان حملها وولادتها بمكة في دار خديجه وهي دار كريمة معروفة، **ونزلت فيها حواء ومريم وآسية مع جمع كثير من الملائكة**.

المصادر

١. الجنة العاصمة: ص ٤٣، عن اللمعة البيضاء.
٢. اللمعة البيضاء في شرح خطبة الزهراء عليها السلام للقراجه‌داغي روى مرسلاً، على ما في الجنة العاصمة.

١٩

المتن:

ولقد روي أن خديجة عليها السلام لما حملت بفاطمة عليها السلام **كانت تسمع منها في بطنها التسبيح والتحميد والتحليل**. ثم كانت تُعلِّم أمها أحكام دينها، وهي في جوفها.

المصادر:

لوامع الأنوار للشيخ أبي‌الحسن المرندي: ص ٩٢.

٢٠

المتن:

قال الكجوري في الخصائص: اعلم أن مولد الزهراء عليها السلام كان في مكة في بيت خديجه المعروف بدار خزيمة، **واليوم يعرف بمولد فاطمة** عليها السلام، ويزارون أهل مكة وغيرهم هذا البيت وهذا المحل.

المصادر:

الخصائص الفاطمية: ص ١١٦.

٢١

المتن:

قال تقي الدين المكي في ذكر الأماكن المتبركة:

ومنها مولد السيدة فاطمة الزهراء ﷺ بنت المصطفى ﷺ، وهو مكان مشهور من دار أمها خديجة أم المؤمنين ﷺ.

وقال: وأما الدور المباركة بمكة فمنها دار أم المؤمنين ﷺ ويقال لها الآن «**مولد فاطمة ﷺ**»، وفيها ثلاثة مواضع تقصد بالزيارة متلاصقة: أحدها الموضع الذي يقال له «**مولد فاطمة ﷺ**»، والموضع الذي يقال له «**المختبأ**»، وبها مواضع أخر على هيئة المسجد.

وهذه الدار أفضل الأماكن بمكة بعد المسجد الحرام.

المصادر:

العقد الثمين في تاريخ بلد الأمين: ج ١ ص ٩٧.

٢٢

المتن:

في أخبار مكة: قال في حدود بيت خديجة ﷺ: يسمى الزقاق الذي فيه هذه الدار «**زقاق العطارين**»، أما اليوم فيسمى «**زقاق الحجر**» ويقال لهذه الدار «**مولد فاطمة الزهراء ﷺ**».

المصادر:

أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار للأزرقي: ج ٢ ص ١٩ هامش الكتاب.

٢٣

المتن:

قال البتنوني بعد ترسيمه في سنة ١٣٢٧ الهجرية التقريبي لبيت السيدة خديجة ﷺ المشهور بـ«**مولد السيدة فاطمة**ﷺ» بمكة: أما مولد السيدة فاطمة ففي درب الحجر، وهو دار خديجة بنت خويلد زوجة رسول اللهﷺ، وفيها ولدت جميع أولادها منه. وقبل بعثتهﷺ كان يعمل في تجارتها إلى الشام، ثم اختارته لنفسها لما كان عليهﷺ من كمال الصفات وصفات الكمال. فتزوَّجها في سنة ٢٨ قبل الهجرة أعني قبل بعثته بخمس عشرة سنة. وماتت خديجة بمكة رضي الله عنها قبل الهجرة بأربع سنين وهي في الرابعة والستين من عمرها.

وهذه الدار قد ارتفع عنها الطريق أيضاً، فينزل إليها بجملة درجات توصل إلى طرقة، على يسارها شبه مصطبة مرتفعة عن الأرض بنحو ثلاثين سنتيمتراً ومسطحها نحو عشرة أمتار طولاً في أربعة عرضاً وفيها كتاب يقرأ فيه الصبيان القرآن الشريف، وعلى يمينها باب صغير يصعد إليه بدرجتين يدخل منهﷺ طرقة ضيقة عرضها نحو مترين وفيها ثلاثة أبواب: الذي على اليسار لغرفة صغيرة يبلغ مسطحها ثلاثة أمتار طولاً في أقل منها عرضاً.

و هذا المكان كان معداً لعبادتهﷺ، وفيه كان ينزل الوحي عليه، وعلى يمين الداخل إليه مكان منخفض عن الأرض يقولون أنه كان محل وضوئه عليه الصلاة والسلام.

والباب الذي في قبالة الداخل إلى الطرقة يفتح على مكان واسع يبلغ طوله نحو ستة أمتار في عرض أربعة، وهو المكان الذي كان يسكنهﷺ مع زوجته خديجة رضى الله عنها.

أما الباب الذي على اليمين فهو لغرفة مستطيلة عرضها نحو أربعة أمتار في طول نحو سبعة أمتار ونصف، وفي وسطها مقصورة صغيرة أقيمت على المكان الذي ولدت فيه السيدة فاطمة رضي الله عنها، وفي جدار هذه الغرفة الشرقي رفٌّ موضوع عليه قطعة من رحى قديمة يقولون: **إنها من رحى السيدة فاطمة التي كانت تستعملها في حياتها.**

وعلى طول هذا المسكن والطرقة الخارجة والمصطبة من جهة الشمال فضاء مرتفع بنحو متر ونصف يبلغ طوله نحو ستةعشر متراً وعرضه نحو سبعة أمتار، وأظن أنه المكان الذي كانت السيدة خديجة تخزن فيه تجارتها.

وهذه الدار التي كانت مقراً لهﷺ ومحل إقامته في مكة ومبعثه إلى الخلق كافة إذا نعمت بها نظرك وأمعنت فيها فكرك لاتراها إلا البساطة بنفسها: دار تحتوي على أربع غرف، ثلاث داخلية، منها واحدة لبناته، وثانية له ولزوجه، و ثالثة له ولربه، والرابعة بمعزل عنها له ولعموم الناس ... الخ.

ولما هاجرﷺ إلى المدينة استولى على هذه الدار عقيل بن أبي طالب. ثم اشتراها منه معاوية بن أبي سفيان فجعلها مسجداً. وعمّرت في زمن الناصر العباسي، وقد وضع في حائط الطرقة الخارجية على يسار الداخل لوح من الرخام مكتوب عليه بالحروف البارزة: «بسم الله الرحمن الرحيم، أمر بعمارة مربد مولد الزهراء البتول فاطمة سيدة نساء العالمين بنت الرسول محمد المصطفى المختارﷺ ...» الخ.

ثم عمَّرها بعد ذلك الأشرف شعبان ملك مصر ثم الملك المظفر صاحب اليمن، ثم السلطان سليمان سنة ٩٣٥هـ.

المصادر:

الرحلة الحجازية للبتنوني: ص ٥٣ .

٢٤

المتن:

قال محمد عبده يماني في ذكر مكان ولادة السيدة فاطمةؑ:

وهو دار السيدة خديجة بنت خويلد أم المؤمنين رضي الله تعالى عنها، تقع هذه الدار بزقاق الحجر بمكة المكرمة، ويقال له «**زقاق العطارين**» على ما ذكره الأزرقي **وتعرف بمولد فاطمةؑ لكونها ولدت فيها هي وسائر أولاد خديجة من النبيﷺ.**

وذكر الأزرقي: أن النبيﷺ بنى بخديجة فيها، وأنها توفيت فيها ولم يزل النبيﷺ ساكناً بها حتى هاجر إلى المدينة فأخذها عقيل بن أبي طالب رضي الله عنه، وذكر معاوية اشتراها من عقيل في أيام خلافته فجعلها مسجداً يصلى فيه.

وهذه الدار لم تعد معروفة اليوم، فقد اختفت في باطن الأرض وانهالت عليها الأنقاض، وصادف في أثناء بعض الحفريات التي أجريت حول الحرم المكي في إطار التوسعة التي تمت أن كشفت أجزاء منها، وتم التعريف عليها وتحديدها بدقة، وبعض هذه الصور مشار إليه في دراستنا هذه وقد زوَّدني بها الشريف الدكتور سامي عنقاوي الذي أشرف على دراسة هذه المنطقة وعمل فيها بنفسه جزاه الله خيراً.

وكانت هذه الدار قد ارتفع عنها الطريق في السابق حتى أصبح ينزل إليها بجملة درجات توصل إلى طرقة على يسارها مصطبة مرتفعة عن الأرض بنحو ٣٠ سم ومسطحها نحو عشرة أمتار طولاً في أربعة عرضاً، وفيها مكتب يقرأ فيه الصبيان القرآن الكريم وعلى يمينها باب صغير يصعد إليه بدرجتين يدخل منه إلى طريق ضيقة عرضها نحو مترين.

وفيها ثلاثة أبواب: الأول على اليسار، لغرفة صغيرة يبلغ مسطحها ثلاثة أمتار طولاً في أقل منها عرضاً. وهذا المكان كان معداً لعبادتهﷺ وفيه كان ينزل الوحي عليه وعلى يمين الداخل إليه مكان منخفض عن الأرض يقال أنه كان محل وضوئهﷺ.

والباب الثاني في قبالة الداخل إلى الممر يفتح على مكان أوسع منه يبلغ طوله نحو ستة أمتار في عرض أربعة وهو المكان الذي كان يسكنه النبيﷺ مع زوجته خديجة رضي الله عنها.

أما الباب الثالث فهو عن اليمين لغرفة مستطيلة عرضها نحو أربعة أمتار في طول نحو سبعة أمتار ونصف، **وفي وسطها مقصورة صغيرة أقيمت على المكان الذي ولدت فيه السيدة فاطمة الزهراء رضي الله عنها.**

وفي جدار هذه الغرفة الشرقي رفٌ موضوع عليه قطعة من رحى قديمة يقولون أنها من رحى السيدة فاطمة التي كانت تستعملها في حياتها.

وعلى طول هذا المسكن والطرقة الخارجية والمصطبة من جهة الشمال فضاءٌ مرتفع بنحو متر ونصف، يبلغ طوله نحو ستةعشر متراً وعرضه سبعة أمتار وأظنه المكان الذي كانت السيدة خديجة رضى الله عنها تخزن فيه تجارتها.

وهذا وصف الدار على ما جاء في رحلة البتانوني وهو ما شاهدناه.

ثم قال البتانوني بعد ذلك: هذه الدار إذا أمعنت بها النظر لاترى فيها إلا البساطة: تحتوي على أربع غرف: ثلاث داخلية، منها واحدة لبناته، والثانية لزوجه، والثالثة لعبادة ربه، والرابعة بمعزل عنها له ولعموم الناس.

وقد جاء في شفاء الغرام للفارسي وصفه لدار خديجة غير هذا؛ قال: غالب هذه الدار الآن على صفة المسجد لأن فيها رواقاً، فيه سبعة عقود على ثمانية أساطين (أعمدة)، في وسط جداره القبلي ثلاثة محاريب، وفيه ست وعشرون سلسلة في صفين وأمامه رواق فيه أربعة عقود على خمس أسطوانات، وبين هذين الرواقين صحنٌ، والرواق الثاني أخصر من الرواق المقدم لأن بقربه بعض المواضع التي يقصدها الناس للزيارة في هذه الدار، وهي ثلاثة مواضع.

الموضع الذي يقال له «**مولد فاطمة رضي الله عنها**»، والموضع الذي يقال له «**قبة الوحي**»، وهو ملاصق لمولد فاطمة والموضع الذي يقال له «**المختبأ**» أربعة أذرع وثُلث ذراع من الجدار الذي فيه المحراب إلى الجدار المقابل له ثلاثة أذرع وثُلثا ذراع، وذلك من الجدار الذي فيه بابه إلى الجدار المقابل له.

وذرع الموضع الذي يقال له «**قبة الوحي**» من الجدار الذي فيه بابه إلى الجدار المقابل له ثمانيةُ أذرع وثُلثا ذراع؛ هذه ذرعه طولاً، وأما ذرعه عرضاً فثمانية أذرع ونصف بذراع الجديد المقدم ذكره (٥٧ سم).

والموضع الذي يقال له «**مولد فاطمة**ﷺ» طوله خمسة أذرع إلا ثُمن وعرضه من وسط جداره ثلاثة أذرع وثلاثة أثمان الذراع، وفي هذا الموضع موضع صغير يشبه بركة مدورة، وسعتها طولاً من داخل البناء المحوط عليها ذراعٌ وعرضها كذلك، وفي وسطها حجر أسود يقال**أنه مسقط رأسها**.

وذرع الرواق المقدم من هذه الدار من وسط جدارَيه على الأستواء ثمانية وثلاثون ذرعاً. هذا ذرعه طولاً، وذرعه عرضاً سبعة أذرع وربع وذرع؛ ما بين كل أسطوانتين منه خمسة أذرع وربع.

وذرع الرواق المؤخر من هذه من جدار قبة الوحي إلى الجدار المقابل له ثلاثة وعشرون ذراعاً. هذا ذرعه طولاً، وذرعه عرضاً عشرة أذرع. وعلى باب الدار مكتوب: «عمرت في خلافة الناصر العباسي وفي زمن الملك الأشرف ...» الخ، وإلى جانب هذه الدار حوش كبير على بابه حجر مكتوب فيه: «**إن هذا الموضع مربد مولد فاطمة رضى الله عنها، وإن الناصر العباسي عمَّره ووقفه على مصالح دار خديجة التي إلى جانبه عام ٦٠٤ هـ**»، وقد كان إلى وقت قريب من الآثار المهمة والمعروفة في مكة المكرمة شرفها الله.

المصادر:

إنها فاطمة الزهراءﷺ لمحمد عبده يماني: ص ١٧ ـ ٢١.

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]:

[illegible]



الفصل الرابع

إقامتها عليها السلام بمكة

في هذا الفصل

أقامت الزهراء ﷺ مع أبيها بمكة ثماني سنين، ومع أمها سبع سنين، ودفع أذى المشركين عن أبيها في طفوليتها ﷺ.

يأتي في هذا الفصل العناوين التالية في ١٣ حديثاً:

مُضي ثمان سنين من عمر فاطمة ﷺ بمكة مع أبيها رسول الله ﷺ وسبع سنين مع أمها، مساعدة ونصرة أبيها في خلال تلك الأيام في تبليغ رسالتة، دفع أذى المشركين من قريش عن أبيها، إلقائهم سِلى الشاة أو البعير على رسول الله ﷺ، غسل فاطمة ﷺ الفرث والدم والسِلى عن ظهر رسول الله ﷺ، شكوىٰ رسول الله ﷺ إلى عمه أبي طالب عن قريش وأمره حمزة بإمرار السلى على سبالهم، أخذ فاطمة ﷺ سلى الجزور عن ظهر رسول الله ﷺ ودعاؤه على من فعل ذلك واستجابة دعائه.

سؤال فاطمة ﷺ أبيها عن أمها بعد وفاتها، نزول جبرئيل وإبلاغ فاطمة السلام من عند ربها وإخبارها عن بيت أمها خديجة في الجنة.

١

المتن:

قال ابن عباس: دخل النبيﷺ الكعبة وافتتح الصلاة، فقال أبو جهل: من يقوم إلى هذا الرجل فيفسد عليه صلاته؟ فقام ابن‌الزبعري وتناول فرثاً ودماً وألقى ذلك عليه.

فجاء أبوطالب وقد سلَّ سيفه، فلما رأوه جعلوا ينهضون، فقال: والله لئن قام أحد جللته بسيفي! ثم قال: يابن أخي، من الفاعل بك؟ قال: هذا عبدالله، فأخذ أبوطالب فرثاً ودماً وألقى عليه.

وفي روايات متواترة أنه أمر عبيده أن يلقوا السِلى عن ظهره ويغسلوه، ثم أمرهم أن يأخذوه فيمرُّوا على أسبلتهم بذلك.

وفي رواية البخاري: إن فاطمة؛ أماطته، ثم أوسعتهم شتماً وهم يضحكون. فلما سلَّم النبيﷺ قال: «**اللهم عليك الملأ من قريش، اللهم عليك أباجهل بن هشام وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة وعقبة بن أبي‌معيط وأمية بن خلف**».

فوالله الذي لا إله إلا هو، ما سمى النبيﷺ يومئذ أحداً إلا وقد رأيته يوم بدر وقد أخذ برجله يجر إلى القليب مقتولاً إلا أمية، فإنه كان منتفخاً في درعه، فتزايَلَ مِن جَرِّه، فأقرُّوه وألقوا عليه الحجر.

المصادر:

١. المناقب لابن شهر آشوب: ج ١ ص ٦٠.
٢. بحار الأنوار: ج ١٨ ص ١٨٧ ح ١٨، عن المناقب.

٢

المتن:

روي عن عبدالله بن مسعود أنه قال: بينما رسول الله ﷺ ذات يوم قائماً يصلي بمكة وأناس من قريش في حلقة فيهم أبوجهل بن هشام، فقال: «ما يمنع أحدكم أن يأتي الجزور التي نحرها آل فلان فيأخذ سلاها، ثم يأتي به حتى إذا سجد وضعه على ظهره»؟!

قال عبدالله: فانبعث أشقى القوم و أنا أنظر إليه فجاء به حتى وضعه على ظهره. قال عبدالله: لو كانت لي يومئذ منعة لمنعتُه.

وجاءت فاطمة رضوان الله عليها عليه وهي يومئذ صبية حتى أماطته عن ظهر أبيها. ثم جاءت حتى قامت على رؤوسهم فأوسعتهم شتماً.

قال: فوالله لقد رأيت بعضهم يضحك حتى أنه ليطرح نفسه على صاحبه من الضحك.

فلما سلَّم النبي ﷺ أقبل على قوم، فقال: «اللهم عليك بفلان وفلان». فلما رأوا النبي ﷺ قد دعا عليهم أسقط في أيديهم. قال: فوالله الذي لا إله غيره ما سمى النبي ﷺ أحداً إلا **وقد رأيته يوم بدر وقد أخذ برجله يجرُّ إلى القليب مقتولاً.**

المصادر:

١. أمالي المرتضى: ج ٢ ص ١٩.

٣

المتن:

قال أمين الإسلام الطبرسي: جدَّت قريش في أذى رسول الله ﷺ، وكان أشد الناس عليه عمه أبولهب. وكان رسول الله ﷺ ذات يوم جالساً في الحجر، فبعثوا إلى سلى الشاة فألقوه على رسول الله ﷺ.

فاغتمَّ رسول الله ﷺ من ذلك فجاء إلى أبي طالب، فقال: يا عم، كيف حسبي فيكم؟ قال: وما ذاك يابن أخي؟ قال: إن قريشاً ألقوا عليَّ السلى! فقال أبوطالب ﵁ لحمزة: «**خذ السيف**»، وكانت قريش جالسة في المسجد.

فجاء أبوطالب ﵁ ومعه السيف وحمزة ومعه السيف؛ فقال: «**أمرَّ السلى على سبالهم، فمن أبى فاضرب عنقه**»! فما تحرَّك أحد حتى أمرَّ السلى على سبالهم. ثم التفت إلى رسول الله ﷺ وقال: يابن أخ، هذا حسبك فينا.

وفي كتاب دلائل النبوة: بينا رسول الله ﷺ ساجد وحوله ناس من قريش، وثَمَّ سلى بعير. فقالوا: من يأخذ سلى هذا الجزور أو البعير، فيقذفه على ظهره؟ فجاء عقبة بن أبي‌معيط فقذفه على ظهر النبي ﷺ.

وجاءت فاطمة ﵍ فأخذته من ظهره ودعَت على من صنع ذلك. قال عبدالله: فما رأيت رسول الله ﷺ دعا عليهم إلا يومئذ، فقال: «**اللهم عليك الملأ من قريش، اللهم عليك أباجهل بن هشام وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة وعقبة بن أبي‌معيط وأمية بن خلف ـ أو أُبي بن خلف ـ**»، شك شعبة.[1]

قال عبدالله: ولقد رأيتهم قتلوا يوم بدر وأُلقوا في القليب ـ أو قال: في بئر ـ غير أن أُمية بن خلف ـ أو أُبي بن خلف ـ كان رجلاً بادناً فقطع قبل أن يبلغ البئر. أخرجه البخاري في الصحيح ... الخ.

---

١. أي الشك في اسم الرجل من شعبة الراوي للحديث.

المصادر:

١. إعلام الورى بأعلام الهدى: ص ٤٦.
٢. بحار الأنوار: ج ١٨ ص ٢٠٩ ح ٣٨، عن إعلام الورى.
٣. دلائل النبوة، على ما في إعلام الورى.
٤. الصحيح للبخاري، على ما في إعلام الورى.

الأسانيد:

في دلائل النبوة على ما في إعلام الورى: عن أبي‌داود، عن شعبة، عن إسحاق، سمعت عمرو بن ميمون يحدث عن عبدالله، قال.

٤

المتن:

عن الصادق عليه السلام قال: لما توفيت خديجة رضي الله عنها جعلت فاطمة عليها السلام تلوذ برسول‌الله صلى الله عليه وآله وتدور حوله، وتقول: أبه، أين أمي؟

قال: فنزل جبرئيل عليه السلام، فقال له: ربك يأمرك أن تقرء فاطمة السلام وتقول لها: **«إن أمك في بيت من قصبٍ، كعابه من ذهب، وعمده ياقوت أحمر، بين آسية ومريم بنت عمران»**.

فقالت فاطمة عليها السلام: إن الله هو السلام، ومنه السلام وإليه السلام.

المصادر:

١. أمالي الطوسي: ص ١١٠.
٢. بحار الأنوار: ج ١٦ ص ١ ح ١، عن أمالي الطوسي.
٣. إعلام الورى: ص ١٤٠.
٤. بحار الأنوار: ج ٢٢ ص ٢٠٠ ح ٢٠، عن إعلام الورى.

الأسانيد:

في أمالي الطوسي: المفيد، عن ابن قولويه، عن أبيه، عن سعد، عن ابن عيسى، عن العباس بن عامر، عن أبان، عن بريد، عن الصادق عليه السلام، قال.

٥

المتن:

قال علي بن الحسين ﷺ: ولم يولد لرسول الله ﷺ من خديجة ﷺ **على فطرة الإسلام إلا فاطمة** ﷺ، وقد كانت خديجة ﷺ ماتت قبل الهجرة بسنة ومات أبوطالب رضى الله عنه بعد موت خديجة ﷺ بسنة.

المصادر:

١. الروضة من الكافي: ٣٣٨ ح ٥٣٦.
٢. بحار الأنوار: ج ١٩ ص ١١٧ ح ٢، عن روضة الكافي.

الأسانيد:

في الروضة من الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن محبوب، عن هشام بن سالم، عن أبي حمزة، عن سعيد بن المسيب، قال: سألت علي بن الحسين ﷺ.

٦

المتن:

قال في المنتقى: وَلَدت خديجة له ﷺ زينب ورقية وأمكلثوم **وفاطمة** والقاسم ـ وبه كان يكنّى ـ والطاهر والطيب، وهلك هؤلاء الذكور في الجاهلية، وأدركت الإناث الإسلام فأسلمن وهاجرن معه.

وقيل: الطيب والطاهر لقبان لعبدالله، ووُلد في الإسلام.

وقال ابن‌عباس: أول من ولد لرسول الله ﷺ بمكة قبل النبوة القاسم ـ ويكنى به ـ ثم ولد له زينب، ثم رقية، ثم فاطمة، ثم أُمكلثوم، ثم ولد له في الإسلام عبدالله، فسمي الطيب والطاهر، وأمهم جميعاً خديجة بنت خويلد.

وكان أول من مات من ولده القاسم، ثم مات عبدالله بمكة، فقال العاص بن وائل

السهمي: قد انقطع ولده فهو أبتر، فأنزل الله تعالى: «**إن شانئك هو الأبتر**».[١]

وعن جبير بن مطعم، قال: مات القاسم وهو ابن سنتين، وقيل: سنة. وقيل: إن القاسم والطيب عاشا سبع ليال، ومات عبدالله بعد النبوة بسنة وأما إبراهيم فولد سنة ثمان من الهجرة، ومات وله سنة وعشرة أشهر وثمانية أيام.

قيل: كان بين كل ولدين لخديجة سنة، وقيل: إن الذكور من أولاده ثلاثة، والبنات أربع، أولهن زينب، ثم القاسم، ثم أمكلثوم، ثم فاطمة، ثم رقية، ثم عبدالله وهو الطيب والطاهر، ثم إبراهيم، ويقال: إن أولهم القاسم، ثم زينب، ثم عبدالله، ثم رقية، ثم أمكلثوم، ثم فاطمة.

وأما بناته فزينب كانت زوجة أبيالعاص واسمه القاسم بن ربيع، وكان لها منه ابنة اسمها أمامة، فتزوَّجها المغيرة بن نوفل ثم فارقها، وتزوَّجها عليعليه السلام بعد وفاة فاطمةعليها السلام، وكانت أوصت بذلك قبل فوتها، وتوفِّيت زينب سنة ثمان من الهجرة، وقيل: إنها ولدت من أبيالعاص ابناً اسمه علي ومات في ولاية عمر، ومات أبوالعاص في ولاية عثمان، وتوفيت أمامة سنة خمسين.

ورقية كانت زوجة عتبة بن أبيلهب، فطلَّقها قبل الدخول بأمر أبيه وتزوَّجها عثمان في الجاهلية فولدت له ابناً سماه عبدالله، وبه كان يكنى، وهاجرت مع عثمان إلى الحبشة ثم هاجرت معه إلى المدينة، وتوفيت سنة اثنتين من الهجرة والنبيصلى الله عليه وآله في غزوة بدر، وتوفي ابنها سنة أربع وله ست سنين ويقال: نَقَره ديك على عينيه فمات.

وأمكلثوم تزوجها عتيبة بن أبيلهب وفارقها قبل الدخول، وتزوجها عثمان بعد رقية سنة ثلاث، وتوفِّيت في شعبان سنة سبع.

وفاطمةعليها السلام تزوجها عليعليه السلام سنة اثنتين من الهجرة، ودخل بها منصرفه من بدر، وولدت له حسناً وحسيناً وزينب الكبرى وأمكلثوم الكبرى، وانتشر نور النبوة والعصمة حسباً ونسباً من ذرياتها. وتوفيت بعد وفاة أبيها صلوات الله عليهما بمائة يوم، وقيل: توفيت

---

١. سورة الكوثر: الآية ٣.

لثلاث خلون من شهر رمضان سنة إحدى عشرة، وقيل: غير ذلك.

وأما منزل خديجة فإنه يعرف بها اليوم، اشتراه معاوية فيما ذكر فجعله مسجداً يصلى فيه، وبناه على الذي هو عليه اليوم ولم يغيَّر.

المصادر:

١. بحار الأنوار: ج ٢٢ ص ١٦٦ ح ٢٥، عن المنتقى.

٢. المنتقى في مولد المصطفى ﷺ: الباب ٨، على ما في بحار الأنوار.



المتن:

قال ابن شهرآشوب: أولاده ﷺ ولد من خديجة: القاسم وعبدالله وهما الطاهر والطيب، وأربع بنات: زينب ورقية وأم‌كلثوم وهي آمنة **وفاطمة وهي أُم‌أبيها**، ولم‌يكن له ولد من غيرها إلا إبراهيم من مارية ولد بعالية في قبيلة مازن في مشربة أم‌إبراهيم، ويقال: ولد بالمدينة سنة ثمان من الهجرة، ومات بها وله سنة وعشرة أشهر وثمانية أيام وقبره بالبقيع.

المصادر:

١. المناقب لابن شهر آشوب: ج ١ ص ١٦١.

٢. بحار الأنوار: ج ٢٢ ص ١٥٢ ح ٤، عن المناقب.

٨

المتن:

عن جعفر ؛ عن أبيه ؛ قال: ولد رسول الله ﷺ من خديجة القاسم والطاهر وأم‌كلثوم ورقية **وفاطمة** ؛ وزينب. فتزوَّج علي ؛ فاطمة ؛، وتزوج أبوالعاص بن ربيعة وهو من بني أمية زينب، وتزوَّج عثمان بن عفان أم‌كلثوم، ولم‌يدخل بها حتى هلكت، وزوَّجه رسول الله ﷺ مكانها رقية.

ثم ولد لرسول الله ﷺ من أم إبراهيم إبراهيم وهي مارية القبطية، أهداها إليه صاحب الإسكندرية مع البغلة الشهباء وأشياء معها.

المصادر:

١. قرب الأسناد: ص ٦.
٢. بحار الأنوار: ج ٢٢ ص ١٥١ ح ٢، عن قرب الأسناد.
٣. الخصال: ج ٢ ح ١١٥ بتفاوت يسير.

الأسانيد:

١. في قرب الأسناد، قال: هارون، عن ابن صدقة، عن جعفر عليه السلام عن أبيه عليه السلام، قال.
٢. في الخصال: حدثني أبي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما، قالا: حدثنا سعد بن عبدالله، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن أبيه، عن عمير، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام.

٩

المتن:

قال المولى محمد علي: تولدت فاطمة عليها السلام بمكة ليلة الجمعة في الساعة الأخيرة منها **بخمس سنين بعد البعثة**، وأقامت فيها مع أبيها ثماني سنين بمكة. ثم هاجرت عليها السلام بعد الهجرة إلى المدينة وأقامت فيها مع أبيها **عشر سنين** ومع علي عليه السلام بعد وفاة أبيها مدة قليلة اختلف في تعيين قدرها.

المصادر:

اللمعة البيضاء في شرح خطبة الزهراء عليها السلام: ص ١٣٣.

١٠

المتن:

عن أبي جعفر محمد بن علي ﷺ قال: ولدت فاطمة ﷺ بعد ما أظهر الله نبوة نبيه وأنزل عليه الوحي **بخمس سنين**، وقريش تبني البيت، وتوفيت ولها **ثمانيةعشر سنة وخمسة وسبعين يوماً**، وفي رواية صدقة ثمانيةعشرة سنة وشهر وخمسةعشر يوماً.

وكان عمرها مع أبيها بمكة **ثمانية سنين**، وهاجرت إلى المدينة مع رسول الله ﷺ فأقامت معه **عشر سنين**، فكان عمرها **ثمانيةعشرة سنة**. فأقامت مع علي أمير المؤمنين ﷺ بعد وفاة أبيها **خمسة وسبعين يوماً**، وفي رواية أخرى **أربعين يوماً**.

وقال الذراع: أنا أقول: فعمرها على هذه الرواية **ثمانيةعشر سنة وشهر وعشرة أيام**.

المصادر:

١. كشف الغمة في معرفة الأئمة: ج ١ ص ٤٤٩.
٢. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٧ ح ٨ عن كشف الغمة.
٣. معالم العترة، على ما في كشف الغمة.
٤. تاريخ مواليد ووفاة أهل البيت ﷺ لابن الخشاب، على ما في كشف الغمة.

الأسانيد:

في كشف الغمة: قال علي بن عيسى بن أبي الفتح: أذكر على عادتي ما ورد في أمرها من طرق الجمهور، و أذكر بعد ذلك ما أورده أصحابنا.

قال ابن الخشاب في تاريخ مواليد ووفاة أهل البيت ﷺ نقله عن شيوخه يرفعه عن أبي جعفر محمد بن علي ﷺ.

قال الاربلي بعد نقل الحديث: ونقلته من نسخة بخط ابن الوضاح على ما كتبه بصورته، وقد أجاز لي روايةً كلما يرويه، ونقلت من كتاب معالم العترة النبوية العلية ومعارف أئمة أهل البيت الفاطمية العلوية، تصنيف الحافظ أبي محمد عبدالعزيز بن الأخضر الجنابذي، وهذا الكتاب أرويه إجازة عن الشيخ تاج الدين علي بن أنجب الساعي عن مصنفه.

١١

المتن:

قال جابر بن عبدالله: ما رأيت فاطمة عليها السلام تمشي إلا ذكرت رسول الله ﷺ تميل إلى جانبها الأيمن مرة وعلى جانبها الأيسر مرة.

ولدت فاطمة عليها السلام بمكة بعد النبوة **بخمس سنين**، وبعد الإسراء **بثلاث سنين** في العشرين من جمادى الآخرة، وأقامت مع أبيها بمكة **ثماني سنين**، ثم هاجرت معه إلى المدينة.

المصادر:

١. مناقب آل أبي طالب: ج ٣ ص ٣٥٧.
٢. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٦ ح ٧، عن المناقب.

١٢

المتن:

قال محمد بن الفتال النيشابوري الشهيد: اعلم أن فاطمة الزهراء عليها السلام ولدت بعد النبوة **بخمس سنين**، وبعد الإسراء **بثلاث سنين**، وأقامت مع رسول الله ﷺ بمكة **ثمان سنين**، ثم هاجرت مع رسول الله ﷺ إلى المدينة.

المصادر:

١. روضة الواعظين: ج ١ ص ١٤٣.
٢. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٧ ح ٩، عن روضة الواعظين.

١٣

المتن:

أبوعبدالله جعفر بن محمد ﷺ قال: ولدت فاطمة ﷺ في جمادى الأخرى يوم العشرين منه سنة **خمس وأربعين** من مولد النبي ﷺ. فأقامت بمكة **ثمان سنين**، وبالمدينة **عشر سنين**، وبعد وفاة أبيها **خمسة وسبعين يوماً**، وقبضت في جمادى الآخرة يوم الثلثاء لثلاث خلون منه سنة إحدى عشرة من الهجرة.

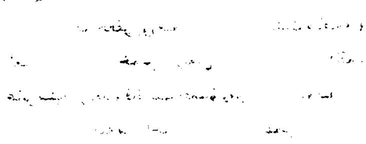
المصادر:

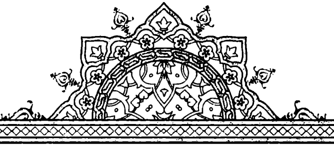
١. دلائل الإمامة للطبري الإمامي: ص ٩.
٢. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٩ ح ١٦، عن دلائل الإمامة.

الأسانيد:

١. في دلائل الإمامة: حدثنا محمد بن عبدالله، قال: حدثنا أبوعلي محمد بن همام، قال: روى أحمد بن محمد البرقي، عن أحمد بن محمد بن عيسى الأشعري القمي، عن عبدالرحمن بن بحر عن عبدالله بن سنان عن ابن مسكان عن أبي‌بصير.

٢. في بحار الأنوار عن دلائل الإمامة ـ بتغيير في الموجود عندنا ـ: عن أبي‌المفضل الشيباني، عن محمد بن همام، عن أحمد بن محمد البرقي، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن عبدالرحمن بن أبي‌نجران، عن ابن سنان، عن ابن مسكان، عن أبي‌بصير.






الفصل الخامس

هجرتها عليها السلام إلى المدينة

في هذا الفصل

هاجرت الزهراء ﷺ في السنة الثالثة عشر بعد البعثة مع أميرالمؤمنين ﷺ إلى المدينة ومعها فاطمة بنت أسد وفاطمة بنت الزبير وتابعت أم أيمن وألحقها نفر من المؤمنين، ودفع علي ﷺ شر قريش عنهن في الطريق.

يأتي في هذا الفصل العناوين التالية في ٢٥ حديثاً.

بيتوتة علي ﷺ على فراش رسول الله ﷺ واختباره كاختبار إبراهيم وإسماعيل ﷺ، **مهاجرة فاطمة ﷺ مختفياً من مكة إلى المدينة بأمر أبيها** واستخلاف أميرالمؤمنين ﷺ، ابتياع علي ﷺ الرواحل للفواطم، تهيؤ علي ﷺ للخروج بعد قدوم مكتوب النبي ﷺ مع أبي واقد الليثي، مهاجرة فاطمة بنت أسد وفاطمة بنت الزبير وأيمن بن أم أيمن معهم وإلحاق نفر من المستضعفين المؤمنين عليهم في شأنهم.

نزول رسول الله ﷺ في قبا وامتناعه من دخول المدينة وانتظاره قدوم علي ﷺ، أمر علي ﷺ لسائق الرواحل بالرفق والمداراة في المشي، إدراك جناح ونفر من المشركين علياً ﷺ والفواطم لمنعهم من المشي والهجرة إلى المدينة، قتل علي ﷺ جناحاً وفرار البواقي من المشركين.

قدوم علي ؏ المدينة، بكاء رسول الله ﷺ لما رأى ما بقدمَيْ علي ؏ من الورم والدم، قول رسول الله ﷺ لعلي ؏: أنت أول هذه الأمة إيماناً بالله ورسوله وأولهم هجرة إلى الله ورسوله وآخرهم عهداً برسوله.

نزول رسول الله ﷺ في بيت أبي أيوب سبعة أشهر، هجرة زينب بنت رسول الله ﷺ وسودة بنت زمعة زوج النبي ﷺ ورقية بنت النبي ﷺ مع زوجة عثمان وعيال أبي بكر أم رومان وعائشة وأسماء وأم أيمن وزيد بن حارثة.

بناء رسول الله ﷺ المسجد وأبياتاً حوله، قدوم رسول الله ﷺ المدينة يوم الاثنين لليلتين خلتا من ربيع الأول، ركوب رسول الله ﷺ راحلته يوم الجمعة ونزوله عند المسجد، مجيئ أبي أيوب ودعوته ﷺ إلى منزله، مصاحبة طلحة بن عبدالله مع عيال أبي بكر وعائشة حتى قدوم المدينة.

١

المتن:

قال الإربلي في ما أمر رسول الله ﷺ علياً ؑ عند خروجه من مكة إلى الغار: ... **ثم إني أستخلفك على فاطمة ؑ ابنتي** ومستخلف ربي عليكما، وأمره أن يبتاع رواحل له وللفواطم ومن يهاجر معه من بني هاشم؛ وقال لعلي ؑ: «إذا أبرمت ما أمرتك به فكن على أهبة الهجرة إلى الله ورسوله وسِرْ إليَّ لقدوم كتابي عليك».

وانطلق رسول الله ﷺ يؤمُّ المدينة، وأقام في الغار ثلاثاً ومبيت علي ؑ على فراشه أول ليلة وقال علي ؑ في ذلك:

وقيتُ بنفسي خير من وطئ الحصا ومن طاف بالبيت العتيق وبالحجر

إلى آخر الأبيات.

ولما ورد رسول الله ﷺ المدينة نزل في بني عمرو بن عوف بقبا، وأرادوه على الدخول إلى المدينة، فقال: ما أنا بداخلها حتى يقدم ابن أُمي وابنتي يعني **علياً وفاطمة ؑ**.

قال أبو اليقظان: وحدثنا رسول الله ﷺ ونحن بقبا عما أرادت قريش من المكر به ومبيت علي ؑ على فراشه، وقال: أوحى الله عز وجل إلى جبرئيل وميكائيل: إني قد آخيت بينكما وجعلت عمر أحدكما أطول من عمر صاحبه ... الحديث بتمامه.

ونقلت من الكشاف للزمخشري قال: وكتب النبي ﷺ إلى علي ؑ يأمره بالتوجه إليه. فلما وصله الكتاب تهيأ للخروج والهجرة وخرج بالفواطم: **فاطمة ؑ بنت محمد ﷺ** وفاطمة ؑ بنت أسد أمه وفاطمة بنت الزبير بن عبدالمطلب وخرج معه أيمن ابن أم أيمن مولى رسول الله ﷺ وجماعة من ضعفاء المؤمنين ولحقهم جماعة من قريش فقتل ؑ منهم فارساً وعادوا عنه فانطلق حتى نزل ضجنان فأقام بها قدر يومه، ولحق به نفر من مستضعفي المؤمنين وفيهم أم أيمن مولاة رسول الله ﷺ، فصلى ليلته تلك هو والفواطم، وباتوا يذكرون الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم.

فما زالوا كذلك حتى طلع الفجر فصلى بهم صلاة الفجر وسار وهم يصنعون ذلك منزلاً فمنزلاً، يعبدون الله عز وجل ويرغبون إليه حتى قدم المدينة، وقد نزل الوحي بما كان من شأنهم قبل قدومهم: «الذين يذكرون الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم» إلى قوله: «فاستجاب لهم ربهم أني لا أضيع عمل عامل منكم من ذكر أو أنثى»[١]، فالذكر علي والأنثى فاطمة وفاطمة، «بعضكم من بعض»[٢] يقول: **علي ؑ من فاطمة ؑ، والفواطم من علي ؑ**. «فالذين هاجروا وأخرجوا من ديارهم وأوذوا في سبيلي ...» الآية.[٣]

[ولما وصل المدينة استبشر به رسول الله ﷺ وقال له: يا علي، أنت أول هذه الأمة ايماناً بالله ورسوله، وأولهم هجرة إلى الله ورسوله، وآخرهم عهداً برسوله، لا يحبك ـ والذي نفسي بيده ـ إلا مؤمن قد امتحن الله قلبه للإيمان ولا يبغضك إلا منافق وكافر].[٤]

---

١. سورة آل عمران: الآيات ١٩١ ـ ١٩٥.
٢. سورة آل عمران: الآية ١٩٥.
٣. سورة آل عمران: الآية ١٩٥.
٤. الزيادة من تأويل الآيات.

المصادر:

١. كشف الغمة: ج ١ ص ٤٠٥.
٢. الكشاف للزمخشري، على ما في كشف الغمة.
٣. تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة: ج ١ ص ١٢٦، بتفاوت في الألفاظ.

٢

المتن:

عن هند بن أبي‌هالة وأبي رافع وعمار بن ياسر جميعاً يحدِّثون عن هجرة أميرالمؤمنين علي بن أبي‌طالب عليه السلام إلى رسوله صلى الله عليه وآله بالمدينة ومبيته قبل ذلك على فراشه؛ قال: وصدر هذا الحديث عن هند بن أبي‌هالة واختصاصه عن الثلاثة: هند وعمار وأبي‌رافع، وقد دخل حديث بعضهم في بعض، قالوا:

كان الله عز وجل مما يمنع نبيه صلى الله عليه وآله بعمه أبي‌طالب عليه السلام؛ فما يخلص امرؤ بسوء من قومه مدة حياته. فلما مات أبوطالب نالت قريش من رسول الله صلى الله عليه وآله بغيتها، وأصابته بعظيم من الأذى حتى تركته لقى[1]. فقال صلى الله عليه وآله: «لأسرع ما وجدنا فقدك يا عم، وصلتك رحم، وجزيت خيراً يا عم».

ثم ماتت خديجة بعد أبي‌طالب بشهر، واجتمع بذلك على رسول الله صلى الله عليه وآله حزنان حتى عرف ذلك فيه.

قال هند: ثم انطلق ذووالطول والشرف من قريش إلى دار الندوة ليرتاؤوا ويأتمروا في رسول الله صلى الله عليه وآله، وأسروا ذلك بينهم. فقال بعضهم: نبني له علماً ونترك فرجاً، نستودعه فيه فلا يخلص من الصباة فيه إليه أحد، ولانزال في رفق من العيش حتى يتضيفه[2] ريب المنون، وصاحب هذه المشورة العاص بن وائل وأمية وأُبي ابنا خلف. فقال قائل: كلا!

---

١. اللقي: الملقي على الأرض.
٢. أي نزلت به.

ما هذا لكم برأي، ولئن صنعتم ذلك ليتنمرن [١] له الحدب الحميم والمولى الحليف، ثم ليأتين المواسم والأشهر الحرم بالأمن، فلينتزعن من أُنشوطتكم؛ قولوا قولكم.

فقال عتبة وشيبة، وشركهما أبوسفيان، قالوا: فإنا نرى أن نرحل بعيراً صعباً ونوثق محمداً عليه كتافاً، ثم نقطع البعير بأطراف الرماح، فيوشك أن يقطعه بين الدكادك إرباً إرباً.

فقال صاحب رأيهم: إنكم لم تصنعوا بقولكم هذا شيئاً! أرأيتم إن خلص به البعير سالماً إلى بعض الأفاريق [٢] فأخذ بقلوبهم بسحره وبيانه وطلاقة لسانه فصبأ القوم إليه، واستجابت القبائل له قبيلة فقبيلة فليسيرن حينئذ إليكم بالكتائب والمقانب [٣]، فلتهلكن كما هلكت أياد ومن كان قبلكم. قولوا قولكم.

فقال له أبوجهل: لكن أرى لكم أن تعمدوا إلى قبائلكم العشرة فتنتدبوا من كل قبيلة منها رجلاً نجداً، ثم تسلحوه حساماً عضباً [٤]، وتمهد الفتية حتى إذا غسق الليل وغَوَّرَ [٥]، بَيَّتوا [٦] بابن أبي كبشة بياتاً فيذهب دمه في قبائل قريش جميعاً، فلايستطيع بنوهاشم وبنوالمطلب مناهضة قبائل قريش في صاحبهم. فيرضون حينئذ بالعقل [٧] منهم.

فقال صاحب رأيهم: أصبت ياأبا الحكم! ثم أقبل عليهم فقال: هذا الرأي، فلاتعدلنَّ به رأياً، وأوكِئوا [٨] في ذلك أفواهكم حتى يستتب [٩] أمركم.

---

١. أي تعلوا أصواتهم دفاعاً عنه.
٢. الأفاريق جمع أفراق وهو جمع فرق وهو جمع فرقة.
٣. المناقب: الخيل والفرسان.
٤. أي قاطعاً.
٥. أي دخل.
٦. أي هجموا إليه ليلاً.
٧. أي الدية.
٨. أي سدّوا.
٩. أي يتهيّأ ويستقيم.

فخرج القوم عزين[1] وسبقهم بالوحي بما كان من كيدهم جبرئيل ﷺ، فتلا هذه الآية على رسول الله ﷺ: **«وإذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك أو يقتلوك أو يخرجوك، ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين»**.[2]

فلما أخبره جبرئيل بأمر الله في ذلك ووحيه وما عزم له من الهجرة دعا رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب ﷺ لوقته، فقال له: «يا علي، إن الروح هبط عليَّ بهذه الآية آنفاً، يخبرني أن قريشاً اجتمعت على المكر بي وقتلي، وأنه أوحى إليَّ عن ربي عز وجل أن أهجر دار قومي، وأن أنطلق إلى غار ثور تحت ليلتي وأنه أمرني أن آمرك بالمبيت على ضجاعي ـ أو قال: مضجعي ـ لتخفى بمبيتك عليه أثري، فما أنت قائل وصانع»؟
فقال علي ﷺ: **«أو تسلمنَّ بمبيتي هناك يا نبي الله»**؟ قال: نعم. فتبسم علي ﷺ ضاحكاً، وأهوى إلى الأرض ساجداً، شكراً لما أنبأه به رسول الله ﷺ من سلامته.

فكان علي ﷺ أول من سجد لله شكراً، وأول من وضع وجهه على الأرض بعد سجدته من هذه الأمة بعد رسول الله ﷺ. فلما رفع رأسه قال له: **«امض لما أُمرت، فداك سمعي وبصري وسويداء قلبي، ومُرني بما شئت أكن فيه كمسرتك[3]، وأقع منه بحيث مرادك، وإن توفيقي إلا بالله»**، وقال: وإن أُلقي عليك شبه مني ـ أو قال: شبهي ـ قال: إن يمنعني نعم.[4]

قال: **فارقد على فراشي، واشتمل ببردي الحضرمي، ثم إني أُخبرك يا علي أن الله تعالى يمتحن أولياءه على قدر ايمانهم ومنازلهم من دينه، فأشد الناس بلاء الأنبياء ثم الأمثل فالأمثل. وقد امتحنك يابن عم وامتحنني فيك بمثل ما امتحن به خليله إبراهيم ﷺ والذبيح إسماعيل ﷺ، فصبراً صبراً، فإن رحمة الله قريب من المحسنين.**

---

١. أي مجتمعين.
٢. سورة الأنفال: الآية ٣٠.
٣. خ ل: كمشيتك.
٤. هكذا في المصدر.

ثم ضمّه النبي ﷺ إلى صدره وبكى إليه وجداً به، وبكى علي ؑ جشعاً لفراق رسول الله ﷺ. واستتبع رسول الله ﷺ أبابكر بن أبي قحافة وهند بن أبي هالة، فأمرهما أن يقعدا له بمكان ذكره لهما من طريقه إلى الغار.

ولبث رسول الله ﷺ بمكانه مع علي ؑ يوصيه ويأمره في ذلك بالصبر حتى صلى العشائين، ثم خرج ﷺ في فحمة العشاء، والرصد من القريش قد أطافوا بداره ينتظرون أن ينتصف الليل وتنام الأعين، فخرج وهو يقرأ هذه الآية: **«وجعلنا من بين أيديهم سداً ومن خلفهم سداً فأغشيناهم فهم لايبصرون»**.[١] وكان بيده قبضة من تراب، فرمى بها في رؤوسهم، فما شعر القوم به حتى تجاوزهم، ومضى حتى أتى إلى هند وأبي بكر، فنهضا معه حتى وصلوا إلى الغار، ثم رجع هند إلى مكة بما أمره به رسول الله ﷺ، ودخل رسول الله ﷺ وأبوبكر إلى الغار.

فلما خلق الليل[٢] وانقطع الأثر أقبل القوم على علي ؑ قذفاً قذفاً بالحجارة والحلم[٣]، فلايشكون أنه رسول الله ﷺ حتى إذا برق الفجر و أشفقوا أن يفضحهم الصبح هجموا على علي ؑ.

وكانت دور مكة يومئذ سوائب[٤] لا أبواب لها؛ فلما بصر بهم علي ؑ قد انتضوا[٥] السيوف وأقبلوا عليه بها ـ يقدّمهم خالد بن الوليد بن المغيرة ـ وثب به علي ؑ فختله[٦] وهمز يده[٧]، فجعل خالد يقمص قماص البكر[٨]، وإذاً له رغاء!![٩]

---

١. سورة يس: الآية ٩.
٢. أي مضى كثير منه.
٣. الحكم: الحلمة: شجرة السعدان أو نبات آخر.
٤. أي لا باب لها.
٥. أي سلّوه من غمده.
٦. أي منعه وجلسه.
٧. أي ضغطه وكسره.
٨. أي يضرب برجله كولد الناقة.
٩. أي ضجيج.

فابذعرَّ[1] الصبح وهم في عرج[2] الدار من خلفه، وشدَّ عليهم عليﷺ بسيفه، يعني سيف خالد، فأجفلوا أمامه إجفال النعم[3] إلى ظاهر الدار، وتبصَّروه فإذا عليﷺ! قالوا: وإنك لعلي؟ قال: أنا علي! قالوا: فإنا لم نردك، فما فعل صاحبك؟ قال: لا علم لي به وقد كان علم ـ يعني علياً ـ أن الله تعالى قد أنجا نبيهﷺ بما كان أخبره من مضيه إلى الغار واختبائه فيه.

فأذكت[4] قريش عليه العيون وركبت في طلبه الصعب والذلول. وأمهل عليﷺ حتى إذا اعتمَّ[5] من الليلة القابلة انطلق هو وهند بن أبي هالة حتى دخلا على رسول اللهﷺ في الغار، فأمر رسول اللهﷺ هنداً أن يبتاع له ولصاحبه بعيرين. فقال أبوبكر: قد كنت أعددت لي ولك يا نبي الله راحلتين نرتحلهما إلي يثرب. فقال: إني لا آخذهما ولا أحدهما إلا بالثمن. قال: فهي لك بذلك.

فأمرﷺ علياًﷺ فأقبضه الثمن، ثم وصاه بحفظ ذمته وأداء أمانته، وكانت قريش تدعو محمداًﷺ في الجاهلية **«الأمين»**، وكانت تستودعه وتستحفظه أموالها وأمتعتها، وكذلك من يقدم مكة من العرب في الموسم، وجاءته النبوة والرسالة والأمر كذلك.

فأمر علياًﷺ أن يقيم صارخاً يهتف بالأبطح غدوةً وعشياً: من كان له قبل محمد أمانة أو وديعة فيأت فلنؤد إليه أمانته. قال: فقالﷺ: **«إنهم لن يصلوا من الآن إليك يا علي بأمرٍ تكرهه حتى تقدم عليَّ. فأدِّ أمانتي على أعين الناس ظاهراً. ثم إني مستخلفك على فاطمة ابنتي ومستخلف ربي عليكما ومستحفظه فيكما»**. فأمره أن يبتاع رواحل له وللفواطم ومن أزمع[6] للهجرة معه من بني هاشم.

---

١. ابذعرَّ: تفرّق، وهو كناية عن تفرق سواد الليل وطلوع الصبح.
٢. أي مصعدها وسلّمها.
٣. أي هربوا مسرعين.
٤. أي أرسلت عليه الطلائع.
٥. أي ادخل في العتمة.
٦. أي ثبت عليه وعزم.

قال أبو عبيدة: فقلت لعبيدالله ـ يعني ابن أبي رافع ـ: أو كان رسول الله ﷺ يجد ما ينفقه هكذا؟ فقال: إني سألت أبي عما سألتني ـ وكان يحدث لي هذا الحديث ـ فقال: وأين يذهب بك عن مال خديجة؟ قال: إن رسول الله ﷺ قال: ما نفعني مال قط ما نفعني مال خديجة، وكان رسول الله ﷺ يفك في مالها الغارم والعاني[1]، ويحمل الكل[2]، ويعطي في النائبة، ويرفد فقراء أصحابه إذ كان بمكة، ويحمل من أراد منهم الهجرة. وكانت قريش إذا رحلت عيرها في الرحلتين ـ يعني رحلة الشتاء والصيف ـ كانت طائفة من العير لخديجة عليها السلام، وكانت أكثر قريش مالاً. وكان ﷺ ينفق منه ما شاء في حياتها، ثم ورثها هو وولدها.

قال: وقال رسول الله ﷺ لعلي عليه السلام ـ وهو يوصيه ـ: فإذا أبرمت ما أمرتك من أمر فكن على أُهبة الهجرة إلى الله ورسوله، وسر إليَّ لقدوم كتابي عليك ولا تلبث، وانطلق رسول الله ﷺ لوجه يؤمُّ المدينة، وكان مقامه في الغار ثلاثاً، ومبيت علي عليه السلام على الفراش أول ليلة.

قال عبيدالله بن أبي رافع: وقد قال علي بن أبي طالب عليه السلام يذكر مبيته على الفراش ومقام رسول الله ﷺ في الغار:

وقيت بنفسي خير من وطئ الحصى ... ومن طاف بالبيت العتيق وبالحجر
محمد لما خاف أن يمكروا به ... فوقاه ربي ذوالجلال من المكر
وبتُّ أُراعيهم متى ينشرونني ... وقد وطَّنت نفسي على القتل والأسر
وبات رسول الله في الغار آمناً ... هناك وفي حفظ الإله وفي ستر
أقام ثلاثاً ثم زمت قلائص[3] ... قلائص يفرين الحصى أينما تفري

---

١. أي الأسير.
٢. أي العيال والثقل.
٣. جمع القلوص وهي الناقة الشابة.

ولما ورد رسول الله ﷺ المدينة نزل في بني عمرو بن عوف بقباء، فأراده أبوبكر على دخوله المدينة وألاصه[١] في ذلك، فقال: **فما أنا بداخلها حتى يقدم ابن أُمي وأخي وابنتي،** قالا: قال أبواليقظان: فحدثنا رسول الله ﷺ ونحن معه بقباء عما أرادت قريش من المكر به، ومبيت علي ؑ على فراشه. قال: أوحى الله عز وجل إلى جبرئيل وميكائيل ؇: إني قد آخيت بينكما وجعلت عمر أحدكما أطول من عمر صاحبه، فأيكما يؤثر أخاه؟ وكلاهما كره الموت!

فأوحى الله إليهما: **«عبداي، ألا كنتما مثل وليي علي، آخيت بينه وبين محمد نبيي، فآثَرَه بالحياة على نفسه؟ ثم ظلَّ** ـ أو قال: رقد ـ **على فراشه يقيه بمهجته. اهبطا إلى الأرض جميعاً فاحفظاه من عدوِّه».**

فهبط جبرئيل فجلس عند رأسه وميكائيل عند رجليه، وجعل جبرئيل يقول: بخ بخ، مَن مثلك يابن أبي‌طالب؟ واللهُ عز وجل يباهي بك الملائكة. قال: فأنزل الله عز وجل في علي ؑ وما كان من مبيته على فراش رسول الله ﷺ: **«ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله والله رؤوف بالعباد».**[٢]

قال أبوعبيدة: قال أبي وابن أبي‌رافع: ثم كتب رسول الله ﷺ إلى علي بن أبي‌طالب ؑ كتاباً يأمره فيه بالمسير إليه، وقلة التلوم[٣]، وكان الرسول إليه أباواقد الليثي.

فلما أتاه كتاب رسول الله ﷺ تهيَّأ للخروج والهجرة، فآذن من كان معه من ضعفاء المؤمنين فأمرهم أن يتسللَّوا ويتخفَّفوا[٤] ـ إذا ملأ الليل بطن كل واد ـ إلى ذي‌طوى، وخرج علي ؑ بفاطمة ؑ بنت رسول الله ﷺ وأمه فاطمة بنت أسد بن هاشم، وفاطمة بنت الزبير بن عبدالمطلب – وقد قيل: هي ضباعة – وتبعهم أيمن بن أم‌أيمن مولى رسول الله ﷺ، وأبو واقد رسول رسول الله ﷺ.

---

١. أي طلب منه وألحَّ عليه.
٢. سورة البقرة: الآية ٢٠٧.
٣. التلوّم: الانتظار والتمكث.
٤. أي يذهبوا خفية ولا يحملوا معهم شيئاً يثقل عليهم.

فجعل يسوق بالرواحل فأعنَف بهم، فقال علي ﷺ: ارفق بالنسوة أباواقد! إنهن من الضعائف. قال: إني أخاف أن يدركنا الطالب ـ أو قال: الطلب ـ فقال علي ﷺ: اربع عليك، فإن رسول الله ﷺ قال لي: «يا علي، إنهم لن يصلوا من الآن إليك بأمر تكرهه». ثم جعل - يعني علياً ﷺ - يسوق بهن سوقاً رفيقاً وهو يرتجز ويقول:

ليس إلا الله فـــارفع ظـنكا يكفيك رب الناس ما أهمكا

وسار، فلما شارف ضجنان أدركه الطلب، سبع فوارس من قريش مستلئمين [1] وثامنهم مولى الحارث بن أمية يدعى جناحاً. فأقبل علي ﷺ على أيمن وأبي واقد وقد تراءى القوم، فقال لهما: «أنيخا الأبل وأعقلاها»، وتقدَّم حتى أنزل النسوة.

ودنا القوم فاستقبلهم علي ﷺ منتضياً سيفه، فأقبلوا عليه فقالوا: «ظننت أنك ـ يا غدار ـ ناجٍ بالنسوة؟ ارجع لا أباً لك! قال: فإن لم أفعل؟ قالوا: «لترجعنَّ راغماً أو لنرجعنَّ بأكبرك سعراً، وأهون بك من هالك»!

ودنا الفوارس من النسوة والمطايا ليثوروها. فحال علي ﷺ بينهم وبينها، فأهوى له جناح بسيفه، فراغ علي ﷺ عن ضربته، وتختَّله علي ﷺ فضربه على عاتقه، فأسرع السيف مضياً فيه حتى مس كاثبة فرسه [2]. فكان علي ﷺ يشد على قدمه شد الفرس أو الفارس على فرسه، فشد عليهم بسيفه وهو يقول:

خلوا سبيل الجاهد المجاهد آليت لا أعبد غير الواحد

فتصدع القوم عنه، فقالوا له: اغن عنا نفسك يابن أبي طالب! قال: «**فإني منطلق إلى ابن عمي رسول الله ﷺ بيثرب. فمن سره أن أُفري لحمه وأُهريق دمه فليتبعني أو فليدن مني**»!

ثم أقبل على صاحبيه أيمن وأبي واقد، فقال لهما: أطلقا مطاياكما، ثم سار ظاهراً قاهراً حتى نزل ضجنان، فتلوَّم بها قدر يومه وليلته، ولحق به نفر من المستضعفين من المؤمنين، وفيهم أم أيمن مولاة رسول الله ﷺ.

---

١. أي لابسين دروعهم.
٢. أي مقدم المنسج منه حيث تقع عليه يد الفارس.

فصلى ليلته تلك هو والفواطم: أمه فاطمة بنت أسد رضي الله عنها، وفاطمة عليها السلام بنت رسول الله صلى الله عليه وآله، وفاطمة بنت الزبير، يصلون لله ليلتهم ويذكرونه قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم. فلن يزالوا[١] كذلك حتى طلع الفجر، فصلى علي عليه السلام بهم صلاة الفجر.

ثم سار لوجهه، فجعل[٢] وهم يصنعون ذلك منزلاً بعد منزل يعبدون الله عز وجل ويرغبون إليه كذلك حتى قدم المدينة، وقد نزل الوحي بما كان من شأنهم قبل قدومهم: «**الذين يذكرون الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السماوات والأرض، ربنا ما خلقت هذا باطلاً**» إلى قوله: «**فاستجاب لهم ربهم أني لا أُضيع عمل عامل منكم من ذكر أو أُنثى**»[٣]، الذكر: علي عليه السلام والأنثى فاطمة عليها السلام، «**بعضكم من بعض**» يقول: علي عليه السلام من فاطمة عليها السلام -أو قال: الفواطم، وهن من علي عليه السلام- «**فالذين هاجروا وأخرجوا من ديارهم وأُوذوا في سبيلي وقاتلوا لأُكفرنَّ عنهم سيئاتهم ولأُدخلنهم جنات تجري من تحتها الأنهار ثواباً من عندالله والله عنده حسن الثواب**»[٤]، وتلا صلى الله عليه وآله: «**ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله والله رؤوف بالعباد**»[٥].

قال: وقال له: يا علي، أنت أول هذه الأمة إيماناً بالله ورسوله، وأولهم هجرةً إلى الله ورسوله، وآخرهم عهداً برسوله. لايحبك والذي نفسي بيده إلا مؤمن قد امتحن الله قلبه للايمان، ولايبغضك إلا منافق أو كافر.

المصادر:

١. أمالي الطوسي: ص ٢٩٥، على ما في بحار الأنوار.
٢. بحار الأنوار: ج ١٩ ص ٥٧ ح ١٨، عن أمالي الطوسي.
٣. رياحين الشريعة: ج ١ ص ٧٤ بتفاوت فيه.
٤. المقداد بن الأسود لأسبر: ص ٦٥ بتغيير يسير.
٥. مناقب ابن شهر آشوب: ج ١ ص ١٨٣ شطراً من الحديث.

---

١. لعله: فلم يزالوا.
٢. الظاهر: فجعلوا.
٣. سورة آل عمران: الآية ١٩١.
٤. سورة آل عمران: الآية ١٩٥.
٥. سورة البقرة: الآية ٢٠٧.

الأسانيد:

في الأمالي: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدثنا أبوالعباس أحمد بن عبيدالله بن عمار الثقفي سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة، قال: حدثنا علي بن محمد بن سليمان النوفلي سنة خمس ومائتين، قال: حدثني الحسن بن حمزة أبو محمد النوفلي، قال: حدثنيه أبوعبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر رضي الله عنهم بين القبر و الروضة، عن أبيه وعبيدالله بن أبي‌رافع جميعاً، عن عمار بن ياسر رضي الله عنه وأبي‌رافع مولى النبي صلى الله عليه وآله وسلم، قال أبوعبيدة: وحدثنيه سنان بن أبي‌سنان: أنَّ هند بن أبي‌هند بن أبي‌هالة الأسيدي حدَّثه عن أبيه هند بن أبي‌هالة ربيب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأمه خديجة رضي الله عنها زوج النبي وأخته لأمه فاطمة صلوات الله عليها؛ قال أبوعبيدة: وكان هؤلاء الثلاثة هند بن أبي‌هالة وأبورافع وعمار بن ياسر جميعاً يحدثون عن هجرة أميرالمؤمنين علي بن أبي‌طالب عليه السلام إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالمدينة ومبيته قبل ذلك على فراشه. قال: وصدر هذا الحديث عن هند بن أبي‌هالة واقتصاصه عن الثلاثة: هند وعمار وأبي‌رافع.

٣

المتن:

قال محمد بن علي بن شهر آشوب: وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يهتم لعشرة أشياء، فآمنه الله منها وبشَّره بها: لفراقه وطنه، فأنزل الله: **«إن الذي فرض عليك القرآن لرادُّك إلى معاد»**[١]؛ ولتبديل القرآن بعده كما فعل بسائر الكتب، فنزل: **«إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون»**[٢]؛ ولأمته من العذاب فنزل: **«وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم»**[٣]؛ ولظهور الدين، فنزل: **«ليظهره على الدين كله»**[٤]؛ وللمؤمنين بعده، فنزل: **«يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة»**[٥]؛ ولخصمائهم، فنزل: **«يوم لايخزي الله النبي والذين آمنوا»**[٦]؛ وللشفاعة، فنزل: **«ولسوف يعطيك ربك فترضى»**[٧]؛ وللفتنة بعده على وصيه،

---

١. سورة القصص: الآية ٨٥.
٢. سورة الحجرات: الآية ٩.
٣. سورة الأنفال: الآية ٣٣.
٤. سورة التوبة: الآية ٩.
٥. سورة إبراهيم: الآية ٢٧.
٦. سورة التحريم: الآية ٨.
٧. سورة الضحى: الآية ٥.

فنزل: «**فإما نذهبن بك فإنا منهم منتقمون**»[١]، يعني بعلي؛ ولثبات الخلافة في أولاده، فنزل: «**ليستخلفنَّهم في الأرض**»[٢]، ولابنته حال الهجرة، فنزل: «**الذين يذكرون الله قياماً وقعوداً ...**» الآيات.[٣]

ورأس التوابين أربعة: **آدم**، «قالا ربنا ظلمنا أنفسنا»[٤]؛ **ويونس**، «قال سبحانك إني كنت من الظالمين»[٥]؛ **وداود**، «وخرَّ راكعاً وأناب»[٦]؛ **وفاطمة**، «الذين يذكرون الله قياماً وقعوداً».[٧]

المصادر:

١. مناقب آل أبي طالب لابن شهر آشوب: ج ٣ ص ٣٢١.
٢. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٣٤ ح ٣٩، عن المناقب.
٣. اللوامع للخركوشي، على ما في المناقب.
٤. شرف المصطفى للخركوشي، على ما في المناقب.
٥. ما نزل من القرآن في أمير المؤمنين لأبي نعيم، على ما في المناقب.

٤

المتن:

عن عمار بن ياسر في قوله تعالى: «**فاستجاب لهم ربهم أني لاأضيع عمل عامل منكم من ذكر أو أنثى**»[٨] قال: فالذكر علي والأنثى فاطمة وقت الهجرة إلى رسول الله في الليلة.

---

١. سورة زخرف: الآية ٤١.
٢. سورة النور: الآية ٥٥.
٣. سورة آل عمران: الآية ١٩١.
٤. سورة الأعراف: الآية ٢٣.
٥. سورة الأنبياء: الآية ٨٧.
٦. سورة ص: الآية ٢٤.
٧. سورة آل عمران: الآية ١٩١.
٨. سورة آل عمران: الآية ١٩٥.

المصادر:

١. مناقب آل أبي طالب: ج ٣ ص ٣١٩.
٢. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٣٢ ح ٣٩، عن المناقب.
٣. اللوامع للخركوشي، على ما في المناقب.
٤. شرف المصطفى للخركوشي، على ما في المناقب.
٥. ما نزل من القرآن في أميرالمؤمنين لأبي‌نعيم، على ما في المناقب.

٥

المتن:

عن الصدوق: إن أميرالمؤمنين لما هاجر من مكة إلى المدينة ليلحق بالنبي، وقد قارع الفرسان من قريش، ومعه فاطمة بنت أسد وفاطمة بنت رسول الله وفاطمة بنت الزبير. فسار ظاهراً قاهراً حتى نزل ضجنان فلزم بها يوماً و ليلة؛ ولحق به نفر من ضعفاء المؤمنين، وفيهم أم‌أيمن مولاة رسول الله.

وكان يصلي ليلته تلك هو والفواطم، ويذكرون الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم، فلن يزالوا[١] كذلك حتى طلع الفجر، فصلى بهم صلاة الفجر، ثم سار لوجهه. فجعل[٢] وهن يصنعون ذلك منزلاً بعد منزل، يعبدون الله ويرغبون إليه كذلك حتى قدم المدينة، وقد نزل الوحي بما كان من شأنهم قبل قدومهم، «**الذين يذكرون الله** ...»[٣] الآيات. قوله: «**من ذكر أو أنثى**»[٤]، الذكر علي والأنثى الفواطم؛ «**بعضكم من بعض**»[٥]، يعني علي من فاطمة - أو قال: الفواطم - وهن من علي.

---

١. لعلّه: فلم يزالوا.
٢. الظاهر: فجعلوا.
٣. سورة آل‌عمران: الآية ١٩١.
٤. سورة آل‌عمران: الآية ١٩٥.
٥. سورة آل‌عمران: الآية ١٩٥.

المصادر:

١. أمالي الصدوق، على ما في بحار الأنوار.
٢. بحار الأنوار: ج ٦٩ ص ٣٥٠، عن أمالي الصدوق.

٦

المتن:

قال الميرزا محمد تقي سپهر في ذكر هجرة فاطمة عليها السلام من مكة إلى المدينة وأرسل النبي صلى الله عليه وآله أباواقد الليثي إلى أميرالمؤمنين عليه السلام وأمره في كتابٍ أن يهاجر من مكة إلى المدينة.

فتهيّأ علي عليه السلام للسفر وأمر ضعفاء المسلمين أن يهيئوا للخروج، وأعلم **فاطمة بنت رسول الله** صلى الله عليه وآله وفاطمة بنت أسد عليها السلام أمه وفاطمة بنت زبير بن عبدالمطلب للعزيمة إلى المدينة. وصنع لكل واحد منهن هودجاً، وخرجوا مختفياً عن الناس من مكة.

وجعل أبوواقد الليثي وأيمن بن أم أيمن يسوقان بالرواحل فأعنفا خوفاً من الطلب والضرر وأن يدركوا قريش من خلفهم. قال علي عليه السلام لأبي واقد: ارفق بالنسوة أباواقد، إنهن من الضعائف، وإنهم لن يصلوا من الآن إليك بأمر تكرهه، ثم قال عليه السلام:

لا شئ إلا الله فارفع همكا — يكفيك رب الناس ما أهمكا

وسار فلما شارف ضجنان أدرك مولى لحارث بن أمية يدعى «**جناحاً**» مع سبع فوارس، فأقبل عليه وقال: أظننتَ يا غدار أنك ناج بالنسوة؟ ارجع لا أباً لك! قال علي عليه السلام: فإن لم أفعل؟ قالوا: لترجعنَّ راغماً.

فغضب علي عليه السلام فحال بينهم وبينهن، فأهوى له جناح بسيفه، فراغ علي عليه السلام عن ضربته، وتختَّله علي عليه السلام فضربه على عاتقه وقسَّمه بنصفين حتى مس كاثبة فرسه. فأقبل عليه السلام إلى الركبان وهو يقول:

خلوا سبيل الجاهد المجاهد — آليت لا أعبد إلا الواحد

فتصدَّع القوم عنه، فقالوا له: اغن عنا نفسك يابن أبي طالب.

قال ؑ: فإني منطلق إلى ابن عمي رسول الله ﷺ بيثرب، فمن أقبل إليَّ بالمحاربة أقبلت إليه بالسيف!

فرجع الركبان، وسار علي ؑ إلى طريق ضجنان ولحق به ضعفاء المسلمين وأم أيمن في ضجنان، فصلى ليلته تلك هو والفواطم حتى طلع الفجر، ثم سار لوجهه.

ولما بلغ النبي ﷺ قدومه فرح به، وهذه الآية نزلت فيه فقرأها النبي ﷺ: **«ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله والله رؤوف بالعباد»**[1]، وهذه الآية نزلت في علي ؑ.

المصادر:

١. ناسخ التواريخ: مجلد رسول الله ﷺ، ج ١ ص ٥٠ بزيادة و نقيصة.

٢. ناسخ التواريخ: مجلد فاطمة ؑ، ج ١ ص ٣٢.

٧

المتن:

قال المولى هاشم الخراساني ـ في ذكر قصة المهاجرة ـ ما هذا لفظه:

لما دخل النبي ﷺ في السنة الأولى المدينة كتب إلى أمير المؤمنين ؑ أن يسافر إلى المدينة وأرسل مع أبي واقد الليثي.

فلما وصل الكتاب إليه ؑ خرج من مكة مع عدة مختفياً وهاجرت معه فاطمة الزهراء ؑ وفاطمة بنت أسد وفاطمة بنت الزبير، وصنع ؑ لهن هودجاً وأمر ؑ أباواقد وأيمن بن أم أيمن أن يسوقا راحلتهن إلى المدينة.

فأسرعا في المسير، قال أمير المؤمنين ؑ: ارفق بالنسوة أباواقد، إنهن من الضعائف.

وهن أول المخدرات المهاجرات من مكة إلى المدينة.

---

١. سورة البقرة: الآية ٢٠٧.

المصادر:

منتخب التواريخ للمولى هاشم الخراساني: ص ٩٨.

٨

المتن:

قال السيد جعفر مرتضى العاملي في ذكر هجرة أميرالمؤمنين عليه السلام:

واستمر رسول الله صلى الله عليه وآله في هجرته المباركة حتى قرب من المدينة، فنزل بادئ ذي بدء في قبا في بيت عمرو بن عوف، فأراده أبوبكر على دخول المدينة وألاصه، فأبى وقال صلى الله عليه وآله: **«ما أنا بداخلها حتى يقدم ابن أمي وابنتي»** - يعني علياً وفاطمة عليهما السلام -. فلما أمسى فارقه أبوبكر ودخل المدينة ونزل على بعض الأنصار وبقي رسول الله صلى الله عليه وآله بقباء، نازلاً على كلثوم بن الهدم.

ثم كتب رسول الله صلى الله عليه وآله إلى أخيه علي عليه السلام كتابا يأمره فيه بالمسير إليه وقلة التلوُّم، وأرسل الكتاب مع أبيواقد الليثي.

فلما أتاه كتاب النبي صلى الله عليه وآله تهيّأ للخروج والهجرة؛ فأعلم من كان معه من ضعفاء المؤمنين، وأمرهم أن يتسللوا ويتخففوا تحت جنح الليل إلى ذي طوى. وخرج عليه السلام بفاطمة بنت الرسول وأمه فاطمة بنت أسد بن هاشم وفاطمة بنت الزبير بن عبدالمطلب وتبعهم أيمن بن أمأيمن مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وأبوواقد.

فجعل يسوق بالرواحل فأعنف بهم، فأمره عليه السلام بالرفق، فاعتذر بخوفه من الطلب، فقال أميرالمؤمنين عليه السلام: اربع عليك، فإن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لي (أي حين سفره من الغار): **«يا علي، أما إنهم لن يصلوا من الآن إليك بأمر تكرهه»**، وأدركه الطلب قرب ضجنان، وهم سبع فوارس متلثِّمون، وثامنهم مولى للحارث بن أمية، يدعى جناحاً.

فأنزل علي عليه السلام النسوة، وأقبل على القوم منتضياً السيف. فأمروه بالرجوع، فقال: فإن لمأفعل؟ قالوا: لترجعن راغماً أو لنرجعن بأكثرك شعراً، وأهون بك من هالك.

ودنا الفوارس من المطالب ليثوروها، فحال علي عليه السلام بينهم وبينها فأهوى جناح بسيفه، فراغ علي عليه السلام عن ضربته، وتختَّله علي عليه السلام فضربه على عاتقه، فأسرع السيف مضياً فيه، حتى مسَّ كاثبة فرسه وشدَّ عليهم بسيفه وهو يقول:

خلوا سبيل الجاهد المجاهد   آليت لا أعبد غير الواحد

فتصدَّع القوم عنه، وقالوا: اغن عنا نفسك يابن أبي طالب. قال: فإني منطلق إلى ابن عمي رسول الله صلى الله عليه وآله بيثرب، فمن سرَّه أن أفري لحمه وأهريق دمه فليتبعني ـ أو فليدن مني ـ ثم أقبل على صاحبيه، فقال لهما: أطلقا مطاياكما.

ثم سار ظاهراً حتى نزل بضجنان، فتلوَّم بها قدر يومه وليلته، ولحق به نفر من المستضعفين من المؤمنين، وفيهم أم أيمن مولاة رسول الله صلى الله عليه وآله فعبدوا الله تلك الليلة قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم حتى طلع الفجر. فصلى بهم علي عليه السلام صلاة الفجر، ثم سار بهم. فجعلوا يصنعون ذلك في كل منزل حتى قدم المدينة، وقد نزل الوحي بماكان من شأنهم قبل قدومهم: «**الذين يذكرون الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات والأرض ربنا ما خلقت هذا باطلاً**...»[1] إلى قوله: «**فاستجاب لهم ربهم أني لا أُضيع عمل عامل منكم من ذكر أو أُنثى**».[2]

ولما بلغ النبي صلى الله عليه وآله قدوم علي عليه السلام قال: ادعوا علياً. قيل: يا رسول الله، لا يقدر أن يمشي. فأتاه صلى الله عليه وآله بنفسه، فلما رآه اعتنقه وبكى رحمةً لما بقدميه من الورم، وكانتا تقطران دماً.

وقال صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: يا علي، أنت أول هذه الأمة إيماناً بالله ورسوله وأولهم هجرةً إلى الله ورسوله، وآخرهم عهداً برسوله. لا يحبك والذي نفسي بيده إلا مؤمن قد امتحن قلبه للإيمان ولا يبغضك إلا منافق أو كافر.

إذن فالهجرة العلنية، والتهديد بالقتل لمن يعترض سبيل المهاجر قد كان من علي عليه السلام وليس من عمر بن الخطاب.

---

١. سورة آل عمران: الآية ١٩١.

٢. سورة آل عمران: الآية ١٩٥.

المصادر:

الصحيح من سيرة النبي الأعظم ﷺ للسيد جعفر مرتضى: ج ٢ ص ٢٩٥.

٩

المتن:

قال الشيخ محمد جواد آل الفقيه، في ذكر هجرة النبي ﷺ:

... فلما قارب ﷺ المدينة قال: من يدلُّنا على الطريق إلى بني عمرو بن عوف؟ فمشى أمامه جماعة، فلما بلغ منازلهم، نزل فيهم بقباء في ربيع الأول، وأراد أبوبكر منه أن يدخل المدينة، فقال ﷺ: ما أنا بداخلها حتى يقدم ابن عمي وابنتي - يعني علياً وفاطمة عليهما السلام -.

واستقبل رسول الله ﷺ بالتكبير والتهليل، وكان في استقباله من بني عوف نحو من خمسمائة.

ثم كتب رسول الله ﷺ من قبا إلى علي عليه السلام؛ فلما ورد كتابه إلى علي عليه السلام ابتاع ركائب لمن معه من النسوة وتهيأ للخروج، وأمر من كان قد بقي في مكة من ضعفاء المؤمنين أن يتسلَّلوا إلى ذي طوى.

وخرج عليه السلام بالفواطم، وتبعتهم أم أيمن مولاة رسول الله ﷺ وأبو واقد الليثي. فجعل أبو واقد يسوق الرواحل سوقاً حثيثاً، فقال علي عليه السلام: ارفق بالنسوة يا أبا واقد، ثم جعل علي عليه السلام يسوق بهن و يقول:

ليس إلا الله فارفع ظنكا ... يكفيك رب الناس ما أهمكا

فلما قارب ضجنان أدركه الطلب، وكانوا ثمانية فرسان ملثمين معهم مولىً لحرب بن أمية اسمه جناح. فقال علي عليه السلام لأيمن وأبي واقد: انتحيا الأبل وأعقلاها، وتقدَّم وأنزل النسوة واستقبل القومَ بسيفه. فقالوا: أظننت - يا غدار - أنك ناج بالنسوة؟ ارجع لا أباً لك. فقال عليه السلام: فإن لم أفعل؟! قالوا: لترجعن راغماً.

ودنوا من المطايا ليثوروها، فحال علي عليه السلام بينهم وبينها، فأهوى له جناح فراغ علي عليه السلام عن ضربته وضرب جناحاً على عاتقه فقدَّه نصفين حتى دخل السيف إلى كتف فرسه، وشدَّ على أصحابه. فتفرَّق القوم عنه وقالوا: احبس نفسك عنا يابن أبي طالب.

فقال لهم: **إني منطلق إلى أخي وابن عمي رسول الله صلى الله عليه وآله، فمن سره أن أفري لحمه وأريق دمه، فليدن مني.**

ثم أقبل عليه السلام على أيمن وأبي واقد وقال لهما: «أطلقا مطاياكما» وسار بها ظافراً قاهراً حتى نزل ضجنان. فلبث بها يومه وليلته تلك، هو والفواطم يذكرون الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم حتى طلع الفجر.

فلما صلوا صلاة الفجر سار بهم حتى قدموا المدينة، وكان قد تفطرت قدماً. فلما رآه النبي صلى الله عليه وآله اعتنقه وبكى رحمةً لما به. ثم تفل في يديه وأمرَّهما على قدمي علي عليه السلام ودعا له بالعافية، فلم يعد يشتكي منهما.

المصادر:

١. المقداد بن الأسود الكندي للشيخ آل الفقيه: ص ٤٥.
٢. سيرة المصطفى صلى الله عليه وآله: ص ٢٥٨، على ما في كتاب «المقداد بن الأسود» المذكور.

١٠

المتن:

عن ابن عباس، قال: لم تزل فاطمة عليها السلام تشب في اليوم كالجمعة، وفي الجمعة كالشهر، وفي الشهر كالسنة. فلما هاجر رسول الله صلى الله عليه وآله من مكة إلى المدينة وابتنى بها مسجداً وأنس أهل المدينة به وعلت كلمته وعرف الناس بركته وسارت إليه الركبان وظهر الإيمان ودرس القرآن وتحدث الملوك والأشراف وخاف سيف نقمته الأكابر والأشراف، هاجرت فاطمة عليها السلام مع أمير المؤمنين عليه السلام ونساء المهاجرين؛ وكانت عائشة فيمن هاجر معها، فأنزلها النبي صلى الله عليه وآله على أم أيوب الأنصاري.

وخطب رسول الله ﷺ النساء وتزوّج سودة أول دخوله المدينة، فنقل فاطمة عليها السلام إليها. ثم تزوج أم سلمة بنت أبي أمية فقالت أم سلمة: تزوجني رسول الله ﷺ وفوّض أمر ابنته إليّ فكنت أؤدبها وأدلُّها، **وكانت والله أءدب مني وأعرف بالأشياء كلها** وكيف لا تكون كذلك وهي سلالة الأنبياء صلوات الله عليها وعلى أبيها وبعلها وبنيها.

المصادر:

١. دلائل الإمامة للطبري الإمامي: ص ١١.
٢. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٩ ح ١٦.

الأسانيد:

قال الطبري: حدثني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى التلكعبري، قال: حدثنا أبي، قال: أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد بن أبي العرب الصبي، قال: حدثنا محمد بن زكريا بن دينار الغلابي، قال: حدثنا شعيب بن واقد، عن جعفر بن محمد عن أبيه عليه السلام، عن جده، عن ابن عباس.

١١

المتن:

قال محمد بن الفتال النيشابوري: اعلم أن **فاطمة الزهراء** عليها السلام ولدت بعد النبوة بخمس سنين، وبعد الإسراء بثلاث سنين وأقامت مع رسول الله ﷺ بمكة ثمان سنين. ثم هاجرت مع رسول الله ﷺ إلى المدينة، فزوّجها من علي بن أبي طالب عليه السلام بعد مقدمهم المدينة بسنة. والأصح ستة أشهر وقبض النبي ﷺ ولفاطمة عليها السلام يومئذ ثماني عشرة سنة، وعاشت بعد أبيها اثنين وسبعين يوماً.

المصادر:

١. روضة الواعظين: ج ١ ص ١٤٣.
٢. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٧ ح ٩، عن روضة المتقين.

١٢

المتن:

قال محمد بن علي بن شهر آشوب: ولدت فاطمة بمكة بعد النبوة بخمس سنين وبعد الإسراء بثلاث سنين في العشرين من جمادى الآخرة، وأقامت مع أبيها بمكة ثماني سنين. ثم هاجرت معه إلى المدينة **فزوّجها من علي بعد مقدمها المدينة بسنتين...**

المصادر:

١. مناقب آل أبي طالب لابن شهر آشوب: ج ٢ ص ٣٥٧.
٢. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٦ ح ٧، عن المناقب.

١٣

المتن:

عن أبي جعفر محمد بن علي قال: ولدت فاطمة بعد ما أظهر الله نبوة نبيه وأنزل عليه الوحي بخمس سنين، وقريش تبني البيت.

وفيه: **وهاجرت إلى المدينة مع رسول الله** ... إلى آخره، مثل ما مر في هذا المطاف في الفصل الرابع رقم ١٠ متناً ومصدراً وسنداً.

١٤

المتن:

شرحبيل بن سعد قال: لما أراد رسول الله أن ينتقل من قبا اعترضت له بنوسالم، فقالوا: يا رسول الله، ـ وأخذوا بخطام راحلته ـ هلمّ إلى العدد. ثم اعترضت له بنوالحارث بن الخزرج فقالوا له مثل ذلك، فقال لهم مثل ذلك. ثم اعترضت بنوعدي فقالوا له مثل ذلك فقال لهم مثل ذلك؛ حتى بركت حيث أمرها الله.

قال: ثم رجع الحديث إلى الأول، قال: ثم ركب رسول الله ﷺ ناقته وأخذ عن يمين الطريق، حتى جاء بَلْحُبلى، ثم مضى حتى انتهى إلى المسجد فبركت عند مسجد رسول الله ﷺ.

فجعل الناس يكلِّمون رسول الله ﷺ في النزول عليهم؛ وجاء أبو أيوب خالد بن زيد بن كليب فحطَّ رحله؛ وجاء أسعد بن زرارة فأخذ بزمام راحلة رسول الله ﷺ وكانت عنده وهذا الثبت.

قال زيد بن ثابت: فأول هدية دخلت على رسول الله ﷺ في منزل أبي أيوب هدية دخلت بها إناء قصعة مثرودة، فيها خبز وسمن ولبن، فقلت: أرسلت بهذه القصعة أمي. فقال: «بارك الله فيك»، ودعا أصحابه فأكلوا.

فلم أرِم الباب حتى جاءت قصعة سعد بن عبادة ثريد وعُراق، وما كان من ليلة إلا وعلى باب رسول الله ﷺ الثلاثة والأربعة يحملون الطعام يتناوبون ذلك، حتى تحوَّل رسول الله ﷺ من منزل أبي أيوب وكان مقامه فيه سبعة أشهر.

وبعث رسول الله ﷺ من منزل أبي أيوب زيد بن حارثة وأبي رافع وأعطاهما بعيرين وخمسمائة درهم إلى مكة. **فقدما عليه بفاطمة ﷺ وأم كلثوم ابنتي رسول الله ﷺ** وسودة بنت زمعة زوجته وأسامة بن زيد، وكانت رقية بنت رسول الله ﷺ قد هاجر بها زوجها عثمان بن عفان قبل ذلك وحبس أبو العاص بن ربيع امرأته زينب بنت رسول الله ﷺ.

وحمل زيد بن حارثة امرأته أم أيمن مع ابنها أسامة بن زيد وخرج عبدالله بن أبي بكر معهم بعيال أبي بكر فيهم عائشة. فقدموا المدينة فأنزلهم في بيت حارثة بن النعمان.

المصادر:

الطبقات الكبرى: ج ١ ص ٢٣٧.

الأسانيد:

أخبرنا يحيى بن محمد البخاري، قال: حدثني مجمع بن يعقوب، أنه سمع شرحبيل بن سعد.

١٥

المتن:

عن الزهري ومحمد بن صالح: قالا: لما قدم رسول الله ﷺ المدينة ونزل في منزل أبي‌أيوب بعث أبارافع وزيد بن حارثة وأعطاهما بعيرين وخمسمائة درهم أخذها من أبي‌بكر يشتريان بها ما يحتاجان إليه من الظهر وأمرهما أن يقدما عليه بعياله، وبعث أبوبكر معهما عبدالله بن أريقط الدئلي ببعيرين أو ثلاثة وكتب إلى عبدالله بن أبي‌بكر يأمره أن يحمل إليه أهله.

فخرج زيد بن حارثة بأهل رسول الله ﷺ وفاطمة وأم‌كلثوم ابنتَي النبي ﷺ وسودة بنت زمعة زوج النبي ﷺ، وأراد الخروج بزينب بنت رسول الله ﷺ فحبسهما زوجها أبوالعاص بن ربيع وكانت رقية قد هاجر بها زوجها عثمان بن عفان قبل ذلك إلى المدينة.

وحمل زيد بن حارثة امرأته أم‌أيمن وأسامة بن زيد وكانوا مع عيال رسول الله ﷺ وأهله وخرج عبدالله بن أبي‌بكر بأم‌رومان وأختَيه عائشة وأسماء ابنتَي أبي‌بكر حتى قدموا جميعاً المدينة ورسول الله ﷺ يبني المسجد وأبياتاً حول المسجد.

فأنزلهم في بيت لحارثة بن النعمان، وبنى رسول الله ﷺ لعائشة بيتها الذي دفن فيه رسول الله ﷺ وجعل باباً في المسجد وجاه باب عائشة يخرج منه إلى الصلاة. وكان إذا اعتكف يخرج رأسه من المسجد إلى عتبة عائشة فتغسل رأسه وهي حائض.

المصادر:

الطبقات الكبرى: ج ٨ص ١٦٥ .

الأسانيد:

أخبرنا محمد بن عمر، حدثنا محمد بن عبدالله، عن الزهري ومحمد بن صالح، عن عاصم بن عمر بن قتاده، قالا.

١٦

المتن:

قال ابن هشام في ذكر أسماء من أمر رسول الله ﷺ بقتلهم وسبب ذلك:

... والحُوَيْرث بن نُقيذ بن وهب بن عبد بن قُصي، وكان ممن يؤذيه بمكة، وكان العباس بن عبدالمطلب حمل فاطمة وأُم كلثوم ابنتَي رسول الله ﷺ من مكة يريد بهما المدينة. **فنحس**[1] **بهما الحويرث بن نقيذ، فرمى بهما الأرض!**

المصادر:

السيرة النبوية لابن هشام: ج ٤ ص ٥٢.

١٧

المتن:

عن عائشة أنها سُئلت: متى بنى بك رسول الله ﷺ؟ فقالت: لما هاجر رسول الله ﷺ إلى المدينة خلَّفنا وخلَّف بناته. فلما قدم المدينة بعث إلينا زيد بن حارثه وبعث معه أبارافع مولاه وأعطاهما بعيرين وخمسمائة درهم، أخذها رسول الله ﷺ من أبي بكر يشتريان بها ما يحتاجان إليه من الظهر.

وبعث أبوبكر معهما عبدالله بن أريقط الدئلي ببعيرين أو ثلاثة وكتب إلى عبدالله بن أبي بكر يأمره أن يحمل أهله أمي أم رومان وأنا وأختي أسماء امرأة الزبير.

فخرجوا مصطحبين، فلما انتهوا إلى قُديد اشترى زيد بن حارثة بتلك الخمسمائة ثلاثة أبعرة. ثم رحلوا من مكة جميعاً وصادفوا طلحة بن عبدالله يريد الهجرة بآل أبي بكر. فخرجنا جميعاً **وخرج زيد بن حارثة وأبورافع بفاطمة** عليها السلام **وأم كلثوم وسودة بنت زمعة،** وحمل زيد أم أيمن وأسامة بن زيد، وخرج عبدالله بن أبي بكر بأم رومان وأختيه وخرج طلحة بن عبيدالله.

---

١. نَحَسَهُ: جفاه.

واصطحبنا جميعاً حتى إذا كنا بالبيض من منى، نفر بعيري وأنا في محفة معي فيها أمي. فجعلت أمي تقول: «وابنتاه! واعروساه»! حتى أدرك بعيرنا وقد هبط من لفت، فسلَّم الله عز وجل. ثم إنا قدمنا المدينة فنزلتُ مع عيال أبي‌بكر، ونزل آل رسول الله ورسول الله ﷺ يومئذ يبني المسجد وأبياتاً حول المسجد. فأنزل فيها أهله ومكثنا أياماً في منزل أبي‌بكر.

ثم قال أبوبكر: يا رسول الله ﷺ، ما يمنعك من أن تبني بأهلك؟ قال رسول الله ﷺ: الصداق! فأعطاه أبوبكر الصداق اثنتي عشرة أوقية ونشاً. فبعث رسول الله ﷺ إلينا وبنى بي رسول الله ﷺ في بيتي هذا الذي أنا فيه، وهو الذي توفي فيه رسول الله ﷺ.

وجعل رسول الله ﷺ لنفسه باباً في المسجد وجاه باب عائشة.

قالت: وبنى رسول الله ﷺ بسودة في أحد تلك البيوت التي إلى جنبي، فكان رسول الله ﷺ يكون عندها.

المصادر:

الطبقات الكبرى: ج ٨ ص ٦٢.

الأسانيد:

أخبرنا محمد بن عمر، حدثنا موسى بن محمد بن عبدالرحمن، عن ريطة عن عمرة بنت عبدالرحمن، عن عائشة.

١٨

المتن:

عن عائشة، قالت: لما هاجر رسول الله ﷺ خلَّفنا وخلَّفت بناته. فلما استقرَّ بعث زيد بن حارثة، وبعث معه أبارافع مولاه وأعطاهما بعيرين وخمسمائة درهم أخذها من أبي‌بكر، يشتريان بها ما يحتاجان إليه من الظهر، وبعث أبوبكر معهما عبدالله بن أريقط ببعيرين أو ثلاثة، وكتب إلى عبدالله بن أبي‌بكر أن يحمل أمي أم‌رومان وأنا وأختي أسماء امرأة الزبير.

فخرجوا مصطحبين، فلما انتهوا إلى قُدَيْد اشترى زيد بن حارثة بتلك الخمسمائة درهم ثلاثة أبعرة، ثم دخلوا مكة جميعاً، فصادفوا طلحة بن عبيد الله يريد الهجرة، فخرجوا جميعاً.

وخرج زيد وأبورافع بفاطمة ﷺ وأمكلثوم وسودة بنت زمعة، وحمل زيد أمأيمن وأسامة، حتى إذا كنا بالبيداء نفر بعيري وأنا في محفة معي فيها أمي، فجعلت تقول: «وابنتاه! واعروساه»! حتى أدرك بعيرنا وقد هبط الثنية ـ ثنية هرشى ـ فسلم الله، ثم إنا قدمنا المدينة فنزلتُ مع آل أبيبكر، ونزل آلالنبي ﷺ.

وكان رسول الله ﷺ يبني مسجده وأبياتاً حول المسجد. فأنزل فيها أهله، فمكثنا أياماً، ثم قال أبوبكر: يا رسول الله، ما يمنعك أن تبتني بأهلك؟ قال: الصداق! فأعطاه أبوبكر اثنتيعشرة أوقية ونشاً. فبعث بها إلينا، وبنى بي رسول الله ﷺ في بيتي هذا الذي أنا فيه، وهو الذي توفي فيه ودفن فيه ﷺ. وأدخل رسول الله ﷺ سودة بنت زمعة أحد تلك البيوت، فكان يكون عندها.

وكان تزويج رسول الله ﷺ إياي وأنا ألعب مع الجواري. فما دريت أن رسول الله ﷺ تزوجني حتى أخبرتني أمي، فحبستني في البيت. فوقع في نفسي أني تزوجت! فما سألتها حتى كانت هي التي أخبرتني.

قال أبوعمر: رواية مسروق عن أمرومان مرسلة، ولعله سمع ذلك.

المصادر:

الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ج ٤ ص ١٩٣٦.

الأسانيد:

حدثنا عبدالله، حدثنا أحمد، حدثنا محمد، حدثنا الزبير، حدثنا محمد بن حسان المخزومي، عن أبيالزياد، عن هشام بن عروة، عن أبيه عن عائشة.

١٩

المتن:

قال البلاذري في ذكر انتقال عائلة الرسولﷺ إلى المدينة: قالوا: ووجَّه رسول اللهﷺ أبارافع وزيد بن حارثة مولَيبه إلى مكة لحمل فاطمةؑ وأم‌كلثوم ابنتي رسول اللهﷺ وسودة، وأخذ من أبي‌بكر خمسمائة درهم، فدفعها إليهما لما يحتاجون إليه، وأعطاهما بعيرين.

وكتب أبوبكر إلى عبدالله ابنه يأمره أن‌يحمل أم‌رومان امرأته وعائشة وأسماء، وتوجَّه مع زيد وأبي‌رافع عبدالله بن أريقط الدئلي، فوافوا طلحة بن عبيدالله يريد الهجرة فتصاحبوا.

فخرج زيد وأبورافع بفاطمةؑ وأم‌كلثوم وسودة بنت زمعة. وحبس زينب زوجُها أبو العاص بن ربيع وكانت رقية مهاجرة، حملها زوجها عثمان بن عفان.

وحمل زيد أيضاً امرأته أم‌أيمن وأسامة بن زيد، وخرج عبدالله بأم‌رومان وأختيه عائشة وأسماء، فقدموا ورسول اللهﷺ يبني المسجد وحُجَره. وكان طلحة حين هاجرها رسول اللهﷺ بالشام، فقدم يريد مكة فلقي رسول اللهﷺ بالمدينة فصار إلى مكة ثم هاجر منها مع عيال النبيﷺ وأبي‌بكر.

المصادر:

أنساب الأشراف: ج ١ ص ٢١٧.

٢٠

المتن:

روى هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة، قالت: لما هاجر رسول اللهﷺ خلفنا وخلف بناته، فلما استقر بعث زيد بن حارثة وبعث معه أبارافع مولاه وأعطاهما بعيرين وخمسمائة درهم يشتريان بها ما يحتاجان إليه من الظهر، وبعث أبوبكر معهما

عبدالله بن أريقط ببعيرين أو ثلاثة، وكتب إلى ابنه عبدالله بن أبي بكر أن يحمل أمي أم رومان وأنا وأختي أسماء، فخرجوا مصطحبين وكان طلحة يريد الهجرة فسار معهم، **وخرج زيد وأبورافع بفاطمة عليها السلام وأم كلثوم وسودة بنت زمعة زوج النبي ﷺ وأم أيمن**، فقدمنا المدينة والنبي ﷺ يبني مسجده وأبياتا حول المسجد فأنزل فيها أهله.

المصادر:

١. عبقات الأنوار: ج ٢ ص ٣٠٧.

٢. أسد الغابة في معرفة الصحابة: ج ٥ ص ٥٨٣.

الأسانيد:

في العبقات: روى هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة.

٢١

المتن:

قال المقريزي: في بعثه ﷺ زيد بن حارثة إلى مكة: ... وبعث رسول الله ﷺ زيد بن حارثة وأبارافع إلى مكة ودفع إليهما بعيرين وخمسمائة درهم، أخذها من أبي بكر يشتريان بها ما يحتاجان إليه وبعث أبي بكر معهما عبدالله بن أريقط الدئلي ببعيرين أو ثلاثة، وكتب إلى عبدالله بن أبي بكر أن يحمل أهله أم رومان وعائشة وأسماء.

فاشترى زيد بالخمسمائة ثلاثة أبعرة بقُدَيْد وقدم مكة، فإذا طلحة بن عبيدالله يريد الهجرة. **فقدما المدينة على رسول الله ﷺ بابنتيه فاطمة عليها السلام وأم كلثوم** وبزوجته سودة بنت زمعة وبأسامة بن زيد وأمه أم أيمن. وكانت رقية ابنة رسول الله ﷺ قد هاجر بها عثمان قبل ذلك وحبس أبوالعاص زوجته زينب بنت رسول الله ﷺ وخرج مع زيد وأبي رافع عبدالله بن أبي بكر بعيال أبي بكر.

المصادر:

إمتاع الأسماع لتقي الدين أحمد بن علي المقريزي: ج ١ ص ٤٩.

٢٢

المتن:

قال محمد بن علي الصبان بعد ذكر مهاجرة النبي ﷺ إلى المدينة ـ وهو في بيت أبي أيوب ـ زيد بن حارثة وأبارافع، **فأتيا بفاطمة** عليها السلام **وأم كلثوم بنتيه** وسودة زوجته وأم أيمن حاضنته زوجة زيد بن حارثة وابنها أسامة بن زيد، وأما بنته زينب فمنعها من الهجرة زوجها ابن خالها أبو العاص بن الربيع.

المصادر:

إسعاف الراغبين في سيرة المصطفى ﷺ للصبان: ص ٣٥.

٢٣

المتن:

عن عبدالله بن سلام، قال: لما قدم النبي ﷺ المدينة انجفل الناس إليه، فكنت فيمن أتى. فلما رأيت وجهه عرفت أنه غير وجه كذاب. فسمعته يقول: أيها الناس أفشوا السلام، وصِلوا الأرحام، وأطعِموا الطعام، وصَلُّوا بالليل والناس نيام، تدخلوا الجنة بسلام.

وقد روى الواقدي عن أشياخ له، قالوا: لما قدم النبيَ ﷺ المدينة وذلك يوم الإثنين لليلتين خلتا من ربيع الأول ـ ويقال لاثنتي عشرة ليلة خلت منه ـ فأقام ببني عمرو بن عوف أياماً.

فلما كان يوم الجمعة ارتفاع النهار دعا براحلته وركب الناس عن يمينه وشماله. فاعترضته الأنصار، لا يمرُّ بدار إلا قالوا: «هلمَّ يا نبي الله، إلى القوة والمنعة»، فيقول لهم خيراً ويقول: «إنها مأمورة» فبركت عند مسجد رسول الله ﷺ.

فجاء أبو أيوب خالد بن زيد فحطَّ رحله فأدخله منزله، فقال النبي ﷺ: المرء مع رحله. وجاء أسعد بن زرارة فأخذ بزمام راحلته فكانت عنده.

وما كان من ليلة إلا وعلى باب رسول الله ﷺ الثلاثة والأربعة يحملون الطعام ويتناوبون حتى تحوَّل رسول الله ﷺ من منزل أبي أيوب وكان مقامه فيه سبعة أشهر.

وبعث رسول الله ﷺ زيد بن حارثة وأبارافع إلى مكة وأعطاهما خمسمائة درهم وبعيرين. **فقدما عليه بفاطمة ﷺ وأم كلثوم ابنته وسودة زوجته وأسامة بن زيد.**

وخرج عبدالله بن أبي بكر معه بعيال أبي بكر فيهم عائشة فلما قدموا المدينة أنزلهم في بيت حارثة بن النعمان.

المصادر:

كتاب الحدائق في علم الحديث والزهديات للجوزي: ج ١ ص ٢٤٥.

الأسانيد:

في الحدائق: أخبرنا موهوب بن أحمد، قال: أخبرنا علي بن أحمد بن الدري، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن الصلت، قال: حدثنا إبراهيم بن عبدالصمد الهاشمي، قال: حدثنا محمد بن عبدالله بن يزيد المقري، قال: حدثني أبي، عن عوف بن أبي جميلة، عن زرارة بن أوفى، عن عبدالله بن سلام.

٢٤

المتن:

قال ابن الجوزي في ذكر السنة الأولى من الهجرة:

وفي هذه السنة **بعث النبي ﷺ إلى بناته وزوجته سودة بنت زمعة بن حارثة وأبارافع،**

فحملاهن من مكة إلى المدينة. ولما رجع عبدالله بن أريقط إلى مكة أخبر عبدالله بن أبي‌بكر بمكان أبي‌بكر؛ فخرج عبدالله بعيال أبيه إليه وصحبهم طلحة بن عبيدالله ومعهم أم‌رومان أم‌عائشة وعبدالرحمن حتى قدموا المدينه.

المصادر:

المنتظم في تاريخ الملوك و الأمم لابن الجوزي: ج ٣ ص ٧٠.

٢٥

المتن:

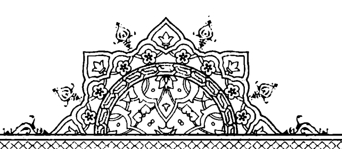
قال نظام العلماء في منظومته:

وكانت الرحلة في الرابع‌عشر أو قبله أو بعده كما اشتهر
وإنها لفي جمادى الاولى فالأخذ بالغراء[1] فيها أولى

المصادر:

تذكرة الهداة للنائيني: ص ٢٠.

١. لعل فيه تصحيف والصحيح: فالأخذ بالغُرَّة فيها أولى أي غرة جمادي الاولى.




الفصل السادس

إقامتها عليها السلام بالمدينة

في هذا الفصل

كانت إقامة فاطمة ؏ في المدينة عشر سنين وخمسة وسبعين يوماً، منها عشر سنة مع رسول الله ﷺ وعلى ؏، وخمسة وسبعين يوماً بعد رسول الله ﷺ مع أمير المؤمنين ؏، وتزوَّج بعلي ؏ في السنة الثانية من الهجرة، وفي خلال هذه الفترة ما فعلت أمراً يكرهه وما فعل علي ؏ أمراً تكرهه.

يأتي في هذا الفصل العناوين التالية في ٥٥ حديثاً:

مقامها بعد دخول المدينة مع أبيها في منزل أبي أيوب سبعة أشهر.

تفويض رسول الله ﷺ أمر فاطمة ؏ إلى أم سلمة، وإقرار أم سلمة بأن فاطمة ؏ أءدب منها وأعرف بالأشياء.

غزوة بدر أول غزوة وقعت بعد دخول المدينة وفيها نصر المؤمنين، ووقعت غزوة أُحد وانهزام المسلمين في بداية الأمر وفتح المسلمين بيد علي ؏ في النهاية.

شهادة حمزة عم رسول الله ﷺ. مجيئ فاطمة ؏ إلى أحد لغسل وجه رسول الله ﷺ من الدم، انهزام المشركين وانصرافهم إلى مكة وانصراف المسلمين إلى المدينة.

اصطراع الحسن والحسين عليهما السلام وتشجيع رسول الله صلى الله عليه وآله الحسن عليه السلام على الحسين عليه السلام وتشجيع الزهراء عليها السلام الحسين عليه السلام على الحسن عليه السلام.

دخول أبي سفيان المدينة واستجارته برسول الله صلى الله عليه وآله وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وأبابكر وعمر.

اتخاذ فاطمة عليها السلام طعاماً لأسماء بنت عميس ثلاثة أيام لتسلية جعفر بن أبي طالب عليه السلام، بكاء فاطمة عليها السلام لجعفر، سد رسول الله صلى الله عليه وآله الأبواب في مسجده إلا باب علي وفاطمة عليهما السلام، دخول علي عليه السلام على فاطمة عليها السلام ورؤيته عندها جفنة ثريد من عند الله.

قدوم رسول الله صلى الله عليه وآله من سفره ودخوله منزل فاطمة عليها السلام، اصطفاء رسول الله صلى الله عليه وآله أموال بني النضير لنفسه، ثم هي في يد أميرالمؤمنين عليه السلام وبعده في يد وُلد فاطمة حتى اليوم.

قتل أميرالمؤمنين عليه السلام عمرو بن عبدود وغسل فاطمة عليها السلام ذاالفقار من دم الرجس النجس، مجيئ فاطمة عليها السلام مع كسرة من خبز في حفرة الخندق ودفعها إلى رسول الله صلى الله عليه وآله، تفدية رسول الله صلى الله عليه وآله ابنه إبراهيم للحسين عليه السلام.

صلاة فاطمة عليها السلام على أختها، إهلال فاطمة عليها السلام واكتحالها ولبسها ثياباً مصبوغة بعد الحج، إخبار رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمةَ بفضائل علي وفاطمة والحسنين عليهم السلام، اجتماع رسول الله وعلى وفاطمة والحسنين عليهم السلام في خمصة سوداء، عيادة فاطمة النبي صلى الله عليه وآله، فاطمة عليها السلام في مرضها، بكاء فاطمة عليها السلام على رسول الله صلى الله عليه وآله في مرض موته، صياح فاطمة عليها السلام حين طلب بلال القضيب الممشوق لقصاص رسول الله صلى الله عليه وآله. صلاة فاطمة عليها السلام على رسول الله صلى الله عليه وآله مع علي والحسنين عليهم السلام.

تزويج فاطمة عليها السلام من علي عليه السلام بعد الهجرة بسنة في التاسعة من عمرها، حضور ووقوف خضر بباب بيت علي وفاطمة والحسنين عليهم السلام لتسليتهم في عزاء رسول الله صلى الله عليه وآله.

إرسال الله تعالى عليها ملكاً لتسلية غمها وحزنها وإلقائها خبر ما كان وما يكون، إملاء فاطمة عليها السلام هذه الأخبار لعلي عليه السلام وكتابة علي عليه السلام وصيرورته مصحف فاطمة عليها السلام، بعث الله عز وجل ملكاً إلى علي وفاطمة والحسنين عليهم السلام لتعزيتهم في مصيبة رسول الله صلى الله عليه وآله،

كلمة الإمام الصادق عليه السلام في وصف صحيفة فاطمة عليها السلام.

بكاء فاطمة عليها السلام عند قبر حمزة، إخبار فاطمة عليها السلام لمحمود بن لبيد عن غدير خم، مجيئ فاطمة عليها السلام قبور الشهداء وقبر حمزة كل غداة سبت وترحيمها واستغفارها له، حياة فاطمة عليها السلام بعد أبيها خمسة وسبعين يوماً.

١

المتن:

عن ابن‌عباس، قال: لم‌تزل فاطمةﷺ شبَّ في اليوم كالجمعة، وفي الجمعة كالشهر، وفي الشهر كالسنة. فلما هاجر رسول اللهﷺ من مكة إلى المدينة، وابتنى بها مسجداً وأنس أهل المدينة به، وعلت كلمته وعرف الناس بركته وسارت إليه الركبان وظهر الايمان ودرس القرآن وتحدث الملوك والأشراف، وخاف سيف نقمته الأكابر والأشراف.

هاجرت فاطمةﷺ مع أميرالمؤمنين ونساء المهاجرين؛ وكانت عائشة فيمن هاجر معها فأنزلها النبيﷺ على أم‌أيوب الأنصاري وخطب رسول اللهﷺ النساء وتزوَّج سودة أول دخوله المدينة؛ فنقل فاطمةﷺ إليها.

ثم تزوَّج أم‌سلمة بنت أبي‌أمية، فقالت أم سلمة: تزوَّجني رسول اللهﷺ وفوَّض أمر ابنته إليَّ، فكنت أؤدِّبها وأدلُّها، وكانت والله أءدب مني وأعرف بالأشياء كلها وكيف لاتكون كذلك وهي سلالة الأنبياء صلوات الله عليها وعلى أبيها وبعلها وبنيها.

المصادر:

١. دلائل الإمامة للطبري الإمامي: ص ١١.
٢. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ١٠ ح ١٦، عن دلائل الإمامة للطبري.
٣. اللمعة البيضاء في شرح خطبة الزهراء: ص ٢٣٤، شطراً من الحديث بتغيير يسير.

الأسانيد:

قال الطبري الإمامي: حدثني أبوالحسين محمد بن هارون بن موسى التلعكبري، قال: حدثنا أبي، قال: أخبرني أبوالحسن، أحمد بن محمد بن أبي‌العرب الصبي، قال: حدثنا محمد بن زكريا بن دينار الغلابي، قال: حدثنا شعيب بن واقد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس.

٢

المتن:

عن أبي‌عبدالله جعفر بن محمد، قال: ولدت فاطمة في جمادى الأخرى يوم العشرين منه سنة خمس وأربعين من مولد النبي فأقامت بمكة ثمان سنين، وبالمدينة عشر سنين وبعد وفاة أبيها خمسة وسبعين يوماً، وقبضت في جمادى الأخرى يوم الثلثاء لثلاث خلون منه سنة إحدى عشرة من الهجرة.

المصادر:

١. دلائل الإمامة للطبري الإمامي: ص ١٠.
٢. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٩ ح ١٦، عن دلائل الإمامة.

الأسانيد:

قال أبوجعفر محمد بن جرير بن رستم الطبري الإمامي: حدثنا محمد بن عبدالله، قال: حدثنا أبوعلي محمد بن همام، قال روى أحمد بن محمد البرقي، عن أحمد بن عيسى الأشعري القمي عن عبدالرحمن بن بحر، عن عبدالله بن سنان، عن ابن مسكان، عن أبي‌بصير، عن أبي‌عبدالله.

٣

المتن:

قال المولى محمد علي القراجه‌داغي: المشهور أن فاطمة ﷺ ولدت بمكة ليلة الجمعة في الساعة الأخيرة منها بخمس سنين بعد البعثة، وأقامت مع أبيها ثماني سنين بمكة، ثم هاجرت ﷺ بعد الهجرة إلى المدينة، وأقامت فيها مع أبيها عشر سنين ومع علي ﷺ بعد وفاة أبيها مدة قليلة اختلف في تعيين قدرها.

المصادر:

اللمعة البيضاء في شرح خطبة الزهراء ﷺ: ص ٢٣٣.

٤

المتن:

عن أبي‌عبدالله جعفر بن محمد ﷺ عن أبيه ﷺ قال: كان أصحاب اللواء يوم أُحد تسعة، قَتَلهم علي بن أبي‌طالب ﷺ عن آخرهم وانهزم القوم، وطارت مخزوم منذ فضحها علي ﷺ يومئذ.

قال: وبارز علي ﷺ الحكم بن الأخنس فضَرَبه فقطع رجله من نصف الفخذ فهلك منها، ولما جال المسلمون تلك الجولة أقبل أمية بن أبي‌حذيفة ابن المغيرة ـ وهو دارع ـ وهو يقول: يوم بيوم بدر! فعرض له رجل من المسلمين فقتله أمية، وصمد له علي بن أبي‌طالب ﷺ فضربه بالسيف على هامته فنشب في بيضة مغفره، فضربه أمية بسيفه فاتّقاها أميرالمؤمنين ﷺ بدرقته فنشب فيها، ونزع أميرالمؤمنين ﷺ سيفه من مغفره، وخلص أمية سيفه من درقته أيضاً، ثم تناوشا. فقال علي ﷺ: فنظرتُ إلى فتق تحت إبطه فضربته بالسيف فيه فقتلته، وانصرفت عنه.

ولما انهزم الناس عن النبي ﷺ في يوم أُحد وثبت أميرالمؤمنين ﷺ، قال له النبي ﷺ: مالك لاتذهب مع القوم؟ قال أميرالمؤمنين ﷺ: أذهبُ وأدعك يا رسول الله؟ والله

لا برحت حتى أقتل أو ينجز الله لك ما وعدك من النصرة. فقال له النبي ﷺ: ابشر يا علي، فإن الله منجز وعده، ولن ينالوا منا مثلها أبداً.

ثم نظر إلى كتيبة قد أقبلت إليه، فقال له: «احمل على هذه يا علي». فحمل أميرالمؤمنين عليه السلام عليها فقتل منها هشام بن أمية المخزومي، وانهزم القوم.

ثم أقبلت كتيبة أخرى، فقال له النبي ﷺ: «احمل على هذه»، فحمل عليها فقتل منها عمرو بن عبدالله الجمحي، وانهزمت أيضاً.

ثم أقبلت كتيبة أخرى وقال له النبي ﷺ: «احمل على هذه»، فحمل عليها فقتل منها بشر بن مالك العامري، وانهزمت الكتيبة ولم يعد بعدها أحد منهم.

وتراجع المنهزمون من المسلمين إلى النبي ﷺ وانصرف المشركون إلى مكة، وانصرف المسلمون مع النبي ﷺ إلى المدينة. **فاستقبلته فاطمة عليها السلام ومعها إناء فيه ماء فغسل به وجهه**، ولحقه أميرالمؤمنين عليه السلام وقد خضب الدم يده إلى كتفه، ومعه ذوالفقار. **فناوله فاطمة عليها السلام وقال لها: خذي هذا السيف فقد صدقني اليوم**، وأنشا يقول:

أفاطم هاك السيف غير ذميم … فلستُ برعديد ولا بمليم
لعمري لقد أعذرت في نصر أحمد … وطاعة رب بالعباد عليم
أميطي دماء القوم عنه فإنه … سقى آل عبدالدار كأس حميم

وقال رسول الله ﷺ: «**خذيه يا فاطمة، فقد أدى بعلك ما عليه، وقد قتل الله بسيفه صناديد قريش**».

وقد ذكر أهل السير قتلى أُحد من المشركين، وكان جمهورهم قتلى أميرالمؤمنين عليه السلام. فروى عبدالملك بن هشام قال: حدثنا زياد بن عبدالله، عن محمد بن إسحاق، قال: كان صاحب لواء قريش يوم أُحد طلحة بن عبدالعزى بن عثمان بن عبدالدار، قتله علي بن أبي‌طالب عليه السلام، وقتل ابنه أباسعد بن طلحة، وقتل أخاه كلدة بن أبي‌طلحة، وقتل عبدالله بن حميد بن زهرة بن الحارث بن أسد بن عبدالعزى، وقتل أباالحكم بن الأخنس بن شريق الثقفي، وقتل الوليد بن أبي‌حذيفة بن المغيرة، وقتل

أخاه أمية بن أبي حذيفة بن المغيرة وقتل أرطاة بن شرحبيل، وقتل هشام بن أمية، وقتل عمرو بن عبدالله الجمحي وبشر بن مالك، وقتل صوأباً مولى بني عبدالدار.

وكان الفتح له، ورجوع الناس من هزيمتهم إلى النبيﷺ بمقامه يذب عنه دونهم، وتوجه العتاب من الله تعالى إلى كافتهم لهزيمتهم يومئذ سواه ومن ثبت معه من رجال الأنصار وكانوا ثمانية نفر، وقيل: أربعة أو خمسة.

وفي قتلهﷺ من قتل يوم أُحد وعنائه في الحَرب وحسن بلائه يقول الحجاج بن علاط السلمي:

لله أي مذبب عن حزبه ... أعني ابن فاطمة المعم المخولاَ[1]

جادت يداك له بعاجل طعنته ... تركت طليحة للجبين مجدلاً

وشددت شدة باسل، فكشفتهم ... بالسفح إذ يهوون أسفل أسفلاً

وعللت سيفك بالدماء ولم يكن ... لترده حران حتى ينهلا

المصادر:

١. الإرشاد للمفيد: ص ٨٨.

٢. بحار الأنوار: ج ٢٠ ص ٨٧ح ١٧، عن الإرشاد.

الأسانيد:

في الإرشاد: روى الحسن بن محبوب، قال: حدثنا جميل بن صالح، عن أبي‌عبيدة عن أبي‌عبدالله جعفر بن محمدﷺ.

٥

المتن:

قال الشيخ أبوعلي الفضل بن الحسن الطبرسي: وفي كتاب أبان بن عثمان: أنه لما انتهت فاطمةﷺ وصفية إلى رسول اللهﷺ ونظرتا إليه، قال لعليﷺ: أما عمتي فأحبسها

---

١. المعم المخول: الكثير الأعمام والأخوال.

عني وأما فاطمة فدعها. فلما دنت فاطمة عليها السلام من رسول الله صلى الله عليه وآله ورأته قد شج في وجهه وأُدمي فوه إدماءً صاحت وجعلت تمسح الدم وتقول: اشتدَّ غضب الله على من أدمى وجه رسول الله صلى الله عليه وآله، وكان يتناول رسول الله صلى الله عليه وآله ما يسيل من الدم فيرميه في الهواء فلايتراجع منه شيء.

قال الصادق عليه السلام: والله لو سقط منه شي على الأرض لنزل العذاب.

قال أبان بن عثمان: حدثني بذلك عنه الصباح بن سيابة، قال: قلت: كسرت رباعيته كما يقوله هؤلاء؟ قال: لا والله ما قبضه الله إلا سليماً، ولكنه شجَّ في وجهه. قلت: فالغار في أُحد الذي يزعمون أن رسول الله صلى الله عليه وآله صار إليه؟ قال: والله ما برح مكانه، وقيل له: ألا تدعو عليهم؟ قال: «اللهم اهدِ قومي».

ورمى رسول الله صلى الله عليه وآله ابن قميئة بقذافة فأصاب كفه حتى تدر السيف من يده، وقال: خذها مني وأنا ابن قميئة. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: «أذلَّك الله وأقمأك».[١]

وضربه عتبة بن أبي وقاص بالسيف حتى أدمى فاه، ورماه عبدالله بن شهاب بقلاعة[٢] فأصاب مرفقه، وليس أحد من هؤلاء مات ميتة سوية، فأما ابن قميئة فأتاه تيس وهو نائم بنجد فوضع قرنه في مراقه[٣] ثم دعسه[٤] فجعل ينادي: واذُلاّه حتى أخرج قرنيه من ترقوَّته.

وكان وحشي يقول: قال لى جبير بن مطعم ـ وكنت عبداً له ـ: «إن علياً قتل عمي يوم بدر ـ يعني طعيمة ـ فإن قتلت محمداً فأنت حر، وإن قتلت عم محمد فأنت حر. وإن قتلت ابن عم محمد فأنت حر»! فخرجت بحربة لي مع قريش إلى أحد أريد العتق لاأريد غيره ولاأطمع في محمد، وقلت: لَعلّي أصيب من علي أو حمزة غرة فأزرقه[٥]. وكنت لا أخطأ في رمي الحرب، تعلَّمته من الحبشة في أرضها، وكان حمزة يحمل حملاته، ثم يرجع إلى موقفه.

---

١. أي أخزاك.
٢. القلالة الحجر او المدريقتلع من الارض فيرمى به.
٣. المراق بتشديد القاف: ما دقّ من أسفل البطن ولان.
٤. أي طعنه.
٥. أي رماه برمح صغير.

قال أبوعبدالله ﷺ: وزرقه وحشي فوق الثدي فسقط، وشدوا عليه فقتلوه. فأخذ وحشي الكبد فشد بها إلى هند بنت عتبة فأخذتها فطرحَتْها في فيها، فصارت مثل الداغصة، فلفظَتْها.

قال: وكان الحليس بن علقمة نظر إلى أبيسفيان وهو على فرس وبيده رمح يجأ[1] به في شدق حمزة، فقال: يا معشر بنيكنانة، انظروا إلى من يزعم أنه سيد قريش، ما يصنع بابن عمه الذي قد صار لحماً؟ وأبوسفيان يقول: ذق عقق[2]. فقال أبوسفيان: صدقتَ، إنما كانت مني زلةٌ اكتمها عليَّ.

قال: وقام أبوسفيان فنادى بعض المسلمين: أحَيٌّ ابن أبيكبشة؟ فأما ابن أبيطالب فقد رأيناه مكانه. فقال علي ﷺ: أي والذي بعثه بالحق إنه ليسمع كلامك. قال: أنه قدكانت في قتلاكم مثلة، والله ما أمرت وما نهيت. إن ميعادنا بيننا وبينكم موسم بدر في قابل هذا الشهر. فقال رسول الله ﷺ: قل: نعم. فقال: نعم. فقال أبوسفيان لعلي ﷺ: «إن ابنقميئة أخبرني أنه قتل محمداً وأنت أصدق عندي منه وأبرُّ»، ثم ولّى إلى أصحابه وقال: «اتخِذوا الليل جملاً وانصرِفوا».

ثم دعا رسول الله ﷺ علياً ﷺ فقال: «اتَّبِعهم فانظر أين يريدون، فإن كانوا ركبوا الخيل وساقوا الإبل فإنهم يريدون المدينة، وإن كانوا ركبوا الإبل وساقوا الخيل فهم متوجهون إلى مكة». وقيل: إنه بعث لذلك سعد بن أبيوقاص.

فرجع فقال: رأيت خيلهم تضرب بأذنابها مجنوبة[3] مدبرة، ورأيت القوم قد تجمَّلوا[4] سائرين. فطابت أنفس المسلمين بذهاب العدو، فانتشروا يتتبعون قتلاهم، فلميجدوا قتيلاً إلا وقد مثّلوا به إلا حنظلة بن أبيعامر، كان أبوه مع المشركين فترك له. ووجدوا حمزة قد شقَّ بطنه وجدع أنفه وقطعت أذناه وأُخذ كبده. فلما انتهى إليه رسول الله ﷺ خنقته العبرة وقال: «لأُمثلنَّ بسبعين من قريش». فأنزل الله سبحانه:

---

١. أي يضرب.
٢. ذُق عقيق: أراد ذق يا عاق قومه.
٣. أي قادوها إلى جنبهم من دون أن يركبوها.
٤. أي ركبوا الجمل.

«وإن عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ...» الآية[١]. فقال: بل أصبر. وقال: من ذلك الرجل الذي تغسله الملائكة في سفح الجبل؟ فسألوا امرأته فقالت: إنه خرج وهو جنب، وهو حنظلة بن أبي عامر الغسيل.

قال أبان: وحدثني أبوبصير عن أبي جعفر قال: ذكر لرسول الله رجل من أصحابه يقال له «قُزمان»، بحسن معونته لإخوانه وذكّوه. فقال: إنه من أهل النار، فأُتي رسول الله وقيل: إن قزمان استشهد. فقال: «يفعل الله ما يشاء» ثم أُتي فقيل: إنه قتل نفسه، فقال: «أشهد إني رسول الله»! قال: وكان قزمان قاتل قتالاً شديداً، وقتل من المشركين ستة أو سبعة، فأثبتته الجراح، فاحتمل إلى دور بني ظفر، فقال له المسلمون: ابشر يا قزمان فقد أبليت اليوم. فقال: بم تبشرون؟ فوالله ما قاتلت إلا عن أحساب قومي، ولولا ذلك ما قاتلت! فلما اشتدت عليه الجراحة جاء إلى كنانته فأخذ منها مشقصاً فقتل به نفسه.

قال: وكانت امرأة من بني النجار قتل أبوها وزوجها وأخوها مع رسول الله فدنت من رسول الله والمسلمون قيام على رأسه. فقالت لرجل: أحَيٌّ رسول الله؟ قال: نعم. قالت: أستطيع أن أنظر إليه؟ قال: نعم. فأوسعوا لها فدنت منه وقالت: «كل مصيبة جلل بعدك»، ثم انصرفت.

قال: وانصرف رسول الله إلى المدينة حين دفن القتلى فمرَّ بدور بني الأشهل وبني ظفر، فسمع بكاء النوائح على قتلاهن. فترقرقت عينا رسول الله وبكى، ثم قال: «لكن حمزة لا بواكي له اليوم». فلما سمعها سعد بن معاذ وأُسيد بن حضير قالا: **لا تبكين امرأة حميمها حتى تأتي فاطمة فتُسعدها**. فلما سمع رسول الله الواعية على حمزة وهو عند فاطمة على باب المسجد قال: **ارجعن رحمكن الله، فقد آسَيْنَّ بأنفسكنَّ**.

ثم كانت غزوة حمراء الأسد، قال أبان بن عثمان: لما كان من الغد من يوم أُحد نادى رسول الله في المسلمين فأجابوه، فخرجوا على علتهم وعلى ما أصابهم من القرح،

---

١. سورة النحل: الآية ١٢٦.

وقدم علياً بين يديه براية المهاجرين حتى انتهى إلى حمراء الأسد، ثم رجع إلى المدينة. فهم الذين استجابوا لله وللرسول من بعد ما أصابهم القرح، وخرج أبوسفيان حتى انتهى إلى الروحاء، فأقام بها وهو يهمُّ بالرجعة على رسول اللهﷺ، ويقول: قد قتلنا صناديد القوم، فلو رجعنا استأصلناهم. فلقي معبداً الخزاعي فقال: ما وراءك يا معبد؟ قال: قد والله تركت محمداً وأصحابه وهم يحرقون[١] عليكم وهذا علي بن أبي طالب قد أقبل على مقدمته في الناس، وقد اجتمع معه من كان تخلف عنه، وقد دعاني ذلك إلى أن قلت شعراً. قال أبوسفيان: وما ذا قلت؟ قال: قلت:

كانت تهد من الأصوات راحلتي ... إذ سالت الأرض بالجرد الأبابيل
تردي بأُسد كرام لا تنابلةٍ[٢] ... عند اللقاء ولا خرق معاذيل[٣]

فثنى ذلك أباسفيان ومن معه، ثم مرَّ به ركب من عبدالقيس يريدون الميرة من المدينة، فقال لهم: أبلغوا محمداً أني قد أردت الرجعة إلى أصحابه لأستأصلهم، وأُوقر لكم ركابكم زبيباً إذا وافيتم عكاظ، فأبلغوا ذلك إليه وهو بحمراء الأسد، فقالﷺ والمسلمون معه: حسبنا الله ونعم الوكيل. ورجع رسول اللهﷺ إلى المدينة يوم الجمعة.

قال: ولما غزا رسول اللهﷺ حمراء الأسد وثبت فاسقة من بني حطمة يقال لها: العصماء أُم‌المنذر بن المنذر تمشي في مجالس الأوس والخزرج وتقول شعراً تحرض على النبيﷺ، وليس في بني‌حطمة يومئذ مسلم إلا واحد يقال له «عمير بن عدي». فلما رجع رسول اللهﷺ غدا عليها عمير فقتلها، ثم أتى رسول اللهﷺ فقال: إني قتلت أم المنذر لما قاتله من هجر. فضرب رسول اللهﷺ على كتفه وقال: هذا رجل نصر الله ورسوله بالغيب، أما إنه لاينتطح فيها عنزان.[٤]

---

١. خ ل: يتحرقون عليكم تحرّقاً.
٢. تنابلة: القصير القامة، البليد، الكسلان.
٣. عذله‌اى لامه فهو عاذِل، تعاذل القوم: اى عذل بعضهم بعضاً.
٤. أي ينازع في دمها رجلان ضعيفا أيضاً ويذهب هدراً.

قال عمير بن عدي: فأصبحت فمررت ببنيها وهم يـدفنونها فـلم يعرض لي أحـد منهم، ولم يكلمني.

المصادر:

١. إعلام الورى بأعلام الهدى للطبرسي: ص ٨٣.
٢. بحار الأنوار: ج ٢٠ ص ٩٥ ح ٢٨ ، عن إعلام الورى بأعلام الهدى.
٣. كتاب أبان بن عثمان ، على ما في بحار الأنوار وإعلام الورى.

٦

المتن:

عن سهل: بأي شيء دو وِيَ جرح رسول الله ﷺ؟ قال: كان علي عليه السلام يجيء بالماء في ترسه وفاطمة عليها السلام تغسل الدم عن وجهه، وأخذ حصيراً فأحرق وحَشى به جرحه.

وقال علي عليه السلام: ولقد رأيتني وانفردت يومئذ منهم فـرقة خشـناء فـيها عكـرمة بـن أبي جهل، فدخلت وسطهم بالسيف فضربت بـه واشـتملوا عـليَّ حـتى أفـيضت إلى آخرهم. ثم كررت فيهم الثانية حتى رجعت من حيث جئت، ولكـن الأجـل اسـتأخر ويقضي الله أمراً كان مفعولاً.

قال: وكان عثمان من الذين تولّى يوم التقى الجمعان.

وقال ابن أبي نجيح: نادى في ذلك اليوم مناد: **لا سيف إلا ذوالفقار، ولا فتى إلا علي عليه السلام**.

وزاد في هامش البحار.

ورآى ﷺ سيف علي عليه السلام مختضباً، فقال: إن كنت أحسنت القتال فقد أحسن عاصم بن ثابت والحارث بن الصمة وسهل بن حنيف، وسيف أبي دجانة غير مذموم.

وذكره المقريزي أيضاً في الإمتاع وذكر الجملة السابقة هكذا. فلما رأت فاطمة عليها السلام الدم لايرقأ وهي تغسله وعلي عليه السلام يصبُّ الماء عـليها بـالمجن، أخـذت قـطعة حـصير فأحرقته حتى صار رماداً، ثم ألصقته بالجرح فاستمسك الدم؛ ويـقال: داوَتْـه بـصوفة

محترقة، وكانﷺ بعد يداوي الجرح في وجهه بعظمٍ بالٍ حتى يذهب أثره، ومكث يجدوَ هْن ضربة ابن قميئة على عاتقه شهراً أو أكثر من شهر.[١]

المصادر:

١. بحار الأنوار: ج ٢٠ ص ١٠٢ ح ٢٩، عن كشف الغمة.

٢. كشف الغمة: ج ١ ص ١٨٩.

٣. مسند أحمد حنبل، على ما في بحار الأنوار

الأسانيد:

في مسند أحمد: عن أبي حازم عن سهل.

٧

المتن:

قال ابن الأثير: وقاتل رسول اللهﷺ يوم أحد قتالاً شديداً، فرمى بالنبل حتى فنى نبله وانكسرت سية قوسه وانقطع وتره. ولما جرح رسول اللهﷺ جعل عليعليه السلام ينقل له الماء في درقته من المهراس ويغسله، فلم ينقطع الدم. **فأتت فاطمةعليها السلام وجعلت تعانقه وتبكي، وأحرقت حصيراً وجعلت على الجرح من رمادة فانقطع الدم** ...

المصادر:

١. الكامل في التاريخ: ج ٢ ص ١٠٩.

٢. بحار الأنوار: ج ٢٠ ص ١٤٤ ح ٥٢، عن كامل ابن الأثير.

٨

المتن:

خرج رسول اللهﷺ يوم أُحد وكسرت رباعيته وهشمت البيضة على رأسه **وكانت فاطمةعليها السلام بنته تغسل عنه الدم وعلي بن أبي طالبعليه السلام يسكب عليها بالمجن**. فلما رأت

---

١. الزيادة من مسند أحمد بن حنبل.

فاطمةعليها السلام أن الماء لايزيد الدم إلا كثرة، أخذت قطعة حصير فأحرقته حتى إذا صار رماداً ألزمته الجرح، فاستمسك الدم.

المصادر:

١. أنوار التنزيل: ج ١ ص ٢٣٧، على ما في بحار الأنوار.
٢. بحار الأنوار: ج ٢٠ ص ٣١، عن أنوار التنزيل.

الأسانيد:

في أنوار التنزيل: روى الواقدي، عن سهل بن سعد الساعدي قال.

٩

المتن:

أمر رسول اللهﷺ (في غزوة أُحد) بالقتلى فجمعوا، فصلى عليهم ودفنهم في مضاجعهم وكبَّر على حمزة سبعين تكبيرة.

وصاح إبليس بالمدينة: قُتِل محمد، فلم‌يبق من النساء المهاجرين والأنصار إلا وخرج، **وخرجت فاطمةعليها السلام بنت رسول اللهﷺ تعدو على قدميها حتى وافت رسول اللهﷺ**، وقعدت بين يديه وكان إذا بكى رسول اللهﷺ بكت، وإذا انتحب انتحبت.

المصادر:

١. تفسير القمي: ص ١٠٠، على ما في بحار الأنوار.
٢. بحار الأنوار: ج ٢٠ ص ٣٦٣، عن تفسير القمي.

١٠

المتن:

قال ابن شهر آشوب: وفي شوال غزوة أُحد، وهو يوم «المهراس»، قال ابن‌عباس

ومجاهد وقتادة والربيع والسدي وابن‌إسحاق نزل قوله: «**وإذ غدوت من أهلك** ...»[1] وهو المروي عن أبي‌جعفر عليه‌السلام.

زيد بن وهب: «إن الذين تولّوا منكم» فقالوا: لِمَ انهزمنا وقد وعدنا بالنصر؟ فنزل: «**ولقد صدقكم الله وعده**».[2]

ابن مسعود والصادق عليه‌السلام: لما قصد أبوسفيان في ثلاثة آلاف من قريش إلى النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله ـ ويقال في ألفين ـ منهم مائتا فارس، والباقون ركب، ولهم سبعمائة درع وهند ترتجز:

نحن بنات طارق　　نمشي على النمارق
والمسك في المفارق　　والدر في المخانق

وكان استاجر أبوسفيان يوم أحد ألفين من الأحابيش يقتل بهم النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله.

قوله: «إن الذين كفروا ينفقون أموالهم ليصدوا عن سبيل الله»[3] فرآى النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله يقاتل وإن الرجال على أفواه السكاك والضعفاء من فوق البيوت، فأبوا إلا الخروج. فلما صار على الطريق قالوا: نرجع. فقال: «ما كان لنبي إذا قصد قوماً أن يرجع عنهم»، وكانوا ألف رجل ويقال سبعمائة. فانعزل عنهم عبدالله بن أبي بثُلث الناس، فهمت بنوحارثة وبنوسلمة بالرجوع وهو قوله: «إذ همت طائفتان منكم» قال الجابى: همّا به ولم‌يفعلاه. فنزلوا دور بني‌حارثة؛ فأصبح وتجاوز يسيراً.

وجعل على راية المهاجرين علياً عليه‌السلام وعلى راية الأنصار سعد بن عبادة. وقعد في راية الأنصار وهو لابس درعين، وأقام على الشعب عبدالله بن جبير في خمسين من رماة الأنصار وقال: لاتبرحوا مكانكم هذا وإلاقُتِلنا عن آخرنا، فإنما نؤتى من موضعكم وقام بإزائهم خالد بن وليد، وصاحب لواء قريش كبش الكتيبة طلحة بن أبي‌طلحة فضربه علي عليه‌السلام على مقدم رأسه. وروى الطبري عنه عليه‌السلام:

١. سورة آل عمران: الآية ١٢١.
٢. سورة آل عمران: الآية ١٥٢.
٣. سورة الأنفال: الآية ٣٦.

أفاطم هاكِ السيف غير ذميم فلست برعديد ولا بلئيم
لعمرى لقد جاهدت في نصر أحمد وطاعة رب بالعباد رحيم
وسيفى بكفي كالشهاب أهزه وأجذبه من عاتق وصميم
فما زلت حتى فض ربى جمعهم وحتى تشفت نفس كل حليم

فانكب المسلمون على الغنائم، فترك أصحاب الشعب رئيسهم في اثني‌عشر رجلاً للغنائم، وحمل عليه خالد فقتله، وجاء من ظهر النبي ﷺ وقال: دونكم هذا الطليق الذي يطلبونه، فشأنكم به. فحملوا عليه حملة رجل واحد حتى قتل منهم خلقاً، وانهزم الباقون في الشعب وأقبل خالد بخيل المشركين كما قال: «**إذ تصعدون ولاتلوون على أحد والرسول يدعوكم في أُخريكم**»[1]: يا أيها الناس، إني رسول الله قد وعدني بالنصر، فأين الفرار؟ وكان النبي ﷺ يرمي ويقول: اللهم اهدِ قومي فإنهم لايعلمون؛ فرماه ابن‌قميئة بقذافة فأصاب كفه، ورماه عبدالله بن شهاب بقلاعة فأصاب مرفقه، وضربه عتبة بن أبي‌وقاص أخو سعد على وجهه فشج رأسه فنزل من فرسه. ونهبه ابن قميئة وقد ضربه على جنبه وصاح إبليس من جبل أُحد: ألا إن محمداً قد قتل، فصاحت فاطمة عليها السلام ووضعت يدها على رأسها؛ وخرجت تصرخ وساير هاشمية وقرشية ... القصة.

فلما حمله علي عليه السلام إلى أحد نادى العباس ـ وكان جهوري الصوت ـ فقال: يا أصحاب سورة البقرة، أين تفرون؟ إلى النار تهربون؟ وقال وحشي: قال لي جبير بن مطعم: إن علياً عليه السلام قتل عمي يوم بدر فإن قتلت محمداً أو حمزة أو علياً فأنت حر.

وفي مغازي الواقدي: إن هنداً رأت وحشياً الحبشي يعدو قبلها، فقالت له: إنما ينفذ حكمك عليَّ إذا ثأرت بأبي وأخي وعمي من علي أو حمزة أو محمد؟ فقال: لاأطمع لمحمد لشوكته ولا في علي لبسالته وبصارته، ولعلّي أصيب من حمزة غرة فأزرقه. فقالت: إن تقتله فقد أدركت ثاري.

---

١. سورة آل‌عمران: الآية ١٥٣.

وقد كان عَلِم رمي الحراب بالحبشة؛ وكان حمزة يحمل حملاته كالليوث ثم يرجع إلى موقفه فكمن وحشي تحت شجرة.

قال الصادق عليه السلام: فزرقه وحشي فوق الثدي فسقط وشدوا عليه فقتلوه. فأخذ وحشي الكبد فشدَّ بها إلى هند، فأخذتها فطرحتها في فيها فصارت مثل الداغصة، فلفظتها؛ ويقال: صارت حجراً. ورآى الحليس بن علقمة أباسفيان وهو يشد الرمح في شدق حمزة، فقال: انظروا إلى من يزعم أنه سيد قريش ما يصنع بعمه الذي صار لحماً؟ وأبوسفيان قال: ذق يا عقق! وأتت هند وجذعت أنفه وأذنه وجعلت في مخنقتها بالذريرة مدة. فوجدوا سبعين شهيداً؛ فلما رآى النبي صلى الله عليه وآله حمزة خنقته العبرة وقال: لأمثِّلنَّ بسبعين من قريش فنزل: «**فإن عاقبتم فعاقبوا ...**»[1]، فقال صلى الله عليه وآله: بل أصبر، وفيه ضربت يد طلحة فشلَّت. وأنشأ أميرالمؤمنين عليه السلام:

الحمد لله ربي الخالق الصمد — فليس يشركه في حكمه أحد
هو الذي عرف الكفار منزلهم — والمؤمنون سيجزيهم بما وعدوا
وينصر الله من والاه إن له — نصراً ويمثل بالكفار إذ عندوا
قوموا وقوا لِرسول الله واحتسبوا — شم العرانين منهم حمزة الأسد

وأنشأ:

رأيت المشركين بغوا علينا — ولجُّوا في الغواية والضلال
وقالوا نحن أكثر إذ نفرنا — غداة الروع بالأسل الطوال
فإن يبغوا ويفتخروا علينا — بحمزة وهو في الغرف العوالي
فقد أردى بعتبة يوم بدر — وقد أبلى وجاهد غير آل
وقد غارت كبشهم جهاراً — بحمد الله طلحة في الجمال
فخرَّ لوجهه ورفعت عنه — رقيق الحد حودث بالصقال

---

١. سورة النحل: الآية ١٢٦.

المصادر:

المناقب لابن شهر آشوب: ج ١ ص ١٩١.

١١

المتن:

قال ابن الأثير: و فيها يعني السنة الثالثة من الهجرة، قيل: ولد الحسن بن علي عليه السلام في النصف من شهر رمضان، **وفيها علقت فاطمة عليها السلام بالحسين عليه السلام** وكان بين ولادتها وحملها خمسون يوماً.

المصادر:

١. الكامل لابن الاثير: ج ٢ ص ١١٥.
٢. بحار الأنوار: ج ٢٠ ص ١٤٦ ح ٥٢، عن الكامل.

١٢

المتن:

عن الصادق عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال: دخل النبي صلى الله عليه وآله ذات ليلة بيت فاطمة عليها السلام ومعه الحسن والحسين عليهما السلام، فقال لهما النبي صلى الله عليه وآله: «**قوما فاصطرعا**». فقاما ليصطرعا، وقد خرجت فاطمة صلوات الله عليها في بعض خدمتها. فدخلت فسمعت النبي صلى الله عليه وآله وهو يقول: «**أيهاً يا حسن، شدّ على الحسين** فاصرعه».

فقالت له: يا أبه، واعجباه! أتشجع هذا على هذا؟! تشجع الكبير على الصغير؟! فقال لها: يا بنية، أما ترضين أن أقول أنا: «**يا حسن شدّ على الحسين** فاصرعه»، وهذا حبيبي جبرئيل عليه السلام يقول: «**يا حسين، شدّ على الحسن** فاصرعه».

المصادر:

١. بحار الأنوار: ج ١٠٣ ص ١٨٩ ح ١، عن أمالي الصدوق.
٢. أمالي الصدوق: ص ٤٤٥ ح ٨، شطراً من الحديث بتفاوت يسير.

الأسانيد:

في الأمالي: قال الصدوق: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل، قال: حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي، قال: حدثنا أحمد بن أبي‌عبدالله البرقي، عن أبيه، عن فضالة بن أيوب عن الشحام عن أبي‌عبدالله الصادق عليه السلام.

١٣

المتن:

قال المفيد: ولما دخل أبوسفيان المدينة لتجديد العهد بين رسول الله صلى الله عليه وآله وبين قريش عند ما كان من بني‌بكر في خزاعة وقتلهم من قتلوا منها. فقصد أبوسفيان ليتلافي الفارط من القوم، وقد خاف من نصرة رسول الله صلى الله عليه وآله لهم وأشفق مما حلَّ بهم يوم الفتح. فأتى النبي صلى الله عليه وآله وكلَّمه في ذلك فلم‌يردَّ عليه جواباً.

فقام من عنده فلقيه أبوبكر فتَشَبَّثَ به وظن أنه يوصله إلى بغيته من النبي صلى الله عليه وآله، فسأله كلامه له. فقال: ما أنا بفاعل ذلك، لعلم أبي‌بكر بأن سؤاله في ذلك لايغني شيئاً. فظن أبوسفيان بعمر ما ظنه بأبي‌بكر، فكلَّمه في ذلك فدفعه بغلظة وفظاظة كادت أن يفسد الرأي على النبي صلى الله عليه وآله.

فعدل إلى بيت أميرالمؤمنين عليه السلام فاستأذن عليه فأذن له، وعنده فاطمة والحسن والحسين عليهم السلام، فقال: يا علي، إنك أمسُّ القوم بي رحماً وأقربهم مني قرابةً، وقد جئتك فلا أرجعنَّ كما جئت خائباً. اشفع لي عند رسول الله صلى الله عليه وآله في ما قصدته. فقال له: ويحك يا أباسفيان، لقد عزم رسول الله صلى الله عليه وآله على أمر لانستطيع أن نكلِّمه فيه.

فالتفت أبوسفيان إلى فاطمة عليها السلام فقال لها: يا بنت محمد، هل لك أن تأمري ابنيك أن يجيرا بين الناس فيكونا سيدي العرب إلى آخر الدهر؟ فقالت: ما بلغ بُنيّاي أن يجيرا بين الناس، وما يجير أحد على رسول الله صلى الله عليه وآله!

فتحيَّر أبوسفيان وأسقط في يديه، ثم أقبل إلى أميرالمؤمنين عليه السلام فقال: يا أباالحسن، أرى الأمور قد التبست عليَّ، فانصح لي. فقال له أميرالمؤمنين عليه السلام: ما أرى شيئاً يغني عنك، ولكنك سيد بني كنانة، فقم وأجِر بين الناس، ثم الحق بأرضك. قال: فترى ذلك مغنياً عني شيئاً؟ قال: لا والله ما أظن ولكن ما أجد لك غير ذلك.

فقام أبوسفيان في المسجد فقال: **«أيها الناس، إني قد أجرت بين الناس»**. ثم ركب بعيره وانطلق. فلما قدم على قريش قالوا: ما وراءك؟ قال: جئت محمداً فكلَّمته، فوالله ما ردَّ عليَّ شيئاً. ثم جئت إلى ابن أبيقحافة فلم أجد فيه خيراً. ثم لقيت ابن الخطاب فوجدته فظاً غليظاً لا خير فيه. ثم جئت علياً فوجدته ألين القوم لي، وقد أشار عليَّ بشيء فصنعته. فوالله ما أدري يغني عني شيئاً أم لا.

قالوا: بما أمرك؟ قال: أمرني أن أجير بين الناس، ففعلت. فقالوا: هل أجاز ذلك محمد؟ قال: لا. قالوا: فويلك فوالله ما زاد الرجل على أن لعب بك، فما يغني عنك؟ فقال أبوسفيان: لا والله ما وجدت غير ذلك.

المصادر:

١. الإرشاد للمفيد: ج ١ ص ١٣٢.
٢. بحار الأنوار: ج ٢٢ ص ٧٦ح ٢٩، عن الإرشاد.
٣. بحار الأنوار: ج ٢١ ص ١٠٢، أورد شطراً من الحديث.
٤. بحار الأنوار: ج ٢١ ص ١٢٦ بتفاوت فيه.
٥. المناقب لابن شهرآشوب: ج ١ ص ١٧٧، على ما في هامش بحار الأنوار: ج ٢١ ص ١٢٦ بتفاوت فيه.

١٤

المتن:

كان قد عهد رسول الله ﷺ إلى المسلمين أن لا يقتلوا بمكة إلا من قاتلهم، سوى نفر كانوا يؤذون النبي ﷺ، منهم مقيس بن صبابة وعبدالله بن سعد بن أبي سرح وعبدالله بن خطل وقينتين كانتا تغنيان بهجاء رسول الله ﷺ، وقال: «**اقتلوهم وإن وجدتموهم متعلقين بأستار الكعبة**».

فأدرك ابن خطل وهو متعلق بأستار الكعبة، فاستبق إليه سعيد بن حريث وعمار بن ياسر، فسبق سعيد عماراً فقتله؛ وقتل مقيس بن صبابة في السوق؛ وقتل علي ؑ إحدى القينتين وأفلتت الأخرى؛ وقتل ؑ أيضاً الحويرث بن نفيل بن كعب.

وبلغه أن أم هانئ بنت أبي طالب قد آوت ناساً من بني مخزوم، منهم الحارث بن هشام وقيس بن السائب، فقصد نحو دارها مقنعاً بالحديد، فنادى: «أخرجوا من آويتم». فجعلوا يذرقون كما يذرق الحبارى خوفاً منه، فخرجت إليه أم هاني وهي لا تعرفه. فقالت: يا عبدالله، أنا أم هانئ بنت عم رسول الله وأخت علي بن أبي طالب، انصرف عن داري. فقال علي ؑ: أخرجوهم. فقالت: والله لأشكونك إلى رسول الله! فنزع المغفر عن رأسه فعرفَته، فجائت تشتدُّ حتى التزمَته، فقالت: فديتك، حلفت لأشكونك إلى رسول الله ﷺ. فقال لها: فاذهبي فبرّي قسمك، فإنه بأعلى الوادي.

قالت أم هانئ: فجئت إلى النبي ﷺ وهو في قبة يغتسل **وفاطمة** ؑ **يستره**. فلما سمع رسول الله ﷺ كلامي قال: «مرحباً بك يا أم هاني». قلت: بأبي وأمي، ما لقيت من علي اليوم؟ فقال ﷺ: «قد أجرتُ من أجرتِ».

فقالت فاطمة ؑ: **إنما جئت يا أم هاني تشكين علياً في أنه أخاف أعداء الله وأعداء رسوله**؟ فقلت: احتمليني فديتك. فقال رسول الله ﷺ: وقد شكر الله تعالى سعيه، وأجرت من أجارت أم هاني، لمكانها من علي بن أبي طالب.

المصادر:

١. بحار الأنوار: ج ٢١ ص ١٣٢ ح ٢٢ ، عن إعلام الورى.

٢. إعلام الورى: ص ١١٠ .

١٥

المتن:

عن أبي عبدالله عليه السلام: لما قتل جعفر بن أبي طالب عليه السلام أمر رسول الله صلى الله عليه وآله أن تأتي فاطمة عليها السلام أسماء بنت عميس هي ونساؤها، تقيم عندها ثلاثاً وتصنع لها طعاماً ثلاثة أيام.

المصادر:

١. المحاسن: ص ٤١٩ ح ١٩٢ .

٢. بحار الأنوار: ج ٧٩ ص ٨٣ ح ٢٢ ، عن محاسن البرقي.

الأسانيد:

في محاسن البرقي: عن أبيه عن محمد بن أبي عمير، عن حفص بن البختري، عن أبي عبدالله عليه السلام.

١٦

المتن:

عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لما قتل جعفر بن أبي طالب عليه السلام أمر رسول الله صلى الله عليه وآله **فاطمة عليها السلام أن تتخذ طعاماً لأسماء بنت عميس ثلاثة أيام**، وتأتيها وتسليها ثلاثة أيام. فجرت بذلك السنة أن يصنع لأهل المصيبة ثلاثة أيام طعام.

المصادر:

١. المحاسن للبرقي: ص ٤١٩ ح ١٩١.

٢. بحار الأنوار: ج ٧٩ ص ٨٣ ح ٢١ عن محاسن البرقي.

الأسانيد:

في محاسن البرقي: عن أبيه، عن محمد بن أبي‌عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي‌عبدالله ﷺ.

١٧

المتن:

عن أبي‌عبدالله ﷺ قال: لما مات جعفر بن أبي‌طالب ﷺ أمر رسول الله ﷺ **فاطمة** ﷺ **أن تتخذ طعاماً لأسماء بنت عميس ثلاثة أيام**، وتأتيها ونساؤها. فجرت بذلك السنة من أن يصنع لأهل الميت طعام ثلاثة أيام.

المصادر:

١. أمالي الطوسي: ج ٢ ص ٢٧٢ .
٢. فروع الكافي: ج ١ ص ٢١٧.
٣. بحار الأنوار: ج ٧٩ ص ٨٣ ح ٢٢، عن أمالي الطوسي.
٤. بحار الأنوار: ج ٢١ ص ٥٤ ح ٦، عن أمالي الطوسي.
٥. المحاسن: ص ٤١٩، على ما في بحار الأنوار.

الأسانيد:

١. في أمالي الطوسي، عن أبي‌عبدالله الحسين بن إبراهيم القزويني، قال: أخبرنا أبوعبدالله محمد بن وهبان الهنائي البصري قال: حدثني أحمد بن إبراهيم بن أحمد قال: أخبرني أبومحمد الحسن بن علي بن عبدالكريم الزعفراني، قال: حدثني أحمد بن محمد بن خالد البرقي أبوجعفر، قال: حدثني أبي عن محمد بن أبي‌عمير، عن هشام بن سالم عن أبي‌عبدالله ﷺ.

٢. في الكافي: علي عن أبيه عن ابن أبي‌عمير عن حفص بن البختري وهشام بن سالم، عن أبي‌عبدالله ﷺ مثله.

١٨

المتن:

عن الصادق عليه السلام أن النبي صلى الله عليه وآله **أمر فاطمة عليها السلام أن تأتي أسماء بنت عميس ـ هي ونساؤها ـ وأن تصنع لها طعاماً ثلاثة أيام**. فجرَت بذلك السنة.

وقال الصادق عليه السلام: ليس لأحد أن يحدّ أكثر من ثلاثة أيام إلا المرأة على زوجها حتى تنقضي عدتها.

قال: وأوصى أبوجعفر عليه السلام بثمانمائة درهم لمأتمه، وكان يرى ذلك من السنة لأن رسول الله صلى الله عليه وآله أمر باتخاذ طعام لآل جعفر.

المصادر:

١. بحار الأنوار: ج ٧٩ ص ٧٢ ح ١، عن من لايحضره الفقيه.
٢. من لايحضره الفقيه: ج ١ ص ١١٦ ح ٥٤٦، ٥٤٩، ٥٥٠.
٣. الذكرى للشهيد: ص ٦٩، شطراً من صدر الحديث.

١٩

المتن:

روى الواقدي بأسناده عن أسماء بنت عميس، قالت: أصبحت في اليوم الذي أصيب فيه جعفر وأصحابه، فأتاني رسول الله صلى الله عليه وآله وقد منأت أربعين منأً من أدم وعجنت عجيني وأخذت بنيَّ فغسلت وجوههم ودهنتهم. فدخل عليَّ رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: يا أسماء، أين بنوجعفر؟ فجئت بهم إليه، فضمهم وشمهم، ثم ذرفت عيناه فبكى. فقلت: يا رسول الله، لعله بلغك عن جعفر شئ؟ قال: نعم، أنه قتل اليوم!

فقمتُ أصيح، واجتمعت إليَّ النساء فجعل رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: يا أسماء، لاتقولي هجراً ولاتضربي صدراً.

ثم خرج حتى دخل على ابنته فاطمة عليها السلام وهي تقول: واعماه! فقال: على مثل جعفر فلتبك الباكية. ثم قال: اصنعوا لآل جعفر طعاماً، فقد شغلوا عن أنفسهم اليوم.

المصادر:

١. بحار الأنوار: ج ٢١ ص ٦٣ ح ١١، عن شرح النهج.
٢. شرح النهج لابن أبي الحديد: ج ٣ ص ٤٢.
٣. تاريخ الواقدي، على ما في بحار الأنوار.

الأسانيد:

تاريخ الواقدي على ما في هامش بحار الأنوار: حدثني مالك بن أبي الرجال، عن عبدالله بن أبي بكر بن حزم، عن أم جعفر بنت محمد بن جعفر، عن جدتها أسماء بنت عميس.

٢٠

المتن:

عن ابن عمر قال: وجدنا ما بين صدر جعفر ومنكبيه و ما أقبل منه تسعين جراحة، ما بين ضربة بالسيف وطعنة بالرمح، ولما أتى النبي ﷺ نعي جعفر أتى امرأته أسماء بنت عميس فعزّاها في زوجها جعفر. **ودخلت فاطمة عليها السلام وهي تبكي وتقول: واعماه!** فقال رسول الله ﷺ: على مثل جعفر فلتبك البواكي.

وعن علي عليه السلام أن النبي ﷺ قال لجعفر: أشبهت خلقي وخلقي يا جعفر.

وعن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: دخلت البارحة الجنة، فإذا فيها جعفر يطير مع الملائكة، وإذا حمزة بأصحابه.

المصادر:

١. بحار الأنوار: ج ٢٢ ص ٢٧٦ ح ٢٥، عن الاستيعاب.
٢. الاستيعاب: ج ١ ص ٢١١، على ما في بحار الأنوار.

٢١

المتن:

عن أبي بصير، عن أحدهما عليهما السلام، قال: لما ماتت رقية ابنة رسول الله ﷺ قال رسول الله ﷺ: ألحقي بسلفنا الصالح عثمان بن مظعون وأصحابه. قال: **وفاطمة عليها السلام على**

شفير القبر تنحدر دموعها في القبر، ورسول الله ﷺ يتلقّاه بثوبه، قائماً يدعو. قال: إني لأعرف ضعفها وسألت الله عز وجل أن يجيرها من ضمة القبر.

المصادر:

١. فروع الكافي: ج ٣ ص ٢٤١ رقم ١٨.
٢. بحار الأنوار: ج ٦ ص ٢٦٦ ح ١١٣، عن فروع الكافي.
٣. بحار الأنوار: ج ٢٢ ص ١٦٤ ح ٢٤، عن فروع الكافي.

الأسانيد:

في الكافي: حميد بن زياد، عن الحسن بن محمد بن سماعة، عن غير واحد، عن أبان عن أبي بصير، عن أحدهما عليهما السلام.

٢٢

المتن:

عن أبي حمزة الثمالي قال: كنت عند أبي جعفر عليه السلام إذاً استأذن عليه رجل، فأذن له فدخل عليه فسلّم، فرحب به أبو جعفر عليه السلام وأدناه وسأله. فقال الرجل: جعلت فداك، إني خطبت إلى مولاك فلان بن أبي رافع ابنته فلانة فردّني ورغب عني وازدرأني لدمامتي وحاجتي وغربتي، وقد دخلني من ذلك غضاضة هجمة[١] عضّ لها قلبي، تمنّيت عندها الموت. فقال أبو جعفر عليه السلام: اذهب فأنت رسولي إليه وقل له: يقول لك محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب: زوِّج منجح بن رباح مولاي ابنتَك فلانة ولا تردَّه.

قال أبو حمزة: فوثب الرجل فرحاً مسرعاً برسالة أبي جعفر عليه السلام. فلما أن توارى الرجل قال أبو جعفر عليه السلام: إن رجلاً كان من أهل اليمامة يقال له «**جويبر**»، أتى رسول الله ﷺ منتجعاً للإسلام، فأسلم وحسن إسلامه. وكان رجلاً قصيراً دميماً محتاجاً عارياً، وكان من قباح السودان. فضمّه رسول الله ﷺ لحال غربته وعراه وكان يجرى عليه طعامه صاعاً من تمر بالصاع الأول، وكساه شملتين، وأمره أن يلزم المسجد ويرقد فيه بالليل.

---

١. أي الذلة التي أحستها بغتةً من قول الرجل.

فمكث بذلك ما شاء الله، حتى كثر الغرباء ممن يدخل في الإسلام من أهل الحاجة بالمدينة، وضاق بهم المسجد. فأوحى الله عز وجل إلى نبيهﷺ **أن طهِّر مسجدك، وأخرج من المسجد من يرقد فيه بالليل، ومُر بسد أبواب كل من كان له في مسجدك باب إلا باب علي ومسكن فاطمةﷺ، ولايمرَّن فيه جنب، ولايرقد فيه غريب.**

قال: فأمر رسول اللهﷺ بسد أبوابهم إلا باب عليﷺ، **وأقرَّ مسكن فاطمة صلى الله عليها على حاله.** قال: ثم إن رسول اللهﷺ أمر أنيتخذ للمسلمين سقيفة فعملت لهم وهي الصفة. ثم أمر الغرباء والمساكين أن يظلوا فيها نهارهم وليلهم، فنزلوها واجتمعوا فيها. فكان رسول اللهﷺ يتعاهدهم بالبُر والتمر والشعير والزبيب، إذا كان عنده؛ وكان المسلمون يتعاهدونهم ويرقُّونهم لرقة رسول اللهﷺ ويصرفون صدقاتهم إليهم.

فإن رسول اللهﷺ نظر إلى جويبر ذات يوم برحمةٍ منه له ورقةٍ عليه، فقال: يا جويبر، لو تزوَّجت امرأة فعففت بها فرجك وأعانتك على دنياك وآخرتك. فقال له جويبر: يا رسول الله، بأبي أنت وأمي، من يرغب فيَّ؟ فوالله ما من حسب ولا نسب ولا مال ولا جمال! فأية امرأة ترغب فيَّ؟!

فقال له رسول اللهﷺ: يا جويبر، إن الله قد وضع بالإسلام من كان في الجاهلية شريفاً، وشرَّف بالإسلام من كان في الجاهلية وضيعاً، وأعزَّ بالإسلام من كان في الجاهلية ذليلاً، وأذهب بالإسلام ماكان من نخوة الجاهلية وتفاخرها بعشائرها وباسق أنسابها. فالناس اليوم كلهم ـ أبيضهم وأسودهم وقرشيهم وعربيهم وعجميهم ـ من آدم، وإن آدم خلقه الله من طين، وإن أحب الناس إلى الله عز وجل يوم القيامة أطوعهم له وأتقاهم، وما أعلم ـ يا جويبر ـ لأحد من المسلمين عليك اليوم فضلاً إلا لمن كان أتقى لله منك وأطوع.

ثم قال له: انطلق يا جويبر إلى زياد بن لبيد، فإنه من أشرف بنيبياضة حسباً فيهم، فقل له: إني رسول رسول الله إليك، وهو يقول لك: زوِّج جويبر ابنتك الدلفاء! قال: فانطلق جويبر برسالة رسول اللهﷺ إلى زياد بن لبيد وهو في منزله و جماعة من قومه عنده. فاستأذن فأعلم فأذن له وسلَّم عليه. ثم قال: يا زياد بن لبيد، إني رسول رسول الله

إليك في حاجة، فأبوح بها أم أسرُّها إليك؟ فقال له زياد: بل بُح بها فإن ذلك شرف لي وفخر. فقال له جويبر: إن رسول الله ﷺ يقول لك: زوِّج جويبر ابنتك الدلفاء.

فقال له زياد: أرسول الله أرسلك إليَّ بهذا يا جويبر؟ فقال له: نعم، ما كنت لأكذب على رسول الله ﷺ؟ فقال له زياد: إنا لانزوِّج فتياتنا إلا أكفاءنا من الأنصار. فانصرف يا جويبر حتى ألقى رسول الله ﷺ فأخبره بعذري.

فانصرف جويبر وهو يقول: والله ما بهذا أُنزل القرآن ولا بهذا ظهرت نبوة محمد. فسمعت مقالته الدلفاء بنت زياد وهي في خدرها، فأرسلت إلى أبيها: أدخل إليَّ. فدخل إليها فقالت له: ما هذا الكلام الذي سمعته منك تحاور به جويبراً؟ فقال لها: ذكر لي أن رسول الله أرسله، وقال: يقول لك رسول الله ﷺ: زوِّج جويبراً ابنتك الدلفاء. فقالت له: والله ما كان جويبر ليكذب على رسول الله ﷺ بحضرته فابعث الآن رسولاً يرد عليك جويبراً.

فبعث زياد رسولاً فلحق جويبراً، فقال له زياد: يا جويبر، مرحباً بك، اطمئن حتى أعود إليك. ثم انطلق زياد إلى رسول الله ﷺ، فقال له: بأبي أنت وأمي، إن جويبراً أتاني برسالتك وقال: إن رسول الله ﷺ يقول: زوِّج جويبراً ابنتك الدلفاء. فلم ألن له في القول ورأيت لقاءك؛ ونحن لانزوِّج إلا أكفاءنا من الأنصار! فقال له رسول الله ﷺ: يا زياد، جويبر مؤمن، والمؤمن كفو للمؤمنة، والمسلم كفو للمسلمة، فزوِّجه يا زياد ولا ترغب عنه.

قال: فرجع زياد إلى منزله ودخل على ابنته، فقال لها ما سمعه من رسول الله ﷺ، فقالت له: إنك إن عصيت رسول الله ﷺ كفرت، فزوِّج جويبراً. فخرج زياد فأخذ بيد جويبر ثم أخرجه إلى قومه فزوَّجه على سنة الله وسنة رسوله وضمن صداقها.

قال: فجهَّزها زياد وهيأها، ثم أرسلوا إلى جويبر فقالوا له: ألك منزل فنسوقها إليك؟ فقال: والله ما لي من منزل. قال: فهيَّؤها وهيَّؤوا لها منزلاً وهيَّؤوا فيه فراشاً ومتاعاً، وكسوا جويبراً ثوبين، وأدخلت الدلفاء في بيتها وأدخل جويبر عليها معتماً.

فلما رآها نظر إلى بيت ومتاع وريح طيبة قام إلى زاوية البيت، فلميزل تالياً للقرآن راكعاً وساجداً حتى طلع الفجر. فلما سمع النداء خرج وخرجت زوجته إلى الصلاة فتوضأت وصلت الصبح. فسُئلت: هل مسَّك؟ فقالت: مازال تالياً للقرآن وراكعاً وساجداً حتى سمع النداء فخرج.

فلما كانت الليلة الثانية فعل مثل ذلك، وأخفوا ذلك من زياد. فلما كان اليوم الثالث فعل مثل ذلك، فأُخبر بذلك أبوها. فانطلق إلى رسول اللهﷺ فقال له: بأبي أنت وأمي يا رسول اللهﷺ، أمرتني بتزويج جويبر، ولا والله ماكان مناكحنا، ولكن طاعتك أوجبت عليَّ تزويجه. فقال له النبيﷺ: فما الذي أنكرتم منه؟ قال: إنا هيَّأنا له بيتاً ومتاعاً، وأدخلت ابنتي البيت وأدخل معها معتماً، فما كلَّمها ولا نظر إليها ولا دنا منها، بل قام إلى زاوية البيت فلميزل تالياً للقرآن راكعاً وساجداً حتى سمع النداء فخرج. ثم فعل مثل ذلك في الليلة الثانية ومثل ذلك في الليلة الثالثة، ولميدن منها ولميكلمها إلى أن جئتك، وما نراه يريد النساء! فانظر في أمرنا.

فانصرف زياد وبعث رسول اللهﷺ إلى جويبر، فقال له: أما تقرب النساء؟ فقال له جويبر: أو ما أنا بفحل؟! بلى يا رسول الله، إني لشبق نهم إلى النساء. فقال له رسول اللهﷺ: قد خُبِّرتُ بخلاف ما وصفت به نفسك. قد ذكروا لي أنهم هيَّؤوا لك بيتاً وفراشاً ومتاعاً وأدخلت عليك فتاة حسناء عطرة، وأتيت معتماً فلمتنظر إليها ولمتكلِّمها ولمتدن منها. فما دهاك إذن؟

فقال له جويبر: يا رسول الله، دخلت بيتاً واسعاً، ورأيت فراشاً ومتاعاً وفتاة حسناء عطرة، وذكرت حالي التي كنت عليها، وغربتي وحاجتي وضيعتي وكينونتي مع الغرباء والمساكين، فأحببت إذا ولأني الله ذلك أن أشكره على ما أعطاني، وأتقرب إليه بحقيقة الشكر. فنهضت إلى جانب البيت فلمأزل في صلاتي تالياً للقرآن راكعاً وساجداً أشكر الله حتى سمعت النداء فخرجت. فلما أصبحت رأيت أن أصوم ذلك اليوم ففعلت ذلك ثلاثة أيام ولياليها؛ ورأيت ذلك في جنب ما أعطاني الله يسيراً ولكني سأرضيها وأرضيهم الليلة انشاء الله.

فأرسل رسول اللهﷺ إلى زياد فأتاه وأعلمه ما قال جويبر، فطابت أنفسهم. قال: وفى لهم جويبر بما قال. ثم إن رسول اللهﷺ خرج في غزوة له و معه جويبر فاستشهد رحمه الله، فما كان في الأنصار أيِّم أنفق منها بعد جويبر.

المصادر:

١. فروع الكافي: ج ٥ ص ٣٣٩ ح ١.
٢. بحار الأنوار: ج ٢٢ ص ١١٧ ح ٨٩، عن فروع الكافي.

الأسانيد:

محمد بن يحيى، عن ابن عيسى، عن ابن محبوب، عن مالك بن عطية، عن أبي حمزة الثمالي، قال.

٢٣

المتن:

إن النبيﷺ كان ذات يوم جالساً إذ جاء أعرابي فجثا بين يديه. ثم قال: إني جئت لأنصحك. قال: وما نصيحتك؟ قال: «قوم من العرب قد عملوا على أن يبيتوك بالمدينة»، ووصفهم له. قال: فأمر أميرالمؤمنينعليه السلام أن ينادي بالصلاة جامعة. فاجتمع المسلمون فصعد المنبر، فحمدالله و أثنى عليه ثم قال: «أيها الناس، إن هذا عدو الله وعدوكم قد أقبل عليكم يزعم أنه يبيتكم بالمدينة، فمن للوادي»؟

فقام رجل من المهاجرين فقال: أنا له يا رسول الله. فناوله اللواء وضم إليه سبعمائة رجل وقال له: «امض على اسم الله». فمضى فوافى القوم ضحوة، فقالوا له: من الرجل؟ قالوا: رسول لرسول اللهﷺ. إما أن تقولوا» لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمداً عبده ورسوله» أو لأضربنَّكم بالسيف. قالوا له: ارجع إلى صاحبك فإنا في جمع لاتقوم له. فرجع الرجل فأخبر رسول اللهﷺ بذلك.

فقال النبي ﷺ: من للوادي؟ فقام رجل من المهاجرين فقال: أنا له يا رسول الله. قال: فدفع إليه الراية ومضى، ثم عاد بمثل ما عاد به صاحبه الأول.

فقال رسول الله ﷺ: «أين علي بن أبي طالب»؟ فقام أمير المؤمنين عليه السلام فقال: أنا ذا يا رسول الله. قال: «امض إلى الوادي». قال: نعم، وكانت له عصابة لا يتعصب بها حتى يبعثه النبي ﷺ في وجه شديد. فمضى إلى منزل فاطمة عليها السلام فالتمس العصابة منها. فقالت: أين تريد وأين بعثك أبي؟ قال: إلى وادي الرمل. فبكت إشفاقاً عليه. فدخل النبي ﷺ وهي على تلك الحال. فقال لها: **«ما لك تبكين؟ أتخافين أن يقتل بعلك؟ كلا إن شاء الله»**. فقال له علي عليه السلام: لا تنفس عليَّ بالجنة يا رسول الله.

ثم خرج ومعه لواء النبي ﷺ. فمضى حتى وافى القوم بسحر. فأقام حتى أصبح، ثم صلى بأصحابه الغداة، وصفَّهم صفوفاً، وأنكأ على سيفه مقبلاً على العدو، فقال لهم: يا هولاء، أنا رسولُ رسولِ الله إليكم، أن تقولوا: «لا إله إلا الله، وأن محمدا عبده ورسوله»، وإلا أضربنكم بالسيف. قالوا: ارجع كما رجع صاحباك. قال: أنا أرجع؟ لا والله حتى تسلموا أو أضربكم بسيفي هذا. أنا علي بن أبي طالب بن عبدالمطلب. فاضطرب القوم لمّا عرفوه، ثم اجترؤوا على مواقعته، فواقعهم عليه السلام فقتل منهم ستة أو سبعة، وانهزم المشركون وظفر المسلمون، وحازوا الغنائم، وتوجه إلى النبي ﷺ.

المصادر:

١. بحار الأنوار: ج ٢١ ص ٨١ ح ٦، عن الإرشاد.
٢. الإرشاد: ص ١٦٢، شطراً من الحديث بتفاوت فيه.

٢٤

المتن:

عن حذيفة بن اليمان قال: لما خرج جعفر بن أبي طالب من أرض الحبشة إلى النبي ﷺ أقدم جعفر والنبي ﷺ بأرض خيبر فأتاه بالفرع من الغالية والقطيفة، فقال النبي ﷺ: «لأدفعن هذه القطيفة إلى رجل يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله»، فمدَّ

أصحاب النبي ﷺ أعناقهم إليها، فقال النبي ﷺ: «أين علي؟» فوثب عمار بن ياسر رضى الله عنه فدعا علياً عليه السلام. فلما جاء قال له النبي ﷺ: «يا علي، خذ هذه القطيفة إليك»، فأخذها علي عليه السلام وأمهل حتى قدم المدينة.

فانطلق إلى البقيع ـ وهو سوق المدينة ـ فأمر صائغاً ففصل القطيفة سلكاً سلكاً، فباع الذهب وكان ألف مثقال، ففرّقه علي عليه السلام في فقراء المهاجرين والأنصار. ثم رجع إلى منزله ولم يترك من الذهب قليلاً ولا كثيراً.

فلقيه النبي ﷺ من غد في نفر من أصحابه فيهم حذيفة وعمار فقال: «يا علي، إنك أخذت بالأمس ألف مثقال فاجعل غدائي اليوم وأصحابي هؤلاء عندك». ولم يكن علي عليه السلام يرجع يومئذ إلى شيء من العروض: ذهب أو فضة. فقال حياءً منه وتكرماً: نعم يا رسول الله وفي الرحب والسعة؛ ادخل يا نبي الله أنت ومن معك.

قال: فدخل النبي ﷺ ثم قال لنا: ادخلوا. قال حذيفة: وكنا خمسة نفر: أنا وعمار وسلمان وأبوذر والمقداد رضى الله عنهم، فدخلنا ودخل علي عليه السلام على فاطمة عليها السلام يبتغي عندها شيئاً من زاد، فوجد في وسط البيت جفنة من ثريد تفور، وعليها عراق كثير، وكان رائحتها المسك، فحملها علي عليه السلام حتى وضعها بين يدي رسول الله ﷺ ومن حضر معه، فأكلنا منها حتى تمَلأْنا ولا ينقص منها قليل ولا كثير.

وقام النبي ﷺ حتى دخل على فاطمة عليها السلام، وقال: **«أنّى لك هذا الطعام يا فاطمة»**؟ فردت عليه ونحن نسمع قولهما. فقالت: **«هو من عند الله، إن الله يرزق من يشاء بغير حساب»**. فخرج النبي ﷺ إلينا مستعبراً وهو يقول: الحمد لله الذي لم يمتني حتى رأيت لا بنتي ما رآى زكريا لمريم، كان إذا دخل عليها المحراب وجد عندها رزقاً، فيقول لها: يا مريم، أنى لك هذا؟ فتقول: هو من عند الله إن الله يرزق من يشاء بغير حساب.

المصادر:

١. بحار الأنوار: ج ٢١ ص ١٩ ح ١٤، عن أمالي الطوسي.
٢. أمالي الطوسي: ص ٦، على ما في بحار الأنوار.

٢٥

المتن:

في كتاب أبان بن عثمان: قال الأعمش ـ في غزوة تبوك وقصة أصحاب العقبة ـ: وكانوا اثني عشر، سبعة من قريش. قال: وقدم رسول الله ﷺ المدينة، وكان إذا قدم من سفر استقبل بالحسن والحسين عليهما السلام. فأخذهما إليه وحفَّ المسلمون به **حتى يدخل على فاطمة** عليها السلام **ويقعدون بالباب** وإذا خرج مشوا معه، وإذا دخل منزله تفرقوا عنه.

المصادر:

١. بحار الأنوار: ج ٢١ ص ٢٤٨ ح ٢٥، عن كتاب إعلام الورى.
٢. إعلام الورى: ص ١٢٤، عن كتاب أبان بن عثمان.
٣. كتاب أبان بن عثمان، على ما في إعلام الورى.

٢٦

المتن:

قال ابن شهر آشوب في فتح حصون بني النضير وفي تلك الليلة قتل كعب بن الأشرف، واصطفى رسول الله ﷺ أموال بني النضير، وكانت أول صافية قسَّمها رسول الله ﷺ بين المهاجرين الأولين، وأمر علياً عليه السلام فحازها لرسول الله ﷺ منها، فجعله صدقة، وكان في يده مدة حياته، ثم في يد أمير المؤمنين عليه السلام بعده، **وهو في ولد فاطمة** عليها السلام **حتى اليوم**، وفيما كان من أمر أمير المؤمنين عليه السلام في هذه الغزاة وقتله اليهودي ومجيئه إلى النبي ﷺ برؤوس التسعة النفر، يقول حسان بن ثابت:

لله أي كريهة أبليتها ... ببني قريظة والنفوس تطلع
أردى رئيسهم وآب بتسعة ... طوراً يشلهم وطوراً يدفع

المصادر:

١. الإرشاد: ص ٩٣.
٢. المناقب لابن شهر آشوب: ج ١ ص ١٦٩ شطراً من الحديث.
٣. بحار الأنوار: ج ٢٠ ص ١٧٣ ح ٦، عن المناقب والإرشاد، أورد تمام الحديث.

٢٧

المتن:

عن الصادق عليه السلام أنه قال: لما قتل علي عليه السلام عمرو بن عبدود أعطى سيفه الحسن عليه السلام وقال: قل لأمك: تغسل هذا الصيقل، فردَّه وعلي عليه السلام عند النبي صلى الله عليه وآله، وفي وسطه نقطة لم تنق، قال: أليس قد غسلته الزهراء عليها السلام؟ قال: نعم، قال: فما هذه النقطة؟ قال النبي صلى الله عليه وآله: يا علي، سل ذاالفقار يخبرك!

فهزَّه وقال: أليس قد غسلتك الطاهرة من دم الرجس النجس؟ فأنطق الله السيف فقال: بلى، ولكنك ما قتلت بي أبغض إلى الملائكة من عمرو بن عبدود، فأمرني ربي فشربت هذه النقطة من دمه، وهو حظي منه، فلاتنتضيني يوماً إلا ورأته الملائكة وصلَّت عليك.

المصادر:

١. الخرائج، على ما في بحار الأنوار.
٢. بحار الأنوار: ج ٢٠ ص ٢٤٩ ح ١٨، عن الخرائج.

٢٨

المتن:

عن الرضا عليه السلام عن آبائه عليهم السلام عن علي عليه السلام قال: كنا مع النبي صلى الله عليه وآله في حفر الخندق **إذ جاءته فاطمة عليها السلام ومعها كسيرة من خبز**، فدفعتها إلى النبي صلى الله عليه وآله. فقال النبي صلى الله عليه وآله: ما هذه الكسيرة؟ قالت: قرص خبزتُه للحسن والحسين جئتك بهذه الكسيرة. فقال النبي صلى الله عليه وآله: أما إنه أول طعام دخل في فم أبيك منذ ثلاث.

المصادر:

١. عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج ٢ ص ٣٩ ج ١٢٣.
٢. بحار الأنوار: ج ٢٠ ص ٢٤٥ ح ١٠، عن عيون أخبار الرضا عليه السلام وصحيفة الرضا عليه السلام.

٣ . صحيفة الرضا عليه السلام: ص ٢٣٧.
٤ . بحار الأنوار: ج ١٦ ص ٢٢٥ ح ٢٨ ، عن صحيفة الرضا عليه السلام.
٥ . إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٢٨٦.
٦ . وسيلة المآل للحضرمي: ص ٤٩٠ ، على ما في الإحقاق.
٧ . ينابيع المودة: ص ١٩٩.
٨ . ذخائر العقبى: ص ٤٧ ، عن صحيفة الرضا عليه السلام.
٩ . وسائل الشيعة: ج ١٧ ص ١٤ شطراً من الحديث.
١٠ . تنبيه الخواطر: ج ١ ص ١٠٢، على ما في هامش صحيفة الرضا عليه السلام.
١١ . إحقاق الحق ج ١٠ ص ٢٨٥ شطراً من الحديث.
١٢ . الرسالة القشيرية: ص ٧٢ باختلاف فيه ، على ما في الإحقاق.
١٣ . المعجم للطبراني: ص ٤١ ، عن الرسالة القشيرية ، على ما في الإحقاق.
١٤ . مجمع الزوائد: ج ١٠ ص ٣١٢ بنقيصة فيها.
١٥ . إتحاف السادة المتقين: ج ٧ ص ٣٩١ ، عن الرسالة القشيرية ، على ما في الإحقاق.
١٦ . أخلاق النبي صلى الله عليه وآله: ص ٢٩٨ ، عن الرسالة القشيرية ، على ما في الإحقاق.

الأسانيد:

١ . في عيون أخبار الرضا عليه السلام كما في سند الحديث الرابع من باب ٣١: حدثنا أبوالحسن محمد بن علي بن الشاه الفقيه المروزى بمرو الروز في داره قال: حدثنا أبوبكر بن محمد بن عبدالله النيشابوري قال: حدثنا أبوالقاسم عبدالله بن أحمد بن عامر بن سليمان الطائي بالبصرة، قال: حدثنا أبي في سنة ستين ومائتين، قال: حدثني علي بن موسى الرضا عليه السلام سنة أربع وتسعين ومائة.

٢ . وحدثنا أبومنصور أحمد بن إبراهيم بن بكر الخوري بنيسابور، قال: حدثنا أبوإسحاق إبراهيم بن هارون بن محمد الخوري، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن زياد الفقيه الخوري بنيسابور، قال: حدثنا أحمد بن عبدالله الهروي الشيباني، عن الرضا علي بن موسى عليه السلام.

٣ . وحدثني أبوعبدالله الحسين بن محمد الإشناني الرازي العدل ببلخ، قال: حدثنا علي بن محمد بن مهرويه القزويني، عن داود بن سليمان الفراء عن علي بن موسى الرضا عليه السلام، قال: حدثني أبي موسى بن جعفر عليه السلام، قال: حدثني أبي جعفر بن محمد عليه السلام، قال: حدثني أبي محمد بن علي عليه السلام، قال: حدثني أبي علي بن الحسين، قال: حدثني أبي الحسين بن علي، قال: حدثني أبي علي بن أبي طالب عليه السلام، قال.

٤ . في صحيفة الرضا عليه السلام على ما في أول الكتاب: أخبرنا الشيخ الإمام الأجل العالم

الزاهد الراشد أمين‌الدين، ثقة الإسلام، أمين الرؤساء أبوعلي الفضل بن الحسن الطبرسي أطال الله بقائه في يوم الخميس غرة شهر الله الأصم رجب سنة تسع وعشرين وخمسمائة وقال: أخبر الشيخ الإمام السعيد الزاهد أبوالفتح عبدالله بن عبدالكريم بن هوازن القشيري أدام الله عزه، قراءةً عليه داخل القبة التي فيها قبر الرضا غرة شهر الله المبارك رمضان سنة إحدى وخمسمائة، قال: حدثني الشيخ الجليل العالم أبوالحسن علي بن محمد بن علي الحاتمي الزوزني قراءةً عليه سنة اثنتين وخمسين وأربعمائة قال: أخبرني أبوالحسن أحمد بن محمد بن هارون الزوزني بها قال: أخبرنا أبوبكر محمد بن عبدالله بن محمد حفدة العباس بن حمزة النيشابوري سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة، قال: حدثنا أبوالقاسم عبدالله بن أحمد بن عامر الطائي بالبصرة، قال: حدثني أبي سنة ستين ومائتين، قال: حدثني علي بن موسى الرضا سنة أربع وتسعين ومائة، قال: حدثني أبي موسى بن جعفر، قال: حدثني أبي جعفر بن محمد، قال: حدثني أبي محمد بن علي، قال: حدثني أبي علي بن الحسين، قال: حدثني أبي الحسين بن علي قال: حدثني أبي علي بن أبي‌طالب، قال.

٥ . في الرسالة القشيرية: أخبرنا علي بن أحمد الأهوازي، قال: أخبرنا أحمد بن عبيد الصفار، قال: حدثنا عبدالله بن أيوب، قال: حدثنا أبوالوليد الطيالسي، قال: حدثنا أبوهاشم صاحب الزعفراني، قال: حدثنا محمد بن عبدالله، عن أنس بن مالك، أنه حدثه قال.

٦ . في المعجم الكبير: حدثنا علي بن عبدالعزيز ومحمد بن يعقوب بن شورة البغدادي قالا: أخبرنا أبوالوليد الطيالسي فذكر الحديث بعين ما تقدم عن الرسالة القشيرية.

٧ . في مجمع الزوائد: روى الحديث من طريق أحمد والطبراني عن أنس بعين ما في الرسالة القشيرية.

٨ . في إتحاف السادة المتقين: روى الحديث بعين ما في الرسالة القشيرية، ثم قال: رواه الحارث بن أبي‌أسامة في مسنده.

٩ . في أخلاق النبي: حدثنا ابن أخي أبي‌زرعة، أخبرنا أبوزرعة، أخبرنا أبوالوليد الطيالسي، فذكر الحديث بعين ما في الرسالة القشيرية.

٢٩

المتن:

عن ابن‌عباس، قال: كنت عند النبي وعلى فخذه الأيسر ابنه إبراهيم، وعلى فخذه الأيمن الحسين بن علي، وهو تارة يقبّل هذا وتارة يقبّل هذا، إذ هبط جبرئيل من ربي

فقال: يا محمد، إن ربك يقرأ عليك السلام ويقول: لست أجمعهما فافدِ أحدهما بصاحبه، فنظر النبي ﷺ إلى إبراهيم فبكى، ونظر إلى الحسين ؑ فبكى، وقال: إن إبراهيم أُمه أمة، ومتى مات لم يحزن عليه غيري، **وأُم الحسين فاطمة** وأبوه علي ابن عمي لحمي ودمي، ومتى مات حزنت ابنتي، وحزن ابن عمي وحزنت أنا عليه، وأنا أُوثر حزني على حزنهما. يا جبرئيل، يقبض إبراهيم فديتُه للحسين.

قال: فقُبض بعد ثلاث، فكان النبي ﷺ إذ رآى الحسين مقبلاً قبّله وضمّه إلى صدره ورشف ثناياه وقال: فديت من فديتُه بابني إبراهيم.

المصادر:

١. المناقب لابن شهر آشوب: ج ٢ ص ١٣٤، على ما في بحار الأنوار.
٢. بحار الأنوار: ج ٢٢ ص ١٥٣ ح ٧، عن المناقب.
٣. الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف: ج ١ ص ٥٢، على ما في بحار الأنوار.

الأسانيد:

المناقب: عن تفسير النقاش بأسناده عن سفيان الثوري، عن قابوس بن أبي ظبيان، عن أبيه، عن ابن عباس، قال.

٣٠

المتن:

عن يزيد بن خليفة، قال: كنت عند أبي عبدالله ؑ قاعداً، فسأله رجل من القميين: أتصلّي النساء على الجنائز؟ فقال: إن المغيرة بن أبي العاص ادَّعى أنه رمى رسول الله ﷺ فكسر رباعيته وشقَّ شفتيه وكذب، وادَّعى أنه قتل حمزة وكذب.

فلما كان يوم الخندق ضرب على أُذنيه فنام فلم يستيقظ حتى أصبح فخشي أن يؤخذ، فتنكَّر وتقنَّع بثوبه وجاء إلى منزل عثمان يطلبه وتسمّى باسم رجل من بني سليم كان يجلب إلى عثمان الخيل والغنم والسمن. فجاء عثمان فأدخله منزله

وقال: ويحك ما صنعت، ادَّعيت أنك رميت رسول الله، وادَّعيت أنك شققت شفتيه وكسرت رباعيته، وادعيت أنك قتلت حمزة، وأخبره بما لقي وأنه ضرب على أذنه.

فلما سمعت ابنة النبي ﷺ بما صنع بأبيها وعمها صاحت، فأسكتها عثمان. ثم خرج عثمان إلى رسول الله ﷺ وهو جالس في المسجد. فاستقبله بوجهه وقال: «يا رسول الله، إنك آمنت عمي المغيرة فكذب»؛ فصرف عنه رسول الله ﷺ وجهه. ثم استقبله من الجانب الآخر. فقال: «يا رسول الله، إنك آمنت عمي المغيرة فكذب»؛ فصرف رسول الله ﷺ وجهه عنه. ثم قال: **«آمنّاه وأجّلناه ثلاثاً. فلعن الله من أعطاه راحلةً أو رحلاً أو قتباً أو سقاءً أو قِربةً أو دلواً أو خُفّاً أو نعلاً أو زاداً أو ماءً»**.

قال عاصم: هذه عشرة أشياء، فأعطاها كلها إياه عثمان! فخرج فسار على ناقته فنقبت، ثم مشى في خُفَّيه فنقبا، ثم مشى في نعليه فنقبتا، ثم مشى على رجليه فنقبتا، ثم مشى على ركبتيه فنقبتا. فأتى شجرة فجلس تحتها.

فجاء الملك فأخبر رسول الله ﷺ بمكانه، فبعث إليه رسول الله ﷺ زيداً والزبير فقال لهما: **«ائتياه فهو في مكان كذا وكذا فاقتلاه»**. فلما أتياه قال زيد للزبير: إنه ادعى أنه قتل أخي، وقد كان رسول الله ﷺ آخى بين حمزة وزيداً فاتركني أقتله. فتركه الزبير فقتله، فرجع عثمان من عند النبي ﷺ، فقال لامرأته: إنك أرسلت إلى أبيك فأعلمته بمكان عمي؟ فحلفت له بالله ما فعلت، فلم يصدقها فأخذ خشبة القتب فضربها ضرباً مبرحاً. فأرسلت إلى أبيها تشكو ذلك وتخبره بما صنع. فأرسل إليها إني لأستحي للمرأة أن لا تزال تجر ذيولها تشكو زوجها. فأرسلت إليه إنه قد قتلني! فقال لعلي عليه السلام: خذ السيف ثم ائت بنت عمك فخذ بيدها، فمن حال بينك وبينها فاضربه بالسيف.

فدخل علي عليه السلام فأخذ بيدها، فجاء بها إلى النبي ﷺ فأرَته ظهرها، فقال أبوها: «قتلها، قتله الله». فمكثت يوماً وماتت في الثاني، واجتمع الناس للصلاة عليها. فخرج رسول الله ﷺ من بيته وعثمان جالس مع القوم، فقال رسول الله ﷺ: **«من ألم جاريته الليلة فلايشهد جنازتها»**، قالها مرتين وهو ساكت. فقال رسول الله ﷺ: **«ليقومنَّ أو لأُسمينَّه**

باسمه واسم أبيه». فقام يتوكّأ على مهين.[1]

قال: فخرجت فاطمة عليها السلام في نسائها، فصلّت على أختها.

المصادر:

١. الخرائج والجرائح، على ما في بحار الأنوار.

٢. بحار الأنوار: ج ٢٢ ص ١٥٨ ح ١٩، عن الخرائج.

الأسانيد:

في الخرائج: روى قطب الدين عن محمد بن عبدالحميد، عن عاصم بن حميد، عن يزيد بن خليفة، قال.

٣١

المتن:

عن يزيد بن خليفة، قال: سأل عيسى بن عبدالله أباعبدالله عليه السلام: وأنا حاضر فقال: تخرج النساء إلى الجنازة وكان متكئاً فاستوى جالساً، ثم قال عليه السلام: إن الفاسق عليه لعنة الله آوى عمه المغيرة بن أبي العاص ـ وكان ممن نذر[2] رسول الله صلى الله عليه وآله دمه ـ فقال لابنة رسول الله صلى الله عليه وآله: «لاتخبري أباك بمكانه» ـ كأنه لايوقن أن الوحي يأتي محمداً ـ فقالت: ماكنت لأكتم رسول الله صلى الله عليه وآله عدوّه، فجعله بين مشجب له ولحفه بقطيفة، فأتى رسول الله صلى الله عليه وآله الوحي فأخبره بمكانه، فبعث إليه علياً عليه السلام وقال: «**اشتمل على سيفك وائت بيت ابنة عمك، فإن ظفرت بالمغيرة فاقتله**». فأتى البيت فجال فيه فلم يظفر به، فرجع إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فأخبره فقال: يا رسول الله، لم أره. فقال: إن الوحي قد أتاني فأخبرني إنه في المشجب!

ودخل عثمان بعد خروج علي عليه السلام فأخذ بيد عمه فأتى به النبي صلى الله عليه وآله، فلما رآه أكبَّ ولم يلتفت إليه، ـ وكان نبي الله حنيناً كريماً ـ فقال: يا رسول الله، هذا عمي، هذا المغيرة بن أبي العاص وقد والذي بعثك بالحق آمنته.

---

١. «مهين» اسم مولى عثمان.

٢. أي هدر.

قال أبوعبدالله: وكذب والذي بعثه بالحق نبياً، ما آمنه. فأعادها ثلاثاً، وأعادها أبوعبدالله ثلاثاً: «إني آمنته»، إلا أنه يأتيه عن يمينه، ثم يأتيه عن يساره. فلما كان في الرابعة رفع رأسه إليه فقال: قد جعلت لك ثلاثاً فإن قدرت عليه بعد ثلاثة قتلته. فلما أدبر قال رسول الله: «**اللهم العن المغيرة بن أبي‌العاص، والعن من يؤويه، والعن من يحمله، والعن من يطعمه، والعن من يسقيه، والعن من يجهزه، والعن من يعطيه سقاء أو حذاء أو رشاء أو وعاء**» وهو يعدهنّ بيمينه!

وانطلق به عثمان فآواه وأطعمه وسقاه وحمله وجهَّزه حتى فعل جميع ما لعن عليه النبي من يفعله به. ثم أخرجه في اليوم الرابع يسوقه، فلم‌يخرج من أبيات المدينة حتى أعطب الله راحلته ونقب حذاه ودميت قدماه، فاستعان بيده وركبته وأثقله جهازه حتى وجر[1] به. فأتى سمرةً[2] فاستظل بها لو أتاها بعضكم ما أبهره[3].

فأتى رسول الله الوحي فأخبره بذلك؛ فدعا علياً فقال: «**خذ سيفك، فانطلق أنت وعمار وثالث لهم، فإن المغيرة بن أبي‌العاص تحت شجرة كذا وكذا**». فأتاه علي فقتله. فضرب عثمان بنت رسول الله وقال: أنت أخبرت أباك بمكانه؟ فبعثت إلى رسول الله تشكو ما لقيت. فأرسل إليها رسول الله: أقني حياءك[4]، فما أقبح بالمرأة ذات حسب ودين في كل يوم تشكو زوجها. فأرسلت إليه مرات، كل ذلك يقول لها ذلك. فلما كان في الرابعة دعا علياً وقال: «**خذ سيفك واشتمل عليه، ثم ائت بنت ابن‌عمك فخذ بيدها، فإن حال بينك وبينها فاحطمه بالسيف**».

وأقبل رسول الله كالواله من منزله إلى دار عثمان، فأخرج علي ابنة رسول الله. فلما نظرت إليه رفعت صوتها بالبكاء، واستعبر رسول الله وبكى. ثم أدخلها منزله وكشفت عن ظهرها. فلما أن رأى ما بظهرها قال ثلاث مرات: «ما له؟

---

١. خ ل: حسر، خ ل وجس.
٢. خ ل: شجرة.
٣. لعل المعنى: او أتاها بعضكم ليقول عند نفسه: ما أبهره، أي كيف انقطع به الحرّ والإعياء.
٤. أي ألزم حياءك.

قتلكِ قتله الله»، وكان ذلك يوم الأحد وبات عثمان متلحفاً بجاريتها. فمكثت الاثـنين والثلثاء وماتت في اليوم الرابع.

فلما حضر أن يخرج بها أمر رسول اللهﷺ فاطمة؈ فخرجت ونساء المؤمنين معها، وخرج عثمان يشيع جنازتها. فلما نظر النبيﷺ قال: «**من أطاف البارحة بأهله أو بفتاته فلايتبعنَّ جنازتها**»، قال ذلك ثلاثاً، فلم ينصرف. فلما كان في الرابعة قال: لينصرفنَّ أو لأسمينَّ باسمه.

فأقبل عثمان متوكياً على مولى له ممسكاً ببطنه، فقال: يا رسول الله، إني أشتكي بطني، فإن رأيت أن تأذن لي أن أنصرف. قال: انصرف.

وخرجت فاطمة؈ ونساء المؤمنين والمهاجرين فصلَّينَ على الجنازة.

المصادر:

١. فروع الكافي: ج ٣ ص ٢٥١ ح ٨.
٢. بحار الأنوار: ج ٢٢ ص ١٦٠ ح ٢٢، عن فروع الكافي.
٣. الذكرى للشهيد: ص ٥٦ شطراً من الحديث بتغيير في الألفاظ.

الأسانيد:

في الكافي على ما في بحار الأنوار: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه وأحمد بن محمد الكوفي، عن بعض أصحابه، عن صفوان بن يحيى، عن يزيد بن خليفة الخولاني وهو يزيد بن خليفة الحارثي، قال: سأل عيسى بن عبدالله أباعبدالله؈.

٣٢

المتن:

عن أبي عبدالله؈ قال: إن رسول اللهﷺ أقام بالمدينة عشر سنين لم يحج، ثم أنزل الله عز وجل عليه: «**وأذِّن في الناس بالحج يأتوك رجالاً وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق**».[1]

١. سورة الحج: الآية ٢٧.

فأمر المؤذنين أن يؤذّنوا بأعلى أصواتهم بأن رسول الله يحج في عامه هذا. فعلم به من حضر المدينة وأهل العوالي والأعراب، واجتمعوا لحج رسول الله ﷺ، وإنما كانوا تابعين ينظرون ما يؤمرون به ويتبعونه أو يصنع شيئاً فيصنعونه.

فخرج رسول الله ﷺ في أربع بقين من ذي القعدة. فلما انتهى إلى ذي الحليفة زالت الشمس، فاغتسل. ثم خرج حتى أتى المسجد الذي عند الشجرة فصلى فيه الظهر. ثم عزم بالحج مفرداً، وخرج حتى انتهى إلى البيداء عند الميل الأول فصفَّ له سماطان فلبّى بالحج مفرداً وساق الهدي ستاً وستين ـ أو أربعاً وستين ـ حتى انتهى إلى مكة في سلخ أربع من ذي الحجة.[1]

فطاف بالبيت سبعة أشواط، ثم صلى ركعتين خلف مقام إبراهيم ﷺ، ثم عاد إلى الحجر فاستلمه ـ وقد كان استلمه في أول طوافه ـ ثم قال: «**إن الصفا والمروة من شعائر الله، فأبدأ بما بدأ الله عز وجل به**». وإن المسلمين كانوا يظنون أن السعي بين الصفا والمروة شيء صنعه المشركون، فأنزل الله عز وجل: «**إن الصفا والمروة من شعائر الله، فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوَّف بهما**».[2]

ثم أتى الصفا فصعد عليه واستقبل الركن اليماني فحمد الله وأثنى عليه، ودعا مقدار ما يقرأ سورة البقرة مترسلاً، ثم انحدر إلى المروة فوقف عليهما كما وقف على الصفا. ثم انحدر وعاد إلى الصفا فوقف عليها، ثم انحدر إلى المروة حتى فرغ من سعيه.

فلما فرغ من سعيه وهو على المروة أقبل على الناس بوجهه فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: «**إن هذا جبرئيل** ـ وأومأ بيده إلى خلفه ـ **يأمرني أن آمر من لم يسق هدياً أن يحل، ولو استقبلتُ من أمري ما استدبرتُ لصنعت مثل ما أمرتكم، ولكني سُقتُ الهدي، ولاينبغي لسائق الهدي أن يحلَّ حتى يبلغ الهدي محله**». قال: فقال له رجل من القوم: لنخرجنَّ حجاجاً ورؤوسنا وشعورنا تقطر؟ فقال له رسول الله: «**أما أنك لن تؤمن بهذا أبداً**»!!

---

١. أي آخر اليوم الرابع من ذي الحجّة.

٢. سورة البقرة: الآية ١٥٨.

قال له سراقة بن مالك بن جعشم الكناني: يا رسول الله، عَلِمنا ديننا كأنا خلقنا اليوم، فهذا الذي أمرتنا به ألِعامنا هذا أم لما يستقبل؟ فقال رسول الله ﷺ: «**بل هو للأبد إلى يوم القيامة**». ثم شبّك أصابعه وقال: «**دخلت العمرة في الحج إلى يوم القيامة**».

قال: وقدم علي ؑ من اليمن على رسول الله ﷺ وهو بمكة، فدخل على فاطمة ؑ وهي قد أحلَّت، فوجد ريحاً طيباً ووجد عليها ثياباً مصبوغة. فقال: ما هذا يا فاطمة؟ فقالت: أمرنا بهذا رسول الله ﷺ. فخرج علي ؑ إلى رسول الله ﷺ مستفتياً، فقال رسول الله ﷺ: إني رأيت فاطمة قد أحلَّت وعليها ثياب مصبوغة، فقال رسول الله ﷺ: «**أنا أمرت الناس بذلك فأنت يا علي بما أهللت**»؟ قال: يا رسول الله ﷺ، إهلال كإهلال النبي ﷺ. فقال له رسول الله ﷺ: قرّ على إحرامك مثلي، وأنت شريكي في هديي.

المصادر:

١. بحار الأنوار: ج ٢١ ص ٣٩٠ ح ١٣، عن الكافي.
٢. فروع الكافي: ج ١ ص ٢٣٣.

الأسانيد:

في الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه ومحمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان جميعاً، عن ابن أبي‌عمير، عن معاوية بن عمار، عن أبي‌عبدالله ؑ.

٣٣

المتن:

عن جعفر بن محمد ؑ عن أبيه ؑ، قال: دخلنا على جابر بن عبدالله، فلما انتهينا إليه سأل عن القوم حتى انتهى إليَّ، فقلت: «**أنا محمد بن علي بن الحسين**»، فأهوى بيده إلى رأسي، فنزع زري الأعلى وزري الأسفل.

ثم وضع كفه بين ثديي وقال: «مرحباً بك وأهلاً يابن أخي، سل ما شئت»؛ فسألته وهو أعمى. فجاء وقت الصلاة، فقام في نساجة فالتحف بها. فلما[1] وضعها على منكبه رجع طرفاها إليه من صغرها، ورداؤه إلى جنبه على المشجب[2]، فصلى بنا.

فقلت: أخبرني عن حجة رسول الله ﷺ. فقال بيده ـ فعقد تسعاً ـ وقال: إن رسول الله ﷺ مكث تسع سنين لم يحج. ثم أذن في الناس في العاشرة أن رسول الله ﷺ حاج. فقدم المدينة بشر كثير كلهم يلتمس أن يأتمَّ برسول الله ﷺ ويعمل ما عمله. فخرج وخرجنا معه حتى أتينا ذاالحليفة.

فذكر الحديث: وقدم علي عليه السلام من اليمن ببدن النبي ﷺ **فوجد فاطمة عليها السلام فيمن أحلَّ ولبست ثياباً صبيغاً واكتحلت**، فأنكر علي عليه السلام ذلك عليها. فقالت: «أبي أمرني بهذا». وكان علي عليه السلام يقول بالعراق: «فذهبت إلى رسول الله ﷺ محرشاً على فاطمة بالذي صنعت، مستفتياً رسول الله ﷺ بالذي ذكرت عنه فأنكرت ذلك. قال ﷺ: صدقَتْ، صدقَتْ».

المصادر:

١. بحار الأنوار: ج ٢١ ص ٣٨٢ ح ٩، عن أمالي الطوسي.
٢. أمالي الطوسي: ص ٢٥٦، على ما في بحار الأنوار.

الأسانيد:

١. في أمالي الطوسي: حميد بن علي، عن محمد بن بكر، عن الفضل بن حباب، عن مكي بن مروك الأهوازي، عن علي بن بحر، عن حاتم بن إسماعيل، عن جعفر بن محمد عليه السلام، عن أبيه عليه السلام، قال.

٣٤

المتن:

قال رسول الله ﷺ في مرضه الذي توفي فيه: «ادعوا لي خليلي». فأرسلت عائشة إلى

---

١. كلما وضعها.
٢. المشجب بكسر الميم: عيدان تضم رؤوسها وتفرج بين قوائمها وتوضع عليها الثياب.

أبيها؛ فلما جاء غطى رسول الله ﷺ وجهه وقال: «ادعوا لي خليلي»! فرجع أبوبكر. وبعث حفصة إلى أبيها؛ فلما جاء غطى رسول الله ﷺ وجهه وقال: «ادعوا لي خليلي»! فرجع عمر. **وأرسلت فاطمة ؑ إلى علي ؑ؛ فلما جاء قام رسول الله ﷺ، فدخل ثم جلَّل علياً بثوبه.**

قال علي ؑ: فحدثني بألف حديث يفتح كل حديث ألف حديث حتى عرقت وعرق رسول الله ﷺ، فسال عليٍّ عرقه وسال عليه عرقي.

المصادر:

١. الخصال: ج ٢ ص ٧٨٤.
٢. بحار الأنوار: ج ٢٢ ص ٤٦١ ح ٩، عن الخصال.
٣. البصائر: ص ٩٠، على ما في بحار الأنوار.
٤. الإختصاص ص ٢٨٥، على ما في بحار الأنوار.

الأسانيد:

في الخصال: أبي، عن سعد، عن ابن عيسى ومحمد بن عبدالجبار، عن محمد البرقي، عن فضالة، عن ابن عميرة الحضرمي، عن مولاه حمزة بن رافع، عن أم سلمة زوج النبي ﷺ قالت: قال: رسول الله ﷺ.

٣٥

المتن:

قال الأشعث وجويبر لعلي أمير المؤمنين ؑ: حدِّثنا في خلواتك أنت وفاطمة. قال: نعم، بينا أنا وفاطمة في كساء إذ أقبل رسول الله ﷺ نصف الليل، وكان يأتيها بالتمر واللبن ليعينها على الغلامين. فدخل فوضع رِجلاً بحبالي ورجلاً بحبالها.

ثم إن فاطمة ؑ بكت؛ فقال لها رسول الله ﷺ: ما يبكيك يا بنية محمد؟ فقالت: حالنا كما ترى في كساء نصفه تحتنا ونصفه فوقنا. فقال رسول الله ﷺ لها: **يا فاطمة**، أما تعلمين أن الله تعالى اطَّلع اطلاعة من سمائه إلى أرضه فاختار منها أباك فاتخذه صفياً وابتعثه

برسالته وائتمنه على وحيه؟ **يا فاطمة**، أما تعلمين أن الله اطلع اطلاعة من سمائه إلى أرضه فاختار منها بعلك، وأمرني أن أزوجكيه، وأن أتخذه وصياً؟ **يا فاطمة**، أما تعلمين أن العرش سأل ربه أن يزيِّنه بزينة لم يزيِّن بها بشراً من خلقه، فزيَّنه بالحسن والحسين ركنين من أركان الجنة ـ وروي ركن (ركنين) من أركان العرش ـ.

المصادر:

١. بحار الأنوار: ج ٣٧ ص ٤٣ ح ٢٠، عن أمالي الطوسي.
٢. أمالي الطوسي: ص ٢٥٩، على ما في بحار الأنوار.

الأسانيد:

في أمالي الشيخ: علي بن شبل، عن ظفر بن حمدون، عن إبراهيم بن إسحاق، عن عبدالله بن حماد، عن صباح المزني، عن الحارث بن حصيرة، عن الأصبغ بن نباتة، قال: سمعت أشعث بن قيس الكندي وجويبر الختلي، قالا لعلي أميرالمؤمنين عليه السلام.

٣٦

المتن:

عن أم‌سلمة، قالت: كنت مع النبي صلى الله عليه وآله في البيت، فقالت الخادم: هذا علي وفاطمة والحسن والحسين قائمين بالسدة. فقال: قومي تنحي لي عن أهل بيتي، فقمت فجلست في ناحية. فأذن لهم فدخلوا. **فقبَّل فاطمة واعتنقها**، وقبَّل علياً واعتنقه، وضمَّ إليه الحسن والحسين صبيين صغيرين. ثم أغدف عليهم خميصة سوداء، ثم قال: اللهم إليك لا إلى النار. فقلت: أنا يا رسول الله؟ قال: وأنت على خير.

المصادر:

١. بحار الأنوار: ج ٣٧ ص ٦٣ ح ٣٣، عن تفسير فرات.
٢. تفسير فرات: ص ١٢١.

الأسانيد:

في تفسير فرات: قال فرات بن إبراهيم بن فرات الكوفي عن الحسين، ومعنعناً عن أم سلمة، قالت.

٣٧

المتن:

عن عمران بن حصين أن النبي ﷺ قال: **ألا تنطلق بنا نعود فاطمة، فإنها تشتكي**؟ قلت: بلى. قال: فانطلقنا إلى أن انتهينا إلى بابها؛ فسلَّم واستأذن، فقال: أدخل أنا ومن معي؟ قالت: نعم، ومن معك يا أبتاه؟ فوالله ما عليَّ عباءة. فقال لها: اصنعي بها كذا واصنعي بها كذا ـ فعلَّمها كيف تستتر ـ. فقالت: والله ما على رأسي من خمار. قال: فأخذت خلق ملاءة كانت عليه، فقال: اختمري بها. ثم أذنت لهما فدخلا.

فقال: كيف تجدنيك يا بنية؟ قالت: إني لوجعة، وإنه ليزيدني أن ما لي طعام آكله. قال: يا بنية، أما ترضين أن تكوني سيدة نساء العالمين؟ قالت: يا أبة، فأين مريم ابنة عمران؟ قال: تلك سيدة نساء عالمها، **وأنت سيدة نساء عالمك. أم والله لقد زوَّجتك سيداً في الدنيا والآخرة**.

المصادر:

١. بحار الأنوار: ج ٣٧ ص ٦٩ ح ٣٨.
٢. المستدرك لابن البطريق، على ما في بحار الأنوار.
٣. حلية الأولياء لأبي نعيم، على ما في بحار الأنوار.

٣٨

المتن:

قال رسول الله ﷺ في مرضه الذي قبض فيه لفاطمة عليها السلام: بأبي وأمي أنت، أرسلي إلى بعلك فادعيه لي. فقالت فاطمة عليها السلام للحسين عليه السلام: انطلق إلى أبيك فقل: يدعوك جدي. قال:

فانطلق إليه الحسين فدعاه؛ فأقبل أميرالمؤمنين علي بن أبي طالب حتى دخل على رسول الله ﷺ وفاطمة عنده وهي تقول: واكرباه لكربك يا أبتاه. فقال لها رسول الله ﷺ: لا كرب على أبيك بعد اليوم يا فاطمة. إن النبي ﷺ لا يشق عليه الجيب ولا يخمش عليه الوجه ولا يدعى عليه بالويل، ولكن قولي كما قال أبوك على إبراهيم: **«تدمع العينان وقد يوجع القلب ولانقول ما يسخط الرب، وإنا بك يا إبراهيم لمحزونون»**، ولو عاش إبراهيم لكان نبياً.

ثم قال: يا علي، ادن مني فدنا منه. فقال: أدخل أُذنك في فيَّ، ففعل. فقال: يا أخي، ألم تسمع قول الله في كتابه: **«إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات، اولئك هم خير البرية»**؟[1] قال: بلى يا رسول الله. قال: هم أنت وشيعتك يجيئون غراً محجلين شباعاً مرويين، أو لم تسمع قول الله في كتابه: **«إن الذين كفروا من أهل الكتاب و المشركين في نار جهنم خالدين فيها اولئك هم شرالبرية»**؟[2]

قال: بلى يا رسول الله. قال: هم عدوك وشيعتهم، يجوزون يوم القيامة ظماء مظمئين، أشقياء معذَّبين، كفاراً منافقين. ذلك لك ولشيعتك، وهذا لعدوك ولشيعتهم. هكذا روى جابر الأنصاري رضي الله عنه.

المصادر:

١. بحار الأنوار: ج ٢٢ ص ٤٥٨ ح ٤، عن تفسير فرات.
٢. تفسير فرات: ص ٢٢٠.
٣. المحتضر، على ما في بحار الأنوار، عن تفسير محمد بن عباس.
٤. تفسير محمد بن عباس، على ما في المحتضر.

الأسانيد:

١. في تفسير فرات: قال فرات: عبيد بن كثير، معنعنا عن جابر الأنصاري، قال: قال رسول الله ﷺ.

---

١. سورة البينة: الآية ٦.
٢. سورة البينة: الآية ٦.

٢ . في المحتضر: محمد بن عباس بن مروان، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن إسماعيل، عن إبراهيم بن عاصم، عن الحسن بن عبدالله، عن مصعب بن سلام، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام.

٣٩

المتن:

عن ابن عباس قال: لما مرض رسول الله ﷺ وعنده أصحابه قام إليه عمار بن ياسر فقال له: فداك أبي وأمي يا رسول الله ﷺ، من يغسلك منا إذا كان ذلك منك؟ قال: ذاك علي بن أبي طالب، لأنه لا يهمُّ بعضو من أعضائي إلا أعانته الملائكة على ذلك. فقال له: فداك أبي وأمي يا رسول الله ﷺ، فمن يصلي عليك منا إذا كان ذلك منك؟ قال: مه رحمك الله.

ثم قال لعلي عليه السلام: يابن أبي طالب، إذا رأيت روحي قد فارقت جسدي فاغسلني وانق غسلي، وكفِّني في طمريَّ هذين أو في بياض مصر وبرد يمان، ولا تغال في كفني. واحملوني حتى تضعوني على شفير قبري فأول من يصلي عليَّ الجبار جل جلاله من فوق عرشه، ثم جبرئيل وميكائيل وإسرافيل في جنود من الملائكة لا يحصي عددهم إلا الله جل وعز، ثم الحافون بالعرش، ثم سكان أهل سماء فسماء، ثم جل أهل بيتي ونسائي الأقربون فالأقربون يُؤمون إيماء، ويسلِّمون تسليماً، لا يؤذوني بصوت نادية ولا مُرنَّة.

ثم قال: «يا بلال، عليَّ بالناس». فاجتمع الناس، فخرج رسول الله ﷺ متعصباً بعمامته متوكياً على قوسه حتى صعد المنبر، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: معاشر أصحابي، أيُّ نبي كنت لكم؟ ألم أُجاهد بين أظهركم؟ ألم تكسر رباعيتي؟ ألم يعفر جبيني؟ ألم تسل الدماء على حر وجهي حتى كنفت لحيتي؟ ألم أُكابد الشدة والجهد مع جهال قومي؟ ألم أربط حجر المجاعة على بطني؟ قالوا: بلى يا رسول الله، لقد كنت لله صابراً، وعن منكر بلاء الله ناهياً. فجزاك الله عنا أفضل الجزاء. قال: وأنتم فجزاكم الله.

ثم قال: إن ربي عز وجل حكم وأقسم أن لايجوزه ظلم ظالم، فناشدتكم بالله أيُّ رجل منكم كانت له قبل محمد مظلمة إلا قام فليقتص منه، فالقصاص في دار الدنيا أحب إليَّ من القصاص في دار الآخرة على رؤوس الملائكة والأنبياء.

فقام إليه رجل من أقصى القوم يقال له «سوادة بن قيس»، فقال له: فداك أبي وأمي يا رسول الله، إنك لما أقبلت من الطائف استقبلتُك وأنت على ناقتك العضباء وبيدك القضيب الممشوق، فرفعت القضيب وأنت تريد الراحلة فأصاب بطني، فلاأدري عمداً أو خطأً. فقال: معاذ الله أن أكون تعمَّدت. ثم قال: **يا بلال، قم إلى منزل فاطمة فائتني بالقضيب الممشوق.**

فخرج بلال وهو ينادي في سكك المدينة: معاشر الناس، من ذا الذي يعطي القصاص من نفسه قبل يوم القيامة؟ فهذا محمد يعطي القصاص من نفسه قبل يوم القيامة!

وطرق بلال الباب على فاطمة عليها السلام وهو يقول: يا فاطمة قومي! فوالدك يريد القضيب الممشوق. فأقبلت فاطمة عليها السلام وهي تقول: يا بلال، وما يصنع والدي بالقضيب، وليس هذا يوم القضيب؟ فقال بلال: **يا فاطمة، أما علمت أن والدك قد صعد المنبر وهو يودِّع أهل الدين والدنيا.**

فصاحت فاطمة عليها السلام وقالت: **واغماه لغمك يا أبتاه! من للفقراء والمساكين وابن السبيل يا حبيب الله وحبيب القلوب؟** ثم ناولت بلالاً القضيب.

فخرج حتى ناوله رسول الله ﷺ. فقال رسول الله ﷺ: أين الشيخ؟ فقال الشيخ: ها أنا ذا يا رسول الله، بأبي أنت وأمي. فقال: تعالِ فاقتص مني حتى ترضى. فقال الشيخ: «فاكشف لي عن بطنك يا رسول الله»، فكشف ﷺ عن بطنه. فقال الشيخ: بأبي أنت وأمي يا رسول الله، أتاذن لي أن أضع فمي على بطنك؟ فأذن له، فقال: أعوذ بموضع القصاص من بطن رسول الله من النار يوم النار. فقال رسول الله ﷺ: يا سوادة بن قيس، أتعفو أم تقتصُّ؟ فقال: بل أعفو يا رسول الله. فقال ﷺ: **اللهم اعف عن سوادة بن قيس كما عفى عن نبيك محمد.**

ثم قام رسول الله ﷺ فدخل بيت أم‌سلمة وهو يقول: رب سلِّم أُمة محمد من النار، ويسِّر عليهم الحساب. فقالت أُم سلمة: يا رسول الله، ما لي أراك مغموما متغير اللون؟ فقال: «نعيت إليَّ نفسي هذه الساعة، فسلام لك في الدنيا، فلاتسمعين بعد هذا اليوم صوت محمد أبداً». فقالت أم‌سلمة: واحزناه حزناً لاتدركه الندامة عليك يا محمداه!

ثم قال ﷺ: «**ادع لى حبيبة قلبي وقرة عيني فاطمة تجيء**». فجاءت فاطمة ﷺ وهي تقول: نفسي لنفسك الفداء ووجهي لوجهك الوقاء يا أبتاء، ألاتكلمني كلمة؟ فإني أنظر إليك وأراك مفارق الدنيا، وأرى عساكر الموت تغشاك شديداً.

فقال لها: **يا بنية، إني مفارقك، فسلام عليك مني**. قالت: **يا أبتاه، فأين الملتقى يوم القيامة**؟ قال: عند الحساب. قالت: فإن لم‌ألقك عند الحساب؟ قال: عند الشفاعة لأمتي. قالت: فإن لم‌ألقك عند الشفاعة لأمتك؟ قال: عند الصراط، جبرئيل عن يميني وميكائيل عن يساري، والملائكة من خلفي وقدامي ينادون: ربِّ سلِّم أمة محمد من النار ويسِّر عليهم الحساب.

قالت فاطمة ﷺ: **فأين والدتي خديجة**؟ قال: «في قصر له أربعة أبواب إلى الجنة». ثم أُغمي على رسول الله ﷺ.

فدخل بلال وهو يقول: الصلاة رحمك الله. فخرج رسول الله ﷺ وصلى بالناس وخفَّف الصلاة. ثم قال: ادعوا لي علي بن أبي‌طالب وأسامة بن زيد. فجاءا، فوضع ﷺ يده على عاتق علي والأخرى على أسامة، ثم قال: «**انطلقا بي إلى فاطمة**»، فجاءا به حتى وضع رأسه في حجرها. فإذا الحسن والحسين ﷺ يبكيان ويصطرخان وهما يقولان: أنفسنا لنفسك الفداء ووجوهنا لوجهك الوقاء. فقال رسول الله ﷺ: من هذان يا علي؟ قال: هذان ابناك الحسن والحسين، فعانقهما وقبَّلهما وكان الحسن ﷺ أشد بكاء. فقال له: كفَّ يا حسن، فقد شققت على رسول الله.

فنزل ملك الموت ﷺ وقال: السلام عليك يا رسول الله. قال: وعليك السلام يا ملك الموت، لي إليك حاجة. قال: وما حاجتك يا نبي الله؟ قال: **حاجتي أن لاتقبض**

روحي حتى يجيئني جبرئيل فيسلِّم عليَّ وأسلِّم عليه. فخرج ملك الموت وهو يقول: يا محمداه!

فاستقبله جبرئيل في الهواء فقال: يا ملك الموت، قبضت روح محمد؟ قال: لا يا جبرئيل. سألني أن لاأقبضه حتى يلقاك فتسلم عليه ويسلم عليك. فقال جبرئيل: **يا ملك الموت، أما ترى أبواب السماء مفتَّحة لروح محمد ﷺ؟ أما ترى الحور العين قدتزيَّن لروح محمد؟**

ثم نزل جبرئيل عليه السلام فقال: السلام عليك يا أباالقاسم. فقال: «وعليك السلام يا جبرئيل، **يا ملك الموت،**

احفظ وصية الله في روح محمد»، وكان جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره وملك الموت آخذ بروحه. فلما كشف الثوب عن وجه رسول الله ﷺ نظر إلى جبرئيل فقال له: عند الشدائد تخذلني؟ فقال: يا محمد، إنك ميت وإنهم ميتون، كل نفس ذائقة الموت.

فروي عن ابن‌عباس أن رسول الله ﷺ في ذلك المرض كان يقول: ادعوا لي حبيبي، فجعل يدعى له رجل بعد رجل، فيعرض عنه. فقيل لفاطمة عليها السلام: امضي إلى علي فما نرى رسول الله يريد غير علي. فبعث فاطمة إلى علي عليه السلام؛ فلما دخل فتح رسول الله ﷺ عينيه وتهلَّل وجهه، ثم قال: «**إليَّ يا علي، إليَّ يا عليُّ**». فما زال يدنيه حتى أخذه بيده وأجلسه عند رأسه، ثم أغمي عليه.

فجاء الحسن والحسين عليهما السلام يصيحان ويبكيان حتى وقعا على رسول الله ﷺ. فأراد علي عليه السلام أن ينحِّيهما عنه. فأفاق رسول الله ﷺ ثم قال: **يا علي، دعني أشمهما ويشمّاني، وأتزوَّد منهما ويتزوَّدان مني. أما إنهما سيُظلمان بعدي ويُقتلان ظلماً. فلعنة الله على من يظلمهما** ـ يقول ذلك ثلاثاً ـ.

ثم مدَّ يده إلي علي عليه السلام فجذبه إليه حتى أدخله تحت ثوبه الذي كان عليه ووضع فاه على فيه، وجعل يناجيه مناجاة طويلة حتى خرجت روحه الطيبة، صلوات الله عليه

وآله. فانسلَّ عليﷺ من تحت ثيابه وقال: **أعظم الله أجوركم في نبيكم، فقد قبضه الله إليه.**

فارتفعت الأصوات بالضجة والبكاء، فقيل لأميرالمؤمنينﷺ: ما الذي ناجاك به رسول اللهﷺ حين أدخلك تحت ثيابه؟ فقال: **علَّمني ألف باب، يفتح لي كل باب ألف باب.**

المصادر:

١. بحار الأنوار: ج ٢٢ ص ٥٠٧ ح ٩، عن أمالي الصدوق.
٢. أمالي الصدوق: ص ٣٧٦، على ما في بحار الأنوار.

الأسانيد:

في أمالي الصدوق: الطالقاني، عن محمد بن حمدان الصيدلاني، عن محمد بن مسلم الواسطي، عن محمد بن هارون، عن خالد الحذاء، عن أبي‌قلابة، عن عبدالله زيد الجرمي، عن ابن‌عباس، قال.

٤٠

المتن:

عن سلمان الفارسي أنه قال: أتيت علياً وهو يغسِّل رسول اللهﷺ، وقد كان أوصى أن لايغسله غير عليﷺ وأخبر عنه أنه لايريد أن يقلِّب منه عضواً إلا قُلِّب له، وقد قال أميرالمؤمنينﷺ لرسول اللهﷺ: من يعينني على غسلك يا رسول الله؟ قال: جبرئيل.

فلما غسَّله وكفَّنه أدخلني **وأدخل أباذر والمقداد وفاطمة وحسناً وحسيناً**ﷺ. فتقدَّم وصففنا خلفه وصلى عليه، وعائشة في الحجرة لاتعلم، قد أخذ جبرئيل ببصرها. ثم أدخل عشرة من المهاجرين وعشرة من الأنصار فيصلُّون ويخرجون حتى لم‌يبق أحد من المهاجرين والأنصار إلا صلى عليه ....

المصادر:

١. بحار الأنوار: ج ٢٢ ص ٥٠٦ ح ٦، عن الاحتجاج.
٢. الاحتجاج: ج ١ ص ١٠٥ شطراً من الحديث.
٣. كتاب سليم بن قيس الهلالي: ج ٢ ص ٥٧٧ ح ٤ أورد تمام الحديث.

٤١

المتن:

قال أميرالمؤمنين عليه السلام: لقد بعث رسول الله صلى الله عليه وآله جيشاً ذات يوم إلى قوم من أشداء الكفار، فأبطأ عليهم خبرهم وتعلّق قلبه بهم وقال: ليت لنا من يتعرف أخبارهم ويأتينا بأنبائهم. بينا هو قائل إذ جاءه البشير بأنهم قد ظفروا بأعدائهم واستولوا وصيّروهم بين قتيل وجريح وأسير، وانتهبوا أموالهم وسبوا ذراريهم وعيالهم.

فلما قرب القوم من المدينة خرج إليهم رسول الله صلى الله عليه وآله بأصحابه يتلقّاهم. فلما لقيهم ورئيسهم زيد بن حارثة وكان قد أمّره عليهم. فلما رآى زيدٌ رسولَ الله صلى الله عليه وآله نزل عن ناقته وجاء إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وقبّل رِجله ثم قبّل يده. فأخذه رسول الله صلى الله عليه وآله وقبّل رأسه، ثم نزل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله عبدالله بن رواحة، فقبّل رِجله ويده وضمّه رسول الله صلى الله عليه وآله إليه. ثم نزل إليه سائر الجيش ووقفوا يصلّون عليه وردّ عليهم رسول الله صلى الله عليه وآله خيراً.

ثم قال لهم: حدِّثوني خبركم وحالكم مع أعدائكم، وكان معهم من أسراء القوم وذراريهم وعيالاتهم وأموالهم من الذهب والفضة وصنوف الأمتعة شيء عظيم. فقالوا: يا رسول الله، لو علمت كيف حالنا لعَظُم تعجبك.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: لم أكن أعلم ذلك حتى عرّفنيه الآن جبرئيل وما كنت أعلم شيئاً من كتابه ودينه أيضاً حتى علّمنيه ربي. قال الله عز وجل: «**وكذلك أوحينا إليك روحاً من أمرنا، ما كنت تدري ما الكتاب ولا الإيمان** ...» إلى قوله «**صراط مستقيم**»[1]، ولكن حدِّثوا

---
١. سورة الشورى: الآية ٥٢.

بذلك إخوانكم هؤلاء المؤمنين لأُصدِّقكم، فقد أخبرني جبرئيل. فقالوا: يا رسول الله، إنا لمّا قربنا من العدو بعثنا عيناً لنا لنعرف أخبارهم وعدَّدهم لنا، فرجع إلينا يخبرنا أنهم قدر ألف رجل وكنا ألفي رجل، وإذا القوم قد خرجوا إلى ظاهر بلدهم في ألف رجل، وتركوا في البلد ثلاثة آلاف يوهموننا أنهم ألف وأخبرنا صاحبنا أنهم يقولون في ما بينهم: «نحن ألف وهم ألفان، ولسنا نطيق مكافحتهم، وليس لنا إلا التحاصن في البلد حتى تضيق صدورهم من منازلتنا[1]، فينصرفوا عنا». فتجرَّأنا بذلك عليهم وزحفنا إليهم. فدخلوا بلدهم وأغلقوا دوننا بابه، فقعدنا ننازلهم.

فلما جنَّ علينا الليل وصرنا إلى نصفه، فتحوا باب بلدهم ونحن غارون نائمون ما كان فينا منتبه إلا أربعة نفر: زيد بن حارثة في جانب من جوانب عسكرنا يصلي ويقرأ القرآن، وعبدالله بن رواحة في جانب آخر يصلي ويقرأ القرآن، وقتادة بن النعمان في جانب آخر يصلي ويقرأ القرآن، وقيس بن عاصم في جانب آخر يصلي ويقرأ القرآن.

فخرجوا في الليلة الظلماء الدامسة ورشقونا بنبالهم؛ وكان ذلك بلدهم وهم بطرقه ومواضعه عالمون ونحن بها جاهلون. فقلنا فيما بيننا: دهينا واوتينا؛ هذا ليل مظلم لايمكننا أن نتقي النبال لأنا لانبصرها.

فبينا نحن كذلك إذ رأينا ضوءاً خارجاً من في قيس بن عاصم المنقري كالنار المشتعلة، وضوءاً خارجاً من في قتادة بن النعمان كضوء الزهرة والمشترى، وضوءاً خارجاً من في عبدالله بن رواحة كشعاع القمر في الليلة المظلمة، ونوراً ساطعاً من في زيد بن حارثة أضوأ من الشمس الطالعة. وإذا تلك الأنوار قد أضاءت معسكرنا حتى أنه أضوأ من نصف النهار، وأعداؤنا في ظلمة شديدة فأبصرناهم وعموا عنّا.

ففرَّقَنا زيد عليهم حتى أحطنا بهم ونحن نبصرهم وهم لايبصروننا، فنحن بصراء وهم عميان. فوضعنا عليهم السيوف فصاروا بين قتيل وجريح وأسير. ودخلنا بلدهم فاشتملنا على الذراري والعيال والأثاث والأموال. هذه عيالاتهم وذراريهم، وهذه

---

١. خ ل: مقاتلتنا.

أموالهم. وما رأيناه يا رسول الله أعجب من تلك الأنوار من أفواه هؤلاء القوم التي عادت ظلمة على أعدائنا حتى مكننا منهم.

فقال رسول الله ﷺ: فقولوا: «**الحمد لله رب العالمين على ما فضّلكم به من شهر شعبان، وقد انسلخ عنهم الشهر الحرام، وهذه الأنوار بأعمال إخوانكم هؤلاء في غرة شعبان، وأسلفوا لها أنوار في ليلتها قبل أن يقع منهم الأعمال**». قالوا: يا رسول الله، وما تلك الأعمال لنثاب عليها؟

قال رسول الله ﷺ: أما قيس بن عاصم المنقري فإنه أمر بمعروف في يوم غرة شعبان، وقد نهى عن منكر ودلّ على خير، فلذلك قدم له النور في بارحة يومه عند قراءته القرآن.

وأما قتادة بن النعمان فإنه قضى ديناً كان عليه في يوم غرة شعبان، فلذلك أسلفه الله النور في بارحة يومه.

وأما عبدالله بن رواحة فإنه كان براً بوالديه فكثرت غنيمته في هذه الليلة. فلما كان من غده قال له أبوه: «إني وأمك لك محبان، وإن امرأتك فلانة تؤذينا وتعيبنا، وإنا لانأمن من انقلاب في بعض هذه المشاهد، ولسنا نأمن أن تستشهد في بعضها فتداخلنا هذه في أموالك ويزداد علينا بغيها وغيها. فقال عبدالله: ما كنت أعلم بغيها عليكم وكراهيتكما لها، ولو كنت علمت ذلك لأبنتها من نفسي، ولكني قد أبنتها الآن لتأمنا ما تحذران، فما كنت بالذي أحب من تكرهان. فلذلك أسلفه الله النور الذي رأيتم.

وأما زيد بن حارثة الذي كان يخرج من فيه نور أضوء من الشمس الطالعة وهو سيد القوم وأفضلهم، فلقد علم الله ما يكون منه فاختاره وفضّله على علمه بما يكون منه، إنه في اليوم الذي ولي هذه الليلة التي كان فيها ظفر المؤمنين بالشمس الطالعة من فيه جاءه رجل من منافقي عسكرهم يريد التضريب[1] بينه وبين علي بن أبي طالب عليه السلام وإفساد ما بينهما، فقال له: بخ بخ لك، أصبحت لا نظير لك في أهل بيت رسول الله ﷺ وصحابته،

---

١. التضريب: الإغراء وإيجاد الاختلاف.

هذا بلاؤك وهذا الذي شاهدناه نورك. فقال له زيد: يا عبدالله، اتق الله ولاتفرط في المقال ولاترفعني فوق قدري، فانك بذلك مخالف وبه كافر، وإني إن تلقَّيت مقالتك هذه بالقبول كذلك. يا عبدالله، ألا أحدِّثك بما كان في أوائل الإسلام وما بعده حتى **دخل رسول الله ﷺ المدينة وزوَّجه فاطمة ﷺ، وولدت الحسن والحسين ﷺ**؟ قال: بلى.

قال: إن رسول الله ﷺ كان لي شديد المحبة حتى تبنّاني لذلك. فكنت أُدعى زيد بن محمد، إلى أن ولد لعلي ﷺ الحسن والحسين ﷺ، فكرهت ذلك لأجلهما، وقلت لمن كان يدعوني: أحب أن تدعوني زيداً مولى رسول الله ﷺ، فإني أكره أن أضاهي الحسن والحسين ﷺ. فلم‌يزل ذلك حتى صدق الله ظني وأنزل على محمد ﷺ: «**ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه**»[1] يعني قلباً يحب محمداً وآله ويعظِّمهم، وقلباً يعظم به غيرهم كتعظيمهم، أو قلباً يحب به أعداءهم، بل من أحب أعداءهم فهو يبغضهم ولايحبهم. ثم قال: «**وما جعل أزواجكم اللائي تظاهرون منهنَّ أمهاتكم وما جعل أدعياءكم أبناءكم**...» إلى قوله: «**واولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله**» يعني الحسن والحسين ﷺ أولى ببنوة رسول الله ﷺ في كتاب الله وفرضه؛ «**من المؤمنين والمهاجرين إلا أن تفعلوا إلى أوليائكم معروفاً**» إحسانا وإكراما لايبلغ ذلك محل الأولاد، «**كان ذلك في الكتاب مسطوراً**».

فتركوا ذلك وجعلوا يقولون: زيد أخو رسول الله ﷺ. فما زال الناس يقولون لي هذا وأُكرهه حتى أعاد رسول الله ﷺ المؤاخاة بينه وبين علي بن أبي‌طالب ﷺ. ثم قال زيد: يا عبدالله، **إن زيداً مولى علي بن أبي‌طالب كما هو مولى رسول الله ﷺ، فلاتجعله نظيره ولاترفعه فوق قدره**، فتكون كالنصارى لما رفعوا عيسى ﷺ فوق قدره فكفروا بالله العظيم.

قال رسول الله ﷺ: فلذلك فضل الله زيداً بما رأيتم، وشرَّفه بما شاهدتم. والذي بعثني بالحق نبياً، إن الذي أعدَّه الله لزيد في الآخرة ليصغر في جنبه ما شهدتم في الدنيا

---

١. سورة الأحزاب: الآية ٤، وكذلك تمام الآية التي يجيء في الفقرات التالية.

من نوره. إنه ليأتي يوم القيامة ونوره يسير أمامه وخلفه ويمينه ويساره وفوقه وتحته من كل جانب مسيرة مأتي ألف سنة.

المصادر:

١. تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ص ٦٣٧.

٢. بحار الأنوار: ج ٢٢ ص ٧٩ رقم ٢١، عن تفسير الإمام عليه السلام.

٤٢

المتن:

روي أن زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وآله توفيت وفاطمة عليها السلام **خرجت في نسائها، فصلّت** على أختها كأنها ليست مكروهة لها ولمن معها.

المصادر:

١. مجمع الفائدة والبرهان للأردبيلي: ج ٢ ص ٤٧٠.

٤٣

المتن:

قال سعيد بن المسيب في حديث: فقلت لعلي بن الحسين عليه السلام: فمتى زوّج رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة عليها السلام من علي عليه السلام؟ فقال: بالمدينة بعد الهجرة بسنة وكان لها يومئذ تسع سنين.

المصادر:

١. روضة الكافي: ص ٣٣٨ ح ٥٣٦.

٢. بحار الأنوار: ج ١٩ ص ١١٦ ح ٢، عن روضة الكافي.

الأسانيد:

١. في روضة الكافي: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن محبوب، عن هشام بن سالم، عن أبي حمزة، عن سعيد بن المسيب، قال:

٤٤

المتن:

عن الرضاؑ قال: لما قبض رسول اللهﷺ جاء الخضر فوقف على باب البيت وفيه علي وفاطمة والحسن والحسينؑ، ورسول اللهﷺ قد سجي بثوب، فقال: السلام عليكم يا أهل البيت، كل نفس ذائقة الموت، وإنما توفّون أجوركم يوم القيامة[١]، إن في الله خلفاً من كل هالك وعزاءً من كل مصيبة ودركاً من كل فائت، فتوكّلوا عليه وثِقوا به، وأستغفر الله لي ولكم. فقال أميرالمؤمنينؑ: هذا أخي الخضر، جاء يعزيكم بنبيكم.

المصادر:

١. بحار الأنوار: ج ٥٢٢ ص ٥١٥ ح ١٨، عن إكمال الدين.
٢. إكمال الدين وإتمام النعمة: ج ٢ ص ٣٩١ ح ٥.

الأسانيد:

١. في إكمال الدين: المظفر العلوي، عن ابن العياشي، عن أبيه، عن جعفر بن أحمد، عن ابن فضال، عن الرضاؑ، قال.

٤٥

المتن:

حماد بن عثمان قال: سمعت أباعبداللهؑ يقول: تظهر الزنادقة في سنة ثمان وعشرين ومائة، **وذلك إني نظرت في مصحف فاطمة**ؑ. قال: قلت: وما مصحف فاطمةؑ؟

---

١. سورة آل‌عمران: الآية ١٨٥.

قال: إن الله لما قبض نبيه ﷺ دخل على فاطمة ﷺ من وفاته من الحزن ما لايعلمه إلا الله عز وجل، فأرسل إليها ملكاً يسلي غمها ويحدّثها، فشكت ذلك إلى أميرالمؤمنين ﷺ. فقال لها: إذا أحسست بذلك وسمعت الصوت قولي لي.

فأعلمته ذلك، وجعل أميرالمؤمنين ﷺ يكتب كل ما سمع حتى أثبت من ذلك مصحفاً. قال: ثم قال: **أما إنه ليس فيه شيء من الحلال والحرام، ولكن فيه علم ما يكون.**

المصادر:

١. بحار الأنوار: ج ٢٢ ص ٥٤٥ ح ٦٢، عن الكافي شطراً من الحديث.
٢. أصول الكافي: ج ١ ص ٢٤٠ ح ٢.

الأسانيد:

في أصول الكافي: عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن عمر بن عبدالعزيز عن حماد بن عثمان، قال: سمعت أباعبدالله ﷺ يقول:

٤٦

المتن:

قال أميرالمؤمنين ﷺ: مروا أهاليكم بالقول الحسن عند موتاكم، فإن فاطمة ﷺ بنت محمد ﷺ لما قبض أبوها ساعدتها بنات بني هاشم، فقالت: **دعوا التعداد وعليكم بالدعاء.**

المصادر:

١. بحار الأنوار: ج ٧٩ ص ٧٥ ح ٨، عن الخصال.
٢. الخصال: ج ٢ ص ١٥٩ على ما في بحار الأنوار.

الأسانيد:

قال الصدوق في الخصال: أبي، عن سعد بن عبدالله، عن محمد بن عيسى اليقطيني، عن القاسم بن يحيى، عن جده الحسن، عن أبي‌بصير ومحمد بن مسلم، عن أبي‌عبدالله ﷺ عن آبائه ﷺ، قال أميرالمؤمنين ﷺ.

٤٧

المتن

قال أمير المؤمنين ﷺ يوم الشورى: هل فيكم أحد غسل رسول الله ﷺ مع الملائكة المقربين بالروح والريحان، فقلَّبه لي الملائكة وأنا أسمع قولهم وهم يقولون: «استروا عورة نبيكم ستركم الله»، غيري؟ قالوا: لا.

قال: فهل فيكم أحد بعث الله عز وجل إليه بالتعزية حيث قبض رسول الله ﷺ **وفاطمة ﷺ تبكيه**، إذ سمعنا حساً على الباب وقائلاً يقول - نسمع صوته ولا نرى شخصه وهو يقول: - السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله وبركاته، ربكم عز وجل يقرؤكم السلام ويقول لكم: إن في الله خلفاً من كل مصيبة وعزاءً من كل هالك ودركاً من كل فوت، فتعزوا بعزاء الله، واعلموا أن أهل الأرض يموتون وأن أهل السماء لا يبقون، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته، **وأنا في البيت وفاطمة والحسن والحسين أربعة لا خامس لنا إلا رسول الله ﷺ مسجى بيننا**، غيرى؟ قالوا: لا.

ثم قال: فهل فيكم أحد أعطاه الله ﷺ حنوطاً من حنوط الجنة، فقال ﷺ: اقسِم هذا ثلاثاً: **ثُلثاً حنِّطني به وثلثاً لابنتي وثلثاً لك**، غيري؟ قالوا: لا ... الخبر.

المصادر:

١. بحار الأنوار: ج ٢٢ ص ٥٤٣ ح ٥٧، عن أمالي الطوسي.
٢. أمالي الطوسي: ج ٢ ص ٤.
٣. الاحتجاج: ص ٧٢، على ما في بحار الأنوار، شطراً من الحديث.

الأسانيد:

١. في أمالي الطوسي: جماعة، عن أبي المفضل، عن الحسن بن علي بن زكريا، عن أحمد بن عبيدالله، عن الربيع بن سيار، عن الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد رفعه إلى أبي ذر رضي الله عنه، قال: قال أمير المؤمنين ﷺ.
٢. في الاحتجاج: عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر ﷺ، قال: قال أمير المؤمنين ﷺ.

٤٨

المتن:

سأل أباعبدالله بعض أصحابنا عن الجفر، فقال: هو جلد ثور مملوّ علماً. قال له: فالجامعة؟ قال: تلك صحيفة طولها سبعون ذراعاً في عرض الأديم مثل فخذ الفالج، فيها كل ما يحتاج الناس إليه، وليس من قضية إلا وهي فيها حتى أرش الخدش.

قال: فمصحف فاطمة؟ قال: فسكت طويلاً ثم قال: إنكم لتبحثون عما تريدون وعما لاتريدون. إن فاطمة مكثت بعد رسول الله خمسة وسبعين يوماً، وكان دخلها حزن شديد على أبيها، وكان جبرئيل يأتيها فيحسن عزاءها على أبيها ويطيب نفسها، ويخبرها عن أبيها ومكانه **ويخبرها بما يكون بعدها في ذريتها، وكان علي يكتب ذلك، فهذا مصحف فاطمة**.

المصادر:

١. بحار الأنوار: ج ٢٢ ص ٥٤٦ ح ٦٣، شطراً من الحديث.
٢. أصول الكافي: ج ١ ص ٢٤١ ح ٥.

الأسانيد:

في أصول الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن ابن رئاب، عن أبي‌عبيدة قال: سأل أباعبدالله بعض أصحابنا.

٤٩

المتن:

عن محمود بن لبيد قال: لما قبض رسول الله كانت فاطمة تأتي قبور الشهداء وتأتي قبر حمزة وتبكي هناك. فلما كان في بعض الأيام أتيت قبر حمزة فوجدتها تبكي هناك، فأمهلتها حتى سكنت. **فأتيتها وسلّمت عليها وقلت: يا سيدة النسوان**، قد والله قطعت نياط قلبي من بكائك. فقالت: ياباعمرو، لَحقٌّ لي البكاء، فقد أُصبت بخير الأباء رسول الله، واشوقاه إلى رسول الله! ثم أنشأت تقول:

إذا مات يوماً ميت قل ذكره　　　　وذكر أبي مذ مات والله أكثر

قلت: يا سيدتي، إني سائلك عن مسألة تتلجلج في صدري. قالت: سل. قلت: هل نص رسول‌الله قبل وفاته على علي بالإمامة؟ قالت: واعجبا! أنسيتم يوم غدير خم؟! قلت: قد كان ذلك، ولكن أخبريني بما أشير إليك. قالت: أُشهد الله تعالى لقد سمعته يقول: **علي خير من أخلفه فيكم، وهو الأمام والخليفة بعدي، وسبطاي وتسعة من صلب الحسين أئمة أبرار. لئن اتبعتموهم وجدتموهم هادين مهديين، ولئن خالفتموهم ليكون الاختلاف فيكم إلى يوم القيامة؟**

قلت: يا سيدتي، فما باله قعد عن حقه؟ قالت: ياباعمر، لقد قال رسول الله ﷺ: مَثَل الإمام مثل الكعبة، إذ تؤتىٰ ولاتأتي ـ أو قالت: مَثَل علي ... ـ ثم قالت: أما والله لو تركوا الحق على أهله واتبعوا عترة نبيه لما اختلف في الله اثنان، ولورثها سلف عن سلف وخلف عن خلف، **حتى يقوم قائمنا التاسع من ولد الحسين**. ولكن قدَّموا من أخَّره الله وأخَّروا من قدَّمه، حتى إذا ألحدوا المبعوث وأودعوا الجدث المجدوث، اختاروا بشهوتهم وعملوا بآرائهم! تبّاً لهم! أو لم‌يسمعوا الله يقول: «**وربك يخلق ما يشاء ويختار، ما كان لهم الخيرة**»؟ بل سمعوا ولكنهم كما قال الله سبحانه: «**فإنها لاتعمى الأبصار، ولكن تعمى القلوب التي في الصدور**».[1]

هيهات! بسطوا في الدنيا آمالهم ونسوا آجالهم، فتعساً لهم وأضل أعمالهم. أعوذ بك يا رب من الجور[2] بعد الكور.

المصادر:

١. كفاية الأثر في النص على الأئمة الاثني‌عشر عليهم السلام للخزاز: ص ١٩٨.
٢. من لايحضره الفقيه: ج ١ ص ١١٤ ح ٣٦، شطراً من الحديث.
٣. بحار الأنوار: ج ٣٦ ص ٣٥٢ ح ٢٢٤، عن كفاية الأثر.

---

١. سورة الحج: الآية ٤٦.
٢. في كفاية الأثر «الحور» بدل «الجور» في آخر الحديث.

الأسانيد:

في كفاية الأثر: حدثنا علي بن الحسين، قال: حدثنا محمد بن الحسين الكوفي، قال: حدثنا محمد بن علي بن زكريا، عن عبدالله بن الضحاك، عن هشام بن محمد، عن عبدالرحمن، عن عاصم بن عمر، عن محمود بن لبيد.

٥٠

المتن:

عن أبي جعفر عليه السلام قال: كانت فاطمة صلوات الله عليها تزور **قبر حمزة** وتقوم عليه، وكانت في كل سبت تأتي **قبور الشهداء** مع نسوة معها فيدعون ويستغفرون.

المصادر:

١ . دعائم الإسلام للقاضي النعمان: ج ١ ص ٢٣٩ ، على ما في بحار الأنوار.
٢ . بحار الأنوار: ج ٧٩ ص ١٦٩ ح ٣، عن دعائم الإسلام.

٥١

المتن:

عن أبي عبدالله عليه السلام: قال: **إن فاطمة** عليها السلام **كانت تأتي قبور الشهداء في كل غداة سبت فتأتي قبر حمزة** وتترحَّم عليه وتستغفر له.

المصادر:

١ . منتهى المطلب، للعلامة الحلي: ج ١ ص ٤٦٨ .
٢ . تذكرة الفقهاء للعلامة الحلي: ج ١ ص ٥٩ .

الأسانيد:

في منتهى المطلب: روى الشيخ، عن يونس، عن أبي عبدالله عليه السلام.

٥٢

المتن:

قال الرضا ﵇: من أتى قبر أخيه المؤمن من أي ناحية يضع يده وقرأ «إنا أنزلناه»[١] سبع مرات أمن من الفزع الأكبر، ولايكره ذلك للنساء **لأن فاطمة ﵍ كانت تأتي قبور الشهداء في غداة كل سبت فتأتي قبر حمزة ﵇ وتترحم عليه وتستغفر له.**

المصادر:

نهاية الأحكام للعلامة الحلي: ج ٢ ص ٢٩٢.

٥٣

المتن:

عن علي بن الحسين ﵇: **إن فاطمة بنت رسول الله ﷺ كانت تزور قبر عمها حمزة.**

المصادر:

شرح الأزهار: ج ١ ص ٤٢٤.

٥٤

المتن:

قال الأردبيلي: وقد ورد في الأخبار المعتبرة **زيارة فاطمة ﵍ قبور الشهداء في الأسبوع مرتين:** الاثنين والخميس وفي كل غداة سبت، واستغفارها لحمزة. فالظاهر عدم الكراهة للنساء أيضاً زيارة قبور أقاربهم، فالأئمة ﵈ بطريق أولى.

المصادر:

مجمع الفائدة والبرهان للأردبيلي: ج ٢ ص ٤٨٩.

---

١. سورة القدر: الآية ١.

٥٥

المتن:

عن الصادق عليه السلام قال: عاشت فاطمة عليها السلام بعد أبيها خمسة وسبعين يوماً لم تر كاشرة ولا ضاحكة، **تأتي قبور الشهداء في كل جمعة مرتين**: الاثنين والخميس.

وعن يونس عنه عليه السلام: إن فاطمة عليها السلام كانت تأتي قبور الشهداء في كل غداة سبت فتأتي قبر حمزة فتترحَّم عليه وتستغفر له، وفيه دليل على جوازها للنساء لقول النبي صلى الله عليه وآله: «**فاطمة بضعة مني**»، ولأن عائشة زارت قبر أخيها عبدالرحمن فقيل لها: قد نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن زيارة القبور؟ فقالت: نهى ثم أمر بزيارتها، وأن النساء داخلات في الرخصة.

المصادر:

١. الذكرى للشهيد: ص ٧٢.
٢. أصول الكافي: ج ١ ص ٢٤١ ح ٥.

الفهرست